جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
Princess Nourah bint Abdulrahman University

الجمعية العلمية السعودية للإرشاد النفسي
Saudi association for psychological consulting

الجمعية السعودية للإرشاد النفسي

Saudi Journal of Psychological Counseling

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية السعودية للإرشاد النفسي
بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

المجلد(٤) - العدد (٨) - جماد الأولى ١٤٤٨هـ - نوفمبر ٢٠٢٦م
Volum (4) - Issue (8) - Jumada al-Ulae 1448 -November 2026

ISSN P 1658-9688
ISSN E 1658-967X
DOI Prefix 10.60159


بسم الله الرحمن الرحيم

المجلة السعودية للإرشاد النفسي

تصدر عن الجمعية السعودية للإرشاد النفسي

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

الرياض- المملكة العربية السعودية

المجلد (٤) العدد (٨)

رقم الإيداع / 10368/1444 الرقم الدولي المعياري ورقي ISSN P _ 1658- 9688

رقم الإيداع / 10296/1444 الرقم الدولي المعياري إلكتروني ISSN E _ 1658- 967X

DOI Prefix 10.60159

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة. ويعتبر الباحث مسؤولاً بالكامل عن مضمون البحث.

Research published in the journal expresses the opinions of researchers and does not necessarily reflect the opinions of journal. The researcher is considered fully responsible for the content of the research

المراسلات

توجه جميع المراسلات وطلبات الاشتراك إلى رئيس التحرير على العنوان التالي:

المجلة السعودية للإرشاد النفسي

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

الرياض- المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني :

CEHD-SJPC@PNU.EDU.SA

رقم الهاتف :٠١١٨٢٢٢١٦٧(٩٦٦+)- ٠١١٨٢٢٢٥١٢(٩٦٦+)

الموقع الإلكتروني للمجلة

https://www.pnu.edu.sa/ar/ViceRectorates/VGS/SaudiJournalOfPsychologicalCounseling/Pages/Home.aspx

صندوق بريد ٨٤٤٢٨ – الرمز ١١٦٧١

P.O.Box 84428 – Code No11671

Contents	الصفحة Page	محتويات
Contents	1	المحتويات
Editorial issue	2	افتتاحية العدد
General information about Saudi Journal of Psychological Counseling	4	معلومات عامة عن المجلة السعودية للإرشاد النفسي
Editorial policy and publishing rules	7	سياسة التحرير وقواعد النشر
Publication ethics	15	أخلاقيات النشر
Procedures for receiving and arbitrating research	20	إجراءات استقبال البحوث وتحكيمها

م	عنوان البحث Article Title	أسماء المؤلفين Author Names	الصفحات Pages	DOI
1	الخصائص السيكومترية للنسخة العربية لمقياس أبعاد ردود الفعل الغاضبة ومقياس نتائج الغضب ذي الفائدة الإكلينيكية وقائمة مراجعة اضطراب كرب ما بعد الصدمة في المجتمع السعودي Psychometric Properties of the Arabic Version of the Dimensions of Anger Reactions Scale, the Clinically Useful Anger Outcome Scale, and the Posttraumatic Stress Disorder Checklist in the Saudi Community	أفنان علي البلوي إيمان علي المحمدي Afnan Ali Alblowi Iman Aly Almohammadi	23-50	10.60159/2467-004-008-001
2	الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الموهبة وبعض المتغيرات Counseling Needs of Secondary School Students in the Eastern Province of Saudi Arabia in Light of Giftedness and Selected Variables	يوسف بن فراج الفراج نورة فريد الملحم هيبة أحمد الخيال خلود خالد العتيبي ساميه منصور الغامدي Yousef Farraj M Alfarraj Kholoud Khalid Alotaibi Norah Fareed Almulhim Haibah Ahmed Alkhaya Samiyah Mansour Alghamdi	51-76	10.60159/2467-004-008-002
3	فعالية تدخلات التثقيف النفسي لعلاج الاكتئاب لدى مرضى السكري: مراجعة منهجية وتحليل تلوي Effectiveness of Psychoeducational Interventions for the Treatment of Depression in Diabetes: A Systematic Review and Meta-Analysis	طيف داود علي شيخ علي إيمان علي المحمدي Taif Dawood Ali Shikh Ali Iman Aly Almohammadi	77-100	10.60159/2467-004-008-003
4	القدرة التنبُّؤيَّة للارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية في سلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي لدى طلبة المرحلة الثانوية Predictive Ability of Digital-Environment-Related Social Disorientation on Virtual Social Withdrawal Behavior Among Secondary School Students	الجوهره فهد الجبيله Al-Jawhara Fahad Al-Jubailah	101-124	10.60159/2467-004-008-004
5	الخصائص السيكومترية لمقياس السلوكيات الخطرة لدى طلبة الجامعة في السياق السعودي Psychometric Properties of a Risky Behaviors Scale Among University Students in the Saudi Context	صفيه محمد المطري فاطمة خليفة السيد Safia Mohammed Almatari Fatma Khalifa Elsayed	125-148	10.60159/2467-004-008-005
6	الخصائص السيكومترية لمقياس استراتيجيات التكيُّف المختصر مع الضغوط الناتجة عن الصدمات العاطفية (النسخة المصغرة) ودراسة المتغيرات الديموجرافية في المجتمع السعودي Psychometric Properties of the Brief COPE Short Version (Mini-COPE) for Coping with Stress Resulting from Emotional Trauma and Demographic Variables in Saudi Society	دلال مفرح المقاطي عواطف عبد الله البلادي كوثر عمرو الجحدلي أريج نوار السلمي Awatif Abdullah Albeladi Kawthar Amro Aljahdali Areej Nawar Alsulami	149-171	10.60159/2467-004-008-006
7	مستويات إدراك أحداث الحياة الضاغطة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى المقيمين العرب بمدينة الرياض، المملكة العربية السعودية Levels of Perceived Stressful Life Events According to Selected Demographic Variables among Arab Residents in Riyadh, Saudi Arabia	عماد رمضان مصطفى علي Emad Ramadan Mostafa Ali	172-188	10.60159/2467-004-008-007

افتتاحية العدد

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:

يسرّ المجلة السعودية للإرشاد النفسي أن تضع بين أيدي قرّائها الكرام العدد الثامن، مواصلةً مسيرتها العلمية في خدمة البحث النفسي والإرشادي، وإسهامًا في إثراء المعرفة المتخصصة، وتعزيز التواصل العلمي بين الباحثين والممارسين والمهتمين بمجال الإرشاد النفسي.

ويأتي هذا العدد امتدادًا لجهود المجلة في مواكبة المستجدات العلمية في مجال الإرشاد النفسي، من خلال نشر البحوث والدراسات التي تتناول قضايا نفسية وإرشادية متنوعة، وتستند إلى المنهجية العلمية الرصينة، وتسهم في فهم الظواهر النفسية وتطوير أدوات قياسها، وتعزيز الممارسات والتدخلات القائمة على الأدلة العلمية.

ويتميّز هذا العدد بتنوّع موضوعاته البحثية وتعدّد عيناته ومجالاته التطبيقية، إذ تناولت بعض الدراسات الخصائص السيكومترية للأدوات والمقاييس النفسية والتحقُّق من صلاحيتها للاستخدام في السياق السعودي، في حين اهتمَّت دراسات أخرى بالكشف عن الحاجات الإرشادية لدى الطلبة، وفحص فعالية بعض التدخلات العلاجية، ودراسة عدد من المتغيرات النفسية والسلوكية المرتبطة بالضغوط والصدمات العاطفية والبيئات الرقمية والسلوكيات الخطرة. كما اتسمت البحوث بتنوُّع عيناتها، فشملت الطلبة، والعينات الإكلينيكية، والمقيمين في المملكة العربية السعودية، بما يعكس اتساع نطاق الاهتمام البحثي بقضايا الإرشاد النفسي وتنوّع مجالاته التطبيقية.

يتضمَّن هذا العدد سبعة أبحاث، وهي: «الخصائص السيكومترية للنسخة العربية لمقياس أبعاد ردود الفعل الغاضبة ومقياس نتائج الغضب ذي الفائدة الإكلينيكية وقائمة مراجعة اضطراب كرب ما بعد الصدمة في المجتمع السعودي»، و«الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية

في ضـــوء الموهبة وبعض المتغيرات»، و«فعالية تدخُّلات التثقيف النفســـي لعلاج الاكتئاب لدى مرضـــى الســـكري: مراجعة منهجية وتحليل تلوي»، و«القدرة التنبُّؤيَّة للارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية في ســـلوك الانســـحاب الاجتماعي الافتراضـــي لدى طلبة المرحلة الثانوية»، و«الخصـــائص الســـيكومترية لمقياس الســـلوكيات الخطرة لدى طلبة الجامعة في الســـياق الســـعودي»، و«الخصـــائص الســـيكومترية لمقياس اســـتراتيجيات التكيُّف المختصـــر مع الضـــغوط الناتجة عن الصـــدمات العاطفية (النســـخة المصـــغرة) ودراســـة المتغيرات الديموجرافية في المجتمع الســـعودي»، و«مســـتويات إدراك أحداث الحياة الضـــاغطة في ضـــوء بعض المتغيرات الـديموغرافيـة لـدى المقيمين العرب بمـدينـة الريـاض، المملكـة العربيـة السعودية».

وتأمل هيئة تحرير المجلة أن يشكّل هذا العدد إضافةً علمية إلى رصيد المعرفة في مجال الإرشـاد النفسـي، وأن تسـهم موضـوعاته ونتائجه في توسـيع آفاق البحث العلمي، وإثـارة مزيـد من التســـاؤلات البحثيـة، ودعم الجهود الراميـة إلى تطوير الممارسة الإرشادية والنفسية على أسس علمية ومنهجية رصينة.

كما تؤكِّد هيئة التحرير التزامها بمواصـــلة العمل على الارتقاء بجودة محتواها العلمي الذي تقدّمه المجلة، وتوسيع إسهامها في المشهد البحثي المتخصّص، كما ترحّب بالباحثين والباحثات الراغبين في نشر نتاجهم العلمي، داعيةً إياهم إلى الإسهام في أعدادها القادمة، بما يعزّز مسـيرة البحث العلمي في مجال الإرشـاد النفسـي، ويخدم احتياجات المجتمع وتطلُّعاته.

وفي الختام، نســـأل الله تعالى أن يوفّقنا لما فيه خدمة العلم والمعرفة، وأن يبارك في الجهود العلمية والبحثية المبذولة، وأن يجعل هذا العدد نافعًا للباحثين والممارسين والمهتمين بمجال الإرشاد النفسي.

والله وليّ التوفيق والسداد.

رئيسة هيئة تحرير المجلة السعودية للإرشاد النفسي

أ.د. نورة بنت عبد الرحمن القضيب

المجلة السعودية للإرشاد النفسي

التعريف بالمجلة

المجلة السعودية للإرشاد النفسي مجلة علمية مُحَكمة نصف سنوية، تصدر من الجمعية العلمية السعودية للإرشاد النفسي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وتحت إشراف وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي.

الرؤية والرسالة والأهداف:

الرؤية:

أن تكون مجلة رائدة ومُصنَّفة ضمن قواعد البيانات العلمية العالمية المرموقة، في نشر المعرفة العلمية المتخصصة في الإرشاد النفسي.

الرسالة:

نشر البحوث المحكمة وفق معايير مهنية عالمية متميزة في الإرشاد النفسي.

الأهداف:

1.تعزيز التقدُّم العلمي والأكاديمي والمعرفي، وتحقيق قيمة مضافة في المجتمع، من خلال توسيع قاعدة نشر البحث العلمي على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية في مجال الإرشاد النفسي.

2.نشر البحوث العلمية المتخصصة في الإرشاد النفسي، والتي تتسم بالأصالة والإضافة العلمية.

3.استقطاب باحثين مرموقين في الإرشاد النفسي وتشجيعهم، بحيث تصبح المجلة مرجعًا علميًا للباحثين في الإرشاد النفسي.

Saudi Journal of Psychological Counselling

Magazine Introduction

The Saudi Journal of Psychological Guidance is a biannual scientific journal published by the Saudi Scientific Society for Psychological Guidance at Princess Nourah Bint Abdulrahman University, under the supervision of the university's Agency for Postgraduate Studies and Scientific Research.

Vision, Mission, and Objectives:

Vision:

to be a leading journal and classified in the world's prestigious scientific databases in the dissemination of scientific knowledge specializing in psychological counseling.

Mission:

Dissemination of research based on international professional standards distinguished in psychological counseling

Objectives:

1.Promoting scientific, academic, and cognitive progress and adding value to society by expanding the base for the dissemination of scientific research at all local, regional, and international levels in the field of psychological counseling

.2 Publishing scientific research specializing in psychological counseling, which is authentic and scientifically additional.

3 .Attracting and encouraging prestigious psychological counseling researchers so that the journal becomes a scientific reference for psychological counseling researchers.

Editorial Board and Advisory Board

Editorial Board

Professor. Nourah AbdulRahman Al Gadheeb
Chairman of the Editorial Board
Princess Nourah Bint Abdulrahman University

Professor. AlJawhara Ibrahim AlSukah
Princess Nourah Bint Abdulrahman University

Professor . Ebtesam Abdullah AlZeiby
Princess Nourah Bint Abdulrahman University

Professor. Fahd Abdullah AdDileym
King Saud University

Professor. Saad A. S Almoshawash
Imam Mohammad Bin Saud University

Professor. Saleh Yahya AlGhamedi
King Abdulaziz University

Professor. Fawaz Ayoub Al-Mumeni
Yarmouk University

Professor. Shimaa Ezzat Basha
Helwan University and Fujairah University

Dr. Aesha bint Ali Hijazi
Associate Professor
Princess Nourah Bint Abdulrahman University

هيئة التحرير والهيئة الاستشارية

هيئة التحرير

أ.د نورة بنت عبد الرحمن حمد القضيب
رئيسة هيئة التحرير
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

أ.د الجوهرة بنت إبراهيم حمد ألصقيه
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

أ.د. ابتسام بنت عبد الله عيد الزعبي
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

أ.د فهد بن عبد الله علي الدليم
جامعة الملك سعود

أ.د. سعد بن عبد الله سعد المشوح
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

أ.د. صالح بن يحي حامد الغامدي
جامعة الملك عبد العزيز

أ.د. فواز أيوب حمدان المؤمني
جامعة اليرموك

أ. شيماء عزت مصطفى باشا
جامعة حلوان وجامعة الفجيرة

د. عائشة بنت علي عبده حجازي
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

Advisory Board

Professor. Latifah Othman Ashaalan
Chairman of the advisory board
Formerly Princess Nourah Bint Abdulrahman University

Professor. Siham Abdulrahman Alsuwaigh
Formerly King Saud University

Professor.Abdullah Mohammad Aljughaiman
King Faisal University

Professor. Asmaa AlAttiyah
Qatar University

Professor Uzma Zaidi
South Dakota State University

Professor. Ahmed Abo Ased
Mutah University Jordan

Professor.Eman Fawzi Chahine
Ain-Shams University

Professor. Salaheldin Abdelkader Mohamed
Banha university

Professor. Amal Masoud Abu Aisha
University of Biskra

الهيئة الاستشارية

أ .د. لطيفة بنت عثمان الشعلان
رئيسة الهيئة الاستشارية
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

أ.د. سهام بنت عبد الرحمن الصويغ
جامعة الملك سعود

أ.د. عبد الله بن محمد الجفيمان
جامعة الملك فيصل

أ .د. أسماء عبد الله محمد العطية
جامعة قطر

أ.د عظمى زيدي
جامعة ولاية جنوب داكوتا الأمريكية

أ.د. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد
جامعة مؤتة

أ.د. إيمان فوزي شاهين
جامعة عين شمس

أ.د. صلاح الدين عبد القادر محمد
جامعة بنها

أ.د. آمال مسعود أبوعيشة
جامعة بسكرة

سياسة التحرير وقواعد النشر

شروط النشر:

يشترط في البحوث التي تُقدَّم للنشر في المجلة السعودية للإرشاد النفسي ما يلي:

1.عدم مخالفة أحكام الشريعة الإسلامية، أو الأنظمة النافذة، أو توجهات الدولة وسياساتها وخططها ومبادراتها.

2.ألا ينشر ما يدعو للفتنة والانقسام والإخلال بأمن الدولة ونظامها العام، أو يمس بعلاقاتها العامة، أو يخدم مصالح أجنبية تتعارض مع المصالح الوطنية.

3.عدم نشر ما يسيء إلى كرامة الإنسان وحقوقه، أو يؤدي إلى إثارة النعرات والمساس بالسمعة والتجريح.

4.أن يتسم البحث بالأصالة وسلامة الاتجاه.

5.أن يكون البحث باللغة العربية أو اللغة الإنجليزية، والمستخلص باللغتين العربية والإنجليزية.

6.أن يتوافق البحث مع معايير الأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.

7.أن تتحقّق له السلامة اللغوية، ويراعي علامات الترقيم.

8.ألا يكون قد سبق نشره.

9.أصول البحوث التي تصل المجلة لا تُرَد سواء نُشِرت أو لم تُنشَر.

10.أن لا يزيد البحث مع المصادر والهوامش والجداول عن 30 صفحة (A4)، ولا يقل عن عشرين صفحة، متضمنة الملخصين العربي والإنجليزي والمراجع.

11.تتبنّى المجلة نظام توثيق الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) آخر إصدار.

12. للمجلة الحق في نشر البحث على موقع المجلة أو غيره من أوعية النشر الإلكتروني والورقي التابع للجامعة بعد إجازته للنشر.

Editorial policy and publishing rules

Publication Conditions:

Research presented for publication in the Saudi Journal of Psychological Counselling requires:

1. Not violating the provisions of Islamic Sharia, the applicable regulations, or the state's directions, policies, plans and initiatives.

2.Not to publish anything that calls for strife, division, or disruption of the state's security and public order, or harm its public relations, or serve foreign interests that conflict with national interests.

3. Do not publish anything that offends human dignity and rights, or leads to inciting strife, harming reputation, or defamation.

4.Research should be authentic and trend-sound.

5.The research should be in Arabic or English, and extracted in Arabic and English.

6.Research conforms to the Scientific Secretariat's standards and ethics of scientific research.

7.To achieve linguistic integrity and observe punctuation.

8.Not previously published.

9.Research assets that reach the journal are not refunded, whether published or not.

10.Search with sources, margins and tables shall not exceed 30 pages (A4), and shall not be less than 20 pages, including Arabic and English summaries and references.

11.The Journal adopts the American Psychological Society's documentation system (APA) last edition.

12.The magazine has the right to publish the research on the magazine's website or other electronic and paper publishing receptacles of the University after it has been cleared for publication.

13.E-mail correspondence, subm-ission of research is an acceptance by the researcher of (the terms of publication in the journal)، and the editorial board has the right to prioritize the publication of research.

14.Each issue of the magazine shall bear the following phrase: "This issue expresses the views of its authors and does not necessarily reflect the views of the editorial board, the policy of Princess Noura bint Abdul Rahman University or the Ministry of Education of the Kingdom of Saudi Arabia".
15.The Journal retains the intellectual property rights of everything published in the Journal in paper or electronic versions.

Rules for copying researches:

1.Page margins are (3cm) from (top, bottom, right, left), and line spacing is individual.
2.The Standard English line is used for Arabic language with size (16) for metallic, size (18) for heading and size (13) for footnote and extract, and size (10) for tables and shapes.
3.The "Times New Roman" line is used for English in size (11) for metallic, size (12) for titles, size (9) for footnote and extract, size (8) for tables and shapes.
4.The pages are numbered starting from the first page, and the number is in the middle of the bottom of the page.
5.The tables are numbered seque-ntially, so that the number is on top of the table, then the table address is in italics.
6.The shapes number sequentially, so that the number is below the shape, then the title of the shape.
7.It is economical to write tables and margins, so that the number of tables does not exceed six tables, and to write margins in extreme necessity.
8.A common language is used in the reference to the table or figure, whether when referring to the table or shape (before the table or figure)، or when commenting on the table or figure (after the table or figure is displayed).
9.Uses the following format for tables

Content Requirements

1.The researcher's name and destiation should be given immediately after the title of the research in Arabic and English. He mentions his e-mail in the margin.

13.أن تكون المراسلات عبر البريد الإلكتروني، وإرسال البحث يُعد قبولًا من الباحث بـ (شروط النشر في المجلة)، ولهيئة التحرير الحق في تحديد أولويات نشر البحوث.
14.تحتفظ المجلة بحقوق الملكية الفكرية لكل ما يُنشَر في المجلة في النسخ الورقية أو الإلكترونية.

قواعد نسخ البحوث:

1.هوامش الصفحة تكون (3 سم) من (أعلى، وأسفل، ويمين، ويسار)، ويكون تباعد الأسطر مفردًا.
2.يستخدم خط (Traditional Arabic) للغة العربية بحجم (16) للمتن، وبحجم (18) للعناوين الرئيسة وبحجم (13) للحاشية والمستخلص، وبحجم (10) للجداول والأشكال.
3. يستخدم خط (Times New Roman) للغة الإنجليزية بحجم (11) للمتن، وبحجم (12) للعناوين، وبحجم (9) للحاشية والمستخلص، وبحجم (8) للجداول والأشكال.
4.ترقم الصفحات بدءا من الصفحة الأولى، ويكون الرقم في منتصف أسفل الصفحة.
5.ترقم الجداول بشكل متسلسل، بحيث يكون الرقم أعلى الجدول، ثم عنوان الجدول بخط مائل.
6. ترقم الأشكال بشكل متسلسل، بحيث يكون الرقم أسفل الشكل، ثم عنوان الشكل.
7.يقتصد في كتابة الجداول والهوامش، بحيث لا يتجاوز عدد الجداول ستة جداول، وكتابة الهوامش في الضرورة القصوى.
8.تستخدم لغة موحدة في الإشارة إلى الجدول أو الشكل، سواء عند الإشارة إلى الجدول او الشكل (قبل عرض الجدول أو الشكل)، أو عند التعليق على الجدول أو الشكل (بعد عرض الجدول أو الشكل).

متطلبات المضمون:

1. أن يذكر الباحث اسمه وجهة عمله بعد عنوان البحث مباشرة باللغتين العربية والإنجليزية. ويذكر بريده الإلكتروني في الهامش.

2.The researcher attaches two summaries: the first in Arabic and the second in English, so that the number of words of the extract does not exceed 250, and contains the following elements: (search objectives, sample, tools, most important results), with careful editing.

3.The research should include the following parts:

• Introduction: Includes a focused theoretical presentation of the study's variables and importance and the need to study them with a scientific logical link between the study variables, supports the introduction of statistics and the results of recent studies, concludes the introduction with a clear identification of the study's problem, and does not accept a separate theoretical framework and previous studies.

Questions: Research questions should be written carefully so that they include what will answer the question (effect or effectiveness, relationship, differences, prediction, level...), the level of statistical significance, and the sample.

curriculum and procedures include:

• curriculum: determines the curri-culum used and the rationale for using it.

• Society: The study society determines precisely, with statistical mention of the number of society, and the source of the statistical is documented.

• Sample: The sample is accurately described with mention of the average lifespan of the sample and the standard deviation of the age, mention how the sample was selected, how it was withdrawn from the community and the year in which it was applied, and no table is included as the sample description

• tools: the tools used are accurately described; So that the description includes the name of the original meter setter, the name of the person who expresses it or legalizes it on the Arab environment in case of us, the number of paragraphs of the instrument, the number of dimensions with its names and a brief definition of each dimension - In the solution of the existence

2.يُرفق الباحث ملخصين: الأول باللغة العربية والثاني باللغة الإنجليزية، بحيث لا يتجاوز عدد كلمات المستخلص (250) كلمة، ويتضمن العناصر التالية: (أهداف البحث، العينة، الأدوات، أهم النتائج)، مع العناية بتحريرها بشكل دقيق.

3.يجب أن يتضمن البحث الأجزاء التالية:

• **مقدمة وخلفية نظرية:** وتتضمن عرض نظري مركز لمتغيرات الدراسة وأهميتها والحاجة إلى دراستها مع ربط منطقي علمي بين متغيرات الدراسة، كما تدعم المقدمة بالإحصاءات ونتائج الدراسات الحديثة، وتختم المقدمة بتحديد واضح لمشكلة الدراسة، ولا يقبل إطار نظري ودراسات سابقة منفصلة.

الاسئلة: تكتب أسئلة الدراسة بدقة بحيث تشمل ما لذي سيجيب عن السؤال (أثر أو فاعلية، علاقة، فروق، تنبؤ، مستوى....)، ومستوى الدلالة الإحصائية، والعينة.

المنهج والإجراءات: وتتضمن:

• المنهج: يحدد منهج الدراسة المستخدم ومبررات استخدامه.

• المجتمع: يحدد مجتمع الدراسة بدقة، مع ذكر إحصائية بعدد المجتمع، ويتم توثيق مصدر الإحصائية.

• العينة: توصف العينة بدقة مع ذكر متوسط أعمار العينة والانحراف المعياري للعمر، ويذكر طريقة اختيار العينة، وكيف تم سحبها من المجتمع والعام الذي تم التطبيق فيه، ولا يدرج جدول بوصف العينة

• الأدوات: توصف الأدوات المستخدمة بشكل دقيق، بحيث يتضمن الوصف اسم معد المقياس الأصلي، واسم من قام بتعريبه أو تقنينه على البيئة العربية في حال كان مقننا، وعدد فقرات الأداة، و عدد الأبعاد مع مسمياتها وتعريف موجز لكل بعد -في حل وجود أبعاد- وتوزيع الفقرات على الأبعاد، ويشار إلى الفقرات السلبية والإيجابية في حال وجودها، مع

of dimensions - distribution of paragraphs to dimensions, reference is made to negative and positive paragraphs if they exist, clarifying alternatives to response and the method of correction, then a brief mention of the tool's stability and sincerity in the metric setter or rationer, then mention the procedures for verifying the stability and correctness of the scale in the current study in the form of paragraphs and without addresses, and without inclusion of tables

- Data analysis method: remember the statistical methods used to answer study questions, and do not mention the statistical methods used to verify the consistency and truthfulness of tools.
- Presentation and discussion of study results: Each of the study's questions and the way they are answered are presented and then present the results in table form, and then comment on table information taking into account the non-repetition of words.
- Discussion: A summary of the results is given. then linked the results to those of previous studies whether they agreed or disagreed with the result obtained, The results are then interpreted in the light of scientific theories, sample characteristics, developmental stages, community culture, and changes.
- Determinants of the study: mention some of the factors that the researcher experienced during the application of research, thereby limiting the results of the study, such as the researcher's inability to apply to specific samples such as males or females, age groups, certain difficult-to-reach conditions, or the length or shortness of the appl-ication period of the research, which affected the results.
- Conclusion: This section provides a brief overview of the most important findings, recommendations, and suggestions, written in a narrative style and limited to 250 words.
- References: Includes Arabic Refer-ences and Foreign References, taking into account their writing in accordance with the American Psychological Association (APA)

توضيح بدائل الاستجابة وطريقة التصحيح، ثم ذكر مختصر لثبات وصدق الأداة لدى معد أو مقنن المقياس، ثم ذكر إجراءات التحقق من ثبات وصدق المقياس في الدراسة الحالية على شكل فقرات وبدون عناوين، وبدون إدراج جداول

- طريقة تحليل البيانات: تذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة في الإجابة على أسئلة الدراسة، ولا تذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحقق من ثبات وصدق الأدوات.
- النتائج: يتم عرض كل سؤال من أسئلة الدراسة وطريقة الإجابة عليها، ثم عرض النتائج في شكل جدول، ثم التعليق على معلومات الجدول مع مراعاة عدم تكرار الكلمات.
- المناقشة: يتم ذكر مختصر للنتائج ثم ربط النتائج بنتائج الدراسات السابقة سواء اتفقت أو اختلفت مع النتيجة التي تم الحصول عليها، ثم يتم تفسير النتائج في ضوء النظريات العلمية، وخصائص العينة، والمراحل النمائية، وثقافة المجتمع، والتغيرات الحاصلة.
- المحددات: تذكر بعض العوامل التي تعرض لها الباحث أثناء تطبيق بحثه، وبالتالي حدت من نتائج الدراسة، كعدم قدرة الباحث التطبيق على عينات معينة مثل الذكور أو الإناث، أو فئات عمرية، أو حالات معينة يصعب الوصول إليها، أو طول أو قصر فترة تطبيق البحث مما أثر على النتائج.
- خاتمة: يتم فيها استعراض سريع لأهم النتائج وأهم التوصيات والمقترحات ، تكتب بطريقة سردية في حدود ٢٥٠ كلمة.
- المراجع: متضمنة المراجع العربية والمراجع لأجنبية، مع مراعاة كتابتها وفقا لتوثيق الرابطة الأمريكية لعلم النفس (APA) -آخر إصدار، مع ترجمة المراجع العربية ووضعها ضمن المراجع الأجنبية.

documentation. Last issue, with Arabic References translation and placement in foreign references.

Here are some examples of how to document:

Documentation Text:

Direct Quote:

- The page numbers from which the quotation was quoted are indicated.
- If the text is less than 40 words, enclose quotation marks.
- The text is transmitted as it is with the same words and the same wording even if there is an error in some words of the original source, and if you want to correct an error for the original source, the correction is placed in inverted brackets immediately after the error.

Indirect Quotation:

- Reformulate the transmitted text in the language and words of the researcher while maintaining the same meaning.
- Text should be placed without quotation marks.
- Page numbers are not indicated, and it is not forbidden to write them if the researcher so wishes.
- When the word studies appears in the body of the research, it is necessary to document at least three studies that can be consulted.

Documentation at the beginning of the sentence:

The last name of the researcher, then the year of publication, are written in parentheses, then the text quoted from the researcher's formulation without parentheses.

Example: The narrator (2022) states that psychological counseling is an organized process with its goals and stages.

(Narrator, 2022).

Two authors :both names are documented each time the reference is mentioned in the text and the names are separated by (f) or (and or (&)

The narrator and writer .....(2023)

Of three and more authors: the first author is written only and followed by a word and others (et al.)

فيما يلي بعض الأمثلة لطريقة التوثيق

التوثيق المتن

الاقتباس المباشر:

- يتم الإشارة لأرقام الصفحات التي تم الاقتباس منها.
- إذا كان النص أقل من 40 كلمة يوضع بين علامتي تنصيص.
- ينقل النص كما هو بنفس كلماته ونفس الصياغة حتى لوكان هناك خطأ في بعض كلمات المصدر الأصلي، وفي حال الرغبة في تصحيح خطأ للمصدر الأصلي، يتم وضع التصحيح بين قوسين معكوفين بعد الخطأ مباشرة.

الاقتباس غير المباشر:

- إعادة صياغة النص المنقول بلغة الباحث وكلماته مع المحافظة على نفس المعنى.
- يوضع النص من غير علامتي تنصيص.
- لا يتم الإشارة إلى أرقام الصفحات، ولا يمنع كتابتها إذا أراد الباحث ذلك.
- عند ورود كلمة دراسات في متن البحث لا بد من توثيق ثلاث دراسات على الأقل يمكن الرجوع إليها.

التوثيق في أول الجملة:

يكتب الاسم الأخير للباحث ثم سنة النشر بين قوسين ثم النص المقتبس من صياغة الباحث بدون أقواس.

مثال: يذكر الراوي (2022) أن الإرشاد النفسي عملية منظمة لها أهدافها ومراحلها.

التوثيق آخر الجملة:

يكتب النص المقتبس من صياغة الباحث بدون أقواس ثم اسم الباحث الأخير وسنة النشر بين قوسين.

مثال: تعد عملية الإرشاد النفسي عملية منظمة لها أهدافها ومراحلها (الراوي،2022).

Example: Recalls Narrator et al. (2024).....

General rules:

• The references mentioned in the research shall be written only, and it is not permissible to write any reference that is not mentioned in the body of the research.
• References are arranged by the author's last name (surname) alphabetically, not alphabetically.
• Spacing between references indi-vidually.
• Do not use an indent in the first line, while in the second line of the same reference there is an indent as much (name)
• The list of references is not numbered.

Documentation References

General rules:

•The references mentioned in the research are written only, and no reference that is not mentioned in the research body may be written.
•References are arranged according to the author's last name (title) alphab-etically rather than alphabetically.
•Spacing between individual refer-ences.
•Do not use in the first line a starting distance, while in the second line of the same reference a starting distance as much as (name)
•The references list does not number.
•(Book title, master's or doctoral thesis title, conference paper title, symposium title, journal or periodical name) should be written in italics instead of deep font or words below font
•When there is more than one author's reference, there are three cases:
1.If the year of publication varies: the references are arranged according to the

مؤلفين اثنين: يتم توثيق كلا الاسمين في كل مرة يذكر المرجع في النص ويفصل بين الاسمين بحرف (و) أو ((and أو (&)

ويذكر الراوي والكاتب (2023) .....

من ثلاثة مؤلفين فأكثر: يتم كتابة المؤلف الأول فقط ويتبع بكلمة وآخرون (et al.)

مثال: يذكر الراوي وآخرون (2024) .....

التوثيق المراجع

قواعد عامة:

• تكتب المراجع التي ورد ذكرها في البحث فقط، ولا يجوز كتابة أي مرجع لم يرد ذكره في متن البحث.
• يتم ترتيب المراجع حسب الاسم الأخير للمؤلف (اللقب) هجائيا وليس أبجديا.
• التباعد بين المراجع مفردا.
• لا تستخدم في السطر الأول مسافة بادئة، بينما يكون في السطر الثاني من نفس المرجع مسافة بادئة بقدر (اسم)
• قائمة المراجع لا ترقم.
• (عنوان الكتاب، عنوان رسالة الماجستير أو الدكتوراه، عنوان الورقة البحثية في المؤتمر، عنوان الندوات، اسم المجلة أو الدورية) ينبغي أن تكتب بالخط المائل بدلا من الخط الغامق أو الكلمات التي تحتها خط
• عندما يكون هناك أكثر من مرجع لنفس المؤلف، فهناك ثلاث حالات:

1. في حال اختلاف سنة النشر: ترتب المراجع وفقا لتاريخ النشر (من الأقدم إلى الأحدث).

2.في حال كان النشر في نفس السنة: ترتب المراجع أبجديا وفقا للحروف التي أعطيت في المتن.

3.في حال وجود مؤلفين مشاركين: ترتب المراجع الفردية للمؤلف أولا، ثم تليها المراجع المشتركة مرتبة هجائيا وفقا لألقاب المؤلفين المشاركين.

• عندما يكون للمرجع أكثر من مؤلف:

date of publication (from the oldest to the latest).

2.If the publication is in the same year: the references are arranged alphab-etically according to the letters given on board.

3.If there are co-authors: The author's individual references are first arranged, followed by the joint references, in accordance with the titles of the co-authors.

•When the reference has more than one author:

▪ All authors involved in the research must be named (up to 20 authors) and do not use abbreviation et al.

▪ The authors' names are separated by a comma, and the letter (f) (&) is used before writing the last author's name.

How to document each reference according to its type:

Books

Author's last name, first name. (Year of publication). Title of the book with inclined edition number if after the first (i *). Publishing House.

Translated Book

Last name of book author, first name. (Date of publication*). The title of the book is inclined (translator's name, translator)*. Publisher.

Scientific journals and periodicals

The author's last name, first name. (Year of publication). Research title. *The name of the journal or periodical in italics, volume number in italics* (issue number). Thread Range **-**

Scientific journals and periodicals with DOI number

The author's last name, first name. (Year of publication). Research title. *The name of the journal or periodical in italics, volume number*

• يجب ذكر أسماء جميع المؤلفين المشتركين في البحث (حتى 20 مؤلف) ولا يستعمل اختصار وآخرون ((et al

• تفصل أسماء المؤلفين بواسطة فاصلة، ويستخدم حرف (و) (&) قبل كتابة اسم المؤلف الأخير.

طريقة توثيق كل مرجع حسب نوعه:

الكتب

الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول. (سنة النشر). عنوان الكتاب بالمائل رقم الطبعة إذا كانت بعد الأولى (ط*). دار النشر.

كتاب مترجم

الاسم الأخير لمؤلف الكتاب، الاسم الأول. (تاريخ النشر). عنوان الكتاب بالمائل (اسم المترجِم، مُتَرجم). الناشر.

المجلات والدوريات العلمية

الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول. (سنة النشر). عنوان البحث. اسم المجلة أو الدورية بالمائل، رقم المجلد بالمائل (رقم العدد). مدى الصفحات **-**

المجلات والدوريات العلمية التي لها رقم DOI

الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول. (سنة النشر). عنوان البحث. اسم المجلة أو الدورية بالمائل، رقم المجلد بالمائل (رقم العدد). مدى الصفحات **-** .

الرابط

المجلات والدوريات العلمية بدون رقم DOI

الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول. (سنة النشر). عنوان البحث. اسم المجلة أو الدورية بالمائل، رقم المجلد بالمائل (رقم العدد)، مدى الصفحات **-** .

URL الخاص بالمجلة وليس رابط المقال.

الرسائل العلمية غير المنشورة

الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول. (سنة النشر). عنوان الرسالة بالمائل] رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه غير منشورة [. اسم المؤسسة أو الجامعة.

in italics (issue number). Thread range **-**. Link

Scientific journals and periodicals without DOI number

The author's last name, first name. (Year of publication). *Research title. Journal or periodical name in italics*, volume number in italics (issue number), page range **-**. The URL of the journal and not the link to the article.

Unpublished theses

The author's last name, first name. (Year of publication). Thesis title in italics [unpublished master's thesis or doctoral thesis]. Name of the institution or university.

Documentation of published scientific messages.

Author's last name, first name. (Year of publication). The title of the thesis is inclined [master's thesis or PhD thesis published, name of institution or university]. Name database or archive. Link.

Documentation of a scientific paper presented at a conference.

Researcher's last name, first name. (Year of publication, month, conference days). The title of the paper is tilted [type of contribution]. Conference name, organizer. City, Country.

Scientific paper presented at the conference

Researcher's last name, first name. (publishing year, month, conference days). *Paper address in italics* [type of contribution]. Conference name, organizer. City, state.

الرسائل العلمية المنشورة

الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول. (سنة النشر). عنوان الرسالة بالمائل[رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه منشورة، اسم المؤسسة أو الجامعة] . اسم قاعدة البيانات أو الأرشيف. الرابط.

ورقة علمية مقدمة في مؤتمر

الاسم الأخير للباحث، الاسم الأول. (سنة النشر، الشهر، أيام إقامة المؤتمر). عنوان الورقة بالمائل]نوع المساهمة[. اسم المؤتمر، الجهة المنظمة. المدينة، الدولة.

أخلاقيات النشر

حقوق المجلة:

1. هيئة التحرير لها حق الفحص المبدئي للبحث وتقرير أهليته للتحكيم.

2. يجوز لرئيس التحرير إفادة كاتب البحث غير المقبول للنشر برأي المحكمين أو خلاصته دون ذكر أسماء المحكمين، ودون أي التزام بالرد على اعتراض كاتب البحث.

3. يعد البحث في حكم المسحوب إذا تأخر الباحث في إجراء التعديلات المطلوبة على البحث لمدة تزيد عن شهر من تاريخ تسلمه الرد من المجلة، ما لم يكن هناك عذر قهري تقدره هيئة تحرير المجلة.

4.إذا تم الاعتذار عن قبول البحث لا تلتزم المجلة بتوضيح أسبابه.

5. تعطى الأولوية في نشر البحوث المقبولة للنشر لتاريخ قبولها في المجلة أما ترتيب الأبحاث داخل العدد فيخضع لعملية التصميم.

6. لا يجوز نشر البحث في أي مجلة علمية أخرى بعد إقرار نشره في إحدى مجلات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن العلمية.

7. للمجلة العلمية إعادة نشر البحوث – ورقياً كان أو إلكترونياً – التي سبق لها نشرها، وذلك دون حاجة لإذن الباحث، ولها حق السماح للغير بإدراج بحوثها في قواعد البيانات المختلفة سواء كانت بمقابل أم دون مقابل.

8. لا يحق لأي جهة استخدام محتويات المجلة للأغراض التجارية دون موافقة خطية من رئيس هيئة تحريرها.

9. عند قبول البحث للنشر يتم تحويل ملكية النشر من المؤلف إلى المجلة، وتصبح حقوق الطبع محفوظة للناشر (جامعة الأميرة نورة بنت عبد

Publication ethics

Rights of the journal

1.The editorial board may do a preliminary examination of the research and determine its eligibility for arbitration.

2.The Editor-in-Chief may inform the author of the research, which is not accepted for publication, of the peer-reviewers' opinion or its summary without mentioning the names of the peer-reviewers, and without any obligation to respond to the research author's objection.

3.The research is considered withdrawn if the researcher delays making the required amendments to the research for a period exceeding one month from the date of receiving the reply from the journal; Unless there is a compelling excuse appreciated by the journal's editorial board.

4.If the research is not accepted, the journal shall not be obligated to give the reasons.

5.Priority in publishing accepted research for publication is given based on the date of its acceptance for publication by the journal. The arrangement of research within the issue is subject to the design process.

6.It is not permissible to publish the research in any other scientific journal after approval has been given for its publication in one of the scientific journals of Princess Nourah Bint Abdulrahman University.

7.The scientific journal may republish a research - whether on paper or electronically - that it has previously published, without need for the researcher's permission, and it may allow others to include its research in various databases, whether they are paid or free.

8.No party may use the contents of the journal for commercial purposes without the written approval of its Editor-in-Chief.

9.Upon acceptance of the research for publication, the right of publication shall be transferred from the author to the journal, and copyrights are reserved to the publisher (Princess Nourah Bint Abdulrahman University). The editorial board may amend the research according to the documentation and

linguistic editing system, and the design of tables, graphics, images and texts, if necessary.

10.Original copies of the research that reach the journal shall not be returned, whether published or not.

The researcher's responsibility and rights

1 .Upon receipt by the journal of the paper, the researcher shall be notified through the designated system on the journal's website and shall be provided with a reference number for the research.

2 .The researcher shall be notified of the decision of the initial examination from the member of the editorial board specialized in the field of the submitted research, after the research eligibility for peer-reviewing has been ascertained, within two working weeks from the date of providing the researcher with the research reference number.

3 .The researcher shall be notified of the peer-reviewing result by providing them with a summary of the peer-reviewer's opinion, if the research is accepted, or an apology for not publishing the research, if the research did not pass the peer-reviewing stage, two working weeks after the journal's receipt of the peer-reviewers' report.

4 .The researcher is granted (a publication acceptance notification) after the comments of the peer-reviewers have been entered and being approved by the concerned member of the editorial board.

5 .The journal sends an electronic copy to the researcher of the issue in which their research was published.

6 .The researcher may not republish theiartr research published in the journal in any other publication outlet, printed or electronic, without written permission from the journal in which the research or paper was published.

7 .The researcher may not withdraw their research after the journal begins the peer-reviewing procedures.

الرحمن)، ويحق لهيئة التحرير التعديل على البحث وفق نظام التوثيق والتحرير اللغوي وتصميم الجداول والرسوم والصور والنصوص إذا لزم الأمر.

10. أصول البحوث التي تصل المجلة لا ترد سواء نشرت أو لم تنشر.

مسؤولية الباحث وحقوقه:

1.إفادة الباحث عند استلام بحثه عبر النظام المخصص على موقع المجلة الإلكتروني وتزويده برقم للبحث.

2.إفادة الباحث بقرار الفحص المبدئي من عضو هيئة التحرير المختص في مجال البحث المقدم، وذلك بعد التأكد من مدى أهلية البحث لإرساله للتحكيم، وذلك خلال أسبوعين عمل من تاريخ تزويد الباحث برقم البحث.

3.إفادة الباحث بنتيجة التحكيم من خلال تزويده بخلاصة رأي المحكمين في حال قبول البحث، أو الاعتذار عن نشر البحث في حال عدم اجتياز البحث لمرحلة التحكيم، وذلك بعد أسبوعين عمل من تسلم المجلة تقارير المحكمين.

4.يمنح الباحث (إفادة قبول نشر) بعد إتمام ملاحظات المحكمين، واعتمادها من قبل عضو هيئة التحرير المختص.

5.ترسل المجلة نسخة الكترونية إلى الباحث من العدد الذي صدر فيه بحثه المنشور.

6.لا يجوز للباحث إعادة نشر بحثه المنشور بالمجلة في أي منفذ نشر آخر مطبوع أو إلكتروني دون إذن كتابي من المجلة التي نشر فيها البحث أو الورقة.

7.لا يسمح للباحث بسحب بحثه بعد شروع المجلة في إجراءات التحكيم.

8.يلتزم الباحث بمعايير وإرشادات تقديم البحوث المحدّدة من قبل المجلة السعودية للإرشاد

النفسي، والالتزام بمبادئ ومعايير أخلاقيات النشر العلمي.

9.يلتزم الباحث بمراعاة مقتضيات الأمانة العلمية، واحترام حقوق الملكية الفكرية.

10.يلتزم الباحث (حالة النشر المشترك) الحصول على موافقة جميع الباحثين خطيًا، وأن يقوم ببيان جهد كل من اشترك مع الباحث في إعداد البحث.

11.يلتزم الباحث بعدم تقديم بحث سبق نَشْرُه كليًا أو جزئيًا بأي صورة كانت أو أي لغة، كما يلتزم بعدم تقديم البحث لأي جهة أخرى أثناء النظر فيه من قبل المجلة، وفي حالة قبوله للنشر يلتزم الباحث بعدم نشره مرة أخرى دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من المجلة.

12.يتعهد الباحث بالقيام بالتعديلات المنصوص عليها في تقارير المحكمين، مع تعليل ما لم يعدل.

13.يرسل الباحث البحث في شكله النهائي بعد قيامه بالتعديلات خلال أسبوعين من تاريخ طلب إجراء التعديلات، وذلك من خلال صفحة الباحث الإلكترونية على موقع المجلة أو البريد الإلكتروني للمجلة.

14.يلتزم الباحث بالإفصاح عن أي تعارض في المصالح قد ينشأ عن البحث، ويجب عليه الإفصاح عن مصدر كل دعم مالي لبحثه.

15.تُعَبِّر المواد المقدمة للنشر عن آراء مؤلفيها، ويتحمل أصحابها مسؤولية صحة المعلومات والاستنتاجات، ودقتها.

16.يرسل البحث بنسخته النهائية للباحث للاطلاع عليه قبل النشر وفي حالة وجود ملاحظات يتواصل مباشرة مع رئيس التحرير.

مسؤولية المحكم:

1.يلتزم المُحَكِّم أن يرد على خطاب القبول المبدئي للتحكيم خلال ثلاثة أيام من تاريخ وصول خطاب

8 .The researcher shall abide by the standards and guidelines for submitting research specified by Journal of Psychological Counselling and shall abide by the principles and standards of scientific publishing ethics.

9.The researcher shall abide by the requirements of scientific integrity and shall respect intellectual property rights.

10 .The researcher (in case of joint publication) shall obtain the consent of all researchers, in writing, and shall acknowledge the effort of everyone who participated with the researcher in the preparation of the research.

11 .The researcher undertakes not to submit research that has been published, in whole or in part, in any form or any language. They also undertake not to submit the research to any other party while it is being considered by the journal. If the research is accepted for publication, the researcher undertakes not to publish it again without obtaining the prior written approval of the journal.

12 .The researcher undertakes to make the amendments stipulated in the peer reviewer' s reports, with justification for what has not been amended.

13 .The researcher shall send the research in its final form, after making the corrections, within two weeks from the date of the modifications being requested, through the researcher's electronic page on the journal's website or the journal's e-mail.

14.The researcher undertakes to disclose any conflict of interest that may arise from the research, and they shall disclose the source of all financial support for their research.

15 .The materials submitted for publication express the opinions of their authors, and the owners shall be responsible for the correctness and accuracy of the information and conclusions.

16 .The research shall be sent in its final version to the researcher to review it before publication.

التحكيم إليه، وعند الموافقة على التحكيم يلتزم بالانتهاء من تحكيم البحث في مدة أقصاها أسبوعين من تاريخ قبوله للتحكيم.

2.يلتزم المحكم بالنزاهة العلمية في تحكيم البحوث دون تحيز لأي اعتبارات.

3.يلتزم المحكم بالاعتذار عن قبول تحكيم بحث خارج عن نطاق تخصصه أو ليس لديه الخبرة الكافية فيه.

4.يجب على المحكم معاملة البحوث التي تم استلامها للتحكيم كوثائق سرية، ويجب عليه عدم الكشف عنها أو مناقشتها مع الآخرين باستثناء ما يأذن به رئيس التحرير.

5.لا يجوز للمحكم استغلال البحث قيد التحكيم بأي طريقة كانت لتحقيق منفعة شخصية له أو لآخرين دون وجه حق.

6.يلتزم المحكم بأن تكون ملاحظاته حول البحث تفصيلية وفق نموذج التحكيم المعتمد، وألا يكتفي بالفحص والتحكيم الإجمالين وأن يتوجه بملحوظاته إلى البحث لا إلى شخص الباحث.

7.في حالة إشارة المحكم إلى الاستلال أو الانتحال في المادة العلمية التي يقوم بتحكيمها، يلتزم المحكم بالإشارة إلى الفقرات التي وقع فيها الاستلال أو الانتحال مع إرفاق ما يثبت ذلك.

8.الإفصاح عن أي تضارب في المصالح معهم قبل الموافقة على قبول المراجعة والبدء في إجراءاتها

مسؤولية هيئة التحرير:

1.تلتزم هيئة التحرير بالتحقق من جودة الأبحاث العلمية المقدمة للنشر، وإحالتها لمحكمين من ذوي الخبرة العلمية والتخصص في موضوع البحث.

2.تلتزم هيئة تحرير المجلة بالتنوع الجغرافي للمحكمين، وألا ينتمي جميعهم لمؤسسة علمية واحدة.

If there are any comments, the researcher shall contact the Editor-in-Chief directly.

The responsibility of the peer reviewer:

1 .The reviewer is obligated to respond to the initial acceptance letter to peer review within three days from the date of receiving the letter, and upon approval of review, he/she shall complete the research peer review within a maximum period of two weeks from the date of his acceptance of review.

2 .The reviewer shall be committed to scientific integrity in the review of research papers without any prejudice or bias.

3 .The reviewer is obliged to reject the review of any research that is outside the scope of his/her specialization or does not have sufficient experience in it.

4 .The reviewer shall treat research papers received for review as confidential documents and shall not disclose or discuss them with others except as authorized by the Editor-in-Chief.

5 .The reviewer may not exploit the research under review in any way to achieve personal benefit for him/herself or for others without right.

6 .The reviewer is obligated to make his/her comments about the research detailed in accordance with the approved review form, and not to be satisfied with the overall examination and review, and to direct his/her remarks to the research and not to the researcher.

7 .If the reviewer refers to plagiarism in the scientific material that he/she is review, the reviewer shall refer to the paragraphs in which the plagiarism occurred, along with attaching evidence of that.

8. Disclosing any conflict of interest with them before agreeing to accept the review and starting its procedures.

Responsibility of the Editorial Board:

1 .The editorial board is committed to verifying the quality of scientific research submitted for publication, and referring it to arbitrators with scientific experience and specialization in the research topic.

2.The editorial board of the journal is committed to the geographical diversity of the arbitrators, and not all of them belong to one scientific institution.

3.The editorial board is committed to implementing the researcher's request to exclude any arbitrator starting before appointing arbitrators when it is convinced of the reasons and justifications provided, and the editorial board should ask all arbitrators to disclose any conflict or conflict of interest they have before agreeing to accept arbitration and start its procedures.

4.The editorial board must exercise its powers honestly, objectively and fairly, and not discriminate between researchers based on illegal considerations.

5.The editorial board is committed to giving a reasonable opportunity to researchers to answer the referees' comments about their research.

6.The editorial board is committed to confidentiality and preservation of information related to research and researchers, as long as it is in the arbitration stage.

7.The chairman of the editorial board shall inform the owner of the approved scientific material of the license to publish it and the number specified for its publication.

3.تلتزم هيئة التحرير بتنفيذ طلب الباحث باستبعاد أي محكم ابتداء قبل تعيين المحكمين متى اقتنعت بالأسباب والمبررات المقدمة، كما ينبغي على هيئة التحرير أن تطلب من جميع المحكمين الإفصاح عن أي تضارب أو تعارض في المصالح لديهم قبل الموافقة على قبول التحكيم والبدء بإجراءاته.

4.يجب على هيئة التحرير أن تمارس صلاحياتها بأمانة وموضوعية وعدالة، وألا تميز بين الباحثين بناء على اعتبارات غير قانونية.

5.تلتزم هيئة التحرير بإعطاء فرصة معقولة للباحثين للإجابة عن ملاحظات المحكمين حول بحوثهم.

6.تلتزم هيئة التحرير بالسرية والمحافظة على المعلومات الخاصة بالبحوث والباحثين، مادامت في مرحلة التحكيم.

7.يلتزم رئيس هيئة التحرير بإبلاغ صاحب المادة العلمية المجازة بإجازة نشرها والعدد المحدّد لنشرها فيه.

إجراءات استقبال البحوث وتحكيمها

يتم استقبال الأبحاث العلمية وتحكيمها ونشرها في المجلات التابعة لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وفق الآليات الآتية:

1.يقدّم الباحث بحثه مع نموذج طلب النشر الخاص بالمجلة، عبر البريد الإلكتروني للمجلة، مرفقًا به السيرة الذاتية، ويُكتفَى بالسيرة الذاتية للباحث الرئيس المراسل إن كان البحث مشتركًا.

2.يطّلع رئيس التحرير أو من يكلّفه على البحث، ونموذج طلب النشر، والسيرة الذاتية المرفقة، للنظر في مدى تناسب البحث مع سياسة المجلة وأهدافها، ومدى توافره على مقومات البحث العلمي في تخصصها.

3.يتخذ رئيس التحرير ما يراه تجاه البحث، من حيث القبول المبدئي والتوجيه بعرضه على هيئة التحرير، للنظر فيه أو الاعتذار للباحث.

4.تُعرَض الأبحاث المرفوضة على أعضاء هيئة التحرير مع توضيح سبب الرفض.

5.في حال عدم تناسب البحث أو عدم توافره على مقومات البحث العلمي في تخصصها، يتولى رئيس التحرير مخاطبة الباحث، وفقًا للآلية المتبعة في المجلة، للاعتذار إليه من عدم إمكانية نشر البحث في المجلة.

6.في حال القبول المبدئي يُعرَض البحث على هيئة التحرير، لاختيار الـمُحكِّمين، وتختار هيئة التحرير ثلاثة محكّمين وفقًا لسياسة المجلة وتنظيماتها في كل بحث، اثنان منهما أساسيان، والثالث احتياط.

7.يخاطب رئيس التحرير المحكّمينِ الأساسيينِ، ويطلب منهما تحكيم البحث وفقًا لآلية ونماذج التحكيم المعتمدة، خلال مدة لا تتجاوز 30 يومًا من تاريخ تسلم المحكِّم للبحث.

8.يخاطب رئيس التحرير الباحث لإبلاغه بنتائج التحكيم:

Procedures for receiving and arbitrating research

Scientific research is received, refereed, and published in the journals of Princess Nourah bint AbdulRahman University in accordance with the following mechanisms:

1. The researcher submits his research with the journal posting request form, via the journal email, with his CV attached to it.

2.The Editor-in-Chief or his/her custodian shall be informed of the research , the publication request form, and the attached CV; to consider the proportionality of research with the journal's policy and objectives, and its availability on the components of scientific research in its specialization.

3.The Editor-in-Chief shall take whatever he deems appropriate to the research in terms of the initial acceptance and guidance of his submission to the Editorial Board; for consideration or apology to the researcher.

4.Rejected research is presented to members of the editorial board, explaining the reason for the rejection.

5. If the research is disproportionate or is not available on the scientific research components of its specialization, the Editor-in-Chief shall address the researcher, in accordance with the mechanism of the journal, to apologize to him/her for not being able to publish the research in the journal.

6.In case of initial acceptance, the research shall be submitted to the editorial board; To select referees , the editorial board selects three referees in accordance with the journal's policy and regulations, two of which are basic and the third is a reserve.

7.The Editor-in-Chief shall address the principal journal's and request that they arbitrate the search in accordance with the approved referees mechanism and forms, within a period not exceeding 30 days from

أ. النشر في حال أوصى المحكّمان بقبول البحث.

ب. رفض البحث والاعتذار إلى الباحث في حال أوصى المحكِّمان بعدم قبول البحث، وفي حال رفض البحث لا يحق للباحث تقديم البحث مرة أخرى.

ج. رفض البحث والاعتذار إلى الباحث في حال أوصى أحد المحكِّمين الأساسيين بعدم قبول البحث، وتوصية الآخر بإمكانية قبول البحث بعد التعديل الجذري وإعادة التحكم.

9.في حال توصية أحد المحكّمين الأساسيين بعدم قبول البحث وتوصية الآخر بقبوله، سواء بوجود تعديلات لا تتطلب إعادة تحكيم أو بدون تعديلات، يتولى رئيس التحرير مخاطبة المحكِّم الاحتياطي والطلب منه تحكيم البحث وفقًا لآلية ونماذج التحكيم المعتمدة في المجلة، خلال مدة لا تتجاوز 30 يومًا من تاريخ تسلم المحكِّم للبحث.

أ. يخاطب رئيس التحرير الباحث الذي أوصى المحكِّمان/ المحكِّمون بقبول بحثه، شريطة تعديل الملحوظات التي أبداها المحكِّمان/ المحكِّمون على البحث، وطلب موافاة المجلة بنسخة معدَّلة عبر البريد الإلكتروني خلال مدة لا تتجاوز 45 يومًا، مع إرفاق جدول يبيِّن الملحوظات، وتظليل النصوص التي تم تعديلها.

ب. يُعرَض البحث المعدَّل مع تقارير التحكيم على هيئة التحرير، لاتخاذ ما تراه مناسبًا، إما بإعادة البحث للمحكِّم نفسه/ للمحكِّمين أنفسهم الذين قاموا بتحكيم البحث، لتجنب ورود آراء إضافية من أي مرجع، وللتأكُّد من تعديل الملحوظات، أو إلى من تراه من أعضائها أو من غيرهم، للتأكُّد من اكتمال التعديلات إذا كانت بسيطة وسطحية.

ت. يخاطب رئيس التحرير الباحث وفقًا لما تتخذه الهيئة من قرارات بناء على نتائج التحكيم، لإبلاغه بقبول

the date of the referees receipt of the research .

8.The editor-in-chief shall address the researcher to inform him of the results of the reviewing :

a.Publishing in case the referees recommend acceptance of the research.

b.Research rejection and apologize to the researcher if the two referees recommend that the research be inadmissible; if the research is rejected , is not accepted to submit the research again.

c. Refuse to research and apologize to the researcher if one of the primary referees recommends that the research be is not accepted , and the other recommends that research be accepted after radical modification and re-control.

9.If one of the principal referees recommends that the research be is not accepted and the other recommends that it be accepted, whether there are amendments that do not require referees or without modifications, the Editor-in-Chief shall address the stand-by referees and request him to referees the research in accordance with the referees mechanism and forms approved in the Journal, within a period not exceeding 30 days from the date of the referees receipt of the research.

a. "The Editor-in-Chief shall address the researcher who recommended that the referees accept him/her research, provided that the notes of the referees are amended, and request that the Journal be provided with an amended copy by email within a period not exceeding 45 days, attaching a table showing the notes, and shading the texts amended.

b. Amended research with referees reports is presented to the editorial board; to take whatever it deems appropriate, either re-examine the referees himself/the referees themselves who have referees the research; to avoid additional opinions from

any reference; to ensure that the Notes are amended; or to any of their members or others; To ensure that amendments are complete if they are simple and superficial.

c.' The editor-in-chief shall address the researcher in accordance with decisions taken by the board on the basis of the arbitration results: to inform him of the acceptance of the research or to apologize to him/her for the journal's inability to publish the research.

10.The editorial board shall determine and the arrangement of researches to be published in each issue and may authorize the editorial board chairman to do so.

11.The journal's administration, in collaboration with the Scientific Journals Unit, is responsible for designing, implementing, publishing, distributing, and depositing the electronic print issue of the Journal.

البحث أو الاعتذار إليه من عدم إمكانية نشر البحث في المجلة.

10.تتولى هيئة التحرير تحديد الأبحاث التي ستُنشر في كل عدد وترتيبها، ويمكن للهيئة تفويض رئيس هيئة التحرير بذلك.

11.تتابع إدارة المجلة بالتنسيق مع وحدة المجلات العلمية عمليات تصميم العدد المطبوع الإلكتروني من المجلة، وتنفيذه، ونشره، وتوزيعه، وإيداعه.

الخصائص السيكومترية للنسخة العربية لمقياس أبعاد ردود الفعل الغاضبة ومقياس نتائج الغضب ذي الفائدة الإكلينيكية وقائمة مراجعة اضطراب كرب ما بعد الصدمة في المجتمع السعودي

أفنان علي البلوي إيمان علي المحمدي
جامعة الملك عبد العزيز،المملكة العربية السعودية

أُسْتُلِم بتاريخ 2026/1/27 وقُبِل للنشر بتاريخ 2026/4/28
DOI:10.60159/2467-004-008-001

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التحقُّق من الخصائص السيكومترية للمقياس المختصر لأبعاد ردود الفعل الغاضبة، ومقياس نتائج الغضب ذي الفائدة الإكلينيكية، وقائمة مراجعة اضطراب كرب ما بعد الصدمة، لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي، إضافةً إلى قياس معدل انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة ومستوى الشعور بالغضب. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وجُمعت البيانات باستخدام مقاييس الغضب وقائمة اضطراب كرب ما بعد الصدمة. وتكونت العينة من (214) راشدًا، بواقع (60) من الذكور و(154) من الإناث.أظهرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي تمتُّع المقاييس بنماذج قياسية مقبولة، حيث تراوح مؤشر المطابقة المقارن بين (.96-.98)، وتراوح مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب بين (.04- .06)، وبلغ مؤشرا تاكر–لويس وجودة المطابقة قيمًا لا تقل عن (.92)، مع تشبُّعات عاملية ضمن المدى المقبول.كما حقَّق مقياس أبعاد ردود الفعل الغاضبة صدقًا تقاربيًا مرتفعًا مع مقياس نتائج الغضب لأغراض إكلينيكية، بمعامل ارتباط بيرسون حيث بلغ (ر=.77)، كما حقَّقت مقاييس الدراسة درجات ثبات جيدة تراوحت بين (t.94-088) وبلغت نسبة انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة (47. 2٪)، منها (22. 8٪) لدى الذكور و(77.2٪) لدى الإناث. كما بلغت نسبة مرتفعي الشعور بالغضب (50.5٪)، بواقع (19.4٪) من الذكور و(80.6٪) من الإناث. وبناءً على النتائج، توصي الدراسة بتطوير برامج علاجية للصدمات والغضب المصاحب لها في المجتمع السعودي، بما يسهم في تعزيز الصحة النفسية.

الكلمات المفتاحية: اضطراب كرب ما بعد الصدمة، الغضب اللاحق للصدمة، الاضطرابات النفسية المصاحبة، المجتمع السعودي.

Psychometric Properties of the Arabic Version of the Dimensions of Anger Reactions Scale, the Clinically Useful Anger Outcome Scale, and the Posttraumatic Stress Disorder Checklist in the Saudi Community

Afnan Ali Alblowi **Iman Aly Almohammadi**
King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

Received on 27/1/2026 and accepted for publication on 28/4/2026

Abstract: The present study aimed to verify the psychometric properties of the abbreviated Dimensions of Anger Reactions Scale (DAR-5), the Clinically Useful Anger Outcome Scale (CUANGOS), and the Posttraumatic Stress Disorder Checklist for DSM-5 (PCL-5) in a Saudi community sample. It also aimed to estimate the prevalence of posttraumatic stress disorder (PTSD) and levels of anger. A descriptive approach was employed, and data was collected using anger measures and the PTSD Checklist. The sample consisted of 214 adults, including 60 males and 154 females. Confirmatory factor analysis demonstrated acceptable model fit across all measures, with Comparative Fit Index (CFI) values ranging from .96 to .98, Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA) values between .04 and .06, and Tucker–Lewis Index (TLI) and Goodness-of-Fit Index (GFI) values ≥ .92, alongside adequate factor loadings. The

Afnanalblowy@gmail.com
ealmhamdi@kau.edu.sa

Dimensions of Anger Reactions Scale (DAR-5) demonstrated strong convergent validity with the Clinically Useful Anger Outcome Scale, with a Pearson correlation coefficient of (r =.77). The study measures also showed good reliability, with coefficients ranging from .88 to .94. The prevalence rate of posttraumatic stress disorder was 47.2%, including 22.8% among males and 77.2% among females. The proportion of individuals with high levels of anger reached 50.5%, including 19.4% males and 80.6% females. Based on these findings, the study recommends the development of therapeutic programs for trauma and associated anger in the Saudi community, contributing to the promotion of mental health.

Keywords: Posttraumatic Stress Disorder, Posttraumatic Anger, Comorbid Psychological Disorders, Saudi Society.

مقدمة وخلفية نظرية

تُعدّ الانفعالات متغيرًا مهمًا من المتغيرات التي تُسهم في نمو شخصية الفرد، إلى جانب التفكير والسلوك، وترتبط هذه المكونات الثلاثة بعلاقة مباشرة ووثيقة؛ إذ يؤثر كلٌّ منها في الآخر ويتأثَّر به. فالحياة دون انفعالات لا معنى لها؛ إذ إن الانفعالات المختلفة التي يشعر بها الفرد، مثل: الفرح والحزن، والغضب والخوف، والحب والكراهية وغيرها؛ هي التي تضفي على الحياة معنى، وتدفع الفرد إلى مواجهة التحدِّيات والصعوبات التي تعترض طريق إشباع حاجاته وأهدافه. ولذا؛ فإن الانفعالات تلعب دورًا مهمًا في معايشة الفرد للواقع بأحداثه السارة والضاغطة، والإحساس بالذات، والتوجُّه نحو الآخرين (ميشيل وجيمس، 2014/2012). إضافة إلى ذلك؛ فإن الانفعالات تؤدِّي دورًا جوهريًا في اتخاذ القرارات، حيث تعمل كآليات تنظيمية تساعد على تقييم المواقف وتفعيل الاستجابات الملائمة لها (Crivelli et al.,2024).

وفي هذا السياق، يُعدّ الغضب من الانفعالات السلبية البارزة، حيث ينشأ كنتيجة لاستجابة غير تكيفية لأحداث الحياة الضاغطة والصادمة، مما يؤدي إلى آثار ضارة على الصحة النفسية والجسدية، وإلى تدهور العلاقات الشخصية والاجتماعية (Pop et al., 2025). كما يسهم الغضب المتكرر في ترسيخ نمط النظرة الذاتية القائمة على العدائية والاستعداد للانفعال، مما يعيق تطوير الاستراتيجيات التكيفية الفعّالة، ويؤدّي إلى ضعف الثقة بالنفس والشعور بالعجز (Özmen, 2023).

كما يسهم الغضب غير المنضبط في زيادة النزاعات الأسرية من خلال التحول السريع من الحوار الطبيعي في أثناء المشكلات إلى العنف اللفظي أو الجسدي، مما يؤدِّي إلى انعدام الثقة والترابط الأسري (Massa et al.,2019). وعلى مستوى العلاقات الاجتماعية، يتضح أن تجاوز الحدود المقبولة للتعبير عن الغضب في بيئات العمل يؤدي إلى انخفاض الإنتاجية، وزيادة ضغوط العمل، حيث إن التعرُّض المستمر لانفعال الغضب من زملاء العمل يزيد من الشعور بالإرهاق وتراجع الرفاهية النفسية (Antón et al., 2022). كما يرتبط الغضب المزمن بزيادة مخاطر الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية، مثل: الاكتئاب، والقلق، واضطراب كرب ما بعد الصدمة (Özmen, 2023).

وهنا تجدر الإشارة إلى أنه في معظم الأحيان يُعدّ الغضب استجابة انفعالية تكيفية ومناسبة. ومع ذلك، يمكن أن يتحوّل إلى نمط غير تكيفي، ويُعدّ انفعالًا مُشكِلًا عندما يظهر بتكرار أو شدة أو مدة

تؤدي إلى ضيق نفسي ملحوظ، أو يتسبَّب في إعاقة العلاقات والوظائف الاجتماعية، ويرتبط بسلوكيات عدوانية تجاه الآخرين. وبذلك يمكن تقييم الغضب المُشكِل من خلال النظر في تكراره، وشدته، ومدته، وارتباطه بالسلوك العدواني، ومدى تأثيره على الأداء الاجتماعي للفرد (Kakaje et al.,2021).

ويُعدّ الغضب عرضًا واسع الانتشار ومحوريًا من الناحية الإكلينيكية ضمن أعراض اضطراب ما بعد الصدمة (Posttraumatic Stress Disorder)، الذي يُعرَّف: بأنه اضطراب قد ينشأ عندما يمرّ الفرد بتجربة صادمة أو يكون شاهدًا عليها، بحيث يعتقد بوجود تهديد لحياته أو لسلامته الجسدية، ويختبر مشاعر الخوف الشديد، أو الرعب، أو العجز (American Psychiatric Association [APA], 2025).

كما عُرِّف بأنه: "اضطراب نفسي شائع ومعقَّد، ينشأ نتيجة التعرُّض لأحداث صادمة، ويؤثر تأثيرًا جوهريًا على الصحة النفسية للفرد، ويتمثل في طيف واسع من الأعراض التي قد تمتد لتشمل الوظائف المعرفية والمزاجية والجسدية والسلوكية، مما يؤدي إلى اختلالات مزمنة وزيادة احتمالية الإصابة باضطرابات نفسية مصاحبة" (Mann et al., 2025,p.1). ويُعَدّ الغضب أحد التبعات الشَّائعة للتجارب الصادمة، ويُطلق عليه الغضب المرتبط بالصدمة (Trauma-related anger): الذي يُعَرّف بأنه: "استجابة انفعالية، غالبًا ما تظهر بعد التعرض للصدمة النفسية، وتُعَدُّ استجابة تكيفية في بعض السياقات مثل الاستجابة لسوء المعاملة، إلا أنه قد يصبح الغضب إشكاليًا إذا تكرر ظهوره بشكل مفرط أو اتسم بشدة عالية، أو كان من الصعب ضبطه و إدارته، أو انعكس سلبًا على مستوى الأداء الوظيفي للفرد، ويُعَدُّ الغضب اللاحق للصدمة عامل خطر لارتكاب العنف تجاه الآخرين، كما يؤثِّر على الأداء الوظيفي والاجتماعي" (Wells et al, 2025,p.1141).

وتشير الأبحاث بشكل متزايد إلى ارتباط الغضب والسلوك العدواني باضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى فئات سكانية مختلفة تعرّضت لخبرات صادمة (Sullivan et al.,2019)؛ فقد تم الكشف عن وجود الغضب كمكوّن شائع لدى فئات متعددة من الأفراد، بما في ذلك الجنود في ساحات القتال، واللاجئون، والعاملون في فرق الإغاثة بعد الأحداث والكوارث، إضافة إلى أولئك الذين تعرّضوا لانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان. كما تشمل الفئات التي تعرّضت لصدمات على المستوى الفردي ضحايا العنف المنزلي، وسوء معاملة الأطفال، والاعتداءات الجنسية والجسدية.

ويُعدّ الغضب أيضًا عاملًا مساهمًا في زيادة خطر الإصابة بأعراض اضطراب ما بعد الصدمة (Kim et al.,2023)، حيث إن الغضب والأفكار المرتبطة به يمكن أن يتنبآ بتطوّر اضطراب ما بعد الصدمة المزمن بعد مرور (12) شهرًا. وبالمثل؛ فإن وجود سمات شخصية تميل إلى الغضب يزيد من احتمالية إصابة الفرد باضطراب ما بعد الصدمة (Forbes et al.,2014).

وفي هذا السياق، أشار الباحثون أولاتونجي وآخرون (Olatunji et al., 2010) وأورث ويلاند (Orth & Wieland, 2006) إلى وجود علاقة متوسطة إلى قوية بين الغضب واضطراب ما بعد الصدمة. كما أوضح أولاتونجي (Olatunji et al., 2010) أن الغضب يُميّز اضطراب ما بعد الصدمة بشكل جوهري عن اضطرابات القلق الأخرى. وأشار كلٌّ من (Kulkarni, Porter, & Rauch, 2012; Meffert et al., 2008; Resick & Miller, 2009) إلى أن الغضب يُعد عاملًا رئيسًا في استمرارية اضطراب ما بعد الصدمة والتنبُّؤ به، وقد يلعب أيضًا دورًا محوريًا في السلوك العنيف المرتبط بهذا الاضطراب (Novaco & Chemtob, 2015; Sullivan & Elbogen, 2014). كما أشارت دراسة ديلون وآخرين (Dillon et al.,2020) إلى أن الأفراد الذين يعانون من غضب ما بعد الصدمة يكونون أكثر عرضة لظهور السلوكيات العدوانية والعنف مقارنة بمن لا يعانون من هذا الغضب.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن الغضب يُعدُّ عاملًا يعيق بشكل كبير التعافي من الصدمات النفسية، ويسهم في استجابات تكيفية أقل فاعلية، مما يجعل قياسه الدقيق أمرًا ضروريًا في كلٍّ من البحوث النفسية وتقييم نتائج التدخُّلات العلاجية للصدمات (Hawthorne et al., 2006).

ورغم أهمية الغضب كعامل مرتبط بالتكيُّف النفسي بعد الصدمة، إلا أن تقييمه غالبًا ما يُهمل في البطاريات النفسية متعدِّدة المكونات؛ بسبب القيود المتعلِّقة بالمساحة أو الوقت. وتُفسَّر هذه النزعة جزئيًا بندرة المعرفة المتوفِّرة حول الغضب المرتبط باضطراب كرب ما بعد الصدمة، حيث توجد ندرة في الأدوات التي تتيح التقييم المفصل للغضب في سياق الصدمة النفسية، ولا سيما فيما يتعلَّق بوظائفه المحتملة والخصائص الفريدة المرتبطة بالغضب الناجم عن الصدمة (Forbes et al.,2014).

ومن خلال اطلاع الباحثين، يتضح وجود بعض المقاييس المتعلِّقة بالغضب التي تم بناؤها في البيئة الأجنبية، فعلى سبيل المثال: توجد مقاييس الغضب العامة مثل مقياس حالة/سمة الغضب لسبيلبرجر (Spielberger, 1999)، والمكوّن من (44) بندًا، ومقياس اجترار الغضب (Sukhodolsky et al., 2001)، والمكوّن من (19) بندًا، ومقياس نتائج الغضب ذي الفائدة الإكلينيكية (Levin-Aspenson et al., 2021)، والمكوّن من خمسة بنود.

كما توجد مقاييس الغضب المرتبط بالصدمة، مثل مقياس الغضب بعد الصدمة (Posttraumatic Anger Questionnaire – PAQ) لأورث وماركر (Orth & Maercker, 2009)، والمكوّن من (20) بندًا، ومقياس الغضب المتعلِّق بالصدمة (Trauma-Related Anger Scale – TRAS) لسوليفيان وآخرين (Sullivan et al., 2019)، والمكوّن من (19) بندًا، والتي تهدف جميعها إلى تقييم مظاهر الغضب بطريقة مفصلة داخل السياق اللاحق للصدمة وعلاقته بأعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة.

ويُظهر الطرح السابق الحاجة إلى أدوات مختصرة وسهلة التطبيق؛ لتقييم الغضب الناتج عن الصدمة في البيئة المحلية. إلا أنه –ومن خلال اطلاع الباحثتين على قواعد البيانات– يتضح أنه حتى الآن لا توجد أداة قائمة تقيس القيمة الوظيفية للغضب في سياق استجابة الأفراد للصدمة في البيئة المحلية. ويُعدّ ترجمة وتكييف المقياس المختصر لأبعاد ردود الفعل الغاضبة كمؤشر لقياس الغضب في سياق الصدمة (Forbes et al., 2014)؛ محاولة لسدِّ هذه الفجوة، من خلال قياس ردود فعل الغضب التي تُعدُّ الأكثر شيوعًا في اضطراب ما بعد الصدمة، وذلك استنادًا إلى البحوث والنظريات العلمية المعاصرة.

المشكلة

إنّ اضطراب كرب ما بعد الصدمة هو حالة نفسية معقَّدة تنشأ بعد التعرُّض لأحداث صادمة تتجاوز قدرة الفرد على التكيف والتكامل النفسي (Mann et al.,2025). ويتصف الاضطراب بأربع مجموعات عرضية رئيسة، تشمل: إعادة معايشة الخبرة، وتجنّب المحفزات، والسلوكيات الانفعالية السلبية، والتغيرات في اليقظة والاستثارة (Wang et al., 2023).

وتتباين نسب انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة باختلاف المجتمعات، فعلى المستوى العالمي: أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن (3.9٪) من سكان العالم قد عانوا من الاضطراب مرة واحدة على الأقل في حياتهم (World Health Organization[who], 2024). وفي مراجعة شاملة، وُجد أن معدل الانتشار مدى الحياة يقف عند حوالي (5.6٪) عالميًا (Schincariol et al., 2024). كما وبلغت نسبة الانتشار مدى الحياة (11.1٪) في دراسة أجريت على المجتمع الهولندي من عمر 16 سنة فأعلى. بينما تصل النسبة في الأفراد المتأثِّرين بصدمات معقَّدة (مثل الحروب والنزوح) إلى (20–30٪) (Stein et al.,2023). وتبلغ بين النازحين في أفريقيا (55.6٪) (Andualem et al.,2024). وخلال الأزمات الصحية كجائحة كوفيد–19، بلغت نسبة الانتشار المجمّعة في الدراسات بين (11٪) و (31.8٪) بمتوسط (19.34٪) (Duinkerken, et al.,2025).

أما على المستوى المحلي، فقد تبيّن من الدراسات العلمية المنشورة حديثًا في المملكة العربية السعودية وجود تفاوت ملحوظ في نسب انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة وفقًا للفئة المدروسة وسياق البحث. ففي دراسة استقصائية وطنية عبر الإنترنت شملت (1,374) مشاركًا من مختلف مناطق المملكة، قيّمت الأعراض بعد ثلاثة أشهر من بداية إجراءات الحجر الصحي، بلغت نسبة الانتشار بناءً على نقطة القطع (22.63٪)، بينما ارتفعت إلى (24.8٪) عند الاحتكام لمعايير تشخيصية محددة (Alshehri, et al.,2020).

أما فيما يتعلَّق بالعاملين في الرعاية الطبية الطارئة، فقد أظهرت دراسة الشهري وزملائه (Alshehri et al.,2023) انتشار الاضطراب بين (519) من العاملين في أقسام الطوارئ بالمستشفيات الحكومية بنسبة

(14.1٪). كما كشفت دراسة العنزي (Alanazi et al., 2024) أن (33.7٪) من ممارسي الخدمات الطبية الطارئة في الرياض تجاوزوا عتبة الأعراض المعيارية للاضطراب، وهي نسبة تُعد مرتفعة مقارنةً بعامة السكان. وعلى صعيد الممارسين الصحيين في مجال ما قبل المستشفيات مثل المسعفين، شملت دراسة العقيل (Alaqeel et al.,2019) (25) فني إسعاف في مدينة الرياض، وكانت نسبة الانتشار (26.90٪). كما أظهر بحث نوعي تفاوتًا بين دراستين؛ إذ قدّرت الأولى في الرياض انتشار الاضطراب بين المسعفين بنسبة (30٪)، بينما بلغت في عينة من عناصر هيئة الهلال الأحمر السعودي بمكة المكرمة (41٪) (Alshahrani et al.,2022).

وفي السياق نفسه، أظهرت دراسة على طلبة جامعة الباحة خلال جائحة كوفيد-19 نسبًا أعلى وصلت إلى (49٪) (الشرفي، 2021).

ويرتبط اضطراب كرب ما بعد الصدمة بوجود اضطرابات نفسية أخرى مصاحبة؛ إذ إن أكثر من (90٪) من المصابين باضطراب كرب ما بعد الصدمة يظهرون اضطرابًا نفسيًا واحدًا مصاحبًا على الأقل خلال حياتهم (Sareen,2014).

كما تبرز الاضطرابات الانفعالية المصاحبة، ويظهر الغضب كعرض رئيس؛ إذ يتسم العديد من الناجين من الصدمات بارتفاع مستويات الغضب والعدوانية. وقد ثبت أن اضطراب كرب ما بعد الصدمة يسهم في تكوين مشاعر الغضب والعدائية والتهيج واستمرارها على مدى أسابيع، وأشهر، وسنوات. ويُعد الغضب والعدوانية من أبرز مظاهر فرط اليقظة والاستثارة في اضطراب كرب ما بعد الصدمة، حيث يعاني الأفراد المصابون من زيادة ملحوظة في السلوكيات العدائية والاندفاعية خلال الأسابيع والأشهر التالية للصدمة (Van et al.,2018).

وعلى المستوى العرضي، تظهر الميول التهيجية؛ إذ أظهرت دراسة تحليلية أن التهيج والعصبية يرتبطان بشكل وثيق باضطراب كرب ما بعد الصدمة، كما يُعدّ التهيج عامل خطر لزيادة شدة الاضطراب الانفعالي وحدوث نوبات الغضب المفاجئ (Zhan et al.,2024).

وفي هذا السياق، تُظهر الإحصائيات انتشار الغضب ضمن الأفراد المصابين باضطراب كرب ما بعد الصدمة، حيث أظهرت دراسة (Worthen et al.,2014) أن (53٪) من الرجال و(51.3٪) من النساء الذين يعانون من اضطراب كرب ما بعد الصدمة أظهروا وجود "مشكلات غضب عامة"؛ إذ بلغت نسبة مشكلات الغضب لديهم (88.3٪) لدى الرجال و(90.9٪) لدى النساء في فئة المدنيين، بينما بلغت (90.9٪) لدى الرجال و(100٪) لدى النساء في فئة العسكريين.

كما كشفت دراسة مورلاند وآخرين (Morland et al., 2020) أنَّ نسبةً بلغت (60.7٪) من المرضى استمروا في الإبلاغ عن أعراض الغضب أو التهيّج الانفعالي حتى بعد تعافيهم من اضطراب كرب ما بعد الصدمة.

وعلى مستوى البيئة العربية كشفت دراسة كاكاجي ورفاقه (Kakaje et al., 2021) عن معدلات انتشار الغضب التي بلغت نسبتها (35.8٪) لدى البالغين و(60.3٪) لدى المراهقين، حيث أبلغ المشاركون عن غضب مزعج ومشكلات في ضبط الغضب باستخدام النسخة العربية من مقياس أبعاد ردود الفعل الغاضبة، وهو المقياس المستخدم في الدراسة الحالية، والذي لم يُكيّف في بيئات عربية أخرى. في حين تم تكييف المقياس في بيئات أجنبية متعددة، مثل الدراسات الآتية: (Forbes et al., 2014؛ Ceschi et al., 2020؛ Kakaje et al., 2021؛ Goulart et al., 2021؛ Kim et al., 2023)، بينما يندر تكييف مقاييس متخصصة في قياس الغضب المرتبط بالصدمة في المملكة العربية السعودية.

وبناءً على ما سبق، تتضح أهمية قياس الغضب في سياق تعرض الأفراد للصدمة؛ إذ إن قياس الغضب المرتبط بالصدمات يوفّر معلومات حول الأدوار التي يلعبها الغضب في سياق اضطراب كرب ما بعد الصدمة (Sullivan et al.,2019). كما يمكّن من التمييز الدقيق بين الغضب العام والغضب المرتبط بالتعرُّض للصدمات، وهو تمييز بالغ الأهمية؛ نظرًا لأن الغضب يُعَدُّ من الأعراض الفارقة لاضطراب كرب ما بعد الصدمة مقارنةً بالاضطرابات الأخرى (Olatunji et al., 2010).

وفي هذا السياق؛ فإنه من المهم كذلك تكييف قائمة التحقق من اضطراب ما بعد الصدمة لويذرز وآخرين (Weathers et al., 2013). كما تم تكييفها في بيئات أجنبية متعددة، مثل الدراسات الآتية: (Di ;Tella et al., 2022 ;Jiang et al., ;2023 Miller-Graff et al., 2023 ;Georgescu et al., 2024 ;Sabah et al., 2025). ووفقًا للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM-5)؛ فإن القائمة تقيس الغضب من خلال عرضين فقط، هما: المشاعر السلبية المستمرة (D4)، ونوبات التهيّج أو السلوك العدواني (E1).

ورغم أن هذه العناصر مفيدة لتحديد شدة الأعراض اللازمة للتشخيص، إلا أن القياس الأكثر تفصيلًا لهذين العرضين قد يوفّر فهمًا أعمق لكيفية ارتباط الغضب باضطراب ما بعد الصدمة ودوره في استمراريته (Resick & Miller, 2009).

ومن جانب آخر؛ فإن معظم مقاييس الغضب تقيس الغضب بشكل عام، مما يجعلها تفتقر إلى التحديد المطلوب الذي يحتاجه الباحثون والمعالجون لفهم الطبيعة الدقيقة للغضب ووظائفه في إطار أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة (Sullivan et al.,2019).

وبناءً على ذلك؛ فإن وجود أدوات تقييم لاضطراب كرب ما بعد الصدمة والغضب في سياق التعرُّض للصدمات النفسية، تتسم بالصدق والثبات في البيئة المحلية، يُعدُّ أمرًا بالغ الأهمية في الكشف عن الغضب غير التكيفي لدى الأفراد الذين مرّوا بتجارب صادمة. وفي ضوء ما سبق، قامت الباحثتان بإجراء الدراسة الحالية.

الأسئلة

1. ما مؤشرات الخصائص السيكومترية للنسخة العربية من مقياس أبعاد ردود الفعل الغاضبة لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي؟
2. ما مؤشرات الخصائص السيكومترية للنسخة العربية من مقياس نتائج الغضب ذي الفائدة الإكلينيكية لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي؟
3. ما مؤشرات الخصائص السيكومترية للنسخة العربية لقائمة مراجعة أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي؟
4. ما درجة انتشار أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي؟
5. ما مستوى الشعور بالغضب لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي؟

المنهج والإجراءات

المنهج

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي؛ وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

المجتمع

يتمثَّل مجتمع الدراسة في جميع الأفراد من عمر (18-60) سنة في المملكة العربية السعودية لعام 1446هـ والبالغ عددهم (24.5٪) مليون نسمة وفقًا لتقديرات الهيئة العامة للإحصاء. وقد تم استخلاص هذه النسبة بالاعتماد على توزيع أفراد المجتمع الذي يشمل السعوديين وغير السعوديين، والذكور والإناث، ضمن ثلاث فئات عمرية في تقرير هيئة الإحصاء (General Authority for Statistics, 2024).

العينة

تم جمع بيانات الدراسة الحالية عن طريق العينة المتاحة، حيث تم نشر استبانة إلكترونية على الفئة المستهدفة، وقد تم الحصول على الموافقة المستنيرة من المشاركين إلكترونيًا قبل المشاركة في الاستبانة. وتكوّنت عينة الدراسة من (214) فردًا من أفراد المجتمع السعودي، تراوحت أعمارهم ما بين (18-60 عامًا)، بمتوسط عمري قدره (30.05 عامًا) وانحراف معياري قدره (7.17 عامًا).

وقد تم توزيع أفراد العينة وفقًا للنوع: (60 ذكرًا / 154 أنثى)، ووفقًا للحالة الاجتماعية: (123 أعزب/عزباء، 74 متزوجًا، 16 منفصلًا، 1 أرمل)، ووفقًا للمؤهل العلمي: (8 تعليم ثانوي، 111 جامعيًّا (بكالوريوس)، 95 دراسات عليا (ماجستير ودكتوراه)). وتم إجراء الدراسة الحالية خلال الفترة ما بين يناير– مايو 2025م.

الأدوات

المقياس المختصر لأبعاد ردود الفعل الغاضبة كمؤشر لقياس الغضب في سياق اضطراب كرب ما بعد الصدمة، إعداد: (Forbes et al., 2014).

يتكون من بعد واحد وخمس عبارات تقيس تكرار الشعور بالغضب، وشدّته، ومدّته، وارتباطه بالسلوك العدواني، ومدى تأثيره على الأداء الاجتماعي للفرد. وتمثّلت عبارات المقياس في الآتي:

1. وجدت نفسي أشعر بالغضب من الأشخاص أو المواقف.
2. عندما كنت أغضب، فإني أشعر بانفعال شديد.
3. عندما كنت أغضب، كان الغضب يستمر معي لفترة.
4. عندما كنت أغضب من شخص ما، تراودني رغبة في ضربه.
5. منعني غضبي من التعامل مع الآخرين بالشكل الذي أرغب فيه.

تم تصميم المقياس على تدرُّج ليكرت الخماسي، وطريقة تصحيحه كالآتي: (1) لم يحدث أبدًا أو نادرًا ما حدث، (2) قليل من الوقت، (3) بعض الوقت، (4) معظم الوقت، (5) دائمًا أو غالبًا طوال الوقت.

وقد حقّق المقياس في نسخته الأصلية نتائج صدق وثبات جيدة؛ إذ جاءت معاملات الاتساق الداخلي (ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية) بين (.72-.89)، مما يشير إلى تجانس البنود. وبلغ معامل ألفا كرونباخ (α = .90) في العينة الكلية و(α = .89) في العينة المعرضة للصدمة، كما دعمت نتائج التحليل العاملي التوكيدي البنية أحادية العامل للمقياس، حيث أظهرت مؤشرات المطابقة قيمًا ممتازة، وهو ما يؤكِّد اتساق البناء النظري للمقياس. كما تم تكييف المقياس في عدد من الثقافات الأجنبية، مثل الدراسات الآتية: (Forbes et al., 2014; Ceschi et al., 2020; Kakaje et al., 2021; Goulart et al., 2021; Kim et al., 2023)، وتُعدُّ النسخة العربية المستخدمة في الدراسة الحالية هي النسخة الأولى المكيّفة في البيئة المحلية في المملكة العربية السعودية.

مقياس نتائج الغضب ذي الفائدة الإكلينيكية، إعداد: (Levin-Aspenson et al.,2021)

يتكوَّن من بعد واحد وخمس عبارات تقيس أعراض الغضب الإكلينيكية. وتمثّلت عبارات المقياس في الآتي:

1. شعرتُ بغضب شديد أو كنت سريع الانفعال.
2. فقدتُ أعصابي.
3. كنتُ فظًا أو غير مهذب مع الآخرين.
4. شعرتُ بغضب شديد لدرجة أنني رغبتُ في رمي الأشياء.
5. راودتني رغبة في ضرب أو إيذاء شخص ما.

حيث تم تصميمه على تدرج ليكرت الخماسي، وطريقة تصحيحه كالتالي: (0) لا ينطبق على الإطلاق، (1) ينطبق قليلًا، (2) ينطبق بدرجة متوسطة، (3) ينطبق بدرجة كبيرة، (4) ينطبق بدرجة كبيرة جدًا.

وقد حقَّق المقياس في نسخته الأصلية نتائج صدق وثبات جيدة؛ إذ تمتَّع بمستوى مرتفع من الاتساق الداخلي، حيث تراوحت معاملات ألفا كرونباخ بين (.89 = α – .87 = α)، وهي قيم تشير إلى درجة عالية من التجانس بين الفقرات. كما أظهر المقياس ثباتًا زمنيًا مرتفعًا، حيث بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (اختبار– إعادة اختبار) (.85 = r)، في حين تراوحت معاملات ثبات الفقرات بين (.60-.75). كما أكدت نتائج التحليل العاملي التوكيدي بنية العامل الواحد للمقياس، حيث أظهرت مؤشرات المطابقة قيمًا ممتازة.

ولم يتم تقنين المقياس في ثقافات مختلفة، وذلك بحسب اطلاع الباحثتين على قواعد البيانات المتاحة.

قائمة مراجعة اضطراب ما بعد الصدمة، إعداد: (Weathers et al., 2013)

تتكون من 20 عبارة وأربعة أبعاد، كالتالي:

- **البُعد الأول: الأعراض المقتحمة التالية المرتبطة بالحدث الصادم**: يتضمن هذا البعد إعادة اختبار الحدث الصادم بصورة لا إرادية ومتكررة، من خلال ذكريات اقتحامية أو أحلام مزعجة أو استجابات انفعالية وفسيولوجية شديدة عند التعرُّض لمثيرات داخلية أو خارجية مرتبطة بالحدث، بما يعكس استمرار تنشيط الذاكرة الصدمية. ويتكون من خمس عبارات.
- **البُعد الثاني: تجنّب ثابت للمحفزات المرتبطة بالحدث الصادم**: يشير هذا البعد إلى محاولات مستمرة لتجنّب استرجاع الحدث الصادم، سواء عبر تجنُّب الأفكار والمشاعر المرتبطة به أو الابتعاد عن المواقف والأماكن والأشخاص التي تثير التذكُّر، وهو ما يُعَدُّ استراتيجية تكيفية قصيرة المدى، لكنها تُسهم في استدامة الاضطراب. ويتكوّن من عبارتين.
- **البُعد الثالث: التعديلات السلبية في المدركات والمزاج المرتبطين بالحدث الصادم**: ويتمثَّل في التغيرات السلبية في المدركات والمزاج المرتبطة بالحدث الصادم، ويتجلَّى في أنماط مستمرة من التقييمات المعرفية السلبية، مثل: (تشوهات الإدراك المتعلِّقة بالذات أو العالم)، إلى جانب حالات وجدانية سلبية ممتدة

كالشعور بالخوف أو الذنب أو الخدر الانفعالي، مع تراجع الاهتمام بالأنشطة وانخفاض القدرة على اختبار المشاعر الإيجابية. ويتكون من 7 عبارات.

- **البُعد الرابع: تغييرات ملحوظة في الاستثارة وردّ الفعل المرتبط بالحدث الصادم:** يتضمن ارتفاعًا مستمرًا في مستوى الاستثارة الفسيولوجية والسلوكية، مثل: فرط التيقظ، وسرعة الاستثارة الانفعالية، وصعوبات النوم والتركيز، والسلوكيات الاندفاعية أو العدوانية، إضافة إلى تضخيم استجابة الفزع. ويتكوّن من ست عبارات.

وقد تم تصميمها على تدرُّج ليكرت الخماسي، وطريقة تصحيحها كالتالي: (0) لا على الإطلاق، (1) قليلًا، (2) بشكل معتدل، (3) كثيرًا، (4) بشكل كبير جدًا.

وقد تمتَّع المقياس في نسخته الأصلية بمستوى عالٍ من الصدق و الثبات؛ إذ بلغ الاتساق الداخلي للمقياس الكلي (α = .94)، وبلغ ثبات إعادة الاختبار (r = .82)، كما أظهر المقياس صدقًا تقاربيًا مرتفعًا مع مقاييس اضطراب ما بعد الصدمة الأخرى (Rs = .74–.85). (Blevins et al.,2015). كما تم تكييف المقياس في عدد من الثقافات الأجنبية في الدراسات الآتية: (Di Tella et al.,2022; Jiang et al.,2023; Miller-Graff et al.,2023; Georgescu et al.,2024; Sabah et al.,2025) وتعدُّ النسخة العربية للقائمة في الدراسة الحالية هي النسخة الأولى المكيّفة في البيئة المحلية في المملكة العربية السعودية.

تحليل البيانات

تحقَّقت الباحثتان من أسئلة الدراسة باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية الآتية: التحليل العاملي التوكيدي، ومعاملات الثبات كرونباخ ألفا وماكدونالد أوميجا، والنسب المئوية والتكرارات.

النتائج

التحقُّق من اعتدالية توزيع بيانات الدراسة

للتحقُّق من اعتدالية توزيع بيانات الدراسة: تم إجراء اختبارKolmogorov-Smirnov، وحساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيم الالتواء والتفلطح لمتغيرات الدراسة الحالية لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي. وأظهرت النتائج أن جميع القيم الاحتمالية (Sig.) للدلالة في اختبار Kolmogorov-Smirnov كانت أقل من (.05) لجميع المتغيرات، ويُفسَّر ذلك بأن هذا الاختبار في العينات الكبيرة يصبح اختبار K-S أكثر قدرة في الكشف عن الانحرافات الطفيفة عن التوزيع الطبيعي، مما يؤدي إلى نتائج غير دالة حتى عندما تكون مؤشرات التفلطح والالتواء ضمن الحدود المقبولة (Ghasemi & Zahediasl, 2012). كما يتضح

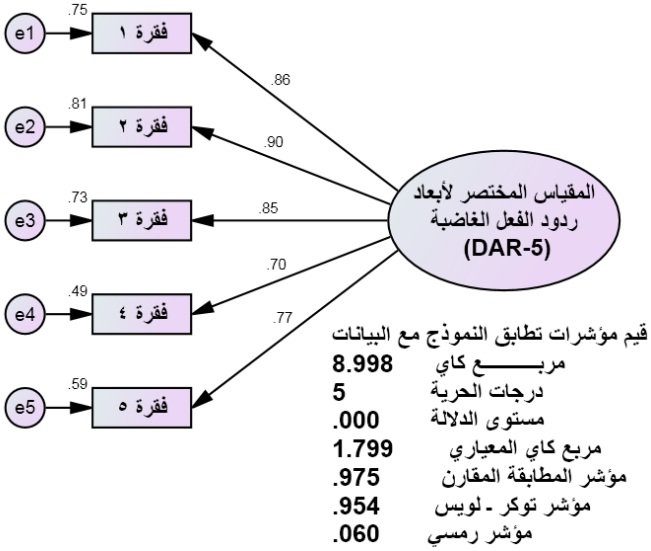
من المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيم الالتواء والتفلطح أن متغيرات الدراسة الحالية موزعة توزيعًا اعتداليًا لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي، حيث لم يتجاوز معامل الالتواء عن (± 1.96)، كما لم يتجاوز معامل التفلطح عن (± 3.29). وبناء على ذلك، تم استخدام الأساليب الإحصائية البارامترية. وفيما يلي عرض تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها.

نتيجة السؤال الأول: ما مؤشرات الخصائص السيكومترية للنسخة العربية من مقياس أبعاد ردود الفعل الغاضبة لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم التحقُّق من صدق المقياس وثباته بالطرق الآتية:

1- **الصدق العاملي:**

أظهرت نتائج نموذج التحليل العاملي التوكيدي وجود تطابق بشكل مقبول بين العوامل والنموذج المقترح للصدق العاملي التوكيدي، وذلك كما في الشكل (1).



شكل 1 *نموذج التحليل العاملي التوكيدي للمقياس المختصر لأبعاد ردود الفعل الغاضبة (DAR-5) لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي (ن=214).*

يتبيَّن من الشكل (1) أن كل فقرة من فقرات المقياس المختصر لأبعاد ردود الفعل الغاضبة لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي قد تشبَّعت على العامل العام. كما أن مؤشرات حسن المطابقة تقع ضمن المدى المقبول لها، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول 1 *مؤشرات حسن المطابقة لنموذج المقياس المختصر لأبعاد ردود الفعل الغاضب لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي (ن=214)*

مؤشرات حسن المطابقة		القيمة والتفسير	المدى المقبول للمؤشرات
الاختبار الإحصائي كا^2	χ^2	8.99 دالة	أن تكون قيمة كا^2 غير دالة، وأحيانًا
مستوى دلالة كا^2		001.	تكون دالة؛ يرجع ذلك إلى حجم العينة.
درجة الحرية DF		5	-
النسبة بين كا^2 إلى درجة حريتها	$(df/\chi)^2$	1.79 (مقبول)	صفر إلى أقل من 5

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المقبول للمؤشرات
(CFI)مؤشر المطابقة المقارن	97. (مقبول)	من90. إلى 1
(RMSEA) مؤشر جذر متوسط مربع خ طأ الاقتراب	06 (مقبول). فترات الثقة (086 -.031CI.٪90)	من صفر إلى أقل من 08.
مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	95 (مقبول).	من 90.إلى 1
مؤشر تاكر- لويس (TLI)	95 (مقبول).	من 90. إلى 1
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	92 (مقبول).	من90. إلى 1

يتضح من خلال الجدول (1) أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى تشير إلى أن المقياس يتمتَّع بنموذج قياسي مقبول، وهو ما أكَّدته مؤشرات حسن المطابقة التي جاءت ضمن المدى المقبول، مما يعزّز الاطمئنان إلى صلاحية وملاءمة النموذج الحالي في قياس أبعاد ردود الفعل الغاضبة لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي.

2- الصدق التقاربي:

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ لمعرفة الارتباط بين المقياس الحالي، ومقياس تقييم نتائج الغضب لأغراض إكلينيكية، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 2 *معاملات ارتباط بيرسون بين المقياس المختصر لأبعاد ردود الفعل الغاضبة ومقياس تقييم نتائج الغضب لأغراض إكلينيكية لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي (ن= 214).*

المتغيرات	الدرجة الكلية لمقياس تقييم نتائج الغضب لأغراض إكلينيكية
الدرجة الكلية للمقياس المختصر لأبعاد ردود الفعل الغاضبة	.٧٧**

** دالة عند مستوى 01.

يتضح من الجدول (2) وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين المقياس المختصر لأبعاد ردود الفعل الغاضبة (DAR-5) والدرجة الكلية لمقياس تقييم نتائج الغضب لأغراض إكلينيكية لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (.77)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (.01)، مما يدل على الصدق التقاربي للمقياس المختصر لأبعاد ردود الفعل الغاضبة لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي.

3- ثبات المقياس المختصر لأبعاد ردود الفعل الغاضبة:

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، ومعامل ماكدونالد أوميجا؛ لحساب ثبات المقياس، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 3 *معاملات ثبات المقياس المختصر لأبعاد ردود الفعل الغاضبة باستخدام ألفا لكرونباخ وماكدونالد أوميجا للمقياس لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي (ن=214).*

المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا لكرونباخ	معامل ماكدونالد أوميجا
المقياس المختصر لأبعاد ردود الفعل الغاضبة	5	.89	.88

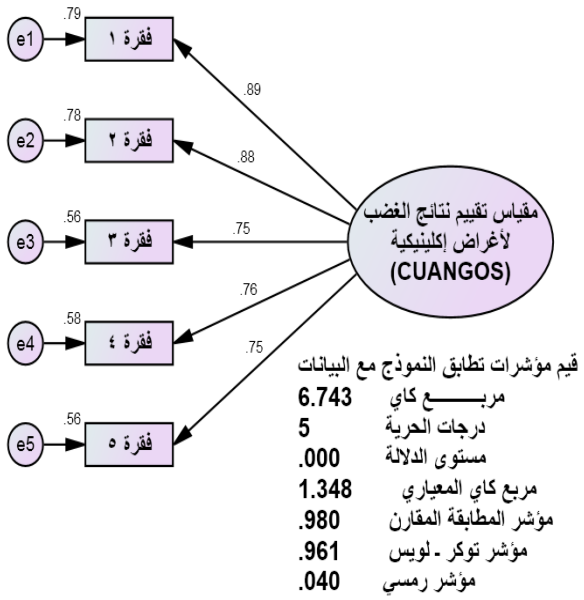
يتضح من الجدول (3) أن الدرجة الكلية للمقياس المختصر لأبعاد ردود الفعل الغاضبة لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي تتمتَّع بثبات جيد باستخدام الطرق المختلفة، حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (.89)، كما بلغ معامل ماكدونالد أوميجا للمقياس ككل (.88). وتوضح النتائج السابقة أن المقياس يتمتَّع بمعاملات ثبات مرتفعة في الدراسة الحالية، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البيئة السعودية.

نتيجة السؤال الثاني: ما مؤشرات الخصائص السيكومترية للنسخة العربية من لمقياس نتائج الغضب ذي الفائدة الإكلينيكية لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم التحقُّق من صدق المقياس وثباته بالطرق الآتية:

1- صدق مقياس نتائج الغضب ذي الفائدة الإكلينيكية:

للتحقُّق من صدق المقياس: تم استخدام الصدق العاملي التوكيدي، وتُوضح نتائج ذلك في الشكل (2)، والجدول (4).



شكل 2 *نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس نتائج الغضب ذي الفائدة الإكلينيكية لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي (ن=214).*

يتبيَّن من الشكل (2) أن جميع فقرات مقياس نتائج الغضب ذي الفائدة الإكلينيكية لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي قد تشبَّعت على العامل العام. كما أن مؤشرات حسن المطابقة تقع ضمن المدى المقبول لها، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول 4 *مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس نتائج الغضب ذي الفائدة الإكلينيكية لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي (ن=214).*

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المقبول للمؤشرات
الاختبار الإحصائي كا^2 χ^2	6.74 دالة	أن تكون قيمة كا^2 غير دالة، وأحيانًا تكون
مستوى دلالة كا^2	001.	دالة؛ يرجع ذلك إلى حجم العينة.
درجة الحرية DF	5	-
النسبة بين كا^2 إلى درجة حريتها (χ^2/df)	1.34 (مقبول)	صفر إلى أقل من 5
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	.98 (مقبول)	من .90 إلى 1
مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	.04 (مقبول)	من صفر إلى أقل من .08
	فترات الثقة (90%.=CI .012- .071)	
مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	.96 (مقبول)	من .90 إلى 1
مؤشر تاكر- لويس (TLI)	.96 (مقبول)	من .90 إلى 1
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	.93 (مقبول)	من .90 إلى 1

يتضح من الجدول (4) أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى تشير إلى أن المقياس يتمتع بنموذج قياسي مقبول، وهو ما أكَّدته مؤشرات حسن المطابقة التي جاءت ضمن المدى المقبول، مما يعزّز الاطمئنان إلى صلاحية وملاءمة النموذج الحالي في قياس تقييم نتائج الغضب لأغراض إكلينيكية لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي.

2- ثبات مقياس نتائج الغضب ذي الفائدة الإكلينيكية:

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، ومعامل ماكدونالد أوميجا؛ لحساب ثبات المقياس، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 5 *قيم معاملات ثبات مقياس نتائج الغضب ذي الفائدة الإكلينيكية باستخدام ألفا لكرونباخ وماكدونالد أوميجا للمقياس لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي (ن=214).*

المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا لكرونباخ	معامل ماكدونالد أوميجا
نتائج الغضب ذي الفائدة الإكلينيكية	5	.88	.88

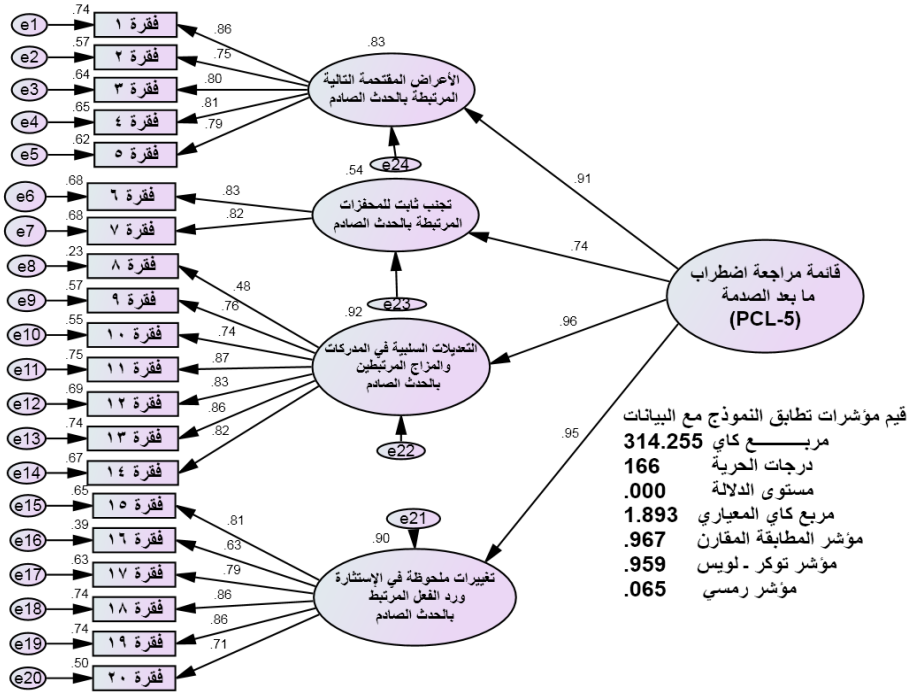
يتضح من الجدول (5) أن الدرجة الكلية لمقياس نتائج الغضب ذي الفائدة الإكلينيكية لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي تتمتَّع بثبات جيد باستخدام الطرق المختلفة، حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (.88)، كما بلغ معامل ماكدونالد أوميجا للمقياس (.88). وتوضح النتائج السابقة أن المقياس يتمتَّع بمعاملات ثبات مرتفعة في الدراسة الحالية، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البيئة السعودية.

نتيجة السؤال الثالث: ما مؤشرات الخصائص السيكومترية للنسخة العربية لقائمة مراجعة أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم التحقُّق من صدق وثبات قائمة مراجعة اضطراب ما بعد الصدمة على النحو الآتي:

1- صدق قائمة مراجعة اضطراب ما بعد الصدمة:

تم استخدام الصدق العاملي التوكيدي؛ للتحقُّق من صدق القائمة، وتُوضّح نتائج ذلك في الشكل (3) والجدول (6).



شكل 3 *نموذج التحليل العاملي التوكيدي لقائمة مراجعة اضطراب ما بعد الصدمة (PCL-5) لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي (ن=214).*

يتبيَّن من الشكل (3) أن جميع فقرات قائمة مراجعة اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي قد تشبَّعت على العامل الخاص بها. كما أن مؤشرات حسن المطابقة تقع ضمن المدى المقبول لها، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول 6 *مؤشرات حسن المطابقة لنموذج قائمة مراجعة اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي (ن=214).*

مؤشرات حسن المطابقة		القيمة والتفسير	المدى المقبول للمؤشرات
الاختبار الإحصائي كا^2	χ^2	314.25 دالة	أن تكون قيمة كا^2 غير دالة، وأحيانًا تكون
مستوى دلالة كا^2		.٠٠1.	دالة؛ يرجع ذلك إلى حجم العينة.
درجة الحرية DF		166	-
النسبة بين كا^2 إلى درجة حريتها (/df)	χ^2	1.89 (مقبول)	صفر إلى أقل من 5
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)		.96 (مقبول)	من .90 إلى 1

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المقبول للمؤشرات
(RMSEA) مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب	(مقبول). 06 فترات الثقة (٠89-.024CI= .٪90)	من صفر إلى أقل من 08.
مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	.94 (مقبول)	من 90.إلى 1
مؤشر تاكر- لويس (TLI)	.95 (مقبول)	من 90. إلى 1
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	.92 (مقبول)	من90. إلى 1

يتضح من خلال الجدول (6) أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية تشير إلى أن القائمة تتمتَّع بنموذج قياسي مقبول، وهو ما أكَّدته مؤشرات حسن المطابقة التي جاءت ضمن المدى المقبول، مما يعزّز الاطمئنان إلى صلاحية النموذج الحالي وملاءمته في قياس قائمة مراجعة اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي.

2- ثبات قائمة مراجعة اضطراب ما بعد الصدمة:

استخدمت الباحثتان معامل ألفا كرونباخ، ومعامل ماكدونالد أوميجا؛ لحساب ثبات القائمة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 7 *قيم معاملات الثبات لقائمة مراجعة اضطراب ما بعد الصدمة وأبعادها باستخدام ألفا لكرونباخ وماكدونالد أوميجا للمقياس لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي (ن=214).*

القائمة وأبعادها	عدد الفقرات	معامل ألفا لكرونباخ	معامل ماكدونالد أوميجا
بُعْد الأعراض المقتحمة المرتبطة بالحدث الصادم	5	.87	.86
بُعْد تجنُّب ثابت للمحفِّزات المرتبطة بالحدث الصادم	2	.81	.80
بُعْد التعديلات السلبية في المدركات والمزاج المرتبطين بالحدث الصادم	7	.88	.88
بُعْد تغييرات ملحوظة في الاستثارة ورد الفعل المرتبط بالحدث الصادم	6	.87	.85
الدرجة الكلية للقائمة	20	.94	.92

يتَّضح من الجدول (7) أن الدرجة الكلية لقائمة مراجعة اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي، وكل بُعد من أبعادها، تتمتَّع بثبات جيد باستخدام الطرق المختلفة، حيث تراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ للأبعاد ما بين (.81-.88)، بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ للقائمة ككل (.94)، كما تراوحت قيم معامل ماكدونالد أوميجا للأبعاد ما بين (.80-.88)، في حين بلغ معامل ماكدونالد أوميجا للقائمة ككل (.92). وتوضح النتائج السابقة أن القائمة تتمتَّع بمعاملات ثبات مرتفعة في الدراسة الحالية، مما يشير إلى إمكانية استخدامها في البيئة السعودية.

نتائج السؤال الرابع: ما درجة انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم استخدام النسبة المئوية والتكرارات، كما تم استخدام درجة الحد الفاصل (Cut-off Score) لمقياس اضطراب كرب ما بعد الصدمة، حيث إن الحصول على درجة (31) فأعلى على المقياس يُعد مؤشرًا على وجود اضطراب كرب ما بعد الصدمة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول8 *التكرارات والنسبة المئوية لاضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي (ن= 214).*

المتغير	التكرارات	النسبة المئوية %
اضطراب كرب ما بعد الصدمة	101	%47.2
النوع	التكرارات	النسبة المئوية %
الذكور	23	%22.8
الإناث	78	%77.2

يتبيَّن من الجدول (8) أن نسبة انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي بلغت (47.2٪). كما يتضح أن نسبة المصابين باضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الذكور بلغت (22.8٪)، بينما بلغت النسبة (77.2٪) لدى الإناث.

نتيجة السؤال الخامس: ما مستوى الشعور بالغضب لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم استخدام النسبة المئوية والتكرارات، كما تم استخدام درجة الحد الفاصل (Cut-off Score) للمقياس المختصر لأبعاد ردود الفعل الغاضبة، علمًا بأن نقطة القطع: حُدّدت قيمة (12) كنقطة معيارية لتصنيف المستجيبين إلى مجموعتين: مرتفعي ومنخفضي الغضب، وقد أُثبتت فعاليتها في جميع الدراسات حتى الآن، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 9 *التكرارات والنسبة المئوية لمستوى الشعور بالغضب لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي (ن= 214).*

المستوى	التكرارات	النسبة المئوية %
مرتفعو الشعور بالغضب	108	%50.5
منخفضو الشعور بالغضب	106	%49.5
المجموع	214	%100
مرتفعو الغضب تبعًا للنوع	التكرارات	النسبة المئوية %
الذكور	21	%19.4
الإناث	87	%80.6

يتضح من الجدول (9) أن عدد الأفراد مرتفعي الشعور بالغضب لدى عينة من أفراد المجتمع السعودي بلغ (108) بنسبة (50.5٪) من إجمالي عدد عينة الدراسة، بينما بلغ عدد الأفراد منخفضي الشعور بالغضب (106) بنسبة (49.5٪) من إجمالي العينة. كما يتضح أن عدد الأفراد مرتفعي الشعور بالغضب من الذكور بلغ (21) بنسبة (19.4٪)، بينما بلغ عدد الإناث مرتفعات الشعور بالغضب (87) بنسبة (80.6٪).

المناقشة

حققت المقاييس الثلاثة للدراسة نتائج جيدة في التحليل العاملي التوكيدي، وتتماشى هذه النتائج مع الأدبيات السابقة. فعند النظر إلى نتائج المقياس الأساسي للدراسة (أبعاد ردود الفعل الغاضبة)، نجد أن الدراسات التي تحقَّقت من بنيته العاملية في ثقافات مختلفة، مثل: (Forbes et al.,2014; Ceschi et al.,2020; Goulart et al.,2021; Kakaje et al.,2021; Kim et al.,2023) قد أظهرت جميعها ملاءمة نموذج العامل الواحد.

وكذلك فإن المقياس المقارن في الدراسة (مقياس نتائج الغضب ذي الفائدة الإكلينيكية) يتفق مع دراسة (Levin-Aspenson et al., 2021) التي أظهرت ملاءمة نموذج العامل الواحد للمقياس.

أما قائمة مراجعة اضطراب ما بعد الصدمة، فتتفق مع الدراسات التي كُيّفت فيها الأداة في بيئات متعددة، مثل: (Di Tella et al.,2022; Miller-Graff et al.,2023; Georgescu et al.,2024; Jiang et al.,2023; Sabah et al.,2025) والتي أظهرت ملاءمة نموذج العوامل الأربعة.

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة من الجانب العلمي، استنادًا إلى أدبيات القياس والتقويم النفسي (Nye,2023)، بأن توافق نتائج التحليل العاملي التوكيدي (CFA) مع نموذج المقياس الأصلي يُعد مؤشرًا جيدًا على صلاحية البنية العاملية للأداة؛ إذ إنَّ تحقق مؤشرات الملاءمة الإحصائية قيم تقع ضمن الحدود المقبولة المعتمدة حديثًا يشير إلى أن الفرضيات المتعلِّقة بعلاقات العوامل وبنودها تتمتع بدرجة عالية من الثقة.

وتُشير القيم المرتفعة لكل من CFI و TLI ($\geq .95$)، والقيم المنخفضة لكل من RMSEA ($\leq .06$) والـ SRMR ($\leq .08$)، إلى أن النموذج المفترض يفسّر بنجاح التباين والتغاير الملاحظ بين المتغيرات، مع الحفاظ على بساطة البنية النظرية وسلامة الفرضيات الأساسية.

علاوة على ذلك؛ فإن التقديرات المعيارية (Standardized Estimates) تُظهر أن قيم التشبعات العاملية القوية والدالة إحصائيًا ($p < .05$) تؤكّد أن كل بند يسهم بوضوح في العوامل المفترضة، مما يعزّز مصداقية البناء العاملي للأداة مقارنةً بالأدبيات القياسية في مجال القياس النفسي.

كما أن مطابقة نموذج الدراسة الحالية مع النموذج الأصلي من حيث عدد العوامل وتوزيع المتغيرات عليها، دون الحاجة إلى تعديلات جذرية مثل المؤشرات التعديلية الكبيرة، تدل على استقرار البنية النظرية وقابليتها للتعميم عبر عيّنات وسياقات مختلفة.

كما حقَّق المقياس الأساسي (أبعاد ردود الفعل الغاضبة) صدقًا تقاربيًا جيدًا، وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة (Forbes et al., 2014; Ceschi et al., 2020; Goulart et al., 2021; Kakaje et al.,

2021 (Kim et al., 2023) من حيث كونها أظهرت صـــدقًا تقاربيًا جيدًا مع مقياس حالة/سمة الغضـــب (STAXI-2).

ورغم اعتماد الباحثتين مقياسًـــا تقاربيًا مختلفًا عن الدراســـات الســـابقة، إلا أنه حقَّق نتائج صـــدق تقاربي جيدة، كما يتميز بكونه مقياسًـــا مختصـــرًا يتلاءم مع طبيعة الدراســـة الحالية التي تتضـــمن عددًا من المتغيرات، مما يستدعي اختيار مقاييس ضمن نطاق مناسب من حيث عدد العبارات.

وتفسِّر الباحثتان هذه النتيجة من الجانب العلمي، استنادًا إلى أدبيات القياس والتقويم النفسي، بأن الصـدق التقاربي يُعد أحد جوانب صـدق البُنى، ويقيس مدى تلاقي نتائج مقياس معين مع مقاييس أخرى تقيس البنية نفســـها أو بنيات متقاربة، فعلى ســـبيل المثال: عندما ترتبط درجات مقياس الغضـــب المكيّف حديثًا في البيئة المحلية ارتباطًا قويًا بدرجات مقياس غضـــب آخر معتمد؛ فإن ذلك يُعد دليلًا على أن كلا المقياسين يقيسان البنية النفسية ذاتها بدرجة عالية من الموثوقية.

ويُعدُّ معامل الارتباط بيرسون (Pearson's r) أحد أكثر مؤشرات الصدق التقاربي استخدامًا، حيث تُعد القيم التي تبلغ ($r \geq .70$) دليلًا قويًا على صدق تقاربي جيد (Cheung et al.,2024).

كما حقَّقت مقاييس الدراسة الثلاثة درجات ثبات جيدة؛ إذ توافق المقياس الأساسي (أبعاد ردود الفعل الغاضـبة) مع الدراسـات السـابقة التي حققت درجات ثبات مرتفعة، مثل: (Forbes et al.,2014; Ceschi et al.,2020; Kim et al.,2023)، والتي تراوحت قيم الثبات فيها بين (.80-.90). وفي المقابل، يختلف ذلك مع دراستي (Goulart et al.,2021; Kakaje et al.,2021) اللتين حققتا درجات ثبات في المدى المقبول (.72–.73).

كما اتفق المقياس التقاربي (مقياس نتائج الغضـــب ذي الفائدة الإكلينيكية) مع نتيجة دراســـة (Levin- Aspenson et al., 2021)، التي أظهرت درجة ثبات مرتفعة بلغت (.89).

كما اتفقت قائمة مراجعة اضـطراب ما بعد الصـدمة مع الدراسـات السـابقة (Miller-Graff et al.,2023; Georgescu et al.,2024; Sabah et al.,2025; Di Tella et al.,2022; Jiang et al.,2023) حيث حقَّقت جميعها درجات ثبات عالية إلى ممتازة في المدى (.90-.95).

وتفسِّر الباحثتان هذه النتيجة من الجانب العلمي، استنادًا إلى أدبيات القياس والتقويم النفسي، بأن درجة الثبات تُعَدُّ واحدة من أهم مؤشـرات جودة الأداة القياسـية؛ لأنها تعبّر عن مدى اتسـاق النتائج التي يقدمها المقياس عند تكرار القياس أو بين بنود المقياس المختلفة (Matheson, 2019). ويُقاس مفهوم الاتساق الداخلي عادةً بواسـطة معاملات مثل ألفا كرونباخ (Cronbach's α) أو أوميغا (ω). وتشـير هذه المؤشـرات إلى مدى ترابط البنود معًا في قياس البُعد نفســـه، فكلما ارتفعت قيمة (α) أو (ω)، دلّ ذلك على انخفاض الخطأ العشوائي (Edelsbrunner et al.,2025). وبناءً على ذلك، تُعدُّ القيم التي تبلغ ($\alpha \geq .70$) مقبولة، بينما تُعد القيم ($\alpha \geq .80$) عالية، في حين تُصنَّف القيم ($\alpha \geq .90$) كممتازة (Tavakol & Dennick, 2011).

كما أظهرت الدراسة الحالية نسبة انتشار مرتفعة لاضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى المجتمع السعودي، وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات، مثل دراسة (Sabah et al.,2025) التي أشارت إلى أن (58.4٪) تجاوزوا عتبة (31)، مما يدل على انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة، وهي نسبة مقاربة لنتائج الدراسة الحالية.

بينما بلغت نسبة الانتشار في دراسة (Georgescu et al.,2024) (72.3٪). وفي المقابل، تختلف هذه النتائج مع دراسة (Kim et al.,2023) التي بلغت فيها نسبة الانتشار (26.5٪) ودراسة (Miller-Graff et al.,2023) التي بلغت (20.9٪)، وهي نسب انتشار منخفضة مقارنة بالدراسة الحالية. كما لم تتطرَّق هذه الدراسات إلى تفصيل نسبة الانتشار لاضطراب كرب ما بعد الصدمة بين الذكور والإناث كما تم تحديده في الدراسة الحالية.

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة استنادًا إلى أدبيات ونظريات الصدمات النفسية، فوفقًا لنظرية الاستجابة النمطية للجنسين (Gendered Response Patterns) التي تفترض أن الفروق الثقافية والاجتماعية في أدوار الجنسين تؤدي إلى أنماط مختلفة في الاستجابة والتعبير عند التعرض للضغوط النفسية والصدمات، حيث إن استجابات الإناث (داخلية) تبرز لديهن أعراض القلق والخوف والاكتئاب وتجنُّب المثيرات المؤلمة، مما يجعلهن أكثر عرضة لتطوُّر اضطراب كرب ما بعد الصدمة عند التعرض للأحداث الضاغطة. وفي المقابل، تميل استجابات الذكور إلى أن تكون (خارجية) حيث يظهر لديهم غالبًا سلوك عدواني متهور أو اندفاعي، مثل المخاطرة أو التعاطي، وهو نمط يُعبَّر فيه عن الضيق من خلال السلوك بدلًا من الانفعالات الداخلية. وقد اتسع نطاق الأبحاث في العقود الأخيرة؛ لتقديم فهم أعمق للفروق بين الجنسين في الاستجابة للصدمات، حيث تشير النتائج إلى أن معدلات اضطراب ما بعد الصدمة لدى النساء تكون أعلى بشكل ملحوظ مقارنة بالرجال حتى عند التعرُّض لنوع الصدمة نفسه (Christiansen et al.,2022; Nolting et al.,2025).

كما أظهرت الدراسة الحالية نسبة انتشار مرتفعة للغضب اللاحق للصدمة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Kim et al.,2023) التي أظهرت أن نسبة انتشار الأفراد مرتفعي الشعور بالغضب بلغت (40.5٪) من العيّنة. وكذلك دراسة (Kakaje et al.,2021) التي كشفت عن نسب انتشار عالية للغضب المرضي في العيّنتين، حيث بلغت لدى الراشدين (35.8٪) (37٪ ذكور، 35٪ إناث)، بينما بلغت لدى المراهقين (60.3٪) (متكافئ بين الجنسين). وهي نسب متقاربة جدًا مع نتائج الدراسة الحالية.

وفي المقابل، تختلف هذه النتائج مع دراستي (Forbes et al.,2014) التي بلغ فيها عدد الأفراد ذوي مستوى الغضب المرتفع (125) فردًا، بينما بلغ عدد الأفراد منخفضي الشعور بالغضب (337) فردًا. وكذلك دراسة (Ceschi et al.,2020) التي بلغ فيها عدد الأفراد ذوي مستوى الغضب المرتفع (166) فردًا، أي:

(20.2%) من العينة الكلّية، بينما بلغ عدد الأفراد منخفضي الشعور بالغضب (656) فردًا، أي: ما يعادل (79.8%) من العينة الكلية.

وتشير هذه النتائج إلى أن نسبة منخفضي الشعور بالغضب في تلك الدراسات كانت أعلى بشكل واضح من مرتفعي الشعور بالغضب، وهو ما يختلف عن نتائج الدراسة الحالية التي جاءت فيها النسبة متقاربة.

وتفسِّر الباحثتان هذه النتيجة استنادًا إلى أدبيات ونظريات الصدمات النفسية، ولا سيما نظرية الاستجابة النمطية للجنسين (Gendered Response Patterns) التي تفترض أن الفروق الثقافية والاجتماعية في أدوار الجنسين تؤدّي إلى أنماط مختلفة في الاستجابة والتعبير عند التعرُّض للضغوط النفسية والصدمات.

فوفقًا لهذه النظرية، تميل الإناث إلى نمط الغضب الداخلي، حيث يعبّرن عن الغضب بصورة غير مباشرة من خلال التفكير الاجتراري واللوم الذاتي، مما يؤدي إلى ارتفاع مستويات الغضب الداخلي؛ إذ إن الاجترار المستمر يسهم في تفاقم مشاعر الغضب، ويزيد من حدة الأعراض النفسية المصاحبة (Hourani et al.,2015). بينما يميل الذكور لديهم إلى نمط الغضب الخارجي أو الكبت، حيث يتم التعبير عن الغضب بشكل خارجي من خلال السلوكيات العدوانية أو الانخراط في أنشطة محفوفة بالمخاطر، أو قد يتم كبت مشاعر الغضب، مما يؤدي إلى انخفاض التقارير الذاتية عن الغضب رغم وجوده فعليًا (Worthen et al.,2014).

المحددات

نظرًا لأن تطبيق الدراسة الحالية تم باستخدام العينة المتاحة، ولأن العينة المستهدفة شملت عامة السكان في المجتمع السعودي من عمر (18-60) سنة من الذكور والإناث، مع كون عدد الإناث في الدراسة أكبر بفارق ملحوظ عن عدد الذكور، إضافة إلى أن جمع البيانات تم خلال مدة زمنية وجيزة؛ فإن حجم العينة يُعَدُّ صغيرًا نسبيًا مقارنة بحجم المجتمع الكلي، وبالتالي فإنه من الصعب تعميم نتائج الدراسة على جميع أفراد المجتمع في المملكة العربية السعودية.

من القيود المنهجية في هذه الدراسة اعتماد نقاط القطع (Cut-off scores) المستمدة من النسخ الأصلية للمقاييس في تصنيف مستويات الغضب واضطراب كرب ما بعد الصدمة، دون اشتقاق نقاط قطع محلية داخل المجتمع السعودي باستخدام أساليب إحصائية مثل تحليل منحنى خصائص التشغيل للمستقبل (Receiver Operating Characteristic Curve; ROC) والمساحة تحت المنحنى (Area Under the Curve; AUC)، وهو الإجراء الأمثل لضمان الدقة التشخيصية عبر الثقافات (Series & Burns,2025).

ومع ذلك، فقد تم استخدام هذه النقاط بوصفها حدودًا تشغيلية (Operational thresholds) لأغراض التصنيف التحليلي واختبار الفروض، وليس كمعايير تشخيصية سريرية، وهو ما يتماشى مع أدبيات القياس النفسي التي تشير إلى أن نقاط القطع تُستخدم ضمن إطار مفهوم القابلية للتفسير (Interpretability)؛ لإضفاء معنى نوعي وتفسيري على الدرجات الكمية، وليست خصائص قياس وتشخيص ثابتة عبر السياقات الثقافية المختلفة (Mansueto et al.,2024).

وعليه، ينبغي تفسير النتائج في ضوء هذا القيد، مع التوصية بإجراء دراسات مستقبلية لاشتقاق نقاط قطع محلية أكثر دقة تتناسب مع الخصائص الثقافية للمجتمع محل الدراسة (Matthey,2022).

خاتمة

توصلت الدراسة إلى تمتع النسخة العربية لمقياس أبعاد ردود الفعل الغاضبة ومقياس نتائج الغضب ذي الفائدة الإكلينيكية وقائمة مراجعة اضطراب كرب ما بعد الصدمة في المجتمع السعودي بمؤشرات ثبات وصدق جيدة، كما أظهرت النتائج أن نسبة انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة بلغت (47.2٪)، منها (22.8٪) لدى الذكور و(77.2٪) لدى الإناث. كما بلغت نسبة مرتفعي الشعور بالغضب (50.0٪)، بواقع (19.4٪) من الذكور و(80.6٪) من الإناث. وبناءً على النتائج، توصي الباحثتين ببناء برامج إرشادية تكاملية لمعالجة اضطراب كرب ما بعد الصدمة والغضب اللاحق به، وإجراء دراسات بمنهجيات متعددة، مثل المنهج النوعي والمنهج المزجي؛ لدراسة وفهم ومقارنة أسباب اختلاف مستويات انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة والغضب اللاحق به بين الجنسين الذكور والإناث وتحليل الظاهرة النفسية بشكل أعمق. والقيام ببعض الدراسات مثل: فعالية برنامج إرشادي تكاملي قائم على المعالجة المعرفية لخفض أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة والتحكم بالغضب لدى عينة إكلينيكية، والخبرة المعاشة للغضب المرتبط بالصدمة لدى الإناث والذكور المصابين باضطراب كرب ما بعد الصدمة: دراسة نوعية مقارنة باستخدام المنهج الظاهراتي التفسيري، دور المعايير الجندرية في تشكيل الخبرة والتعبير عن الغضب المرتبط بالصدمة لدى الإناث والذكور: دراسة مزجيه مقارنة.

المراجع

المراجع العربية

الشرفي، محمد. (2021). اضطراب كرب ما بعد الصدمة في ضل جائحة كوفيد-19 لدى عينة من طلبة جامعة الباحة. *مجلة رابطة التربيون العرب، 139*(139)، 279-304.

ميشيل، شويتا وجيمس، كالات. (2014). *الانفعالات* (علاء الدين كفافي، مايسة النيال، سهير سالم، مترجمون). دار الفكر عمان. (العمل الأصلي نشر في 2012).

المراجع الأجنبية

Alanazi, S. Z., Abusharha, A., Afsar, T., Trembley, J. H., & Razak, S. (2024). The prevalence of post-traumatic stress disorder among emergency medical services personnel in Saudi Red Crescent Authority, Riyadh, Saudi Arabia. *Frontiers in psychiatry*, *15*, 1391586. https://doi.org/10.3389/fpsyt.2024.1391586

Alaqeel, M. K., Aljerian, N. A., AlNahdi, M. A., & Almaini, R. Y. (2019). Post-Traumatic Stress Disorder among Emergency Medical Services Personnel: A Cross-sectional Study. *Asian Journal of Medical Sciences*, *10*(4), 28–31. https://doi.org/10.3126/ajms.v10i4.23990

Alshahrani, K. M., Johnson, J., Hill, L., Alghunaim, T. A., Sattar, R., & O'Connor, D. B. (2022). A qualitative, cross-cultural investigation into the impact of potentially traumatic work events on Saudi and UK ambulance personnel and how they cope. *BMC emergency medicine*, *22*(1), 116. https://doi.org/10.1186/s12873-022-00666-w

Al-Sharafi, Mohammed. (2021). Post-traumatic stress disorder considering the COVID-19 pandemic among a sample of Al-Baha University students (in Arabic). *Journal of the Arab Educators Association*, 139(139), 279–304.

Alshehri, F. F., Alghamdi, S. A., Alrashoudi, A. M., Albednah, F. A., Alotaibi, A. B., Alojayri, A. M., Aloushan, A. F., & Ahmed, G. (2023). Post-traumatic stress disorder and Its Associated Risk Factors Among Emergency Healthcare Workers: A Saudi Cross-Sectional Analytical Study. *Cureus*, *15*(8), e44327. https://doi.org/10.7759/cureus.44327

Alshehri, F. S., Alatawi, Y., Alghamdi, B. S., Alhifany, A. A., & Alharbi, A. (2020). Prevalence of post-traumatic stress disorder during the COVID-19 pandemic in Saudi Arabia. *Saudi pharmaceutical journal :SPJ: the official publication of the Saudi Pharmaceutical Society*, *28*(12), 1666–1673. https://doi.org/10.1016/j.jsps.2020.10.013

American Psychological Association. (2025). *posttraumatic stress disorder (PTSD)*. In APA dictionary of psychology. Retrieved November 15, 2023, from https://dictionary.apa.org/posttraumatic-stress-disorder

Andualem, F., Melkam, M., Takelle, G. M., Nakie, G., Tinsae, T., Fentahun, S., Rtbey, G., Begashaw, T. D., Seid, J., Tegegn, L. F., Gedef, G. M., Bitew, D. A., & Godana, T. N. (2024). Prevalence of posttraumatic stress disorder and associated factors among displaced people in Africa: a systematic review and meta-analysis. *Frontiers in psychiatry*, *15*, 1336665. https://doi.org/10.3389/fpsyt.2024.1336665

Antón, C., Grueso-Hinestroza, M. P., Espinosa, J. C., & Turc, M. (2022). Workplace aggression, wellbeing, and job satisfaction: The specificity in border police organizations. *Frontiers in psychology*, *13*, 1004153. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.1004153

Blevins, C. A., Weathers, F. W., Davis, M. T., Witte, T. K., & Domino, J. L. (2015). The Posttraumatic Stress Disorder Checklist for DSM-5 (PCL-5): Development and Initial Psychometric Evaluation. *Journal of traumatic stress*, *28*(6), 489–498. https://doi.org/10.1002/jts.22059

Ceschi, G., Selosse, G., Nixon, R. D. V., Metcalf, O., & Forbes, D. (2020). Posttraumatic anger: a confirmatory factor analysis of the Dimensions of Anger Reactions Scale-5 (DAR-5) - French adaptation. *European journal of psychotraumatology*, *11*(1), 1731127. https://doi.org/10.1080/20008198.2020.1731127

Cheung, G. W., Cooper-Thomas, H. D., Lau, R. S., & Wang, L. C. (2024). Reporting reliability, convergent and discriminant validity with structural equation modeling: A review and best-practice recommendations. *Asia Pacific Journal of Management*, *41*(2), 745–783. https://doi.org/10.1007/s10490-023-09871-y

Christiansen, D. M., McCarthy, M. M., & Seeman, M. V. (2022). Where Sex Meets Gender: How Sex and Gender Come Together to Cause Sex Differences in Mental Illness. *Frontiers in psychiatry*, *13*, 856436. https://doi.org/10.3389/fpsyt.2022.856436

Crivelli, D., Acconito, C., & Balconi, M. (2024). Emotional and Cognitive "Route" in Decision-Making Process: The Relationship between Executive Functions, Psychophysiological Correlates, Decisional Styles, and Personality. *Brain sciences*, 14(7), 734. https://doi.org/10.3390/brainsci14070734

Di Tella, M., Romeo, A., Zara, G., Castelli, L., & Settanni, M. (2022). The Post-Traumatic Stress Disorder Checklist for DSM-5: Psychometric Properties of the Italian Version. *International journal of environmental research and public health*, *19*(9), 5282. https://doi.org/10.3390/ijerph19095282

Dillon, K. H., Elbogen, E. B., & Beckham, J. C. (2020). Commentary on "Associations between trauma exposure, PTSD and aggression perpetrated by women. A meta-analysis". *Clinical psychology : a publication of the Division of Clinical Psychology of the American Psychological Association*, *27*(1), e12329. https://doi.org/10.1111/cpsp.12329

Duinkerken, A., Bosmans, M., O'Donnell, M., Baliatsas, C., Dückers, M. (2025). A wave of COVID-19 related PTSD? Disentangling the impact of exposure to COVID-19 related events on probable posttraumatic stress disorder in the general Dutch population. *Journal of Psychiatric Research*,184, 39-47. https://doi.org/10.1016/j.jpsychires.2025.02.032

Edelsbrunner, P., Simonsmeier, B., & Schneider, M. (2025). The Cronbach's Alpha of Domain-Specific Knowledge Tests Before and After Learning: A Meta-Analysis of Published Studies. *Educ Psychol Rev* 37, (4).https://doi.org/10.1007/s10648-024-09982-y

Forbes, D., Alkemade, N., Hopcraft, D., Hawthorne, G., O'Halloran, P., Elhai, J. D., McHugh, T., Bates, G., Novaco, R. W., Bryant, R., & Lewis, V. (2014). Evaluation of the dimensions of anger reactions-5 (DAR-5) scale in combat veterans with posttraumatic stress disorder. *Journal of anxiety disorders*, *28*(8), 830–835. https://doi.org/10.1016/j.janxdis.2014.09.015

Forbes, D., Alkemade, N., Mitchell, D., Elhai, J. D., McHugh, T., Bates, G., Novaco, R. W., Bryant, R., & Lewis, V. (2014). Utility of the Dimensions of Anger Reactions-5 (DAR-5) scale as a brief anger measure. *Depression and anxiety*, *31*(2), 166–173. https://doi.org/10.1002/da.22148

General Authority for Statistics. (2024). *Population estimates 2024*. https://www.stats.gov.sa/documents/20117/2435273/Population+Estimates+Publication+2024+EN.pdf

Georgescu, T., Nedelcea, C., Gorbănescu, A., Papasteri, C., Cosmoiu, A. M., Vasile, D. L., & Letzner, R. D. (2024). Psychometric evaluation of the PCL-5: assessing validity, diagnostic utility, and bifactor structures. *European journal of psychotraumatology*, *15*(1), 2333222. https://doi.org/10.1080/20008066.2024.2333222

Ghasemi, A. Zahediasl, S. (2012). Normality tests for statistical analysis: a guide for non-statisticians. *International Journal of Endocrinology and Metabolism*, *10*(2),486-489. https://doi.org/10.5812/ijem.3505

Goulart, A. C., Bismarchi, D., Rienzo, M., Syllos, D. H., & Wang, Y. P. (2021). Dimensions of Anger Reactions (DAR-5): a useful screening tool for anger in the general population. *International journal of psychiatry in clinical practice*, *25*(4), 421–429. https://doi.org/10.1080/13651501.2020.1821893

Hawthorne, G., Mouthaan, J., Forbes, D., & Novaco, R. W. (2006). Response categories and anger measurement: do fewer categories result in poorer measurement?: development of the DAR5. *Social psychiatry and psychiatric epidemiology*, *41*(2), 164–172. https://doi.org/10.1007/s00127-005-0986-y

Hourani, L., Williams, J., Bray, R., & Kandel, D. (2015). Gender differences in the expression of PTSD symptoms among active duty military personnel. *Journal of anxiety disorders*, *29*, 101–108. https://doi.org/10.1016/j.janxdis.2014.11.007

Jiang, C., Xue, G., Yao, S., Zhang, X., Chen, W., Cheng, K., Zhang, Y., Li, Z., Zhao, G., Zheng, X., & Bai, H. (2023). Psychometric properties of the post-traumatic stress disorder checklist for DSM-5 (PCL-5) in Chinese stroke patients. *BMC psychiatry*, *23*(1), 16. https://doi.org/10.1186/s12888-022-04493-y

Kakaje, A., Alsamara, K., Forbes, D. (2021). Assessment of problematic anger using an Arabic adaptation of the Dimensions of Anger Reactions Scale-5 (DAR-5). *Journal of Affective Disorders Reports*, (4), https://doi.org/10.1016/j.jadr.2021.100128

Kim, H. J., Lee, D. H., Kim, J. H., & Kang, S. E. (2023). Validation of the Dimensions of Anger Reactions Scale (the DAR-5) in non-clinical South Korean adults. *BMC psychology*, *11*(1), 74. https://doi.org/10.1186/s40359-023-01084-8

Kulkarni, M., Porter, K. E., & Rauch, S. A. (2012). Anger, dissociation, and PTSD among male veterans entering into PTSD treatment. *Journal of anxiety disorders*, *26*(2), 271–278. https://doi.org/10.1016/j.janxdis.2011.12.005

Levin-Aspenson, H. F., Boyd, S. I., Diehl, J. M., & Zimmerman, M. (2021). A Clinically Useful Anger Outcome Scale. *Journal of psychiatric research*, *141*, 160–166. https://doi.org/10.1016/j.jpsychires.2021.06.023

Mann SK, Marwaha R, Torrico TJ. (2025). Posttraumatic Stress Disorder. [Updated 2024 Feb 25]. In: StatPearls [Internet]. Treasure Island (FL): StatPearls Publishing; 2025 Jan-. Available from: https://www.ncbi.nlm.nih.gov/books/NBK559129/

Mansueto, S., Kumar, R., Raitman, M. R., Jahagirdar, A., Chen, S., Wang, W., Krause, K. R., Monga, S., Szatmari, P., & Courtney, D. B. (2024). Discriminative validity and interpretability of the mood and feelings questionnaire. *Journal of affective disorders*, *363*, 552–562. https://doi.org/10.1016/j.jad.2024.07.085

Massa, A. A., Eckhardt, C. I., Sprunger, J. G., Parrott, D. J., & Subramani, O. S. (2019). Trauma Cognitions and Partner Aggression: Anger, Hostility, and Rumination as Intervening Mechanisms. *Psychology of violence*, *9*(4), 392–399. https://doi.org/10.1037/vio0000127

Matheson G. J. (2019). We need to talk about reliability: making better use of test-retest studies for study design and interpretation. *PeerJ*, *7*, e6918. https://doi.org/10.7717/peerj.6918

Matthey, S. (2022). Is Validating the Cutoff Score on Perinatal Mental Health Mood Screening Instruments, for Women and Men from Different Cultures or Languages, Really Necessary? *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *19*(7), 4011. https://doi.org/10.3390/ijerph19074011

Meffert, S. M., Metzler, T. J., Henn-Haase, C., McCaslin, S., Inslicht, S., Chemtob, C., Neylan, T., & Marmar, C. R. (2008). A prospective study of trait anger and PTSD symptoms in police. *Journal of traumatic stress*, *21*(4), 410–416. https://doi.org/10.1002/jts.20350

Miller-Graff, L. E., Guzman, J. C., & Hare, T. (2023). Psychometric Properties of the CES-D, PCL-5, and DERS in a Honduran Adult Sample. *Psychological Test Adaptation and Development*, *4*(1), 300–309. https://doi.org/10.1027/2698-1866/a000055

Morland, L., Elbogen, E., Dillon, K. (2020). Anger and PTSD. *National Center for PTSD, 31(3),* Anger and PTSD

Nolting, I. K. L., Morina, N., Hoppen, T. H., Tam, K. P., & Kip, A. (2025). A meta-analysis on gender differences in prevalence estimates of mental disorders following exposure to natural hazards. *European journal of psychotraumatology*, *16*(1), 2476809. https://doi.org/10.1080/20008066.2025.2476809

Novaco, R. W., & Chemtob, C. M. (2015). Violence associated with combat-related posttraumatic stress disorder: The importance of anger. *Psychological trauma : theory, research, practice and policy*, *7*(5), 485–492. https://doi.org/10.1037/tra0000067

Nye, C. D. (2023). Reviewer resources: Confirmatory factor analysis. *Organizational Research Methods*, *26*(4), 608–628. https://doi.org/10.1177/10944281221120541

Olatunji, B. O., Ciesielski, B. G., & Tolin, D. F. (2010). Fear and loathing: a meta-analytic review of the specificity of anger in PTSD. *Behavior therapy*, *41*(1), 93–105. https://doi.org/10.1016/j.beth.2009.01.004

Orth, U., & Maercker, A. (2009). Posttraumatic anger in crime victims: directed at the perpetrator and at the self. *Journal of traumatic stress*, *22*(2), 158–161. https://doi.org/10.1002/jts.20392

Orth, U., & Wieland, E. (2006). Anger, hostility, and posttraumatic stress disorder in trauma-exposed adults: a meta-analysis. *Journal of consulting and clinical psychology*, 74(4), 698–706. https://doi.org/10.1037/0022-006X.74.4.698

Özmen, A. (2023). Anger and psychological symptoms relationship: mediator role of maladaptive schemas. *Frontiers in psychology*, *14*, 1183618. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1183618

Pop, G. V., Nechita, D. M., Miu, A. C., & Szentágotai-Tătar, A. (2025). Anger and emotion regulation strategies: a meta-analysis. *Scientific reports*, *15*(1), 6931. https://doi.org/10.1038/s41598-025-91646-0

Resick, P. A., & Miller, M. W. (2009). Posttraumatic stress disorder: anxiety or traumatic stress disorder?. *Journal of traumatic stress*, *22*(5), 384–390. https://doi.org/10.1002/jts.20437

Sabah, A., Hammadi, F., Lee, C. H., Aljaberi, M. A., van Dijk, M., Lin, C. Y., & Griffiths, M. D. (2025). Post-Traumatic Stress Disorder (PTSD) Among Algerian Cancer Patients: Validity of the Arabic DSM-5 PTSD Checklist (PCL-5) and Associated Factors. *Psycho-oncology*, *34*(2), e70109. https://doi.org/10.1002/pon.70109

Sareen J. (2014). Posttraumatic stress disorder in adults: impact, comorbidity, risk factors, and treatment. *Canadian journal of psychiatry. Revue canadienne de psychiatrie*, *59*(9), 460–467. https://doi.org/10.1177/070674371405900902

Schincariol, A., Orrù, G., Otgaar, H., Sartori, G., & Scarpazza, C. (2024). Posttraumatic stress disorder (PTSD) prevalence: an umbrella review. *Psychological Medicine*, 54(15), 4021–4034. https://doi.org/10.1017/S0033291724002319

Series, H., & Burns, A. (2025). Cognitive testing and the hazards of cut-offs. *BJPsych advances*, *31*(1), 20–27. https://doi.org/10.1192/bja.2024.10

Spielberger, C. D. (1999). *STAXI-2: State-Trait Anger Expression Inventory-2 : professional manual*. Psychological Assessment Resources.

Stein, J., Vöhringer, M., Wagner, B., Stammel, N., Böttche, M., & Knaevelsrud, C. (2023). Patterns of posttraumatic stress symptoms, their predictors, and comorbid mental health symptoms in traumatized Arabic-speaking people: A latent class analysis. *PloS one*, *18*(12), e0295999. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0295999

Sukhodolsky, D. G., Golub, A., & Cromwell, E. N. (2001). Development and validation of the Anger Rumination Scale. *Personality and Individual Differences*, *31*(5), 689–700. https://doi.org/10.1016/S0191-8869(00)00171-9

Sullivan, C. P., & Elbogen, E. B. (2014). PTSD symptoms and family versus stranger violence in Iraq and Afghanistan veterans. *Law and human behavior*, *38*(1), 1–9. https://doi.org/10.1037/lhb0000035

Sullivan, C., Jones, R. T., Hauenstein, N., & White, B. (2019). Development of the Trauma-Related Anger Scale. *Assessment*, *26*(6), 1117–1127. https://doi.org/10.1177/1073191117711021

Tavakol, M., & Dennick, R. (2011). Making sense of Cronbach's alpha. *International journal of medical education*, *2*, 53–55. https://doi.org/10.5116/ijme.4dfb.8dfd

Van Voorhees, E. E., Dennis, P. A., Elbogen, E. B., Fuemmeler, B., Neal, L. C., Calhoun, P. S., & Beckham, J. C. (2018). Characterizing anger-related affect in individuals with posttraumatic stress disorder using ecological momentary assessment. *Psychiatry research*, (261), 274–280. https://doi.org/10.1016/j.psychres.2017.12.080

Wang, S. K., Feng, M., Fang, Y., Lv, L., Sun, G. L., Yang, S. L., Guo, P., Cheng, S. F., Qian, M. C., & Chen, H. X. (2023). Psychological trauma, posttraumatic stress disorder and trauma-related depression: A mini-review. *World journal of psychiatry*, 13(6), 331–339. https://doi.org/10.5498/wjp.v13.i6.331

Weathers, F. W., Litz, B. T., Keane, T. M., Palmieri, P. A., Marx, B. P., & Schnurr, P. P. (2013). *The PTSD Checklist for DSM-5 (PCL-5) – Standard* [Measurement instrument]. Available from https://www.ptsd.va.gov/professional/assessment/adult-sr/ptsd-checklist.asp.

Wells, S. Y., Patel, T. A., Halverson, T. F., LoSavio, S. T., Morland, L., Wachsman, T., Ponzini, G. T., Kelton, K., Mackintosh, M. A., Powell, A., Kaplan, S., & Dillon, K. H. (2025). The impact of trauma-focused psychotherapies on anger: A systematic review and meta-analysis. *Psychological trauma: theory, research, practice and policy*, *17*(5), 1140–1152. https://doi.org/10.1037/tra0001697

World Health Organization. (2024). *Post-traumatic stress disorder*. Newsroom, Post-traumatic stress disorder

Worthen, M., Rathod, S. D., Cohen, G., Sampson, L., Ursano, R., Gifford, R., Fullerton, C., Galea, S., & Ahern, J. (2014). Anger problems and posttraumatic stress disorder in male and female National Guard and Reserve Service members. *Journal of psychiatric research*, *55*, 52–58. https://doi.org/10.1016/j.jpsychires.2014.04.004

Zhan, N., Li, F., Fung, H. W., Zhang, K., Wang, J., & Geng, F. (2024). A symptom-level perspective on irritability, PTSD, and depression in children and adults. *Journal of affective disorders*, (367), 606–616. https://doi.org/10.1016/j.jad.2024.08.213

الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الموهبة وبعض المتغيرات

يوسف بن فراج الفراج

جامعة الملك سعود،المملكة العربية السعودية

نورة فريد الملحم ، هيبة أحمد الخيال، خلود خالد العتيبي ، ساميه منصور الغامدي

جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية

استلم بتاريخ 2026/2/26، وقبل للنشر بتاريخ 2026/5/26

DOI:10.60159/2467-004-008-002

المستخلص: تعدُّ الحاجات الإرشادية ضرورية لدعم النمو الأكاديمي والشخصي والاجتماعي لدى الطلبة، وخصوصًا طلبة المرحلة الثانوية؛ نظرًا لما يواجهونه من تغيُّرات كبيرة على مختلف الأصعدة. وهدف البحث الحالي إلى التعرُّف على مستوى الحاجات الإرشادية (الشخصية والاجتماعية، والتربوية الأكاديمية، والمهنية) لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، والكشف عن الفروق تبعًا لبعض المتغيرات، مثل: الجنس والمستوى الدراسي، وتصنيف موهبة، أو الالتحاق ببرامج موهبة. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم استبانة تحليل احتياجات الإرشاد أداة لجمع البيانات، حيث طُبِّقت على عينة مكوّنة من (287) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية. وأظهرت نتائج البحث أن مستوى الحاجات الإرشادية لدى أفراد العينة جاء بدرجة منخفضة بوجهٍ عام، مع تصدّر الإرشاد التربوي الأكاديمي من حيث مستوى الاحتياج، يليه الإرشاد المهني، ثم الإرشاد الشخصي والاجتماعي، كما بيّنت نتائج البحث عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا تُعزَى لمتغيرات الجنس، أو مستوى الدراسة، أو الالتحاق بفصول أو برامج موهبة، في حين ظهرت فروق دالة إحصائيًّا تُعزَى لمتغير تصنيف الموهبة لصالح الطلبة غير الموهوبين في مجالي التوجيه التربوي الأكاديمي، والتوجيه المهني. ويوصي البحث بتقديم برامج إرشادية وفق الحاجات الإرشادية الأكثر تكرارًا، كإدارة قلق الاختبارات والضغوط الأكاديمية؛ لكونها من أبرز الحاجات التي عبّر عنها الطلبة في المرحلة الثانوية، كما يقترح إجراء دراسات؛ للتعرُّف على الحاجات الإرشادية في مراحل تعليمية مختلفة، كالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وفي مناطق متنوعة.

الكلمات المفتاحية: الحاجات الإرشادية، الموهبة، الحاجات الشخصية والاجتماعية، الحاجات التربوية والأكاديمية، الحاجات المهنية.

Counseling Needs of Secondary School Students in the Eastern Province of Saudi Arabia in Light of Giftedness and Selected Variables

Yousef Farraj M Alfarraj

King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia

Kholoud Khalid Alotaibi, Norah Fareed Almulhim, Haibah Ahmed Alkhaya, Samiyah Mansour Alghamdi

King Faisal University ,Kingdom of Saudi Arabia

Received on26/2 /2026 Accepted to publication on 26/ 5/2026

Abstract: Counseling needs are essential to support students' academic, personal, and social growth, especially high

yalfarraj@ksu.edu.sa
nalmolhem@kfu.edu.sa
kk1alotaibi@gmail.com
Miss_h.a.k@hotmail.com
samadorat@gmail.com

school students, as they face significant changes at multiple levels. The aim of this research was to identify the level of Counseling needs (personal and social, educational and academic, and professional) among high students in the Eastern Province of the Kingdom of Saudi Arabia, and to examine differences in these needs based on certain variables such as gender, educational level, giftedness classification, or enrollment in talent programs. The study employed a descriptive analytical method, utilizing the Counseling Needs Analysis Questionnaire as the data collection tool. The questionnaire was administered to a sample of 287 high school students. The results indicated that the overall level of Counseling needs among the participants was generally low. Among the types of Counseling, academic educational Counseling showed the highest level of need, followed by professional Counseling, and then personal and social Counseling. Furthermore, the findings revealed no statistically significant differences in Counseling needs according to gender, or educational level, enrollment in gifted classes or programs. However, statistically significant differences were found related to giftedness classification, with non-gifted students demonstrating higher needs in academic and career counseling. Since managing test anxiety and academic stress is one of the most common needs expressed by students in the high school level, the research suggests offering counseling programs based on these needs. It also proposes conducting studies that identify the counseling needs for various stages, such as elementary and middle school, and various regions.

Keywords: Counseling Needs, Giftedness, Personal and Social Needs, Educational and Academic Needs, Professional Needs.

مقدِّمة وخلفية نظرية

تُعَدُّ مرحلة التعليم الثانوي من أكثر المراحل التعليمية حساسية وتأثيرًا في تشكيل شخصية الطالب، وبناء هويته النفسية والاجتماعية، وصياغة توجُّهاته الأكاديمية والمهنية المستقبلية؛ إذ تمثِّل مرحلة انتقالية جوهرية تتداخل فيها متطلبات النمو النمائي مع ضغوط الاختيار التعليمي والمهني. كما تشهد هذه المرحلة تحدِّيات متزايدة تتعلَّق بالتكيُّف النفسي، والقلق من المستقبل، واتخاذ القرار وبناء الهوية (Salter et al., 2025). مما يتطلب تفعيل دور المؤسسات التعليمية في تطوير برامج تربوية وإرشادية ممنهجة تستند إلى أسس علمية. وتُعنى هذه البرامج بتلبية حاجات المتعلمين النفسية والاجتماعية (Akdemir, 2023; Bishop, 2026; Yavuz, 2022).

وقد أسهمت التحولات الاجتماعية والتقنية المتسارعة، وما أفرزته من أنماط تعليمية ومهنية جديدة في توسيع أدوار المدرسة لتتجاوز حدود التحصيل الأكاديمي، وتشمل تنمية كفايات نفسية وحياتية متعددة، مثل: تنظيم الذات، وإدارة الضغوط، والتكيُّف مع المتغيرات، وبناء المسار المهني. وتؤكّد الأدبيات التربوية أن هذه المتطلبات لا يمكن تلبيتها بصورة فاعلة دون منظومة توجيه تربوي متكامل، تراعي خصائص المرحلة العمرية، والفروق الفردية بين الطلبة (Roziqi, 2025; Martin, 2023).

وفي هذا السّياق، لم تعد خدمات الإرشاد التربوي والنفسي خيارًا تكميليًّا داخل المدرسة، بل أصبحت عنصرًا أساسيًّا في دعم النمو المتكامل للطلبة، وتعزيز توافقهم النفسي والاجتماعي والأكاديمي. وترتبط فاعلية هذه الخدمات ارتباطًا وثيقًا بمدى استنادها إلى تحليل علمي دقيق لحاجات الطلبة الفعلية، وعدم الاكتفاء بنماذج إرشادية عامة أو افتراضات مسبقة حول تلك الحاجات (Zyromski & Dimmitt, 2023; Warren et al., 2025).

تتمثَّل نقطة الانطلاق لأي برنامج إرشادي ناجح بتحديد الحاجات الإرشادية Counseling Needs للطلبة بشكل دقيق من وجهات نظر مختلفة، وخصوصًا الطلبة أنفسهم؛ إذ يعدُّ الطلبة الطرف الأكثر وعيًا

بالتحدِّيات التي قد تحد من نموهم الشامل. وتُعرّف الحاجات الإرشادية بأنها: متطلبات نفسية، واجتماعية، وأكاديمية يحتاج الطلبة إلى تلبيتها؛ من أجل التكيُّف مع المتغيرات، وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، وضمان الأداء الأكاديمي الفاعل (Le et al., 2024). ومن أبرز هذه الحاجات في مرحلة المراهقة: الحاجة إلى تقدير الذات، تنمية الهوية الشخصية والاجتماعية، إدارة الضغوط، والتحكُّم في الوقت بكفاءة.

وقد فُسرت الحاجات وفق عدد من النظريات النفسية المختلفة؛ إذ تعدُّ نظرية ماسلو في الحاجات الإنسانية (Maslow, 1943) من أبرز النظريات في هذا المجال، حيث رتّب ماسلو الحاجات الإنسانية في تسلسل هرمي، يبدأ بالحاجات الفسيولوجية الأساسية، مرورًا بحاجات الأمن والانتماء والتقدير، وصولًا إلى تحقيق الذات. في حين تسهم نظرية إريكسون للنمو النفسي–الاجتماعي في فهم هذه الحاجات؛ إذ يصف المرحلة التي يمرُّ بها طلبة الثانوية بمرحلة الهوية مقابل الغموض (Orenstein & Kaur, 2026)، حيث تتمحور أبرز حاجاتهم النمائية حول بناء الهوية الشخصية، واستكشاف الأدوار الاجتماعية والمهنية، مما يجعل الدعم الإرشادي في المجالات الشخصية والأكاديمية والمهنية ضرورةً نمائية، وهو ما تؤكّده الدراسات الحديثة التي تُبرز الصلة الوثيقة بين تحقيق المهام النمائية لتكوين الهوية والاستقلالية والرفاه النفسي للمراهقين(Ruiz & Yabut, 2019) (Bojanowska & Piotrowski;2024).

ورغم ذلك، تشير بعض الدراسات (Rezeki et al., 2025; Nikolaos, 2025; Zhang, 2025) إلى استمرار مظاهر القلق المدرسي وضعف التكيُّف الاجتماعي، خاصة لدى طلبة المرحلة الثانوية في صفوفها النهائية (الصمادي، 2016). كما تشير الدراسات الحديثة إلى أن تجاهل أصوات الطلبة عند تشخيص هذه الحاجات يؤدي إلى ضعف فعالية البرامج المقدَّمة، وعجزها عن معالجة التحدِّيات الحقيقية التي يواجهونها، مثل القلق الأكاديمي، والخوف من الفشل، وصعوبات اتخاذ القرارات المصيرية؛ لذا فإن إشراك الطلبة في استكشاف مشكلاتهم وحاجاتهم يُعدّ أداة أساسية في بناء برامج إرشادية مرنة وفعّالة، تُسهم في تعزيز توافقهم النفسي والاجتماعي، وتزويدهم بالمهارات الضرورية للنجاح الأكاديمي والحياتي (Woodcock et al., Buana & Zulwidyaningtyas;2025, 2025).

وقد حدَّد أوزمن وهورسن (Özmen & Hürsen, 2020) الإطار المفاهيمي للحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية، واستُخدم هذا الإطار لتحديد المجالات الرئيسة التي تتطلب التوجيه؛ لضمان تحقيق النمو الشامل للمتعلم. ويهدف هذا الإطار إلى تحقيق التوازن بين ثلاثة مجالات مترابطة: التوجيه الشخصي والاجتماعي الذي يركّز على تنمية الطلاب عاطفيًا واجتماعيًا وتعزيز مهاراتهم الحياتية؛ والتوجيه التعليمي الذي يدعمهم في بناء خططهم الدراسية، وتحسين استراتيجيات التعلُّم، ومعالجة صعوبات التعلُّم؛ والتوجيه المهني الذي يساعدهم على استكشاف المسارات المهنية المناسبة، واتخاذ قرارات مستقبلية واقعية وواعية (Zulhakim et al., 2025).

ورغم أن هناك حاجات إرشادية للطلبة عمومًا في المدرسة، إلا أن هناك فئات خاصة تحتاج حاجات

خاصة بهم منهم الطلبة الموهوبون Gifted Students، حيث يُعرَّف الطالب الموهوب وفقًا للاتجاهات الحديثة بأنه ليس لقبًا ثابتًا يُطلق على شخص بحدّ ذاته بقدر ما هو سلوك/أداء يُلاحظ، يظهر بصورة مميزة في مجال محدد. وبناءً على ذلك؛ فإن الموهبة تتحقّق عندما تتوافر لدى الطالب/الطالبة مجموعة من الخصـــائص وتتكامل في إنتاج إنجازات واضـــحة (موهبة، 2025). كما يؤكّد نموذج رنزولي (Renzulli, 2005) للحلقات الثلاث؛ إذ يرى أن السلوك الدال على الموهبة ناتج عن تفاعل ثلاث سمات: قدرات فوق المتوسط في مجال محدَّد، ومستوى عالٍ من الإبداع، ودرجة مرتفعة من الإصرار/الدافعية والالتزام تجاه مهمة محددة.

يُظهر الطلبة الموهوبون حاجات إرشادية تختلف عن أقرانهم غير الموهوبين في عدة مجالات، فعلى المستوى الانفعالي يعانون من مشاعر الاختلاف والقلق والتوتر، إضافة إلى النمو الانفعالي غير المتزامن، مما يزيد صعوبة تعاملهم مع الضغوط النمائية (Robertson, 2011; Wood, 2010). كما يميلون إلى استخدام استراتيجيات تركّز على حل المشكلات أكاديميًا، مع ضعف في مواجهة الضغوط الاجتماعية بطرق تكيفيَّة فعّالة (Helsper et al., 2025).

وفي المجال المهني، يواجهون تحدّيات تتعلّق بتعدد الاهتمامات والقدرات المهنية، وظهور الميول المهنية المبكرة، إلى جانب ضغوط اتخاذ القرار المهني في سن مبكرة (Chen & Wong, 2013). أما أكاديميًا، فتبرز ضغوط المنافسة الصفية، وعدم كفاية الأنشطة العلمية، إضافة إلى تأثير الكمالية، وفرط القابلية للاستثارة في زيادة احتمالية الاحتراق النفسي، وقصور الإنجاز رغم ارتفاع قدراتهم المعرفية (Helsper et al., 2025).

وعلى مستوى العلاقات الاجتماعية، يواجه الموهوبون مشكلات مثل العزلة الاجتماعية، والخوف من طلب المساعدة الإرشادية؛ بسبب الوصم الاجتماعي والتصورات السلبية تجاه الإرشاد، في حين تمثِّل شبكة الدعم الأسري والاجتماعي عامل حماية، يُسهم في تعزيز توافقهم النفسي والاجتماعي (Ishak & Abu Bakar, 2010).

وتشير نتائج الدراسات السابقة إلى وجود اهتمام متزايد بالحاجات الإرشادية لدى الطلبة عمومًا، والطلبة الموهوبين على وجه الخصوص، مع اختلاف مستويات تلك الحاجات تبعًا للمرحلة الدراسية وطبيعة الفئة المستهدفة؛ فقد اتفقت عدة دراسات على أن الحاجات الأكاديمية والنفسية والانفعالية تُعدُّ من أكثر الحاجات الإرشادية بروزًا لدى الطلبة؛ إذ أظهرت دراسة لي وآخرين (Le et al., 2024)، ودراسة جايلاني وآخرين (Jailani et al., 2024)، إضافة إلى دراسة العمري (2023)، ارتفاع الحاجة إلى الدعم الأكاديمي والشخصي والانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية، مع وجود تأثير لبعض المتغيرات كالتحدّيات التي يواجهها الطلبة والصف الدراسي.

كما كشفت النتائج عن وجود تفاوت بين الخدمات الإرشادية المقدّمة والاحتياجات الفعلية للطلبة، حيث أوضـــحت دراســـة جايلاني وآخرين (Jailani et al., 2024) وجود فجوات واضـــحة بين الخبرات

الإرشـادية المرغوبة والمقدمة فعليًا، خاصـة في الجوانب الشـخصـية والانفعالية، وهو ما يتوافق مع دراسـة السناني ويوسف (2022) التي أشارت إلى أن الخدمات الإرشادية المقدمة جاءت مرتفعة نسبيًا، إلا أن بعض مجالات الحاجات الإرشادية –خاصة المهنية– ظلت قائمة لدى الطالبات.

وفيما يتعلّق بالطلبة الموهوبين، بيّنت الدراسات أن هذه الفئة تمتلك حاجات إرشادية متعدِّدة تتجاوز الجانب الأكاديمي لتشمل الجوانب النفسية والاجتماعية والمهنية؛ فقد أكّدت دراسة سوهرمان (Suherman, 2017) أهمية مراعاة الجوانب الشخصية والدافعية عند تقديم الخدمات الإرشادية للموهوبين منخفضي التحصيل، بينما أوضحت دراسة الجاسم وشهاب (2019) أن الاهتمام البحثي ركّز بدرجة أكبر على الأبعاد النفسية والانفعالية مقارنة بالبعد المهني. كما شدَّدت دراسة عبد الرازق وحجاج (2014) على ضرورة التكامل بين الإرشاد النفسي والاجتماعي والأكاديمي؛ لتحقيق الرعاية الشاملة للموهوبين، في حين أظهرت دراسة عبد الله وأحمد (2025) فاعلية التدخلات الإرشادية المتخصصة في تحسين الجوانب النفسية والانفعالية لديهم.

وفي السّياق السعودي، اتفقت نتائج الدراسات على ارتفاع مستوى الحاجات الإرشادية لدى الطلبة الموهوبين، مع تباين ترتيبها بحسب المرحلة الدراسية؛ فقد أظهرت دراسة القحطاني (2018) أن الحاجات الشخصية والاجتماعية جاءت في المقدّمة، بينما توصَّلت دراسة أرنوط وآخرين (2019) إلى ارتفاع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية مقارنة بالمرحلة المتوسطة، كما بيَّنت دراسة العتيبي (2022) أن الطلبة الموهوبين في الجامعات السعودية يعانون من حاجات إرشادية مرتفعة، خاصة في الجوانب النّفسية والشّخصية، مع وجود فروق ترتبط بالجنس والمستوى الأكاديمي.

وتظهر نتائج الدراسات السابقة اهتمامًا متزايدًا بالحاجات الإرشادية للطلبة عمومًا والطلبة الموهوبين على وجه الخصوص. كما تولي المملكة العربية السعودية اهتمامًا كبيرًا بفئة الموهوبين اكتشافًا، من خلال "البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين" الذي يستخدم أدوات مقننة؛ لتحديد الموهوبين على مستوى التعليم العام، ورعاية من خلال مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة"، من خلال تقديم برامج مُتقدِّمة من الرعاية في جميع الجوانب.

وكشف تقرير مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة" عن تسجيل (94208) طالبًا مصنفين كموهوبين في مختلف مناطق المملكة، وجاءت المنطقة الشرقية في المرتبة الثانية في مناطق المملكة العربية السعودية بعدد (12385) طالبًا وطالبة، مما يعكس كثافة معتبرة للطلبة الموهوبين في هذه المنطقة التعليمية مقارنة بالغالبية العظمى من المناطق التعليمية (موهبة، 2025).

وبناء على نتائج التقرير السابق، برز عدد من المبادرات، مثل: تنفيذ برامج إثرائية أكاديمية في تعليم المنطقة الشرقية بالتعاون مع مؤسسة "موهبة"، وهو ما يتطلب وجود دراسات تشخيصية دقيقة، تسهم في

فهم الحاجات الإرشادية الفعلية لدى هؤلاء الطلبة داخل البيئة المدرسية (وزارة التعليم–الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الشرقية، 2025).

وقد أظهرت نتائج الدراسات التي بحثت الحاجات الإرشادية للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية نقصًا في هذا الجانب؛ فقد توصَّلت دراسة الملحم (2015) إلى وجود حاجة ملحّة لتأهيل المرشدين الطلابيين في المدارس الحكومية بالمنطقة الشرقية؛ للتعامل مع الطلبة الموهوبين في الجوانب النفسية، والإرشادية المتخصصة. كما قام كل من الزهراني وأيوب (2018) في دراستهما بتقييم واقع الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية في ضوء المعايير العالمية، وكشفت عن جوانب قصور في التخطيط والتنفيذ والتقويم، مما يؤكِّد الحاجة إلى إعادة بناء منظومة الإرشاد المدرسي على أسس علمية واضحة.

وبناءً على ما سبق، تتحدَّد مشكلة الدراسة في غياب تصور علمي تشخيصي قائم على بيانات مباشرة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، يوضِّح طبيعة الحاجات الإرشادية الاجتماعية، والأكاديمية، والمهنية لدى طلبة المرحلة الثانوية (موهوبين/غير موهوبين) في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، الأمر الذي يتطلَّب إجراء دراسة وصفية تحليلية، تسعى إلى سدّ هذه الفجوة المعرفية.

الأسئلة

1. ما الحاجات الإرشادية (الاجتماعية والأكاديمية والمهنية) لدى طلبة المرحلة الثانوية في بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية (الاجتماعية والأكاديمية والمهنية) لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية تُعزَى إلى متغير الجنس والمستوى الدراسي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية (الاجتماعية والأكاديمية والمهنية) لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية تُعزَى إلى متغيرات تصنيف الموهبة، والالتحاق بفصول أو برامج موهبة؟

المنهج والإجراءات

المنهج

اعتمد في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ بوصفه الأنسب للكشف عن طبيعة الحاجات الإرشادية للطلبة في المدارس الثانوية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال قياس درجة الاحتياج في المجالات الإرشادية المختلفة، وتحليل الفروق ذات الدلالة الإحصائية حسب بعض

المتغيرات الديموغرافية.

العينة

شملت عينة البحث (287) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مختلفة بالمنطقة الشـــرقية (الإحســـاء، والدمام، والظهران، والخبر). وقد تم اختيارهم بطريقة العينة غير العشـــوائية المتاحة، مع مراعاة تمثيل الجنســـين، وتنوع المدارس الحكومية والأهلية، كما شملت العينة طلبة موهوبين وغير موهوبين ممن جرى تصـنيفهم بناءً على مقياس الكشـف عن الموهوبين الذي طوّرته وتشـرف على تنفيذه مؤسـسـة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع.

وقد بلغ عدد نسبة الإناث (193) طالبة بنسبة (67.2٪)، في حين بلغ عدد الذكور (94) طالبًا بنسبة (32.8٪). كما أظهرت النتائج أن عدد الطلبة الذين تم تصـنيفهم كموهوبين بلغ (132) طالبًا وطالبة بنسـبة (46٪)، مقابل (155) بنسـبة (54٪) لم يُصـنَّفوا كموهوبين. كذلك بلغ عدد الملتحقين بفصـول موهبة (165) طالبًا وطالبة بنسبة (57.5٪)، مقابل (122) بنسبة (42.5٪) لم يلتحقوا بها. وأظهرت البيانات أيضًـا أن عدد الملتحقين بأحد برامج موهبة بلغ (170) طالبًا وطالبة بنســـبة (59.2٪)، مقابل (117) بنســـبة (40.8٪) لم يلتحقوا بأي من تلك البرامج. أما فيما يتعلَّق بالمرحلة الدراسـية، فقد بلغ عدد طلبة الصـف الأول الثانوي (114) بنسبة (39.7٪)، وطلبة الصف الثاني الثانوي (66) بنسبة (23٪)، وطلبة الصف الثالث الثانوي (107) بنسبة (37.3٪).

كما تم التنسيق مع إدارة التعليم في المنطقة الشرقية؛ للحصول على التصاريح الرسمية اللازمة، وأُرسلت الاسـتبانة إلى جميع مدارس مجتمع البحث باسـتخدام برنامج Microsoft Forms؛ وذلك لضـمان سـهولة الوصـــول لجميع الطلبة (موهوبين/غير موهوبين؛ بنين/ بنات)، وتغطية أكبر عدد ممكن من المشـــاركين المسـتهدفين في عينة الدراسـة، مع توضـيح إرشـادات الاسـتجابة، والتأكيد على سـرية البيانات، وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي، واستغرقت عملية جمع البيانات قرابة أربعة أسـابيع خلال الفصـل الدراسي الثاني من العام 1446هـ – 2025م، وتم التأكُّد من اكتمال الاستجابات، واستبعاد الاستبانات غير المكتملة، كما تم الحصـــول على الموافقة الأخلاقية للبحث من لجنة أخلاقيات البحث العلمي في جامعة الملك فيصل، برقم الموافقة (KFU-REC-2025-MAY-ETHICS3336).

الأدوات

استمارة تحليل حاجات الإرشاد، إعداد: أوزمن وهورسن (Özmen & Hürsen, 2020)

اعتُمِدت "اســتمارة تحليل حاجات الإرشـــاد" (Guidance Needs Analysis Survey Form) التي

طوّرها أوزمن وهورسن (Özmen & Hürsen, 2020)، والمكوّنة من (35) بندًا موزعة على ثلاثة مجالات إرشادية، وهي:

- المجال الشخصي – الاجتماعي: ويُقصد به تطوير الكفاءات الشخصية والاجتماعية التي تمكّن الأفراد من فهم أنفسهم وإدارتها، وبناء علاقات إيجابية، والعمل بفاعلية في السِّياقات الاجتماعية المختلفة. ويتكون من (19) بندًا، تشمل مهارات متنوعة كالتواصل، ومهارات تقدير الذات، والوعي بالحقوق والواجبات.
- المجال الأكاديمي: ويُقصد به مجموعة المعارف والمهارات العقلية والكفاءات التعليمية التي تُعنى بتحقيق الإنجاز التعليمي والتطور الفكري، حيث يركّز على تنمية القدرات الذهنية، واكتساب المعرفة اللازمة؛ لتحقيق أهداف التعليم والتعلُّم، ويشمل (10) بنود، مثل استراتيجيات التعلُّم، والتعلُّم الذاتي.
- المجال المهني: ويُقصد به المهارات والكفاءات اللازمة للأداء الفعّال في بيئة العمل، ويشمل السّلوكيات والسّمات الشّخصية والمهنية التي تعزّز من قدرة الأفراد على تحقيق النجاح في أدوارهم الوظيفية والمساهمة في تطوير مساراتهم المهنية. ويشمل (6) بنود، مثل التعرُّف على المهن المختلفة، وتحديد الأهداف المهنية.

وتُقاس استجابات أفراد العينة وفق مقياس ليكرت بخمس درجات: لا أحتاج إطلاقًا (1)، وأحتاج بدرجة منخفضة (2)، وأحتاج بدرجة متوسطة (3)، وأحتاج بدرجة كبيرة (4)، وأحتاج بدرجة كبيرة جدًا (5). وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى مستوى عالٍ من الحاجات الإرشادية، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى عدم وجود حاجات إرشادية من وجهة نظر الطلبة.

وقد قام معدا المقياس أوزمن وهورسن (Özmen & Hürsen, 2020) بالتأكُّد من صدق المحتوى من خلال عرضها على (16) محكمًا في التخصُّص من ست جامعات مختلفة، حيث تم تقويم كل بند في الاستمارة بناءً على مدى ملاءمته في تحديد حاجات الطلبة في مجال الإرشاد. ولهذا الغرض، وتم حساب نسبة صدق المحتوى (Content Validity Ration - CVR)الذي بلغ (.78).

وفي الدراسة الحالية، قام الباحثون بترجمة الأداة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، كما تمت عملية الترجمة العكسية Back Translation للتأكّد من دقة المعاني والتوافق مع النصوص الأصلية. ثم عُرضت الأداة على خبراء في اللغة الإنجليزية واللغة العربية كجزء من إجراءات الترجمة؛ وذلك لضمان سلامة الصياغة اللغوية ودقة الترجمة. بعد ذلك، عُرضت الأداة على (15) من الخبراء المتخصصين في مجال الإرشاد والتوجيه؛ لتقويم مدى ملاءمة البنود ودقتها في قياس المفاهيم المستهدفة، والتأكُّد من وضوحها وسهولة فهمها لدى المشاركين. واستنادًا إلى آراء المحكِّمين، أجريت التعديلات اللازمة، وبلغت نسبة التطابق بين المحكِّمين

(89٪)، مما يدل على مستوى عالٍ من التوافق.

كما تمَّ التحقُّق من صدق الأداة من خلال حساب الاتساق الداخلي Internal Consistency، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للأداة، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.57-0.81). كما تراوحت معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بين (0.63-0.80) في البعد الشخصي والاجتماعي، وبين (0.66-0.83) في البعد الأكاديمي، وبين (0.80-0.86) في البعد المهني، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على أن كل فقرة تسهم بشكل إيجابي ومتجانس في قياس البعد العام الذي تستهدفه الأداة.

كما تم التحقُّق من ثبات الأداة، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ لمجال الحاجات الشخصية والاجتماعية (.95)، ولمجال الثاني الحاجات الأكاديمية (.92)، ولمجال الحاجات المهنية (.91)، في حين بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (.97)، مما يعكس درجة عالية جدًا من الثبات.

تحليل البيانات

استُخدم برنامج (JASP) لمعالجة البيانات إحصائيًّا، حيث يتميَّز بأنه مفتوح المصدر للتحليل الإحصائي، وقد أُجريت تحليلات وصفية لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لتحديد أعلى مجالات الاحتياج وأدناها. كما استُخدم اختبار "ت" (T-test) لتحليل الفروق تبعًا لمتغير الجنس وتصنيف الموهبة (موهوب/غير موهوب)، في حين استُخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)؛ للكشف عن الفروق تبعًا لمتغير المستوى الدراسي.

النتائج

التحليلات الأولية

قبل إجراء التحليلات الاستدلالية؛ تم التحقُّق من استيفاء الافتراضات الإحصائية اللازمة، حيث تم التحقُّق أولًا من طبيعة التوزيع الاعتدالي للعينة من خلال فحص قيم الالتواء والتفرطح؛ إذ أشارت قيم الالتواء لجميع المتغيرات إلى توزيع طبيعي مقبول، حيث تراوحت بين (16.-1.10)، كما تراوحت قيم التفرطح بين (92.-86.)، وتشير هذه القيم مجتمعة إلى أن البيانات تقع ضمن الحدود المقبولة للالتواء والتفرطح (Kim, 2013).

أما شرط تجانس التباينات، فقد أكّد اختبار ليفين تحققه في جميع المتغيرات التصنيفية: للجنس ($F = .116$، $p = .733$)، ولتصنيف الموهبة ($F = .064$، $p = .801$)، وللمستوى الدراسي ($F = .846$، $p = .430$). كما تم استيفاء شرط استقلالية المشاهدات؛ إذ أجاب كل طالب عن أداة الدراسة بصورة فردية ومستقلة.

نتيجة السؤال الأول: ما الحاجات الإرشادية (الاجتماعية والأكاديمية والمهنية) لدى طلبة المرحلة الثانوية في بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال: حُسِبت المتوسطات الحسابية لمجالات الاستبانة الثلاثة (الاجتماعية، والأكاديمية، والمهنية) لاستجابات أفراد عينة البحث من طلبة المرحلة الثانوية، كما حُسب المتوسط الكلي للاستبانة، ثم جرى ترتيب هذه المجالات ترتيبًا تنازليًا وفق قيم متوسطاتها الحسابية، وجاءت النتائج الإجمالية كما هو موضح في الجدول الآتي.

جدول 1 *التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيب عبارات استمارة تحليل حاجات الإرشاد (ن=287)*

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الحاجة إليها
1	الإرشاد الشخصي والاجتماعي	2.07	0.897	3	منخفضة
2	الإرشاد التربوي الأكاديمي	2.39	1.04	1	منخفضة
3	الإرشاد المهني	2.32	1.11	2	منخفضة
	الإجمالي	2.26	0.940		منخفضة

يتضح من الجدول (1) أن المتوسط الحسابي العام لإجمالي محاور الاستبانة بلغ (2.26)، وهو يشير إلى أن درجة الاحتياج الإرشادي لدى أفراد عينة البحث جاءت بدرجة منخفضة، بانحراف معياري قدره (0.940). وقد جاء محور الإرشاد التربوي الأكاديمي في المرتبة الأولى من حيث مستوى الاحتياج، بمتوسط حسابي بلغ (2.39)، وانحراف معياري (1.04)، ثم تلاه محور الإرشاد المهني في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (2.32)، وانحراف معياري (1.11)، وجاء محور الإرشاد الشخصي والاجتماعي في المرتبة الثالثة والأخيرة، حيث بلغ متوسطه الحسابي (2.07)، وانحراف معياري (0.897)، وبدرجة احتياج منخفضة لجميع المحاور.

ورغم اختلاف المتوسطات الحسابية بين محاور الاستبانة؛ فإن جميعها جاءت ضمن مستوى الاحتياج المنخفض، مما قد يشير إلى أن أفراد عينة البحث قد حصلت على خدمات إرشادية في المجالات الثلاثة، كما يعكس ترتيب المحاور أولوية نسبية للجوانب الأكاديمية، تليها المهنية، ثم الشخصية والاجتماعية، وفق تصورات الطلبة أنفسهم. وفيما يلي نتائج كل محور من محاور الاستمارة.

نتائج المحور الأول: الإرشاد الشخصي والاجتماعي

أظهرت نتائج محور الإرشاد الشخصي والاجتماعي تباينًا في مستوى الاحتياج بين عباراته كما يوضحه الجدول الآتي.

جدول 2 *التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيب عبارات محور الإرشاد الشخصي والاجتماعي (ن=287)*

م	العبارة	درجة الاحتياج										المتوسط الحسابي	الترتيب	درجة الحاجة إليها
		كبيرة جدًا		كبيرة		متوسطة		منخفضة		لا أحتاج إطلاقًا				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
1	تطوير مهارات التواصل الفعال	21	7.3	21	7.3	79	27.5	79	27.5	87	30.3	2.33	4	منخفضة
2	الحماية من التأثيرات السلبية لإدمان التكنولوجيا	17	5.9	20	6.9	64	22.3	85	29.6	101	35.1	2.18	7	منخفضة
3	الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي	18	6.2	26	9.05	42	14.6	63	21.9	138	48.08	2.03	10	منخفضة
4	التعرُّف إلى الخصائص التنموية لفترة المراهقة	13	4.5	28	10.1	46	16.02	73	25.4	126	43.9	2.05	9	منخفضة
5	تعزيز الثقة بالنفس.	31	10.8	23	8.01	59	20.5	47	16.3	127	44.2	2.24	6	منخفضة
6	اكتساب مهارات التعبير عن الذات	28	9.7	32	11.1	67	23.3	68	23.6	92	32.05	2.42	2	منخفضة
7	الحماية من المواد المسببة للإدمان	18	6.2	12	4.1	23	8.01	37	12.8	197	68.6	1.66	19	لا أحتاج إطلاقًا
8	التعامل مع الضغوط من الأقران (زملائك في المرحلة العمرية)	23	8.01	14	4,8	42	14.6	62	21.6	146	50.8	1.97	14	منخفضة
9	مهارات إدارة الغضب	29	10.1	31	10.8	50	17.4	69	24.04	108	37.6	2.31	5	منخفضة
10	اكتساب تقدير الذات	23	8.01	17	5.9	41	14.2	59	20.5	147	51.2	1.99	12	منخفضة
11	اكتساب مهارات حل المشكلات بفعالية	27	9.4	26	9.05	64	22.3	78	27.1	92	32.05	2.36	3	منخفضة
12	الحماية من الإهمال والإساءة	32	11.1	12	4.1	37	12.8	53	18.4	153	53.3	2.01	11	منخفضة
13	التعامل مع التوتر	59	20.5	30	10.4	65	22.6	58	20.2	75	26.1	2.79	1	متوسطة
14	اكتساب مهارات طلب المساعدة وتلقيها	22	7.6	17	5.9	56	19.5	67	23.3	125	43.5	2.10	8	منخفضة
15	اكتساب مهارات الحزم	20	6.9	16	5.5	43	14.9	62	21.6	146	50.8	1.96	15	منخفضة
16	الوعي بالتمييز بين الجنسين	14	4.8	7	2.4	19	6.6	37	12.8	210	73.1	1.52	18	لا أحتاج إطلاقًا
17	تنمية احترام الفروق بين الأفراد	11	3.8	10	3.4	23	8.01	44	15.3	199	69.3	1.57	17	لا أحتاج إطلاقًا
18	الوعي بالحقوق والواجبات الفردية	15	5.2	14	4.8	31	10.8	60	20.9	167	58.1	1.78	16	لا أحتاج إطلاقًا

م	العبارة	درجة الاحتياج: كبيرة جدًا ك	٪	كبيرة ك	٪	متوسطة ك	٪	منخفضة ك	٪	لا أحتاج إطلاقًا ك	٪	المتوسط الحسابي	الترتيب	درجة الحاجة إليها
19	اكتساب تحمُّل المسؤولية	20	6.9	20	6.9	41	14.2	63	21.9	143	49.8	1.99	12	منخفضة

يتضح من الجدول (2) أن العبارة (13) "التعامل مع التوتر" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.79)، وبدرجة احتياج (متوسطة)، مما يشير إلى أن طلبة المرحلة الثانوية يواجهون ضغوطًا نفسية مرتبطة بتوقُّعات التفوق الأكاديمي ومتطلبات الإنجاز الدراسي، الأمر الذي يجعل إدارة التوتر من أكثر الجوانب التي يشعرون بالحاجة إليها إرشاديًّا.

وجاءت العبارة (6) "اكتساب مهارات التعبير عن الذات" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.42)، وبدرجة احتياج (منخفضة)، وهو ما يعكس امتلاك شريحة واسعة من الطلبة مستوى مقبولًا من مهارات التواصل والتعبير، مع بقاء الحاجة إليها أقل مقارنة بالجوانب المرتبطة بالضغوط النفسية.وفي المقابل، احتلَّت بعض العبارات المراتب الأخيرة، ومن أبرزها العبارة (16) "الوعي بالتمييز بين الجنسين" بمتوسط حسابي (1.52)، والعبارة (7) "الحماية من المواد المسبِّبة للإدمان" بمتوسط حسابي (1.66). وبوجه عام تشير هذه النتائج إلى أن الحاجات الشخصية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية تميل إلى الانخفاض النسبي، باستثناء الجوانب المرتبطة بإدارة التوتر والضغوط النفسية، التي تبرز بوصفها أولوية إرشادية مقارنة ببقية المهارات

نتائج المحور الثاني: الإرشاد التربوي الأكاديمي

أظهرت نتائج محور الإرشاد التربوي الأكاديمي تباينًا في مستوى الاحتياج بين عباراته، كما يوضحه الجدول الآتي.

جدول 3 *التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيب عبارات محور الإرشاد التربوي الأكاديمي (ن=287)*

م	العبارات	درجة الاحتياج: كبيرة جدًا ك	٪	كبيرة ك	٪	متوسطة ك	٪	منخفضة ك	٪	لا أحتاج إطلاقًا ك	٪	المتوسط الحسابي	الترتيب	درجة الحاجة إليها
1	تعلم إستراتيجيات الدراسة الفعالة	19	6.6	25	8.7	60	20.9	82	28.5	101	35.1	2,23	6	منخفضة
2	تحديد الأهداف المستقبلية في التعليم	38	13.2	38	13.2	58	20.2	70	24.3	83	28.9	2,57	5	منخفضة
3	التكيف مع البيئة	24	8.3	24	8.3	34	11.8	54	18.8	151	52.6	2.01	10	منخفضة

م	العبارات	درجة الاحتياج										المتوسط الحسابي	الترتيب	درجة الحاجة إليها
		كبيرة جدًا		كبيرة		متوسطة		منخفضة		لا أحتاج إطلاقًا				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
4	اكتساب مهارة إدارة الوقت المدرسية	41	14.2	41	14.2	58	20.2	65	22.6	82	28.5	2.63	3	متوسطة
5	اكتساب الدافعية	25	8.7	13	4.5	48	16.7	75	26.1	126	43.9	2.08	9	منخفضة
6	معرفة الفرص المتاحة للتعليم العالي	49	17.07	46	16.02	50	17.4	61	21.2	81	28.2	2.72	2	متوسطة
7	التعامل مع قلق الاختبارات	59	20.5	31	10.8	53	18.4	63	21.9	81	28.2	2,73	1	متوسطة
8	التركيز أثناء الدروس	51	17.7	22	7.6	58	20.2	70	24,3	86	29.9	2.58	4	منخفضة
9	اكتساب الثقة بالنفس أكاديميًّا	29	10.1	20	6.9	46	16.02	52	18.1	140	48.7	2.11	8	منخفضة
10	التعرُّف إلى أساليب التعلم الذاتي	29	10.1	22	7.6	49	17.07	70	24.3	117	40.7	2.22	7	منخفضة

يتضح من الجدول (3) أن العبارة (7) "التعامل مع قلق الاختبارات" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.73)، وبدرجة احتياج (متوسطة)، مما يشير إلى أن طلبة المرحلة الثانوية يواجهون مستويات ملحوظة من القلق المرتبط بالاختبارات؛ نتيجة الضغوط الأكاديمية المرتبطة بالتقويم، والمنافسة، وتوقعات النجاح، الأمر الذي يجعل دعمهم إرشاديًا في هذا الجانب ذا أولوية نسبية.

وجاءت العبارة (6) معرفة الفرص المتاحة للتعليم العالي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.72)، وبدرجة احتياج (متوسطة). وفي المقابل، احتلَّت بعض العبارات المراتب الأخيرة بدرجة احتياج (منخفضة)، ومن أبرزها العبارة (5) "اكتساب الدافعية" والعبارة (3) "التكيُّف مع البيئة المدرسية"، مما يشير إلى أن غالبية الطلبة يتمتَّعون بمستويات مناسبة من الدافعية الذاتية، والقدرة على التكيُّف مع متطلبات البيئة المدرسية، الأمر الذي يقلل من شعورهم بالحاجة إلى دعم إرشادي مُكثَّف في هذه الجوانب.

نتائج المحور الثالث: الإرشاد المهني

أظهرت نتائج محور الإرشاد المهني تباينًا في مستوى الاحتياج بين عباراته، كما يوضحه الجدول الآتي.

جدول 4 *التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيب عبارات محور الإرشاد المهني (ن=287)*

م	العبارات	درجة الاحتياج: كبيرة جدًا ك	٪	كبيرة ك	٪	متوسطة ك	٪	منخفضة ك	٪	لا أحتاج إطلاقًا ك	٪	المتوسط الحسابي	الترتيب	درجة الحاجة إليها
1	التعرُّف على المهن	43	14.9	42	14.6	53	18.4	65	22.6	84	29.2	2.63	1	متوسطة
2	الوعي بالاهتمامات والقدرات والقيم الشخصية	29	10.1	26	9.05	49	17.07	69	24.04	114	39.7	2.25	4	منخفضة
3	وضع الأهداف المهنية	39	13.5	34	11.8	56	19.5	70	24.3	88	30.6	2.53	2	منخفضة
4	تنمية مهارات اتخاذ القرار	33	11.4	35	12.1	60	20.9	65	22.6	94	32.7	2.47	3	منخفضة
5	تجنُّب التحيُّزات تجاه المهن المختلفة	21	7.3	17	5.9	36	12.5	64	22	149	51.9	1.94	6	منخفضة
6	معرفة الصحة والسلامة المهنية	28	9.7	17	5.9	48	16.7	67	23.3	127	44.2	2.13	5	منخفضة

يتضح من الجدول (4) أن العبارة (1) "التعرُّف على المهن" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.63)، وبدرجة احتياج (متوسطة)، وجاءت العبارة (3) "وضع الأهداف المهنية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.53)، وبدرجة احتياج (منخفضة). وفي السّياق ذاته، احتلَّت بعض العبارات مراتب متأخِّرة بدرجة احتياج (منخفضة)، ومن أبرزها العبارة (6) "معرفة الصحة والسلامة المهنية"، والعبارة (5) "تجنُّب التحيُّزات تجاه المهن المختلفة".

نتيجة السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية (الاجتماعية والأكاديمية والمهنية) لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية تُعزَى إلى متغير الجنس والمستوى الدراسي؟

نتائج الفروق تبعًا لمتغير (الجنس)

لمعرفة الفروق في الحاجات الإرشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعًا لمتغير الجنس (ذكور/إناث) تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، كما يوضحه الجدول الآتي.

جدول 5 *اختبار (ت) لدلالة الفروق بين وجهة نظر أفراد العينة تبعًا لمتغير (الجنس) (ن=287)*

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
الإرشاد الشخصي والاجتماعي	ذكر	94	2.02	0.846	285	0.611-	0.542	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	193	2.09	0.922				
الإرشاد التربوي الأكاديمي	ذكر	94	2.31	1.03	285	0.912-	0.363	غير دالة إحصائيًا
	أنثى	193	2.43	1.04				
الإرشاد المهني	ذكر	94	2.37	1.14	285	0.470	0.638	غير دالة

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
الإجمالي	أنثى	193	2.30	1.11	285	0.348-	0.728	إحصائيًا غير دالة إحصائيًا
	ذكر	94	2.23	0.913				
	أنثى	193	2.27	0.956				

يتضح من الجدول (5) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث حول الحاجات الإرشادية في محاورها الثلاثة (الشخصي والاجتماعي، والتربوي الأكاديمي، والمهني)، وكذلك في الدرجة الكلية، تبعًا لمتغير الجنس (ذكر/أنثى).

نتائج الفروق تبعًا لمتغير (المرحلة الدراسية)

لمعرفة الفروق في الحاجات الإرشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي طبقًا لمتغيرات البحث، كما يوضحه الجدول الآتي.

جدول 6 *اختبار (تحليل التباين) لدلالة الفروق بين وجهة نظر أفراد العينة تبعًا لمتغير (المرحلة الدراسية) (ن=287)*

المحور	مستوى المرحلة الدراسية (الثانوي)	العدد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
الإرشاد الشخصي والاجتماعي	الأول	114	0.507	2	0.253	0.314	0.731	غير دالة إحصائيًا
	الثاني	66	229.380	284	0.808			
	الثالث	107	229.887	286				
الإرشاد التربوي الأكاديمي	الأول	114	1.086	2	0.543	0.499	0.607	غير دالة إحصائيًا
	الثاني	66	308.731	284	1.087			
	الثالث	107	309.817	286				
الإرشاد المهني	الأول	114	0.115	2	0.057	0.045	0.956	غير دالة إحصائيًا
	الثاني	66	357.540	284	1.259			
	الثالث	107	357.655	286				
الإجمالي	الأول	114	0.442	2	0.221	0.249	0.780	غير دالة إحصائيًا
	الثاني	66	252.423	284	0.889			
	الثالث	107	252.865	286				

يتضح من الجدول(6) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الحاجات الإرشادية تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية (الأول، الثاني، الثالث الثانوي).

نتيجة السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية (الاجتماعية والأكاديمية والمهنية) لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية تُعزى إلى متغيرات تصنيف الموهبة، والالتحاق بفصول أو برامج موهبة؟

نتائج الفروق تبعًا لمتغير (تصنيف الموهبة)

لمعرفة الفروق بين الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين في الحاجات الإرشادية تبعًا لمتغير تصنيف الموهبة؛

تم استخدام اختبار (ت) لعينيتين مستقلتين، كما يوضحه الجدول الآتي.

جدول 7 *اختبار (ت) لدلالة الفروق بين وجهة نظر أفراد العينة تبعًا لمتغير (تصنيف الموهبة) (ن=287)*

المحور	هل تم تصنيفك كموهوب؟	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
الإرشاد الشخصي والاجتماعي	نعم	132	1.96	0.931	285	1.960-	0.051	غير دالة إحصائيًا
	لا	155	2.16	0.858				
الإرشاد التربوي الأكاديمي	نعم	132	2.22	1.073	285	2.527-	0.012	دالة إحصائيًا
	لا	155	2.53	0.995				
الإرشاد المهني	نعم	132	2.12	1.109	285	2.873-	0.004	دالة إحصائيًا
	لا	155	2.50	1.100				
الإجمالي	نعم	132	2.10	0.965	285	2.698-	0.007	دالة إحصائيًا
	لا	155	2.40	0.899				

يتضح من الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث حول الحاجات الإرشادية تبعًا لمتغير (تصنيف الموهبة)، وذلك في محاور الإرشاد التربوي الأكاديمي، والإرشاد المهني، والدرجة الكلية، وقد جاءت الفروق لصالح الطلبة غير الموهوبين، في حين لم تظهر فروق دالة في محور الإرشاد الشخصي والاجتماعي.

نتائج الفروق تبعًا لمتغير (الالتحاق بفصول الموهبة):

لمعرفة الفروق بين الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين في الحاجات الإرشادية تبعًا لمتغير الالتحاق بفصول الموهبة؛ تم استخدام اختبار (ت) لعينيتين مستقلتين، كما يوضحه الجدول الآتي.

جدول 8 *اختبار (ت) لدلالة الفروق بين وجهة نظر أفراد العينة تبعًا لمتغير (الالتحاق بفصول الموهبة) (ن=287)*

المحور	هل التحقت بفصول موهبة؟	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
الإرشاد الشخصي والاجتماعي	نعم	165	2.05	0.949	285	0.346-	0.729	غير دالة إحصائيًا
	لا	122	2.09	0.824				
الإرشاد التربوي الأكاديمي	نعم	165	2.34	1.098	285	0.792-	0.429	غير دالة إحصائيًا
	لا	122	2.44	0.960				
الإرشاد المهني	نعم	165	2.25	1.163	285	1.244-	0.215	غير دالة إحصائيًا
	لا	122	2.42	1.052				
الإجمالي	نعم	165	2.22	1.004	285	0.897-	0.370	غير دالة إحصائيًا
	لا	122	2.32	0.848				

يتضح من نتائج الجدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الحاجات الإرشادية تبعًا لمتغير الالتحاق بفصول موهبة، حيث تراوحت قيمة (ت) بين (.35-1.24)، عند مستوى دلالة (.05) فأكثر، مما يشير إلى عدم دلالة الفروق إحصائيًا.

نتائج الفروق تبعًا لمتغير (الالتحاق ببرامج الموهبة)

لمعرفة الفروق بين الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين في الحاجات الإرشادية تبعًا لمتغير الالتحاق ببرامج الموهبة؛ تم استخدام اختبار (ت) لعينيتين مستقلتين، كما يوضحه الجدول الآتي.

جدول 9 *اختبار (ت) لدلالة الفروق بين وجهة نظر أفراد العينة تبعًا لمتغير (الالتحاق ببرامج الموهبة) (ن=287)*

المحور	هل التحقت ببرامج موهبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
الإرشاد الشخصي والاجتماعي	نعم	170	2.11	0.980	285	0.967	0,334	غير دالة إحصائيًا
	لا	117	2.01	0.760				
الإرشاد التربوي الأكاديمي	نعم	170	2.40	1.098	285	0.200	0,841	غير دالة إحصائيًا
	لا	117	2.37	0.956				
الإرشاد المهني	نعم	170	2.31	1.167	285	0.247-	0,805	غير دالة إحصائيًا
	لا	117	2.34	1.048				
الإجمالي	نعم	170	2.27	1.019	285	0,282	0,778	غير دالة إحصائيًا
	لا	117	2.24	0.817				

يتضح من نتائج الجدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الحاجات الإرشادية تبعًا لمتغير الالتحاق ببرامج موهبة، حيث كانت قيم (ت) على المحاور المختلفة كما يأتي: (.96) للإرشاد الشخصي والاجتماعي، (.20) للإرشاد التربوي الأكاديمي، (.24) للإرشاد المهني، (.28) للدرجة الكلية عند قيم دلالة تراوحت بين (.33-.84)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (.05)، مما يشير إلى عدم دلالة الفروق إحصائيًا بين الطلبة الملتحقين ببرامج موهبة وغير الملتحقين بها في جميع المحاور والدرجة الكلية.

المناقشة

هدف البحث إلى التعرُّف على مستوى الحاجات الإرشادية (الشخصية والاجتماعية، والتربوية الأكاديمية، والمهنية) لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، والكشف عن الفروق تبعًا لبعض المتغيرات المتمثلة بالجنس، والمستوى الدراسي، وتصنيف الموهبة، والالتحاق بفصول موهبة، أو برامج موهبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن حاجات الإرشاد لدى طلبة المرحلة الثانوية جاءت بدرجة منخفضة بوجه عام؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للاستبانة (2.26)، مما يعكس انخفاض مستوى الاحتياج الإرشادي المدرك من وجهة نظر الطلبة. ومع ذلك، أظهر تحليل الأبعاد الثلاثة أن الإرشاد التربوي/الأكاديمي يُعد المجال الأكثر إلحاحًا، يليه الإرشاد المهني، في حين جاء الإرشاد الشخصي والاجتماعي في المرتبة الأخيرة.

وتنسجم هذه الأولويات مع طبيعة المرحلة النمائية التي يمرُّ بها طلبة الثانوية، حيث يواجهون ضغوطًا

متزايدة تتعلَّق بالتحصيل الدراسي، واختبارات القدرات والقبول، والاستعداد لمسارات تعليمية ومهنية مستقبلية، وهو ما تؤكّده دراسات سابقة أبرزت مركزية الجوانب الأكاديمية والمهنيّة في هذه المرحلة (American Psychological Association, 2014) (Suldo et al., 2015) (Luthar & Kumar, 2018).

وفي المقابل، قد يُفسَّر انخفاض الحاجة المدركة للإرشاد الشخصي والاجتماعي بأن الطلبة ينظرون إلى تحدّياتهم الشخصية والاجتماعية على أنها أقل إلحاحًا، أو يفضلون معالجتها في إطار الأسرة والأقران بدلًا من اللجوء إلى الموجهين الطلابيين، إضافة إلى الأثر المحتمل للمواقف الثقافية والوصمة المرتبطة بطلب المساعدة في القضايا الشخصية أو الاجتماعية (Auger et al., 2018). كما أن انخفاض مستوى الحاجات الإرشادية المتصورة من قبل أفراد العينة لا يعني بالضرورة غياب المشكلات الفعلية؛ إذ تشير الأدبيات إلى احتمال محدودية وعي الطلبة بطبيعة الخدمات الإرشادية المتاحة وأدوارها، أو عدم إدراكهم لحاجاتهم إلا عند ظهور مشكلات اجتماعية أو أكاديمية واضحة (Gulliver et al., 2010; Rickwood et al., 2005). وعليه، تبدو الجهود الاستباقية لتثقيف الطلبة حول وظائف الإرشاد وفوائده — بما يتجاوز الدعم الأكاديمي والمهني — أمرًا ضروريًا، من خلال حملات وبرامج تعريفية تعزّز فهمًا أكثر شمولًا وواقعية لدور الإرشاد المدرسي (Gulliver et al., 2010). وبذلك تبرز الحاجة إلى مراجعة مستمرة لتصورات الطلبة عن الإرشاد، وتبنّي استراتيجيات فاعلة لرفع وعيهم، خصوصًا في الجوانب الشخصية والاجتماعية، بما يضمن استجابة إرشادية أكثر شمولًا لحاجاتهم الأكاديمية والمهنية والاجتماعية.

كما بيّنت النتائج أن التعرُّف على المهن يمثّل أعلى الحاجات المهنية مقارنة ببقية مهارات التخطيط واتخاذ القرار المهني، في حين جاءت مهارة التعامل مع التوتر وقلق الاختبارات في صدارة الحاجات الإرشادية، وأدناها الوعي بالتمييز بين الجنسين. وتشير النتائج إلى أن التعرُّف على المهن المناسبة للطالب يمثِّل أعلى الحاجات المهنية (Ahmadi et al., 2025)، متجاوزًا المهارات الأخرى المتعلِّقة بالتخطيط المهني واتخاذ القرار، وهو ما تدعمه الأبحاث التي تؤكّد الدور الحاسم لوضوح المسار المهني والمعرفة الوظيفية في تقليل القلق، وتعزيز فعالية التخطيط. إضافة إلى ذلك، ظهرت مهارة التعامل مع التوتر وقلق الاختبارات كأبرز الحاجات الإرشادية، ويتسق ذلك مع الدراسات التي توضح التأثيرات السلبية لقلق الاختبارات على الأداء الأكاديمي، ونجاح التدخُّلات مثل تقنيات العلاج المعرفي السلوكي (Ergene, 2003).

كذلك تشير نتائج الدراسة إلى أن الوعي بالتمييز بين الجنسين هو الأدنى بين الحاجات الإرشادية، ويمكن تفسيره بأن الطلاب والطالبات يدرسون في مدارس منفصلة، والبيئة التعليمية المنفصلة قد تحدّ من فرص الاحتكاك المباشر أو المقارنات اليومية بين الجنسين. هذا الانفصال يقلل من ظهور مظاهر التمييز أو التحيُّز بشكل واضح أمام الطلاب والطالبات، مما يؤدي إلى انخفاض الوعي بهذه القضية أو اعتبارها غير

ملحة ضمن حاجاتهم الإرشادية (Alhazmi & Nyland, 2013). كما أن الثقافة المجتمعية والتقاليد قد تشكل دورًا في تقليل النقاش أو التركيز على قضايا التمييز بين الجنسين داخل المدرسة، وبالتالي يصبح الاهتمام الأكبر منصبًا على حاجات أكثر وضوحًا وملامسة للحياة الدراسية اليومية، مثل التخصصات المهنية والتعامل مع القلق والاختبارات؛ لذا قد لا يظهر التمييز بين الجنسين كأولوية إرشادية للطلبة أو المرشدين في هذا السّياق، رغم أهميته المستقبلية في سوق العمل والمجتمع. وتبرز هذه النتائج أهمية تطوير برامج إرشادية شاملة لا تقتصر على معالجة إدارة التوتر فقط، بل تعزّز أيضًا الوعي بالعوائق المرتبطة بالهوية في التطوير المهني.

وفي مجال المقارنات ضمن بعض المتغيرات؛ فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الحاجات الإرشادية تبعًا لمتغيرات الجنس أو المرحلة الدراسية أو الالتحاق ببرامج أو فصول "موهبة"، مما يعكس وجود حاجات إرشادية متقاربة بين مختلف شرائح طلبة المرحلة الثانوية. ويُمكن تفسير هذا التشابه بأن جميع الطلاب في هذه المرحلة يمرون بالتحديات الانتقالية ذاتها، مثل ضغوط الاستعداد للجامعة، واختيار التخصصات، والتعامل مع القلق الأكاديمي والاجتماعي. كما أن السياسات التعليمية الموحّدة في المملكة العربية السعودية تفرض معايير وأنشطة موحَّدة، ما يُسهم في تماثل الخبرات والحاجات الإرشادية بين الطلاب والطالبات بغض النظر عن الاختلافات الأخرى.

وقد تختلف هذه النتيجة مع بعض الدارسات الأخرى، حيث تشير إلى أن حاجات طلاب المرحلة الثانوية في الإرشاد قد تختلف بناء على الجنس والمستوى التعليمي والتحصيل الأكاديمي؛ فقد أشارت دراسة لي وآخرين (Le et al., 2024) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للمرحلة الدراسية في الحاجات الإرشادية بين طلاب صفوف المرحلة الثانوية. كما أن المستوى الأكاديمي يؤثّر في تلك الحاجات الإرشادية. كما كشفَت نتائج دراسة أميتي وماكيندي (Amity & Makinde, 2020) أنَّه في العينة الريفية، لم تظهر فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد الحاجات الإرشادية. وبغض النظر عن الموقع الجغرافي، لم توجد فروق دالة بين الجنسين في أبعاد الحاجات الإرشادية باستثناء الحاجات الإرشادية المتعلِّقة بالجوانب البدنية، حيث أظهرت الإناث احتياجًا أكبر من الذكور. كما تبيَّن أن المُشاركين من المناطق الريفية بحاجة إلى مزيد من الإرشاد في مجالات الإرشاد الشامل مقارنة بالمراهقين في المناطق الحضرية، وقد وُجد أيضًا أنَّ التحصيل الأكاديمي يرتبط إيجابيًا بشكل كبير مع الحاجات الإرشادية.

أما فيما يخص الفروق الدالة لصالح الطلبة غير الموهوبين في محوري الإرشاد الأكاديمي والمهني وفي الدرجة الكلية؛ فقد دلَّت النتائج أن الطلبة غير الموهوبين يعانون من تحدِّيات أكبر في تحديد المسار الأكاديمي والمهني، وربما يفتقرون إلى المهارات الحياتية الضرورية للتخطيط، وتحديد الأهداف واتخاذ القرارات. وقد يعود

السبب في ذلك إلى أن الطلبة الموهوبين عادةً يمتلكون قدرات معرفية متقدّمة ومهارات التفكير النقدي والاستقلالية، وغالبًا ما يحظون بفرص إضافية للتدريب والتطوير ضمن برامج "موهبة"، إضافة إلى وجود بيئة داعمة وموجهة لهم (Peters & Jolly, 2021; Moon, 2003). هذه البيئة تساعدهم على تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتنمية وعيهم الذاتي، في حين أن الطلبة غير الموهوبين قد يفتقرون إلى مثل هذا الدعم، مما يجعلهم أكثر احتياجًا للإرشاد الأكاديمي والمهني، خاصة فيما يتعلّق باكتساب مهارات حل المشكلات، وتحديد الأهداف، واستكشاف الخيارات المستقبلية.

علاوة على ذلك؛ فإن الطلبة الموهوبين غالبًا يكون لديهم مستوى أعلى من الطموح والدافعية الذاتية، ويمتلكون استراتيجيات فعالة لتنظيم الوقت والتخطيط للمستقبل (Clinkenbeard,2012)، مما يقلل الحاجة لتدخّلات إرشادية مباشرة مقارنة بزملائهم غير الموهوبين. ومن ناحية أخرى؛ فإن الطلبة غير الموهوبين قد يواجهون تحدّيات تتعلّق بانخفاض مستوى الدافعية الذاتية أو محدودية المعرفة بفرص التطوير الذاتي، أو حتى ضعف الدعم الأسري أو الاجتماعي، مما يزيد من حاجتهم إلى الدعم الإرشادي الأكاديمي والمهني، ويجعل التدخل الإرشادي ضرورة لمساعدتهم على تجاوز العقبات وتحقيق النجاح الأكاديمي والمهني.

وبالتالي، تُبرز هذه النتائج أهمية تصميم برامج إرشادية مرنة تلبي حاجات جميع فئات الطلاب، مع التركيز بشكل خاص على الطلبة غير الموهوبين، وتوفير برامج دعم وتوجيه متخصصة تراعي فروق القدرات والحاجات الفردية.

المحددات

رغم حرص الباحثين على تحقيق أعلى درجات الموثوقية في إجراءات الدراسة وأدواتها، إلا أن نتائج هذه الدراسة تتحدَّد بعدد من المحدِّدات التي ينبغي مراعاتها عند تفسيرها وتعميمها، من أبرزها: اقتصار مجتمع الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، مما قد يحدّ من إمكانية تعميم النتائج على بقية المناطق أو المراحل التعليمية؛ لاختلاف الخصائص والظروف التعليمية. كما اعتمدت الدراسة على أدوات التقرير الذاتي (استبانة الطلبة)، وهي عرضة لتحيُّزات الاستجابة، مثل الرغبة في الظهور الاجتماعي المقبول أو نقص الوعي الذاتي بطبيعة الحاجات الإرشادية. إضافة إلى ذلك، اقتصرت الدراسة على فترة زمنية مُحدَّدة، واعتمدت تصميمًا مقطعيًّا لا يسمح بتتبُّع تطوُّر الحاجات الإرشادية عبر الزمن، كما استخدمت أداة مبنية على أبعاد مُحدَّدة للحاجات الإرشادية قد لا تشمل جميع جوانبها الممكنة، مما يحدّ من تعميم نتائجها على سياقات أخرى.

خاتمة

أظهرت نتائج البحث انخفاض مستوى الحاجات الإرشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية بشكل عام في المجالات الشخصية-الاجتماعية، التربوية-الأكاديمية، والمهنية، وبرزت حاجات الإرشاد الأكاديمي، خاصة التعامل مع قلق الاختبارات كأبرز أولوية، بينما جاءت إدارة التوتر في مقدمة الحاجات الشخصية-الاجتماعية، وفي الجانب المهني كان التعرُّف على المهن والتخطيط للأهداف المهنية الأعلى أهمية. ولم تظهر نتائج الدراسة فروقًا إحصائية تُعزى للجنس أو المرحلة الدراسية أو الالتحاق ببرامج الموهوبين، باستثناء فروق محدودة لصالح غير الموهوبين في الحاجات الأكاديمية والمهنية.

وبناءً على نتائج البحث، توصي الدراسة بتعزيز خدمات الإرشاد النفسي والأكاديمي للطلاب عبر برامج تستهدف إدارة قلق الاختبارات ومعالجة الضغوط الدراسية، وذلك بإعداد برامج إرشادية مرتكزة على تشخيص الحاجات الفعلية للطلبة، ومراعاة الفروق بين الموهوبين وغير الموهوبين، مع إشراك مختلف التخصصات الأكاديمية؛ لضمان التكامل في العملية الإرشادية. وفيما يتعلّق بالدراسات المقترحة، فيقترح إجراء بحوث تستكشف الحاجات الإرشادية للطلبة من وجهة نظر الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور، مع توسيع نطاق الدراسات لتشمل مناطق تعليمية ومراحل دراسية مختلفة، وإجراء دراسات مقارنة بين الحاجات الإرشادية ومتغيرات أخرى، كالتحصيل الدراسي ونتائج اختبارات القدرات العامة.

المراجع

المراجع العربية

أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد؛ القديمي، فاطمة بنت يحيى حسن؛ وعسيري، خديجة بنت عبود عبد الله آل معدي. (2019). الحاجات الإرشادية للطالبات الموهوبات بمنطقة عسير في ضوء رؤية المملكة 2030: خطة مقترحة لإرشاد الموهوبين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3*(7)، 131 - 169.

الجاسم، عبد الله بن حسين، وشهاب، أحمد محمد. (2019). دراسة مسحية تحليلية للدراسات العربية التي تناولت إرشاد الطلبة الموهوبين خلال 2000-2017م. *المجلة التربوية الأردنية، 4*(2)، 217-239.

رؤية المملكة العربية السعودية. (2016). *رؤية المملكة العربية السعودية 2030*. الرياض: مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية. تم الاسترجاع من https://www.vision2030.gov.sa

الزهراني، علي بن عطية بن علي وأيوب، علاء. (2018). تقييم واقع الخدمات الإرشادية للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية استنادًا للمعايير العالمية. *المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الحاجات الخاصة*، (11)، 132 - 219.

السناني، سارة، ويوسف، محمد. (2022). واقع الخدمات الإرشادية كما تدركها طالبات المرحلة الثانوية في المدينة المنورة وحاجاتهن الإرشادية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (6)، 108-132.

الصمادي، أحمد. (2016). التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل في المملكة العربية السعودية. *مجلة دراسات نفسية وتربوية، 17*(1)، 55-66.

عبد الرازق، عادل رضوان، وحجاج، إبراهيم عبد المحسن محمد. (2014). استراتيجية مقترحة لتحقيق الرعاية الاجتماعية الشاملة للموهوبين والفائقين بالمجتمع المدرسي. *مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية*، (26)، 20-78.

عبد الله، أحلام حسن محمود وأحمد، دينا عادل أنور. (2025). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتحسين الذكاء الناجح وخفض الإساءة الانفعالية لدى التلاميذ الموهوبين ضعاف السمع زارعي القوقعة بالمرحلة الإعدادية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، 35*(127)، 1 - 56.

العتيبي، نوف نوار محسن. (2022). الحاجات الإرشادية للموهوبين في الجامعات السعودية. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 6*(19)، 337 - 370. https://doi.org/q596

العمري، عبدالخالق. (2023). الحاجات الإرشادية من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة 2030. *مجلة الإرشاد النفسي، 4*(75)، 171-205.

القحطاني، سعود محمد علي. (2018). الحاجات الإرشادية للطلاب الموهوبين من وجهة نظر معلميهم بمدينة الرياض. *المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الحاجات الخاصة*، (11)، 11 - 33.

الملحم، عبد المحسن بن محمد. (2015). الاحتياجات التدريبية للمرشدين الطلابيين للتعامل مع الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية. *مجلة الإرشاد النفسي*، (42)، 393 - 427.

مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة). (2023). *الإرشاد ورعاية الطلبة الموهوبين*. https://shorturl.at/vDksJ

مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة). (2025). *البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين: إحصائيات المسجلين*https://shorturl.at/O2Fjf

مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع. (د.ت). الإرشاد الإلكتروني للطلاب الموهوبين (موهبة). https://shorturl.at/ccDBR

وزارة التعليم–الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الشرقية. (2025). *تعليم الشرقية يختتم برنامج "موهبة الإثرائي الأكاديمي لصيف 2025"* . وزارة التعليم السعودية. https://shorturl.at/UX1EA

المراجع الأجنبية

Abdelrazek, A., & Hajjaj, I. A. (2014). A proposed strategy to achieve comprehensive social care for the gifted and outstanding in the school community (In Arabic). *Cairo Journal of Social Work, (26)*, 20–78. https://doi.org/q595

Abdullah, A., & Ahmed, D. (2025). The effectiveness of a cognitive behavioral guidance program to improve successful intelligence and reduce emotional abuse among gifted hearing-

impaired cochlear implant students in the preparatory stage (In Arabic). *The Egyptian Journal of Psychological Studies, 35*(127), 1–56.

Ahmadi Dehrashid, F., Salimi, J., & Isanejad, O. (2025). Evaluation of students' counseling needs: A quantitative analysis. *SSRN*. https://doi.org/10.2139/ssrn.5209986

Akdemir, A. (2023). School guidance & counseling in the 21st century: A focused review. *ISPEC International Journal of Social Sciences & Humanities, 7*(4), 994–1002. https://doi.org/10.5281/zenodo.10437673

Alhazmi, A. A., & Nyland, B. (2013). The Saudi Arabian international student experience: From a gender-segregated society to studying in a mixed-gender environment. *Compare: A Journal of Comparative and International Education, 43*(3), 346–365. https://doi.org/10.1080/03057925.2012.722347

Al-Jassem, A. b. H., & Shehab, A. M. (2019). An analytical survey study of Arab studies addressing the guidance of gifted students during 2000–2017 (In Arabic). *The Jordanian Educational Journal, 4*(2), 217–239.

Al-Mulhim, A. b. M. (2015). Training needs of student counselors in dealing with gifted students in public schools in the Eastern Region of Saudi Arabia (In Arabic). *Journal of Psychological Guidance, (42)*, 393–427. https://doi.org/10.37575/h/edu/0012

Al-Omari, A. (2023). The guidance needs from the perspective of secondary school students in light of Vision 2023 (In Arabic). *Journal of Psychological Guidance, 4*(75), 171–205. https://l1nq.com/fw4mho1

Al-Otaibi, N. N. M. (2022). The guidance needs of the gifted in Saudi universities (In Arabic). *The Arab Journal of Disability and Gifted Sciences, 6*(19), 337–370. https://doi.org/q596

Al-Qahtani, S. M. A. (2018). The guidance needs of gifted students from their teachers' perspective in Riyadh city (In Arabic). *The International Journal of Special Needs Sciences and Rehabilitation, (11)*, 11–33.

Al-Samadi, A. (2016). Psychological adjustment among secondary school students in Hail Region, Saudi Arabia (In Arabic). *Journal of Psychological and Educational Studies, 17*(1), 55–66.

Al-Sinani, S., & Youssef, M. (2022). The reality of guidance services as perceived by female secondary school students in Al-Madinah Al-Munawarah and their guidance needs (In Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences, (6)*, 108–132. https://sl1nk.com/u58jroq

Al-Sumadi, A. (2016). Psychological adjustment of secondary school students in the Hail region, Saudi Arabia. *Journal of Psychological and Educational Studies, 17*(1), 55–66.

Al-Zahrani, A. b. A. b. A., & Ayoub, A. (2018). Evaluating the reality of guidance services for gifted students in the Eastern Region based on international standards (In Arabic). *The International Journal of Special Needs Sciences and Rehabilitation, (11)*, 132–219.

American Psychological Association. (2014). Stress in America: Are teens adopting adults' stress habits?. https://shorturl.at/2mkbQ

Amity, A., & Makinde, B. (2020). Gender differences in counseling needs among secondary school students. Journal of Education and Practice, 11(8), 45–52.

Arnout, B. I. A., Al-Qadimi, F. b. Y. H., & Asiri, K. b. A. A. A. M. (2019). The guidance needs of gifted female students in the Asir region in light of Saudi Vision 2030: A proposed plan for guiding the gifted (In Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences, 3*(7), 131–169.

Auger, R. W., Abel, N. R., & Oliver, B. M. (2018). Spotlighting stigma and barriers: Examining secondary students' attitudes toward school counseling services. *Professional School Counseling*. https://doi.org/q597

Bishop, J. (2026). Counseling secondary gifted students. In *The handbook of secondary gifted education* (pp. 398–412). Routledge.

-27Bojanowska, A., & Piotrowski, K. (2019). Values and psychological well-being among adolescents Are some values 'healthier' than others? *European Journal of Developmental Psychology, 16*(4), 402–416. https://doi.org/10.1080/17405629.2018.1438257

Buana, E. C., & Zulwidyaningtyas, E. (2025). The effectiveness of cognitive restructuring techniques in reducing academic procrastination among junior high school students. *International Journal of Counseling and Psychotherapy, 2*(1), 43–49. https://doi.org/10.64420/ijcp.v2i1.187

Chen, C. P., & Wong, J. (2013). Career counseling for gifted students. *Australian Journal of Career Development, 22*(3), 121–129. https://doi.org/10.1177/1038416213507909

Clinkenbeard, P. R. (2012). Motivation and gifted students: Implications of theory and research. *Psychology in the Schools, 49*(7), 622–630.

Ergene, T. (2003). Effective interventions on test anxiety reduction: A meta-analysis. *School Psychology International, 24*(3), 313–328. https://doi.org/10.1177/01430343030243004

Gulliver, A., Griffiths, K. M., & Christensen, H. (2010). Perceived barriers and facilitators to mental health help-seeking in young people: A systematic review. *BMC Psychiatry, 10*, Article 113. https://doi.org/10.1186/1471-244X-10-113

Helsper, C. A., DeShon, L., Boylan, L. E., Bowers, J. R., Yoo, J. E., & Moon, S. M. (2025). Under pressure: Gifted students' vulnerabilities, stressors, and coping mechanisms within a high-achieving high school. *Behavioral Sciences, 15*(2), 235. https://doi.org/10.3390/bs15020235

Ishak, N. M., & Abu Bakar, A. Y. (2010). Counseling for gifted students: Implication for a differentiated approach. *The International Journal of Learning: Annual Review, 17*(6), 75–88. https://doi.org/10.18848/1447-9494/CGP/V17I06/47102

Jailani, M. A., Yusooff, F., Wong, H. S., Wan Abas, W. M. U., & Omar, M. (2024). Counselling needs of secondary school students during the post-COVID-19 period. *International Journal of Asian Social Science*. https://doi.org/10.55493/5007.v14i9.5190

King Abdulaziz and His Companions Foundation for Giftedness and Creativity (Mawhiba). (2023). Guidance and care for gifted students (In Arabic). https://shorturl.at/vDksJ

King Abdulaziz and His Companions Foundation for Giftedness and Creativity (Mawhiba). (2025). The national program for discovering the gifted: Registration statistics (In Arabic). https://shorturl.at/O2Fjf

King Abdulaziz and His Companions Foundation for Giftedness and Creativity (Mawhiba). (n.d.). Electronic guidance for gifted students (In Arabic). Mawhiba. https://shorturl.at/ccDBR

Le, C. M., Huynh, S. V., Nguyen, V. H. A., Le, V. T., Luu Thi, H. T., & Tran Chi, V. L. (2024). Psychological difficulties and the needs for psychological services for high school students. *Discover Mental Health, 4*, Article 50. https://doi.org/10.1007/s44192-024-00101-5

Luthar, S. S., & Kumar, N. L. (2018). Youth in high-achieving schools: Challenges to mental health and directions for evidence-based interventions. In *Plenuseries on human exceptionality* (pp. 441–458). https://doi.org/10.1007/978-3-319-89842-1_23

Martin, A. J. (2023). Integrating motivation and instruction: Towards a unified approach in educational psychology. *Educational Psychology Review, 35*, 54. https://doi.org/10.1007/s10648-023-09774-w

Maslow, A. H. (1943). A theory of human motivation. *Psychological Review, 50*(4), 370–396. https://doi.org/10.1037/h0054346

Ministry of Education – General Administration of Education in the Eastern Region. (2025). Eastern Education concludes the "Mawhiba Academic Enrichment Program for Summer 2025" (In Arabic). Saudi Ministry of Education. https://shorturl.at/UX1EA

Nikolaos, I. (2025). School performance anxiety in adolescents. *International Journal of Educational Innovation, 4*(2). https://doi.org/10.69685/uend8749

Orenstein, G. A., & Kaur, J. (2026). Erikson's stages of psychosocial development. In *StatPearls*. StatPearls Publishing. https://www.ncbi.nlm.nih.gov/books/NBK556096/

Özmen, C., & Hürsen, Ç. (2020). Identifying the students' needs for guidance at vocational and technical Anatolian high schools. *Postmodern Openings, 11*(4), 79–108. https://doi.org/10.18662/po/11.4/224

Peters, S. J., & Jolly, J. L. (2018). The influence of professional development in gifted education on the frequency of instructional practices. *The Australian Educational Researcher, 45*(4), 473–491. https://doi.org/10.1007/s13384-018-0260-4

Renzulli, J. S. (2005). The three-ring conception of giftedness: A developmental model for promoting creative productivity. In R. J. Sternberg & J. E. Davidson (Eds.), *Conceptions of giftedness* (pp. 246–279). Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/CBO9780511610455.015

Rezeki, S. M., Charmicaell, M., Yolanda, P. R., Velisya, S., & Saragih, L. A. (2025). Self-reflection amid social spotlight: A study on self-concept and social anxiety among high school adolescents. *Psikostudia Jurnal Psikologi, 14*(3), 425. https://doi.org/10.30872/psikostudia.v14i3.19859

Rickwood, D., Deane, F. P., Wilson, C. J., & Ciarrochi, J. (2005). Young people's help-seeking for mental health problems. *Australian e-Journal for the Advancement of Mental Health, 4*(3), 218–251. https://doi.org/10.5172/jamh.4.3.218

Robertson, J. C. (2011). Advanced learner perceptions of psychological well-being and school satisfaction in two educational settings [Doctoral dissertation]. https://doi.org/10.25774/W4-DR1E-XR09

Roziqi, M. (2025). Career guidance and counseling strategy based on Nusantara culture for the implementation of the independent curriculum in high school: A narrative review. *Psychology in the Schools, 62*(5), 1567–1573. https://doi.org/10.1002/pits.23415

Ruiz, W. D. G., & Yabut, H. J. (2024). Autonomy and identity: The role of two developmental tasks on adolescent's wellbeing. *Frontiers in Psychology, 15*, Article 1309690. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2024.1309690

Salter, D., Neelakandan, A., & Wuthrich, V. M. (2025). Anxiety and teacher-student relationships in secondary school: A systematic literature review. *Child Psychiatry and Human Development, 56*(6), 1870–1888. https://doi.org/10.1007/s10578-024-01665-7

Saudi Vision 2030. (2016). *Saudi Vision 2030* (In Arabic). Council of Economic and Development Affairs. https://www.vision2030.gov.sa

Suherman, A. (2017). A comprehensive counseling model for underachieving gifted students. *International Journal of Instruction*, *10*(2), 199–214. https://doi.org/10.12973/iji.2017.10213a

Suldo, S. M., Shaunessy-Dedrick, E., Ferron, J., & Dedrick, R. F. (2018). Predictors of success among high school students in advanced placement and international baccalaureate programs. *Gifted Child Quarterly*, *62*(4), 350–373. https://doi.org/10.1177/0016986218758443

Warren, J. M., Blount, T. N., & Ricks, J. R. (2025). The use of implementation strategies in school counseling: A deductive qualitative analysis. *Professional School Counseling*, *29*(1). https://doi.org/10.1177/2156759X251342491

Wood, S. M. (2010). Nurturing a garden: A qualitative investigation into school counselors' experiences with gifted students. *Journal for the Education of the Gifted*, *34*(2), 261–302. https://scispace.com/papers/nurturing-a-garden-a-qualitative-investigation-into-school-ugevz1emps

Woodcock, S., Hitches, E., Di Sipio, M., & Moore, B. (2025). "I just needed someone to hear me": Listening to student voices on secondary school support. *Journal of Education for Students Placed at Risk (JESPAR)*, *30*(4), 396–423. https://doi.org/10.1080/10824669.2025.2485036

Yavuz, O. (2022). Exploring perceptions of urban high school students related to their high priority counseling needs. *Education Leadership Review*, *23*(1), 55–74. https://shorturl.at/gkEj1

Zhang, L. (2025). Anxiety disorders and adolescent school aversion: An analysis of the phenomenon in Chinese mainland and intervention approaches. *Lecture Notes in Education Psychology and Public Media*, *113*(1), 135–141. https://doi.org/10.54254/2753-7048/2025.ns26975

Zulhakim, A., Rochani, R., & Khairun, D. Y. (2025). The self-leadership profile of high school students and its implications for personal-social guidance and counseling. *Indonesian Journal of Guidance and Counseling Studies*, *2*(3), 127–134.

Zyromski, B., & Dimmitt, C. (2023). *School counseling research: Advancing the professional evidence base*. Oxford University Press.

فعالية تدخلات التثقيف النفسي لعلاج الاكتئاب لدى مرضى السكري: مراجعة منهجية وتحليل تلوي

طيف داود علي شيخ علي إيمان علي المحمدي
جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

أُستُلِم بتاريخ 2026/4/19 وقُبِل للنشر بتاريخ 2026/6/3
DOI:10.60159/2467-004-008-003

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى إجراء مراجعة منهجية وتحليل تلوي؛ لتقدير فعالية البرامج العلاجية القائمة على التثقيف النفسي في خفض الاكتئاب لدى مرضى السكري، مع مقارنة الفروق تبعًا لخصائص التدخل. وقد تم البحث في قواعد البيانات العربية والأجنبية، وأسفر عن ذلك إدراج (11) دراسة تجريبية نُشِرت بين عامي 2010 و2026، فيما بلغ إجمالي عدد المشاركين في هذه الدراسات (10,621) مشاركًا من مرضى السكري. كما تم تقييم خطر التحيُّز باستخدام أداة Cochrane Risk of Bias (ROB2) للدراسات العشوائية، وأداة ROBINS-I للدراسات غير العشوائية. ولتحليل البيانات، استُخدم نموذج التأثيرات العشوائية لحساب حجم الأثر باستخدام معامل Hedges' g . وأظهرت النتائج وجود أثر دالّ إحصائيًا للبرامج القائمة على التثقيف النفسي في خفض الاكتئاب لدى مرضى السكري، حيث بلغ متوسط حجم الأثر الإجمالي (g = -0.87)، مع فترة ثقة (95٪) تتراوح بين [-1.08، -0.67]، وبقيمة دلالة إحصائية ($p < 0.001$). ويُصنَّف هذا الحجم وفق معايير Cohen على أنه أثر كبير. كما أظهرت النتائج وجود تباين ملحوظ بين الدراسات ($I^2 = 66.8\%$, $p = 0.0003$)، مما يشير إلى أن فعالية التدخلات القائمة على التثقيف النفسي تتأثَّر بخصائص التدخل والفئة المستهدفة؛ إذ حقَّقت البرامج الأطول مدة (9 أسابيع فأكثر) أعلى أحجام أثر أكبر، كما كانت التدخلات أكثر فعالية لدى المرضى ذوي الاكتئاب الشديد والمتوسط مقارنة بذوي الاكتئاب البسيط. وتشير هذه النتائج إلى فعالية البرامج القائمة على التثقيف النفسي بوصفها أحد التدخلات النفسية المبنية على الأدلة في تحسين الحالة النفسية لدى مرضى السكري.

الكلمات المفتاحية: التثقيف النفسي، الاكتئاب، مرضى السكري، المراجعة المنهجية، تحليل التلوي.

Effectiveness of Psychoeducational Interventions for the Treatment of Depression in Diabetes: A Systematic Review and Meta-Analysis

Taif Dawood Ali Shikh Ali **Iman Aly Almohammadi**
King Abdulaziz University, The Kingdom of Saudi Arabia
Received on 19/4/2026 and accepted for publication on 3/6/2026

Abstract: The present study aimed to conduct a systematic review and meta-analysis to estimate the effectiveness in reducing depression among patients with diabetes, as well as to psychoeducation-based therapeutic programsof compare differences according to intervention characteristics. A search was conducted across Arabic and foreign databases, resulting in the inclusion of 11 experimental studies published between 2010 and 2026, with a total sample of 10,621 participants with diabetes. Risk of bias was assessed using the Cochrane Risk of Bias tool (ROB2) for randomized studies and the ROBINS-I tool for non-randomized studies. Data were analyzed using a random-effects The findings revealed a statistically significant effect of .model to calculate effect sizes based on Hedges' g psychoeducational interventions in reducing depression among patients with diabetes, with an overall effect size of (g = -0.87), a 95% confidence interval ranging from [-1.08, -0.67], and a statistically significant p-value ($p < 0.001$). According to Cohen's criteria, this effect size is considered large. The results also demonstrated substantial heterogeneity among studies ($I^2 = 66.8\%$, $p = 0.0003$), indicating that the effectiveness of psychoeducational interventions was influenced by intervention characteristics and target groups. Interventions lasting 9 weeks or longer

tali0036@stu.kau.edu.sa
ealmhamdi@kau.edu.sa

achieved the largest effect sizes, and the interventions were more effective among patients with severe and moderate depression compared to those with mild depression. These findings support the effectiveness of psychoeducational interventions as evidence-based psychological approaches for improving the psychological well-being of patients with diabetes.

Keywords: Psychoeducation, Depression, Diabetes, Systematic Review , Meta-Analysis

مقدِّمة وخلفية نظرية

تعدُّ الأمراض المزمنة، ومن أبرزها مرض السكري Diabetes، من التحدِّيات الصحية العالمية؛ نظرًا لانتشارها الواسع وتأثيرها الممتد على الجوانب الجسدية والنفسية (World Health Organization [WHO], 2015). وتشير التقديرات الحديثة إلى أن (537) مليون شخص يعيشون حاليًا مع مرض السكري في جميع أنحاء العالم (وزارة الصحة، 2023). ووفقًا لنتائج إحصاءات الحالة الصحية الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية (2024)، فقد بلغت نسبة البالغين المصابين بالأمراض المزمنة (18.95٪)، فيما شكّل مرض السكري (9.1٪) من إجمالي هذه الحالات، بما يعادل نحو واحد من كل أحد عشر بالغًا.

وقد عرَّفَت منظمة الصحة العالمية (2024) مرض السكري بأنه: حالة مزمنة، تنتج عن ارتفاع مستوى السكر في الدم، ويحدث ذلك عندما يعجز البنكرياس عن إنتاج كمية كافية من الإنسولين، أو عندما يعجز الجسم عن استخدام الإنسولين الذي يُنتجه البنكرياس استخدامًا فعّالًا.

ويُعَدُّ مرض السكريّ من الأمراض التي تؤثِّر وتتأثَّر بالحالة النفسية للمريض؛ فقد تكون الأسباب النفسية وراء الإصابة به، وقد تظهر الأعراض النفسية تباعًا للإصابة به ومن بين هذه الاضطرابات الاكتئاب (WHO, 2016). وعلى العكس أيضًا، فقد يؤدِّي الاكتئاب إلى ظهور أعراض مرض السكري أيضًا، فالعلاقة بين الاكتئاب ومرض السكري علاقة متبادلة (Zahid et al., 2008).

عرَّف كوبر وآخرون (Cooper et al,2020) الاكتئاب Depression بأنه: "اضطراب مزاجي شائع وخطير، يؤدي إلى استمرار الشعور بالحزن واليأس، وفقدان الاهتمام بالأنشطة التي كان الفرد يستمتع بها في السابق"(p.1) . كما عرَّفت العبسي (2022) الاكتئاب بأنه: "حالة انفعالية، يعاني الفرد من خلالها الحزن الشديد والميول الانتحارية والتشاؤم، ويظهر الاكتئاب على شكل مجموعة من الأعراض المميزة، مثل: تدني مفهوم الذات، انخفاض ملحوظ في مستوى النشاط، اليأس والحزن واللامبالاة، واضطرابات في النوم والشهية" (ص129).

ويُشار إلى الاكتئاب كأحد فئات الاضطرابات الوجدانية، والذي يُعَدُّ بدوره أكثر الاضطرابات النفسية انتشارًا؛ فقد أشارت تحليلات التلوي إلى وجود اتجاه متزايد وسائد في انتشار الاكتئاب بين سكان العالم (Moreno-Agostino et al.,2021).

ويؤثِّر الاكتئاب في الالتزام بالإدارة الذاتية لمرض السكري، حيث يؤدِّي إلى عدم اتباع القيود الغذائية، وكذلك إلى عدم الامتثال للأدوية، وإهمال مراقبة نسبة الجلوكوز في الدم، كما يعرّض مرضى السكري المصابين به لخطر كبير ومتزايد للإصابة بمضاعفات مرض السكري، ليفضي أخيرًا إلى نتائج سريرية عامة أسوأ (Katon,2008; Egede & Ellis,2010)؛ فالاكتئاب يقلل من جودة الحياة لدى المصابين بالسكري، ويزيد من تكاليف الرعاية الصحية، كما يعزّز احتمالية الإعاقة، بل ويسهم في رفع معدل الوفيات (Bădescu et al, 2016).

ورغم توفر العلاجات الدوائية والنفسية للاكتئاب، إلا أن الدراسات تشير إلى تدنٍ عالمي في معدلات الوصول إلى العلاج، حيث لا يتلقَّى العلاج المناسب سوى أقل من نصف المصابين بالاكتئاب، وتنخفض النسبة في بعض الدول إلى أقل من 10٪ (الرشيدي، 2020). مما يعكس فجوة في الوصول إلى خدمات الصحة النفسية أكثر من كونه مؤشرًا على عدم فعالية التدخلات العلاجية.

وفي هذا السياق، برز التثقيف النفسي Psychoeducation بوصفه أحد الأساليب العلاجية الفعالة، التي تركّز على إكساب المريض المهارات والمعلومات اللازمة لفهم حالته الصحية والتعامل معها باحترافية (Rholetter,2022)، حيث يُعرَّف بأنه: "معلومات منهجية ومنظمة وتعليمية عن المرض وخيارات علاجه، ويهدف التثقيف النفسي إلى تمكين المرضى وكذلك أفراد الأسرة من التعامل مع المرض" (Srivastava,2016,p.123). كما عرَّفه اختياري وآخرون (Ekhtiari et al.,2017,p.239) بأنه: "تدخُّل في نقل المعرفة المنهجية والمنظمة والتعليمية لمرض ما وعلاجه، ودمج الجوانب العاطفية والتحفيزية؛ لتمكين المرضى من التعامل مع المرض، وتحسين الالتزام بالعلاج وفعاليته" (p.239).

وقد وجدت دراسة أوليفيرا ودياس (Oliveira & Dias,2023) أن التثقيف النفسي يحسِّن من أعراض الاضطرابات النفسية؛ وذلك لأنه يسهم في طلب العلاج من خلال إعلام الأفراد بأن معاناتهم هي نتيجة اضطراب قابل للعلاج وليس بسبب خصائص شخصية ثابتة، ومن ثم فإنه يسهم في الالتزام بالعلاج من خلال توضيح كيفية عمله والنتائج المتوقعة منه.

ومع ازدياد عدد الدراسات التي تستكشف فاعلية البرامج العلاجية القائمة على التثقيف النفسي في خفض الاكتئاب لدى مرضى السكري (Wojtysiak, Priyono,2021; Ohno,2022; Yuniartika,2016; Brorsson,2019; 2020;)، فقد ظهرت الحاجة إلى تقييم جودة تلك الدراسات العلمية وتحليل نتائجها الكمية، وذلك من خلال المراجعة المنهجية وتحليل التلوي.

وتعرَّف المراجعة المنهجية Systematic Review بأنها: "أحد أساليب مراجعة الإنتاج الفكري التطبيقي والنظري، والذي يركّز على موضوع محدد من مواضيع البحوث المعاصرة، حيث يقوم الباحث بتحديد، وتقييم، وانتقاء، وحصر كل الأدلة العلمية ذات الجودة العالية حول ذلك الموضوع بمنهجية علمية محكمة وموضوعية عالية" (الحمود والعطوي، 2021، ص156). كما عرَّف النملة (2022) المراجعة المنهجية اصطلاحًا بأنها: "منهج بحثي، يهدف إلى التقليل من التحيُّز بالبحث الشامل، والنظر في الأبحاث المنشورة وغير المنشورة" (ص418).

وتكمن أهمية المراجعة المنهجية في كونها أداة بحثية أساسية لتجميع الأدلة العلمية المتوفرة حول موضوع محدد بطريقة منظَّمة وشفَّافة، بما يسهم في تقليل التحيُّز البحثي الناتج عن اختيار الدراسات بشكل انتقائي، ويعزِّز موثوقية النتائج المستخلصة (Ntais & Talias, 2024). كما تُستخدَم المراجعة المنهجية عندما تتعدَّد الدراسات حول ظاهرة معينة، وتكون نتائجها متباينة أو غير حاسمة، حيث تساعد على تقديم صورة شاملة ومتكاملة لما توصَّلت إليه الأدبيات السابقة، مما يدعم اتخاذ القرار المبني على الأدلة في المجالات الصحية والتربوية والنفسية.

ويُعرَّف التحليل التلوي Meta-Analysis بأنه: "أحد الأساليب الكمية المستخدمة لمسح وتحليل نتائج الدراسات والبحوث في مجال معين بطريقة كميَّة؛ لتنظيم المعلومات واستخراجها من كم هائل من البيانات والنتائج؛ بهدف تحليل التحليل الذي آلت إليه هذه الدراسات والبحوث، مما يؤدّي إلى التَّعرُّف إلى فاعلية هذه البحوث، والتَّوصُّل إلى قرارات محددة في تبنّي نتائج هذه البحوث من عدمه" (عبدالعليم، 2015، ص485). كما عرَّف بول وبراراي (Paul & Barari,2022) التحليل التلوي بأنه: "أسلوب بحثي، يهدف إلى الجمع والتلخيص المنهجي لنتائج دراسات كمية متعددة في مجال بحثي" (ص1099).

أما التحليل التلوي، فيُعد امتدادًا كميًا للمراجعة المنهجية، وتبرز أهميته في قدرته على دمج النتائج الإحصائية للدراسات المستقلة، واستخراج حجم أثر كلي، يعكس القوة الحقيقية للعلاقة أو فاعلية التدخل (Ahn & Kang,2021). ويُستخدم التحليل التلوي بشكل خاص عند توفُّر عدد كافٍ من الدراسات الكمية المتقاربة في التصميم والمنهج، مما يسمح بإجراء تحليل إحصائي مُوحَّد. كما تتجلَّى الحاجة إليه في كونه يوفّر دقة أعلى في التقدير مقارنة بالدراسات الفردية، ويكشف عن الفروق بين الدراسات من خلال تحليل المتغيرات المعدِّلة، مثل خصائص العينة أو مدة التدخل أو شدة الحالة، الأمر الذي يسهم في تفسير التباين بين النتائج وتوجيه الممارسة المبنية على الأدلة بشكل أكثر فعالية (Demicheli et al.,2018).

وقد استُخدِمت المراجعة المنهجية والتحليل التلوي في التحقُّق من فاعلية التدخلات القائمة على التثقيف النفسي في خفض أعراض الاكتئاب وتحسين التكيُّف النفسي لدى المرضى ومقدمي الرعاية؛ فقد

أظهرت نتائج عدد من المراجعات المنهجية والتحليلات التلوية وجود تأثير إيجابي للتثقيف النفسي في خفض أعراض الاكتئاب، وإن تفاوتت قوة هذا التأثير تبعًا لطبيعة العينة ونوع التدخل ومدة تطبيقه. ففي التحليل التلوي الذي أجراه لاكال (Lacalle,2016) على (11) دراسة، تبيَّن وجود أثر دال إحصائيًا لصالح التدخلات القائمة على التثقيف النفسي في خفض أعراض الاكتئاب، إلا أن حجم الأثر كان ضعيفًا. كما توصَّلت دراسة لاحقة للاكال (Lacalle, 2017) إلى نتائج متقاربة، حيث أشارت إلى وجود تأثير إيجابي محدود للتثقيف النفسي في خفض الاكتئاب، دون تقديم دليل حاسم على فعاليته.

وفي السياق نفسه، أوضحت مراجعة جونز وآخرين (Jones et al., 2018) أن التدخلات التثقيفية النفسية تسهم في تعزيز فهم الاكتئاب وتحسين التواصل الأسري والمشاركة العلاجية لدى المراهقين، كذلك أظهرت مراجعة فرياس وآخرين (Frias et al., 2020) أن التثقيف النفسي يساعد مقدمي الرعاية للأشخاص المصابين بالخرف على تحسين مهارات التعامل مع الضغوط وتقليل القلق والاكتئاب والعبء النفسي.

كما دعمت نتائج عدد من التحليلات التلوية فاعلية التثقيف النفسي في خفض الاكتئاب لدى فئات مرضية مختلفة؛ إذ توصَّلت دراسة ويلكرسون (Wilkerson,2020) إلى وجود تأثير متوسط للتثقيف النفسي في خفض أعراض القلق والاكتئاب لدى البالغين الذين تعرَّضوا للاعتداء الجنسي في طفولتهم. وأظهرت دراسة وانغ وآخرين (Wang et al.,2020) فعالية التدخلات التثقيفية النفسية عبر الإنترنت في خفض أعراض الاكتئاب لدى مرضى السرطان بحجم أثر متوسط، في حين توصَّلت دراسة دولان وآخرين (Dolan et al.,2021) إلى فعالية برنامج التثقيف النفسي الجماعي في خفض أعراض القلق والاكتئاب بأحجام أثر متوسطة.

كذلك أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن فاعلية التثقيف النفسي قد تختلف باختلاف طبيعة الفئة المستهدفة والظروف الصحية المرتبطة بها؛ فقد أظهرت دراسة كوسي وآخرين (Kusi et al., 2022) فاعلية التدخلات التثقيفية النفسية في خفض الاكتئاب لدى مقدمي الرعاية لمرضى السرطان، بينما أوضحت دراسة سيتيوويبوو وآخرين (Setyowibowo et al., 2022) أن التثقيف النفسي لم يُحدِث تأثيرًا كبيرًا في خفض الاكتئاب لدى مريضات سرطان الثدي رغم فعاليته في تحسين جودة الحياة وتقليل القلق. كما بيّنت دراسة العلاوي وآخرين (Al-Alawi et al., 2022) وجود تأثير طفيف للتثقيف النفسي في خفض أعراض الاكتئاب لدى المصابات بسرطان الثدي، في حين أظهرت دراسة كاتسوكي وآخرين (Katsuki et al., 2022) تحسنًا دالًا إحصائيًا في أعراض الاكتئاب لدى المصابين بالاكتئاب الرئيس عند تطبيق التثقيف النفسي العائلي.

وامتدت تطبيقات التثقيف النفسي إلى فئات أخرى؛ إذ توصَّلت دراسة أونغ وآخرين (Ong et al., 2023) إلى أن التثقيف النفسي يسهم في تحسين الكفاءة الذاتية والدعم الاجتماعي وتقليل الاكتئاب لدى الأمهات لأول مرة. كما أشارت دراسة مايرز (Myers, 2022) إلى فعالية برامج التثقيف النفسي في علاج الاكتئاب الخفيف إلى المتوسط، خاصة عندما تُقدَّم بصورة جماعية أو تتضمن مشاركة الأسرة والتغذية الراجعة الشخصية.

ورغم تنوُّع الدراسات السابقة وتعدُّد الفئات التي تناولتها، إلا أن معظمها ركّز على فئات مرضية أو نفسية مختلفة، كمرضى السرطان أو مقدمي الرعاية أو المصابين بالاكتئاب بصورة عامة، في حين لا تزال الدراسات التي تناولت فاعلية التثقيف النفسي في خفض الاكتئاب لدى مرضى السكري محدودة، خصوصًا الدراسات التي اعتمدت على المراجعة المنهجية والتحليل التلوي مع فحص المتغيرات المعدِّلة مثل شدة الاكتئاب ومدة التدخل، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى الدراسة الحالية.

وترى الباحثتان أن الاكتئاب يمثِّل أحد أهم المعوقات التي تؤثِّر في المرضى بشكل عام، ومرضى السكري بشكل خاص؛ نظرًا للتداخل المعقَّد بين الجوانب النفسية والفسيولوجية. ومن هنا تتضح أهمية التثقيف النفسي في دعم المرضى وتعزيز قدرتهم على التكيُّف.

وفي ظل قلة الدراسات العربية التي استخدمت المراجعة المنهجية والتحليل التلوي في دراسة فاعلية التثقيف النفسي لدى مرضى السكري، مع مراعاة متغيرات معدِّلة، مثل شدة الاكتئاب ومدة التدخل، تبرز الحاجة إلى إجراء دراسة شاملة تعتمد على هذه المنهجية؛ للوصول إلى أدلة علمية دقيقة وموثوقة.

لذا، تهدف الدراسة الحالية إلى تقدير حجم أثر تدخلات التثقيف النفسي في خفض الاكتئاب لدى مرضى السكري، مع فحص تأثير كل من شدة الاكتئاب ومدة التدخل كمتغيرات معدِّلة، بما يسهم في تقديم دليل علمي أكثر دقة حول فاعلية هذا النوع من التدخلات.

الأسئلة

ما فاعلية تدخلات التثقيف النفسي في خفض الاكتئاب لدى مرضى السكري خلال الفترة الزمنية من عام (2010) إلى عام (2026م)؟

وتتفرَّع منه الأسئلة الآتية:

1. ما حجم الأثر المجمع لتدخلات التثقيف النفسي في خفض الاكتئاب لدى مرضى السكري؟
2. هل يختلف حجم الأثر المجمع لتدخلات التثقيف النفسي في خفض الاكتئاب لدى مرضى السكري باختلاف شدة الاكتئاب: بسيط، متوسط، شديد؟

3. هل يختلف حجم الأثر المجمع لتدخلات التثقيف النفسي في خفض الاكتئاب لدى مرضى السكري باختلاف مدة البرنامج؟

المنهج والإجراءات

المنهج

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام أسلوب المراجعة المنهجية والتحليل التلوي؛ بهدف تجميع نتائج الدراسات التجريبية وتحليلها إحصائيًا؛ للوصول إلى تقدير لحجم الأثر الكلي للتدخلات العلاجية القائمة على التثقيف النفسي.

المجتمع

تألَّف مجتمع الدراسة من جميع الدراسات التي أُجريت في الفترة من عام (2010) إلى عام (2026)، والتي تضمَّنت تدخلات التثقيف النفسي، وكان تركيزها على خفض الاكتئاب لدى مرضى السكري.

العينة

تكوَّنت عينة الدراسة من (11) دراسة تجريبية وشبه تجريبية (العشوائية وغير العشوائية)، تم اختيارها من بين (19) دراسة أولية، وفق معايير إدراج واستبعاد محددة مرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، بما يضمن الموضوعية والدقة في جمع المعلومات.

الأدوات

أداة التحليل، إعداد: الباحثتين

قامت الباحثتان بإعداد أداة الدراسة الحالية؛ لتبويب الدراسات التجريبية المشمولة في إجراء التحليل البعدي تمهيدًا لتحليل بياناتها، وذلك بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي استخدمت التحليل التلوي، مثل: دراسة (Katsuki et al,2022)، ودراسة (Moreno-Lacalle,2016) وتكونت من olsm عناصر أساسية، وهي كالآتي: بيانات عامة عن الدراسة، بيانات تتعلَّق بتصميم الدراسة، بيانات خاصة بالمتغير التجريبي، بيانات مرتبطة بالمتغير التابع، بيانات خاصة بالنتائج الإحصائية المستخلصة.

الإجراءات

تم تنفيذ هذه الدراسة وفقًا لإرشادات PRISMA، حيث أُجري بحث منهجي شامل في عدد من قواعد البيانات العربية، بما في ذلك دار المنظومة والمنهل عبر المكتبة الرقمية السعودية، إضافة إلى قواعد البيانات الأجنبية مثل: Google Scholar وScienceDirect وPsycINFO وResearchGate و Semantic

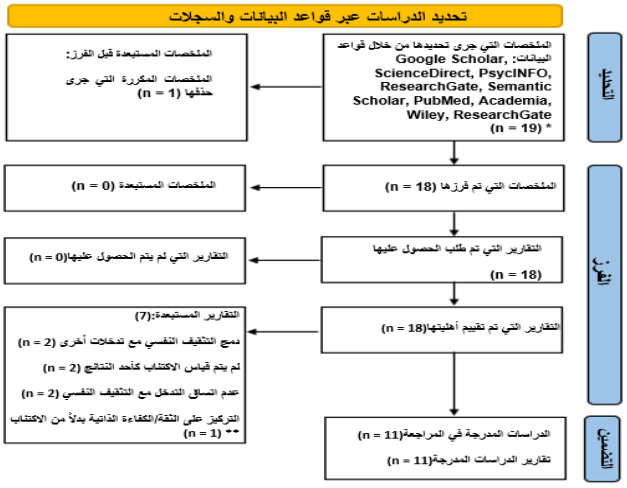
Scholar. وقد اســـتُخدمت مجموعة من الكلمات المفتاحية ومرادفاتها باللغتين العربية والإنجليزية، مثل: التثقيف النفســـي (Psychoeducation) والاكتئاب (Depression)، مع تقييد نطاق البحث بالدراســـات المنشورة خلال الفترة من عام (2010) إلى عام (2026م).

كما تم اعتماد مجموعة من معايير الإدراج والاستبعاد؛ لضمان ملاءمة الدراسات وجودتها، ويوضح الجدول (1) معايير الإدراج والاستبعاد للدراسات السابقة.

جدول 1 *معايير إدراج واستبعاد الدراسات السابقة*

المعيار	التضمين	الاستبعاد
الفترة الزمنية	التي نشرت من (2010) إلى (2026)	التي لم تُنشَر في الفترة الزمنية المحددة
نوع البحث	الدراسات التي نُشِرت في المجلات العلمية المحكمة	الدراسات المنشورة في المجلات غير المحكمة
المتغير المستقل	تضمَّنت التدخل العلاجي القائم على التثقيف النفسي	التي اشتملت على التدخلات العلاجية الأخرى
المتغير التابع	تضمَّنت الاكتئاب	التي طبقت على متغيرات أخرى
المشاركون	البالغون	التي طُبِّقت على عينات أخرى
المنهج	المنهج التجريبي بالتصاميم التجريبية كافة	التي استخدمت المناهج البحثية الأخرى
اللغة	التي نُشِرت باللغتين العربية والإنجليزية	التي نشرت بلغات أخرى
أدوات الدراسة	أن تتضمن أدوات الدراسة على درجة مقبولة من الصدق والثبات	التي تضمنت أدوات غير مقننة أو لا تتوفر فيها درجات صدق وثبات مقبولة
البيانات الإحصائية	التي توفَّرت بها البيانات الإحصائية اللازمة لحساب حجم الأثر، مثل: (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أو قيمة t، أو قيمة f، عدد أفراد العينة)	التي لا يتوفر بها بيانات إحصائية كافية لحساب حجم الأثر
نتائج الدراسة	الدراسات التي تحتوي على نتائج واضحة	الدراسات التي احتوت على نتائج غير واضحة

وقد مرَّت عملية اختيار الدراسات بعدة مراحل متتابعة، شملت الفحص الأولي للعناوين والملخصات، ثم مراجعة النصوص الكاملة، وأخيرًا تقييم جودة الدراسات وفق معايير منهجية محددة، وذلك بالاسترشاد بمخطط PRISMA. وأسفرت هذه الإجراءات عن تضمين (11) دراسة في التحليل النهائي.



شكل 1 *مخطط تدفق PRISMA في تضمين الدراسات التجريبية لدى مرضى السكري*

يوضح الشكل (1) مخطط PRISMA لخطوات اختيار الدراسات المشمولة في هذه المراجعة التجريبية والتحليل التلوي. وفي مرحلة لاحقة، تم استخلاص البيانات باستخدام نموذج منظم، شمل الخصائص العامة للدراسات، ومنهجياتها، وخصائص المشاركين، وخصائص التدخلات، إضافة إلى النتائج المرتبطة بالاكتئاب. ولقد استوفت (11) دراسة معايير التضمين في المراجعة المنهجية والتحليل التلوي. وقد تراوح نشر الدراسات بين عامي (2010) و(2026)، كما يوضحه جدول (2).

جدول 2 *الخصائص الرئيسة للدراسات المضمنة في المراجعة المنهجية والتحليل التلوي*

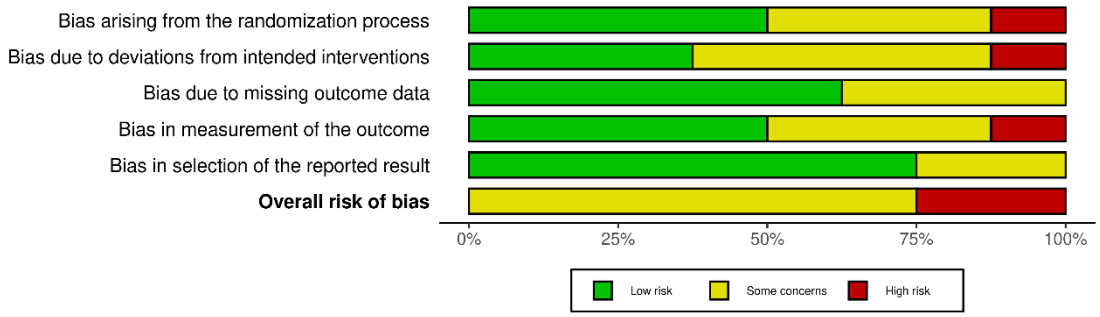
م	المؤلف/السنة	نوع التدخل	العينة	أداة قياس الاكتئاب	أهم النتائج
1	Penckofer et al. (2021)	برنامج تثقيف نفسي (SWEEP)	نساء مصابات بالسكري من النوع الثاني ولديهن أعراض اكتئابية (N=74)	CES-D	كان برنامج SWEEP أكثر فاعلية من الرعاية المعتادة في خفض أعراض الاكتئاب.
2	Palizgir et al. (2014)	العلاج التثقيفي النفسي(PET)	مرضى السكري من النوع الثاني المصابون بالاكتئاب (n=60)	BDI-II	ظهرت فروق دالة إحصائيًا في درجات الاكتئاب بعد التدخل لصالح مجموعة PET.
3	Pibernik-) Okanović et al., 2015)	التثقيف النفسي	مرضى السكري من النوع الثاني (N=209)	CES- ،PHQ-2 D	تحسَّنت أعراض الاكتئاب لدى المشاركين في مجموعة التثقيف النفسي خلال المتابعة.
4	Yuniartika et al. (2016)	التثقيف النفسي مع الاسترخاء التدريجي	مرضى السكري (N=40)	PHQ-9	أظهر التدخل أثرًا معنويًا في خفض مستوى الاكتئاب لدى مرضى السكري.
5	Schlicker et al. (2019)	التثقيف النفسي عبر الإنترنت	بالغون مصابون بالسكري من النوع الأول والثاني (N=253)	BDI- ،CES-D II	أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في أعراض الاكتئاب لدى المشاركين.
6	Chen et al. (2020)	برنامج التعليم المكثف(IEP)	مرضى قرحة القدم السكرية (N=180)	HADS- ،SDS D	أسهم برنامج IEP في خفض الاكتئاب لدى مرضى القدم السكرية من الدرجة الثانية.
7	Campbell et al. (2021)	البرنامج التثقيفي النفسي (CDSMP)	مرضى السكري(n=268)	PHQ-9	تحسن المشاركون الذين لديهم اكتئاب في خط الأساس بعد البرنامج التثقيفي.
8	Raya-Tena et al. (2021)	التدخل الجماعي التثقيفي النفسي	مرضى السكري من النوع الثاني (N=380)	BDI-II	أثبت التدخل فعاليته في تحسين الاستجابة العلاجية وخفض أعراض الاكتئاب.
9	Hoyo et al. (2023)	التدخل التثقيفي النفسي الهاتفي (TELE-DD project)	مرضى السكري في المجموعة الضابطة والتجريبية(N=396)	PHQ-9	أسهم التدخل الهاتفي التثقيفي في تقليل أعراض الاكتئاب وتحسين النتائج النفسية.
10	Alshammari et al. (2025)	التثقيف النفسي	نساء مصابات بسكري الحمل (N=84)	DASS-21	دعمت النتائج فاعلية التدخل التثقيفي النفسي في تحسين الأعراض النفسية ومنها الاكتئاب.

م	المؤلف/السنة	نوع التدخل	العينة	أداة قياس الاكتئاب	أهم النتائج
11	Elahi et al. (2025)	التثقيف النفسي	مرضى السكري من النوع الثاني (N=60)	PHQ-9	أدى التدخل إلى تحسن التحكم بأعراض الاكتئاب مقارنة بالرعاية التقليدية.

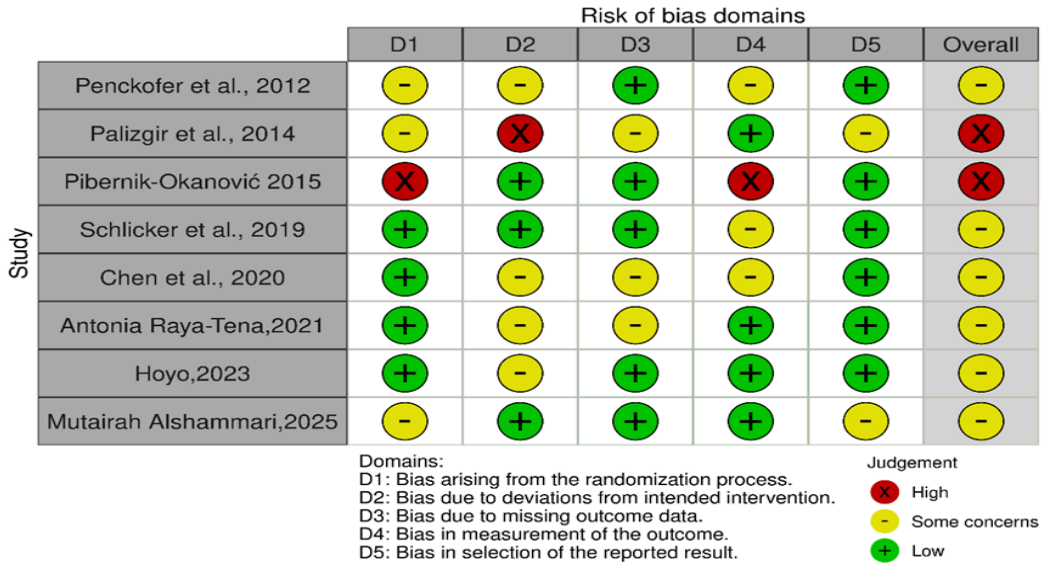
تقييم جودة الدراسة وخطر التحيُّز

تم تقييم جودة الدراسات المشمولة في المراجعة المنهجية والتحليل التلوي، من خلال تقويم نقدي مستقل، أُجري من قبل الباحثتين؛ بهدف ضمان دقة البيانات واتساقها مع أهداف الدراسة.

في الدراسات التجريبية العشوائية، تم استخدام أداة Cochrane Risk of Bias (RoB 2) وفق دليل كوكرين للمراجعات المنهجية للتدخلات (Higgins et al., 2024) ، والتي شملت خمسة مجالات رئيسة، هي: التحيُّز الناتج عن عملية التوزيع العشوائي، التحيُّز الناتج عن الانحراف عن التدخلات المقصودة، التحيُّز الناتج عن البيانات المفقودة، التحيُّز في قياس النتائج، والتحيُّز في اختيار النتائج المبلغ عنها. وتم تصنيف الدراسات إلى: منخفض، بعض المخاوف، أو مرتفع خطر التحيُّز.

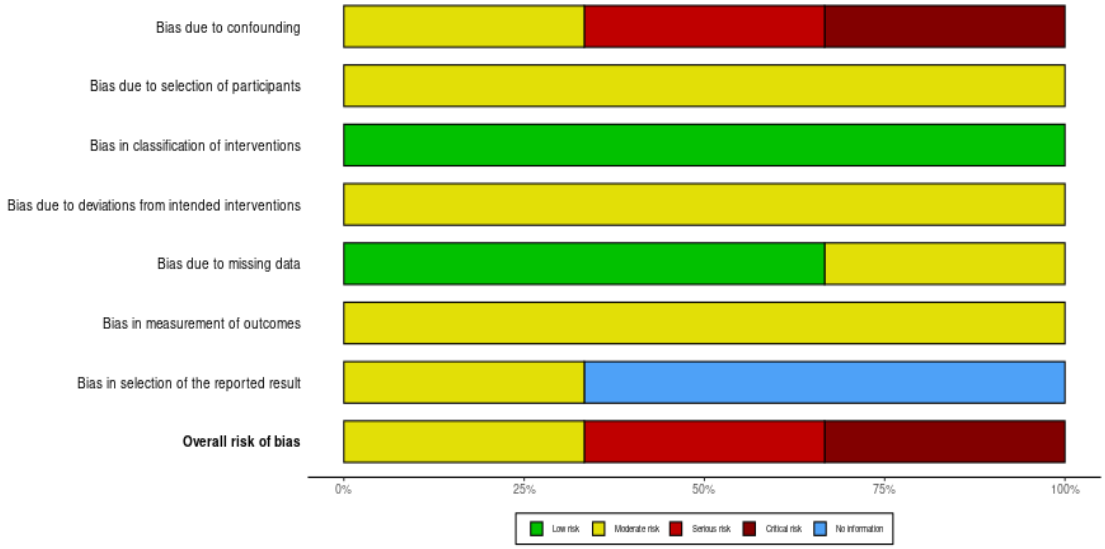


شكل 2 *تقييم خطر التحيُّز للدراسات التجريبية العشوائية كنسب مئوية في جميع المجالات*

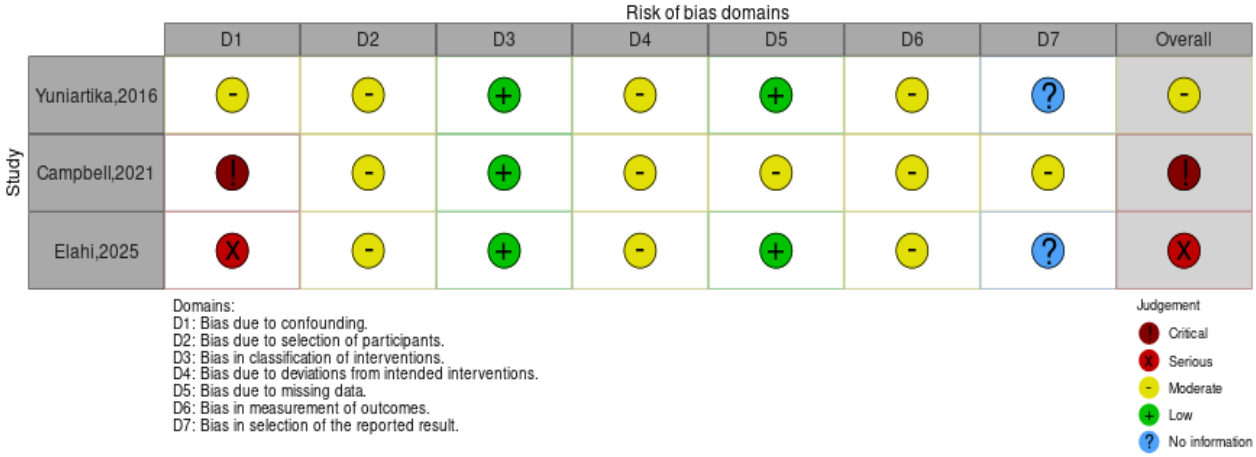


شكل 3 *تقييم خطر التحيُّز للدراسات التجريبية العشوائية في جميع المجالات*

أما الدراسات غير العشوائية، فقد تم تقييمها باستخدام أداة ROBINS-I، والتي تغطي سبعة مجالات رئيسة، هي: العوامل المربكة، تحيُّز اختيار المشاركين، تصنيف التدخلات، الانحراف عن التدخلات المخططة، فقدان البيانات، قياس النتائج، وانتقاء النتائج المبلغ عنها. وتم تصنيف الدراسات إلى مستويات: منخفض، متوسط، خطير، أو حرج خطر التحيُّز.



شكل 4 *تقييم خطر التحيُّز للدراسات التجريبية غير العشوائية كنسب مئوية في جميع المجالات*



شكل 5 *تقييم خطر التحيُّز للدراسات التجريبية غير العشوائية في جميع المجالات*

تحليل البيانات

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج (R) من خلال حزم التحليل التلوي، حيث تم حساب حجم الأثر لكل دراسة باستخدام مقياس (Hedges' g)، ثم تم تقدير متوسط حجم الأثر الكلي باستخدام نموذج التأثيرات العشوائية. كما تم تقييم درجة عدم التجانس باستخدام إحصائيتي (Q) و(I^2)، وتم عرض النتائج

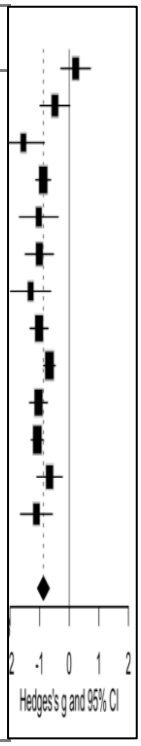
باستخدام مخطط الغابة (Forest Plot). وللتحقق من ثبات النتائج، أجري تحليل الحساسية باستخدام أسلوب (Leave-one-out)، كما تم الكشف عن تحيز النشر باستخدام مخطط القمع واختبار (Egger). كذلك تم استخدام تحليل التأثيرات المختلطة (Mixed Effects) لفحص الفروق بين المجموعات الفرعية.

النتائج

نتيجة السؤال الأول: ما حجم الأثر المجمع لتدخلات التثقيف النفسي في خفض الاكتئاب لدى مرضى السكري؟

للإجابة عن هذا السؤال: تَمَّ حساب حجم الأثر الفردي لكل دراسة على حدة باستخدام مقياس Hedges' g لتصحيح الانحياز في العينات الصغيرة، ثم تَمَّ استخدام نموذج التأثيرات العشوائية The Random-Effects Model (REM) لحساب متوسط حجم الأثر الإجمالي للدراسات التجريبية التي تناولت تدخلات التثقيف النفسي في خفض الاكتئاب لدى مرضى السكري. ويظهر الشكل (6) وجود فرق دال إحصائيًا لتدخلات التثقيف النفسي في خفض الاكتئاب، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

اسم الدراسة	Hedges_g	SE	Variance	Lower	Upper	Z_Value	P_Value	Weight
Pibernik-Okanovic (Mild)	0.216	0.260	0.067	-0.293	0.725	0.832	0.4052	6.400
Pibernik-Okanovic (Mod)	-0.486	0.260	0.068	-0.997	0.024	-1.868	0.06199	6.383
Yuniartika	-1.551	0.365	0.133	-2.266	-0.836	-4.250	< 0.001	4.504
Schlicker (Mod)	-0.881	0.132	0.017	-1.139	-0.623	-6.686	< 0.001	9.413
Schlicker (Sev)	-1.030	0.339	0.115	-1.693	-0.366	-3.042	0.00235	4.914
Penckofer (2021)	-1.011	0.248	0.061	-1.497	-0.526	-4.082	< 0.001	6.656
Palizgir (2014)	-1.306	0.351	0.124	-1.995	-0.617	-3.716	< 0.001	4.708
Chen (2020)	-1.020	0.159	0.025	-1.331	-0.709	-6.427	< 0.001	8.769
Raya-Tena (2021)	-0.671	0.106	0.011	-0.878	-0.463	-6.343	< 0.001	9.996
Campbell (2021)	-1.040	0.159	0.025	-1.351	-0.729	-6.554	< 0.001	8.770
Hoyo (2023)	-1.080	0.109	0.012	-1.294	-0.865	-9.876	< 0.001	9.919
Alshammari (2025)	-0.666	0.224	0.050	-1.106	-0.226	-2.965	0.00301	7.182
Elahi (2025)	-1.110	0.279	0.078	-1.656	-0.564	-3.985	< 0.001	6.007
Pooled	-0.875	0.103	0.011	-1.077	-0.672	-8.457	< 0.001	100.0



Heterogeneity: I^2 = 66.8%, τ^2 = 0.0890, χ^2_{12} = 36.09 (p = 0.0003)

شكل 6 *مخطط الغابة (Forest Plot) لمتوسط حجم أثر تدخلات التثقيف النفسي في خفض الاكتئاب لدى مرضى السكري*

وفقًا للشكل (6)، استهدفت (K=13) دراسة تجريبية متغير الاكتئاب، وتضمَّنت المجموعة التجريبية (949) مشاركًا، والمجموعة الضابطة (890) مشاركًا، وقد بلغ متوسط حجم الأثر الإجمالي (g= -0.87)،

وبقيمة احتمالية ($p < 0.001$)، وفترة ثقة [-1.08, -0.67] (95% CI)، مع وجود تباين ملحوظ بين الدراسات ($p=0.0003$; $I^2=66.8\%$).

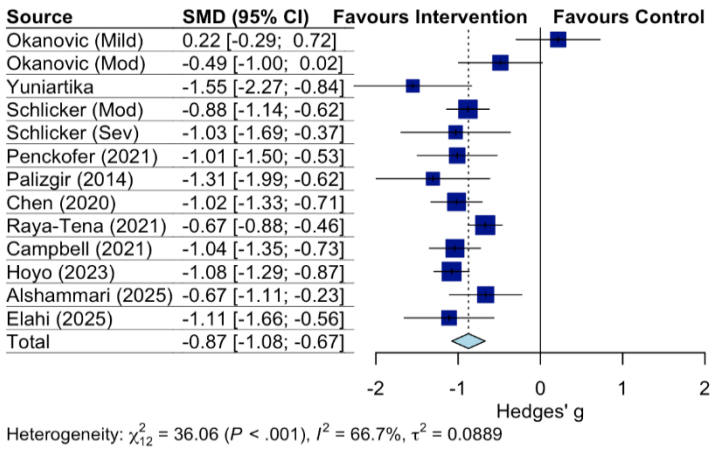
تحليل الحساسية Sensitivity analysis

أجري تحليل الحساسية؛ للكشف عن مدى استقرار متوسط حجم الأثر الإجمالي عند استبعاد دراسة واحدة في كل مرة (Leave-One-Out Analysis)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول 3 *نتائج تحليل الحساسية لمتوسط حجم الأثر عند استبعاد دراسة واحدة في كل مرة*

After excluding	g	% (CI)95	I^2
Pibernik-Okanovic (Mild)	-0.93	[-1.07, -0.80]	37.8%
Pibernik-Okanovic (Mod)	-0.90	[-1.11, -0.69]	67.4%
Yuniartika	-0.84	[-1.04, -0.64]	66.2%
Schlicker (Mod)	-0.87	[-1.10, -0.65]	69.5%
Schlicker (Sev)	-0.87	[-1.08, -0.65]	69.3%
Penckofer (2021)	-0.86	[-1.09, -0.64]	69.2%
Palizgir (2014)	-0.85	[-1.06, -0.64]	68.1%
Chen (2020)	-0.86	[-1.09, -0.64]	68.7%
Raya-Tena (2021)	-0.90	[-1.12, -0.67]	64.8%
Campbell (2021)	-0.86	[-1.08, -0.63]	68.5%
Hoyo (2023)	-0.85	[-1.07, -0.63]	65.3%
Alshammari (2025)	-0.89	[-1.11, -0.67]	68.7%
Elahi (2025)	-0.86	[-1.08, -0.64]	68.9%
النموذج الأصلي (Random)	-0.87	[-1.08, -0.67]	66.7%

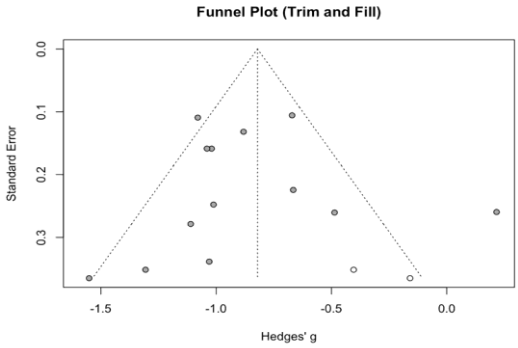
تشير النتائج الموضحة في الجدول (3) إلى استقرار حجم الأثر الإجمالي، حيث لم يؤدِّ استبعاد أي دراسة بشكل منفرد إلى تغيير جوهري في قيمة (g) التي ظلت تتراوح في نطاق ضيق بين (-0.84) و(-0.93)، كما ظلت جميع النتائج دالة إحصائيًا عند مستوى ($p < 0.001$). ويُلاحظ أن حذف دراسة (Pibernik-Okanovic (Mild)) أدى لانخفاض ملحوظ في قيمة التباين (I^2) لتصل إلى (37.8٪)، ومع ذلك ظل اتجاه الأثر الإجمالي ثابتًا، مما يعكس درجة عالية من الموثوقية في فعالية تدخلات التثقيف النفسي في خفض الاكتئاب.



شكل 7 *مخطط الغابة لنتائج تحليل الحساسية للدراسات التي تناولت متغير الاكتئاب لدى مرضى السكري*

تحيز النشر Publication Bias

لتقدير الأثر المحتمل لتحيز النشر على نتائج التحليل البعدي للدراسات التي تناولت الاكتئاب، تم استخدام عدة مؤشرات تكاملية. بدايةً، تم فحص مخطط القمع (Funnel Plot) بصريًا، حيث أظهر توزيعًا متوازنًا نسبيًا للدراسات حول متوسط حجم الأثر، مما يشير إلى غياب عدم تماثل واضح.



شكل 8 *مخطط القمع لنتائج الدراسات التجريبية التي تناولت متغير الاكتئاب لدى مرضى السكري*

كما أظهرت نتائج اختبار Egger's regression intercept عدم وجود تحيُّز نشر دال إحصائيًا (t = -0.05, p = 0.957)، مما يدعم افتراض التماثل. ورغم وجود بعض التباين بين نتائج اختبار Begg and Mazumdar's rank correlation واختبار Egger، إلا أن نتائج إجراء القص والملء (Trim and Fill) وفق نموذج التأثيرات العشوائية لم تكشف عن وجود دراسات مفقودة، مما يشير إلى عدم الحاجة لتعديل حجم الأثر الإجمالي. إضافة إلى ذلك، أظهر اختبار Classic fail-safe N أن عددًا كبيرًا من الدراسات غير الدالة إحصائيًا سيكون مطلوبًا لإبطال دلالة النتائج الحالية، وهي قيمة تتجاوز الحد الحرج المقترح (5K + 10)، الأمر الذي يعزّز متانة النتائج وموثوقيتها. وبناءً على مجمل هذه المؤشرات، يمكن الاستنتاج بأن تحيُّز النشر ليس مصدر تهديد جوهري لصحة الاستنتاجات المستخلصة من هذا التحليل.

توضيح منهجي

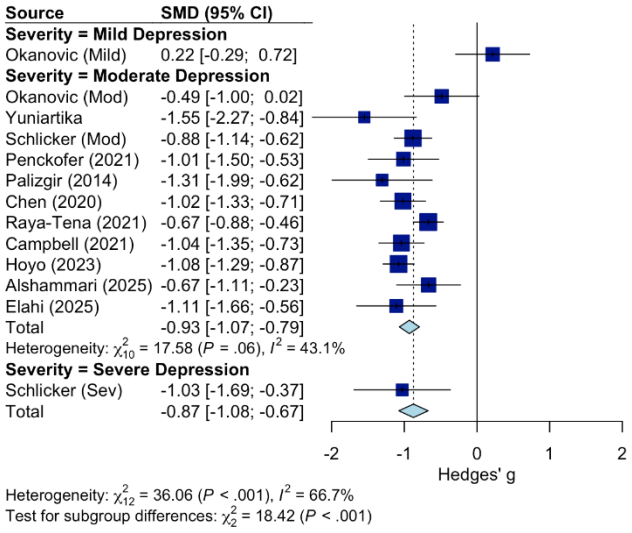
ورغم محدودية عدد الدراسات المضمنة في التحليل التلوي، فقد تم إجراء تحليل المجموعات الفرعية بصورة استكشافية (Exploratory Subgroup Analysis)؛ بهدف فحص الاتجاهات المحتملة في اختلاف حجم الأثر وفق بعض خصائص التدخل، مع تفسير النتائج بحذر؛ نظرًا لاحتمالية انخفاض القوة الإحصائية الناتجة عن قلة عدد الدراسات داخل بعض المجموعات الفرعية.

نتيجة الســؤال الثاني: هل يختلف حجم الأثر المجمع لتدخلات التثقيف النفســي في خفض الاكتئاب لدى مرضى السكري باختلاف شدة الاكتئاب: بسيط، متوسط، شديد؟

للإجابة عن هذا السؤال: تمَّ استخدام تحليل التأثيرات المختلطة (Mixed effects analysis)؛ لتحديد دلالة الفروق في حجم أثر التدخلات العلاجية وفقًا لاختلاف نوع الاكتئاب؛ لأنه يتيح التعامل مع التباين بين الدراســات التجريبية بمرونة ودقة، حيث يجمع بين نموذج التأثيرات الثابتة عند مقارنة المجموعات المحددة (نوع الاكتئاب) ونموذج التأثيرات العشــوائية في احتســاب التباين بين الدراســات داخل كل مجموعة (Borenstein et al., 2009). وتمَّ تصنيف الدراسات التي تناولت البرامج العلاجية وفقًا لنوع الاكتئاب إلى ثلاث فئات: (اكتئاب بسيط، اكتئاب متوسط، اكتئاب شديد)، وتمَّ استخدام اختبار كوكرن (Cochran's Q test)؛ لتقييم ما إذا كان تأثير العلاج يختلف بين المجموعات الفرعية؛ وذلك لملاءمته في سياق التحليلات البعدية (West et al., 2010). ويوضح الجدول الآتي وجود فرق دال إحصائيًا لفعالية التدخلات العلاجية وفقًا لاختلاف نوع الاكتئاب.

جدول 4 *نتائج التحليل التلوي للمجموعات الفرعية وفق متغير نوع الاكتئاب*

Subgroup	K	g	95% CI	I^2	Qbetween	P−value
نوع الاكتئاب	13	-0.87	[-1.08, -0.67]	66.7%	18.42	< 0.001
اكتئاب بسيط	1	0.22	[-0.29, 0.72]	-		
اكتئاب متوسط	11	-0.93	[-1.07, -0.79]	43.1%		
اكتئاب شديد	1	-1.03	[-1.69, -0.37]	-		



شكل 9 *مخطط الغابة (Forest Plot) لتحليل المجموعات الفرعية وفق نوع الاكتئاب*

يتبيَّن من الجدول (4) والشكل (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط حجم أثر التدخلات العلاجية القائمة على التثقيف النفسي، تُعزَى لاختلاف نوع الاكتئاب لدى مرضى السكري، حيث بلغت قيمة

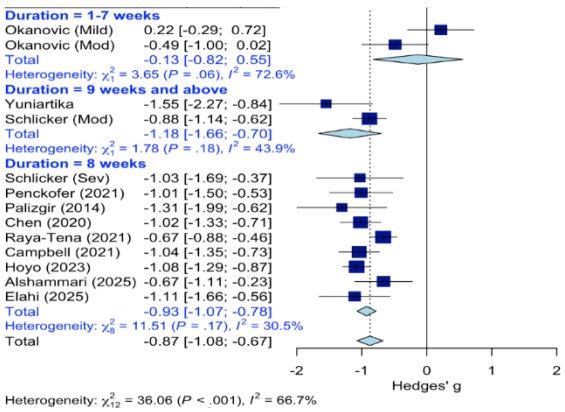
اختبار كوكرن للتجانس بين المجموعات الفرعية (Qbetween =18.42)، وهي قيمة دالة إحصائيًا؛ إذ بلغت قيمة الدلالة ($p < 0.001$). ويشير فحص أحجام الأثر للمجموعات الفرعية إلى أن البرامج العلاجية كانت أكثر فعالية وبشكل جوهري لدى المرضى الذين يعانون من اكتئاب شديد (g= −1.03)، واكتئاب متوسط (g= −0.93)، مقارنة بحالات الاكتئاب البسيط التي أظهرت حجم أثر ضعيف (g= 0.22).

السـؤال الثالث: هل يختلف حجم الأثر المجمع لتدخلات التثقيف النفسـي في خفض الاكتئاب لدى مرضى السكري باختلاف مدة البرنامج؟

للإجابة عن هذا السؤال: تَمَّ استخدام تحليل التأثيرات المختلطة (Mixed effects analysis)؛ لتحديد دلالة الفروق في حجم أثر البرامج العلاجية وفقًا لاختلاف مدة التدخل؛ وذلك لقدرته العالية على الموازنة بين التباين داخل المجموعات والتباين بين المجموعات الفرعية، حيث يجمع بين نموذج التأثيرات الثابتة للمقارنة بين فئات المدة الزمنية ونموذج التأثيرات العشوائية لاحتساب الفروق الفردية بين الدراسات (Borenstein et al., 2009). وتَمَّ تصنيف الدراسات إلى ثلاث فئات زمنية: (1-7 أسابيع، 8 أسابيع، 9 أسابيع فأكثر)، واستُخدم اختبار كوكرن (Cochran's Q test) لتقييم مدى دلالة الفروق بين هذه المجموعات الفرعية (West et al., 2010). ويلاحظ من الجدول أدناه وجود فروق دالة إحصائيًا في فاعلية البرامج تُعزَى لمتغير المدة الزمنية.

جدول 5 *نتائج تحليل التأثيرات المختلطة لتحديد دلالة الفروق في خفض الاكتئاب وفقًا لاختلاف مدة البرنامج*

Subgroup	k	g	95% CI	I²	Qbetween	P−value
مدة البرنامج	13	-0.87	[-1.08, -0.67]	66.7%		
1-7 أسابيع	2	-0.13	[-0.82, 0.55]	72.6%	6.16	0.046
8 أسابيع	9	-0.93	[-1.07, -0.78]	30.5%		
9 أسابيع فأكثر	2	-1.18	[-1.66, -0.70]	43.9%		



شكل 10 *مخطط الغابة (Forest Plot) لتحليل المجموعات الفرعية وفق مدة البرنامج*

يتضح من الجدول (5) والشكل (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حجم أثر التدخلات العلاجية، تُعزَى لاختلاف مدة البرنامج حيث بلغت قيمة (Qbetween = 6.16)، وهي قيمة دالة إحصائيًا؛ إذ بلغت قيمة الدلالة (p = 0.046). ويظهر من خلال فحص أحجام الأثر أن البرامج التي استمرَّت (9) أسابيع فأكثر كانت الأكثر فعالية (g = -1.18)، تليها البرامج التي استمرت (8) أسابيع (g= −0.93)، في حين سجلت البرامج القصيرة (1-7) أسابيع حجم أثر ضعيف (g= −0.13). وتشير هذه النتيجة إلى أن التدخلات التثقيفية النفسية تحتاج إلى فترة زمنية كافية 8 أسابيع فأكثر؛ لإحداث تغيير في الحالة النفسية لمرضى السكري.

المناقشة

أظهرت نتائج التحليل البعدي وجود أثر دال إحصائيًا للبرامج العلاجية القائمة على التثقيف النفسي في خفض الاكتئاب لدى مرضى السكري، حيث بلغ متوسط حجم الأثر الكلي (g = -0.87)، وهو ما يشير إلى فعالية هذه البرامج في تحسين الحالة النفسية للمرضى، كما أظهرت نتائج تحليل الحساسية استقرار حجم الأثر، وعدم تأثُّره بشكل جوهري عند استبعاد أي دراسة، مما يعزّز موثوقية النتائج.

واتفقت هذه النتيجة مع غالبية الدراسات المشمولة في التحليل البعدي، مثل دراسات: (Schlicker et al., 2019; Chen, 2020; Yuniartika et al., 2016; Palizgir, 2014; Penckofer, 2021; Elahi, 2025; Campbell, 2021)، التي أكّدت جميعها فعالية التثقيف النفسي في خفض أعراض الاكتئاب لدى مرضى السكري.

ويمكن تفسير هذا الاتساق بأن برامج التثقيف النفسي تُسهم في زيادة وعي المرضى بطبيعة المرض ومتطلباته، وتنمية مهارات التكيُّف، وتعزيز القدرة على إدارة الضغوط اليومية المرتبطة بالسكري، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على خفض الأعراض النفسية السلبية.

وفي المقابل، اختلفت النتائج جزئيًا مع دراسة (Pibernik-Okanovic, 2015) التي لم تُظهر فروقًا دالة إحصائيًا بين المجموعات، رغم وجود تحسن عام. وقد يُفسَّر ذلك باختلاف تصميم الدراسة، أو قصر مدة التدخُّل، أو اختلاف شدة الاكتئاب لدى المشاركين، إضافة إلى اختلاف أدوات القياس أو حجم العينة، وهو ما قد يؤدي إلى تقليل القدرة على كشف الفروق بين المجموعات.

كما أظهرت النتائج وجود تباين متوسط إلى مرتفع بين الدراسات (I^2 = 66.7%)، ويمكن تفسير ذلك باختلاف خصائص العينات، والبيئات الثقافية، ومدة البرامج العلاجية، ونوع التدخلات التثقيفية،

إضافة إلى اختلاف أدوات قياس الاكتئاب مثل (PHQ-9) و(BDI-II)، مما يؤدي إلى تفاوت في تقدير حجم الأثر بين الدراسات (Von Hippel, 2015).

ويمكن تفسير فعالية التثقيف النفسي في خفض الاكتئاب في ضوء النظرية المعرفية السلوكية Cognitive Behavioral Theory (Beck, 1976)، التي ترى أن الاكتئاب يرتبط بأنماط تفكير سلبية حول الذات والمرض والمستقبل، وأن تعديل هذه الأفكار يسهم في تحسين الحالة النفسية. وعليه، فإن التثقيف النفسي يساعد المرضى على إعادة تفسير مرض السكري بصورة أكثر واقعية وأقل تهديدًا، مما يخفّف من الأعراض الاكتئابية.

كما تدعم النظرية البنائية Constructivist Theory (Wolff, 2023) هذا التفسير؛ إذ تفترض أن الفرد يبني المعرفة من خلال الخبرة والتفاعل، وليس مجرد تلقي المعلومات. وبناءً عليه، فإن التثقيف النفسي يسهم في إعادة بناء فهم المرض لدى المريض ليصبح حالة قابلة للإدارة بدلًا من كونها مصدر تهديد مستمر، مما يحسّن التكيُّف النفسي.

وأظهرت النتائج الفرعية وجود فروق تبعًا لشدة الاكتئاب، حيث كانت فاعلية البرامج أكبر لدى المرضى ذوي الاكتئاب المتوسط والشديد مقارنة بالحالات البسيطة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسات (Chen, 2020; Campbell, 2021; Schlicker et al., 2019)، والتي أشارت إلى أن المرضى ذوي الشدة الأعلى يظهر لديهم تحسن أكبر نتيجة التدخلات النفسية.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية الكفاءة الذاتية Self-Efficacy Theory (Bandura, 1977b)؛ إذ إن ارتفاع شدة الأعراض قد يزيد من إدراك الحاجة إلى التغيير، مما يرفع الدافعية للتفاعل مع البرامج العلاجية والاستفادة منها. كما تتسق هذه النتيجة مع نظرية الشعور بالتماسك Sense of Coherence Theory (Landsverk & Catherine.1998) ، (Antonovsky, 1979)التي تفترض أن التكيُّف النفسي يعتمد على الفهم والإدارة وإيجاد المعنى، وهي أبعاد يعزِّزها التثقيف النفسي بشكل أكبر لدى الحالات الأكثر تضررًا نفسيًا.

أما فيما يتعلق بتفوق البرامج طويلة المدة، فقد أظهرت النتائج أن البرامج التي استمرَّت ثمانية أسابيع فأكثر كانت أكثر فعالية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسات (Campbell, 2021; Elahi, 2025; Raya-Tena et al., 2021)، التي أكدت أهمية الاستمرارية الزمنية في تحقيق نتائج نفسية أفضل.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء النظرية البنائية Constructivist Theory (Wolff, 2023)، حيث إن إعادة بناء المعرفة والسلوكيات الصحية عملية تدريجية، تحتاج إلى وقت وممارسة وتكرار حتى تستقر. كما

تدعم نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory (Bandura, 1977a) هذا التفسير؛ إذ إن اكتساب السلوكيات الصحية يعتمد على التعلم بالممارسة والتعزيز المستمر، وهو ما يتحقق بشكل أكبر في البرامج الطويلة مقارنة بالقصيرة.

وبشكل عام، تشير هذه النتائج إلى أن تأثير التثقيف النفسي في خفض الاكتئاب لدى مرضى السكري هو تأثير تراكمي تدريجي، يتعزَّز مع الوقت، ويزداد وضوحًا لدى الحالات الأكثر شدة، مما يعكس تكامل الأبعاد المعرفية والسلوكية والانفعالية في تحسين الصحة النفسية.

المحددات

توجد مجموعة من المحددات التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند تفسير نتائج الدراسة الحالية، ومن أبرزها:

- محدودية عدد الدراسات المضمنة في التحليل التلوي، مما قد يؤثِّر في القوة الإحصائية لبعض التحليلات الفرعية.
- وجود تباين ملحوظ بين الدراسات من حيث تصميم التدخلات العلاجية، ومدة البرامج، وطرق تقديمها.
- اختلاف أدوات قياس الاكتئاب المستخدمة بين الدراسات، الأمر الذي قد يؤثِّر في تقدير حجم الأثر.
- اقتصار الدراسات المضمنة على الدراسات المنشورة باللغتين العربية والإنجليزية، مما قد يحد من شمول جميع الأدبيات ذات الصلة.
- احتمالية وجود تحيز نشر، رغم أن المؤشرات الإحصائية المستخدمة لم تُظهر تأثيرًا جوهريًا له على النتائج.
- تفاوت الخصائص الديموغرافية والسريرية للمشاركين بين الدراسات، مثل نوع السكري وشدة الاكتئاب.

خاتمة

خلصت الدراسة الحالية إلى وجود فاعلية دالة إحصائيًا للبرامج العلاجية القائمة على التثقيف النفسي في خفض الاكتئاب لدى مرضى السكري، حيث أظهرت نتائج التحليل البعدي حجم أثر مرتفع نسبيًا لصالح المجموعات التجريبية. كما بيّنت النتائج استقرار حجم الأثر وعدم تأثره باستبعاد أي دراسة، مما يعزِّز موثوقية النتائج الحالية. كذلك أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا في فاعلية التدخلات تبعًا لشدة الاكتئاب؛ إذ كانت البرامج أكثر فاعلية لدى المرضى ذوي الاكتئاب المتوسط والشديد مقارنة بالحالات البسيطة. كما كشفت النتائج عن وجود فروق مرتبطة بمدة البرنامج العلاجي، حيث حقَّقت

البرامج التي استمرَّت ثمانية أسابيع فأكثر نتائج أفضل مقارنة بالتدخلات قصيرة المدة. وتشير هذه النتائج إلى أهمية التثقيف النفسي؛ بوصفه أحد التدخلات الداعمة لتحسين الصحة النفسية لدى مرضى السكري، خاصة عند تصميم البرامج بما يتناسب مع شدة الأعراض والمدة الزمنية الكافية للتدخُّل.

وفي ضوء هذه النتائج، توصي الدراسة بتطوير برامج التثقيف النفسي بما يراعي الفروق الفردية المرتبطة بشدة الاكتئاب لدى مرضى السكري، مع التركيز على تطبيق البرامج العلاجية لفترات زمنية كافية تضمن استدامة الأثر العلاجي. كما توصي بتدريب مقدمي الخدمات الصحية على تطبيق التدخلات النفسية المبنية على الأدلة العلمية، والتوسع في استخدام أنماط تقديم متنوعة للتثقيف النفسي بما يتلاءم مع احتياجات المرضى والإمكانات المتاحة. وتقترح الدراسة إجراء المزيد من المراجعات المنهجية والتحليلات التلوية التي تتناول أثر المتغيرات الديموغرافية ونوع السكري، إضافة إلى مقارنة فاعلية التثقيف النفسي التقليدي والإلكتروني في خفض الاكتئاب لدى مرضى السكري.

المراجع

المراجع العربية

الحمود، عبد الله والعطوي، إبراهيم. (2021). *المراجعة المنهجية للبحوث العلمية*. دار المقحم للنشر التوزيع.

الرشيدى، محمد بن نايض بن عوض. (2020). فاعلية برنامج تدريبي في العلاج النفسي الإيجابي لخفض مستوى الاكتئاب لدى مدمني المخدرات والمؤثرات العقلية بمجمع الأمل للصحة النفسية بمدينة الرياض. *دراسات تربوية ونفسية*، (107)، 259 - 238.
http://search.mandumah.com/Record/1049925

عبد العليم، أحمد مجاور عبد الفهيم. (2015، أبريل). دراسة تحليلية للحاجات الإرشادية لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية باستخدام الأسلوب الإحصائي التحليل البعدي [عرض ورقة]. *المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية*، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.

العبسي، بشرى جميل محمود. (2022). أثر العلاج المعرفي والمشاركة بالنشاطات في خفض مستوى الاكتئاب لدى كبار السن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *6*(3)، 125 - 151 .
http://search.mandumah.com/Record/1237477

منظمة الصحة العالمية. (2024). *داء السكري*. https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/diabetes

النملة، يوسف بن إبراهيم بن حمد. (2022). مهارات سوق العمل: مراجعة منهجية Review Systematic للدراسات المنشورة من عام 2016 حتى نهاية عام 2020. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (65)، 409 - 468. http://search.mandumah.com/Record/1295382

الهيئة العامة للإحصـــاء. (2024). *نتائج مســـح الحالة الصـــحية*. https://www.stats.gov.sa/statistics-tabs?tab=436312&category=417594

وزارة الصحة. (2023). *اليوم العالمي للسكري*. https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/HealthDay/2023/Pages/HealthDay-2023-11-14-001.aspx

المراجع الأجنبية

Abdel Aleem, A. M. A. A. (2015, April). An analytical study of counseling needs among male and female Saudi university students using the statistical meta-analysis method. In *Proceedings of the First International Conference of the College of Education*, Al-Baha University, Kingdom of Saudi Arabia.

Ahn, E., & Kang, H. (2021). Concepts and emerging issues of network meta-analysis. *Korean Journal of Anesthesiology, 74*(5), 371–382. https://doi.org/10.4097/kja.21358

Al-Alawi, K. S., Al-Azri, M., Al-Fahdi, A., & Chan, M. F. (2022). Effect of psycho-educational intervention to reduce anxiety and depression at postintervention and follow-up in women with breast cancer: A systematic review and meta-analysis. *Seminars in Oncology Nursing, 38*(6), 151315. https://doi.org/10.1016/j.soncn.2022.151315

Al-Namlah, Y. I. H. (2022). Labor market skills: A systematic review of studies published from 2016 to the end of 2020. *Journal of Humanities and Social Sciences, 65*, 409–468. http://search.mandumah.com/Record/1295382

Alshammari, M. (2025). *Evaluation of a new psychoeducation intervention for women with gestational diabetes in Saudi Arabia: A mixed methods study* [Doctoral dissertation, Newcastle University]. https://hdl.handle.net/1959.13/29945348.v1

Antonovsky, A. (1979). Health, stress, and coping. Jossey-Bass.

Bădescu, S. V., Tătaru, C., Kobylinska, L., Georgescu, E. L., Zahiu, D. M., Zăgrean, A. M., & Zăgrean, L. (2016). The association between diabetes mellitus and depression. Journal of Medicine and Life, 9(2), 120–125.

Bandura, A. (1977a). Social learning theory. Prentice Hall.

Bandura, A. (1977b). Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. Psychological Review, 84(2), 191–215. https://doi.org/10.1037/0033-295X.84.2.191

Beck, A. T. (1976). Cognitive therapy and the emotional disorders. International Universities Press.

Borenstein, M., Hedges, L. V., Higgins, J. P. T., & Rothstein, H. R. (2009). Introduction to Meta-Analysis. John Wiley & Sons, Ltd.

Brorsson, A. L., Leksell, J., Andersson Franko, M., & Lindholm Olinder, A. (2019). A person-centered education for adolescents with type 1 diabetes: A randomized controlled trial. Pediatric Diabetes, *20*(7), 986–996. https://doi.org/10.1111/pedi.12888

Campbell, D., Wilson O'Raghallaigh, J., O'Doherty, V., Lunt, V., Lowry, D., Mulhern, S., Lonergan, K., McSharry, K., Lynnott, J., Forry, M., Evans, D., Pardoe, P., Ward, H., & Hevey, D. (2021). Investigating the impact of a chronic disease self-management programme on depression and quality of life scores in an Irish sample. *Psychology, Health & Medicine*, 1–9. https://doi.org/10.1080/13548506.2021.1916953

Chen, H., Cai, C., & Xie, J. (2020). The effect of an intensive patient education program on anxiety, depression and patient global assessment in diabetic foot ulcer patients with Wagner grade 1/2. *Medicine, 99*(6), e18480. https://doi.org/10.1097/MD.0000000000018480

Cooper, K., Gin, L., Barnes, M., & Brownell, S. (2020). An exploratory study of students with depression in undergraduate research experiences. *CBE—Life Sciences Education, 19*(2), 1–17. https://doi.org/10.1187/cbe.19-05-0101

Demicheli, V., Jefferson, T., Di Pietrantonj, C., Ferroni, E., Thorning, S., Thomas, R. E., & Rivetti, A. (2018). Vaccines for preventing influenza in the elderly. *Cochrane Database of Systematic Reviews*, (2).

Dolan, N., Simmonds-Buckley, M., Kellett, S., Siddell, E., & Delgadillo, J. (2021). Effectiveness of stress control large group psychoeducation for anxiety and depression: Systematic review and meta-analysis. *British Journal of Clinical Psychology, 60*(3), 375–399. https://doi.org/10.1111/bjc.12279

Egede, L. E., & Ellis, C. (2010). Diabetes and depression: Global perspectives. *Diabetes Research and Clinical Practice, 87*(3), 302–312. https://doi.org/10.1016/j.diabres.2010.01.024

Ekhtiari, H., Rezapour, T., Aupperle, R. L., & Paulus, M. P. (2017). Neuroscience-informed psychoeducation for addiction medicine: A neurocognitive perspective. *Progress in Brain Research, 235*, 239–264. https://doi.org/10.1016/bs.pbr.2017.08.013

Elahi, F., Ali, J., Ikramullah, Hussain, D. S., & Akhtar, D. N. (2025). Evaluating the effect of mental health nurse-led integrated care on glycemic control and depression in adults with type 2 diabetes: A quasi-experimental study. *Review Journal of Social Psychology & Social Works, 3*(2), 242–249. https://socialworksreview.com/index.php/Journal/article/view/192

Frias, C. E., Garcia-Pascual, M., Montoro, M., Ribas, N., Risco, E., & Zabalegui, A. (2020). Effectiveness of a psychoeducational intervention for caregivers of people with dementia with regard to burden, anxiety and depression: A systematic review. *Journal of Advanced Nursing, 76*(3), 787–802. https://doi.org/10.1111/jan.14286

General Authority for Statistics. (2024). *Health survey results*. https://www.stats.gov.sa/statistics-tabs?tab=436312&category=417594

Higgins, J. P. T., Thomas, J., Chandler, J., Cumpston, M., Li, T., Page, M. J., & Welch, V. A. (Eds.). (2024). *Cochrane handbook for systematic reviews of interventions (Version 6.5)*. Cochrane. https://www.cochrane.org/handbook

Hoyo, M. L. L. del, Rodrigo, M. T. F., Urcola-Pardo, F., Monreal-Bartolomé, A., Ruiz, D. C. G., Borao, M. G., Alcázar, A. B. A., Casbas, J. P. M., Casas, A. A., Funcia, M. T. A., & Delgado, J. F. R. (2023). The TELE-DD randomized controlled trial on treatment adherence in patients with type 2 diabetes and comorbid depression: Clinical outcomes after 18-month follow-up. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 20*(1), 328. https://doi.org/10.3390/ijerph20010328

Jones, R. B., Thapar, A., Stone, Z., Thapar, A., Jones, I., Smith, D., & Simpson, S. (2018). Psychoeducational interventions in adolescent depression: A systematic review. *Patient Education and Counseling, 101*(5), 804–816.

Katon, W. J. (2008). The comorbidity of diabetes mellitus and depression. *The American Journal of Medicine, 121*(11 Suppl 2), S8–S15. https://doi.org/10.1016/j.amjmed.2008.09.008

Katsuki, F., Watanabe, N., Yamada, A., & Hasegawa, T. (2022). Effectiveness of family psychoeducation for major depressive disorder: Systematic review and meta-analysis. *BJPsych Open, 8*(5), e148.

Kowalska-Wojtysiak, M. E., Górska-Ciebiada, M., & Kotarba, A. (2020). Health locus of control and depressive symptoms in elderly patients with type 2 diabetes. *Medycyna Ogólna i Nauki o Zdrowiu, 26*(3).

Kusi, G., Atenafu, E. G., Boamah Mensah, A. B., Lee, C. T., Viswabandya, A., Puts, M., & Mayo, S. (2022). The effectiveness of psychoeducational interventions on caregiver-oriented outcomes in caregivers of adult cancer patients: A systematic review and meta-analysis. *Psycho-Oncology, 32*(2), 189–202.

Landsverk, S. S., & Kane, C. F. (1998). Antonovsky's sense of coherence: Theoretical basis of psychoeducation in schizophrenia. ***Issues in Mental Health Nursing, 19***(5), 419–423.

Ministry of Health. (2023). *World Diabetes Day*. https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/HealthDay/2023/Pages/HealthDay-2023-11-14-001.aspx

Moreno-Agostino, D., Wu, Y. T., Daskalopoulou, C., Hasan, M. T., Huisman, M., & Prina, M. (2021). Global trends in the prevalence and incidence of depression: A systematic review

and meta-analysis. *Journal of Affective Disorders, 281*, 235–243. https://doi.org/10.1016/j.jad.2020.12.035

Moreno-Lacalle, Rainier. (2016). The effect of psychoeducation for depression: A meta-analysis 2010-2016. Philippine Journal of Nursing. 86. 36-43.

Moreno-Lacalle, R. C. (2017). Effectiveness of psychoeducation in decreasing depression as co-morbidity: A meta-analysis. *Naresuan University Journal: Science and Technology*, *25*(2), 10–20.

Myers, M. (2022). Impacts of psychoeducation programs and moderators on effectiveness for depression: A systematic review [Honors thesis, Western Michigan University]. ScholarWorks at Western Michigan University. https://scholarworks.wmich.edu/honors_theses/3561

Ntais, C., & Talias, M. A. (2024). Unveiling the value of meta-analysis in disease prevention and control: A comprehensive review. *Medicina, 60*(10), 1629. https://doi.org/10.3390/medicina60101629

Ohno, P. M., de Jesus, R. S. M., de Freitas Medeiros, H. M., & Teodoro, M. L. M. (2022). Programa psicoeducativo para pessoas com diabetes (PROPSID): Intervenção em grupo on-line para ansiedade e depressão. *Revista Brasileira de Terapias Cognitivas, 18*(1), 42–50.

Oliveira, C. T. D., & Dias, A. C. G. (2023). How can psychoeducation help in the treatment of mental disorders? *Estudos de Psicologia (Campinas), 40*, e190183.

Ong, Q. O., Ong, J. W., Ang, M. Q., Vehviläinen-Julkunen, K., & He, H. G. (2023). Systematic review and meta-analysis of psychoeducation on the psychological and social impact among first-time mothers. *Patient Education and Counseling, 111*, 107678. https://doi.org/10.1016/j.pec.2023.107678

Palizgir, M. (2014). The efficacy of CBT and psycho-educational therapy on depression and HbA1c in patients with type 2 diabetes: A clinical trial study. *Academia.edu*. https://www.academia.edu/87914415/The_Efficacy_of_CBT_and_Psycho_Educational_Therapy_on_Depression_and_HbA1C_in_Patients_with_Type_2_Diabetes_A_Clinical_Trial_Study

Paul, J., & Barari, M. (2022). Meta-analysis and traditional systematic literature reviews—What, why, when, where, and how? *Psychology & Marketing, 39*(6), 1099–1115. https://doi.org/10.1002/mar.21657

Penckofer, S. M., Ferrans, C., Mumby, P., Byrn, M., Emanuele, M. A., Harrison, P. R., Durazo-Arvizu, R. A., & Lustman, P. (2021). A psychoeducational intervention (SWEEP) for depressed women with diabetes. *Annals of Behavioral Medicine, 44*(2), 192–206. https://doi.org/10.1007/s12160-012-9377-2

Pibernik-Okanović, M., Hermanns, N., Ajduković, D., Kos, J., Prašek, M., Šekerija, M., & Lovrenčić, M. V. (2015). Does treatment of subsyndromal depression improve depression-related and diabetes-related outcomes? A randomised controlled comparison of psychoeducation, physical exercise and enhanced treatment as usual. Trials, 16(1). https://doi.org/10.1186/s13063-015-0833-8

Priyono, D., Putri, T., Fradianto, I., Yulanda, N., Sukarni, S., & Akhmad, A. (2021). Influence of brief psychoeducation using audio video to depression score in patients with diabetic foot ulcer. *Jurnal Aisyah: Jurnal Ilmu Kesehatan, 6*(2), 239–243. https://doi.org/10.30604/jika.v6i2.488

Raya-Tena, A., Fernández-San-Martin, M. I., Martin-Royo, J., Casañas, R., Sauch-Valmaña, G., Cols-Sagarra, C., Navas-Mendez, E., Masa-Font, R., Casajuana-Closas, M., Foguet-Boreu, Q., Fernández-Linares, E. M., Mendioroz-Peña, J., González-Tejón, S., Martín-López, L. M., & Jiménez-Herrera, M. F. (2021). Effectiveness of a psychoeducational group intervention carried out by nurses for patients with depression and physical comorbidity in primary care: Randomized clinical trial. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 18*(6), 2948. https://doi.org/10.3390/ijerph18062948

Rholetter, W. M. (2022). Psychoeducation. *Salem Press Encyclopedia*.

Schlicker, S., Weisel, K. K., Buntrock, C., Berking, M., Nobis, S., Lehr, D., Baumeister, H., Snoek, F. J., Riper, H., & Ebert, D. D. (2019). Do nonsuicidal severely depressed individuals with diabetes profit from internet-based guided self-help? Secondary analyses of a pragmatic randomized trial. *Journal of Diabetes Research*, 2019, 2634094. https://doi.org/10.1155/2019/2634094

Setyowibowo, H., Yudiana, W., Hunfeld, J. A., Iskandarsyah, A., Passchier, J., Arzomand, H., et al. (2022). Psychoeducation for breast cancer: A systematic review and meta-analysis. *The Breast, 62*, 36–51.

Srivastava, P., & Panday, R. (2016). Psychoeducation an effective tool as treatment modality in mental health. *The International Journal of Indian Psychology*, *4*(1), 123–130.

Von Hippel, P. T. (2015). The heterogeneity statistic I^2 can be biased in small meta-analyses. *BMC Medical Research Methodology***,** *15*, Article 35.https://doi.org/10.1186/s12874-015-0024-z

Wang, Y., Lin, Y., Chen, J., Wang, C., Hu, R., & Wu, Y. (2020). Effects of Internet-based psychoeducational interventions on mental health and quality of life among cancer patients: A systematic review and meta-analysis. *Supportive Care in Cancer*, *28*(6), 2541–2552. https://doi.org/10.1007/s00520-020-05383-3

West, S. L., Gartlehner, G., Mansfield, A. J., & Agency for Healthcare Research and Quality. (2010). *Comparative effectiveness review methods: Clinical heterogeneity*. Agency for Healthcare Research and Quality.https://www.ncbi.nlm.nih.gov/books/NBK53317/table/ch3.t2/

Wilkerson, A. L. (2020). *A systematic review and meta-analysis of psychoeducational groups for the treatment of psychopathology resulting from child sexual abuse* (Doctoral dissertation, Old Dominion University).

Wolff, D. E. (2023). *Psychoeducation philosophy*. La Cloche Institute. https://lacloche-institute.ca/pluginfile.php/204/mod_page/content/22/WolffPhilosophy.pdf

World Health Organization. (2015). *Health in 2015: From MDGs to SDGs – Chapter 6*. https://www.who.int/docs/default-source/gho-documents/health-in-2015-mdgs-to-sdgs/report-by-chapter/mdgs-sdgs2015-chapter6.pdf

World Health Organization. (2016). *Double trouble: Diabetes and depression*. https://www.who.int/bangladesh/news/detail/14-11-2016-double-trouble-diabetes-and-depression

World Health Organization. (2024). *Diabetes*. https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/diabetes

Yuniartika, W., Dwidiyanti, M., & Mu'in, M. (2016). Reducing depression level of diabetes mellitus patient by psychoeducation by means of poster. *International Journal of Research in Medical Sciences*, *4*(8), 3348–3353. https://doi.org/10.18203/2320-6012.ijrms20162292

Zahid, S., Asghar, B., & Claussen, A. (2008). Depression diabetes in a rural community in Pakistan. *Diabetes Research and Clinical Practice*, *79*(1), 124–127

القدرة التنبُّؤيَّة للارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية في سلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي لدى طلبة المرحلة الثانوية

الجوهره فهد الجبيله
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن،المملكة العربية السعودية

أُسْتُلِم بتاريخ 2026/5/3 وقُبِل للنشر بتاريخ 2026/6/22
DOI:10.60159/2467-004-008-004

المســـتخلص: هدفت الدراســـة إلى فحص القدرة التنبُّؤيَّة للارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية في التنبُّؤ بســـلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي لدى طلبة المرحلة الثانوية، والكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي التنبُّؤي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (455) طالبًا وطالبة، بواقع (251) طالبة، و(204) طلاب من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. ولتحقيق أهداف الدراسة: أعدَّت الباحثة مقياسين، هما: مقياس الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية، ومقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي. وطُبِّقت الأداتان على أفراد العينة، واستُخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة، شملت معامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطي البسيط، والانحدار المتعدِّد. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية وسلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي، كما بيّنت النتائج إمكانية التنبُّؤ بسلوك الانسحاب الاجتماعي من خلال الارتباك الاجتماعي، حيث أسهم هذا المتغير وأبعاده في تفسير (38٪) من التباين في سلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي. كما أشارت النتائج إلى أن بُعدي المقارنة الاجتماعية والضغط الاجتماعي الرقمي كان لهما التأثير الأكبر في التنبُّؤ بسلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي مقارنة ببقية الأبعاد. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة تعزيز الوعي الرقمي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتنمية مهارات الاستخدام الواعي للمنصات الرقمية.

الكلمات المفتاحية: الارتباك الاجتماعي، الخوارزميات، الانســـحاب الاجتماعي الافتراضـــي، المقارنة الاجتماعية، طلبة المرحلة الثانوية.

Predictive Ability of Digital-Environment-Related Social Disorientation on Virtual Social Withdrawal Behavior Among Secondary School Students

Al-Jawhara Fahad Al-Jubailah
Princess Nourah bint Abdulrahman University, The Kingdom of Saudi Arabia
Received on 3/5/2026 accepted to publication on 22/6/2026

Abstract: This study aimed to examine the predictive ability of digital-environment-related Social Disorientation in virtual social withdrawal behavior among secondary school students and to investigate the correlational relationship between the two variables. The study employed a predictive correlational descriptive design. The sample consisted of 455 secondary school students in Riyadh, including 251 females and 204 males. To achieve the study objectives, two scales were developed by the researcher: the Digital Environment-Related Social Disorientation Scale and the Virtual Social Withdrawal Behavior Scale. Both instruments were administered to the study participants. Several appropriate statistical techniques were used, including Pearson's correlation coefficient, simple linear regression, and multiple regression analyses. The results revealed a statistically significant positive correlation between digital-environment-related social Disorientation and virtual social withdrawal behavior. The findings also indicated that virtual social withdrawal behavior could be predicted by social Disorientation, with this variable and its dimensions accounting for 38% of the variance in virtual social withdrawal behavior. Furthermore, the dimensions of social comparison and digital social pressure demonstrated the strongest predictive effects on virtual social withdrawal behavior compared to the other dimensions. Based on these findings, the study recommends promoting digital awareness among secondary school students and enhancing skills for the mindful use of digital platforms.

Afaljbelh@pnu.edu.sa

Keywords: Social disorientation, Algorithms, Virtual Wocial withdrawal, Social Comparison, Secondary School Students.

مقدِّمة وخلفية نظرية

شهدت العقود الأخيرة تطوُّرًا متسارعًا في تقنيات الاتصال الرقمي، ولا سيّما مع الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد أسهمت هذه المنصات في خلق بيئات افتراضية، تتيح فرصًا للتواصل وتبادل المعلومات، إلا أنها في الوقت ذاته أفرزت أنماطًا جديدة من المشكلات النفسية والاجتماعية (عبد العزيز، 2021).

وقد صاحب هذا التطوُّر تحولات جذرية في بنية التفاعل الإنساني؛ نتيجة التطور الهائل في تقنيات الاتصال الرقمي، خاصة تلك القائمة على الخوارزميات الذكية التي أصبحت تشكِّل البنية التحتية الأساسية للمنصات الاجتماعية الحديثة، وقد أدَّى هذا التحوُّل إلى إعادة تشكيل أنماط التواصل الاجتماعي، بحيث لم يعد التفاعل بين الأفراد قائمًا على الحضور المباشر أو الاختيار الحر للمحتوى، بل أصبح خاضعًا إلى حد كبير لأنظمة خوارزمية تقوم بتحليل السلوك، وتوجيه الانتباه، وتخصيص الخبرات الرقمية وفقًا لأنماط الاستخدام الفردي (Zuboff, 2019; Pariser, 2011; Sunstein, 2017).

وفي هذا السياق، لا تكتفي مواقع التواصل الاجتماعي بتشكيل أنماط التفاعل الاجتماعي، بل تسهم أيضًا في إعادة تشكيل الإدراك والمواقف النفسية للأفراد، من خلال المحتوى الموجَّه خوارزميًا، الذي يعزِّز الاتجاهات القائمة لدى المستخدمين بدلًا من تغييرها (السلمي، 2022)؛ إذ يتشكَّل التفاعل الاجتماعي داخل بيئة رقمية موجَّهة خوارزميًا، تؤثِّر في إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي من خلال تضخيم بعض المحتويات وإخفاء أخرى.

وتشير دراسات حديثة إلى أن هذا النوع من البيئات قد يسهم في زيادة المقارنة الاجتماعية والشعور بالضغط النفسي لدى المراهقين، الأمر الذي ينعكس على حالتهم النفسية والاجتماعية (Vogel et al., 2014; Orben & Przybylski, 2019).

ولم يعد دور الخوارزميات مقتصرًا على عرض المحتوى، بل أصبح يمتد إلى إعادة تشكيل الإدراك الاجتماعي للأفراد، من خلال ما يُعرَف بظاهرة الترشيح الانتقائي (Selective nomination)، حيث يتعرَّض المستخدم لأنماط محددة من المعلومات، تعزِّز ميوله وتصوُّراته السابقة، وتحدُّ من تعرُّضه لوجهات نظر بديلة. ويؤدِّي هذا النمط إلى تكوين ما يُسمَّى فقاعات الترشيح (Filter bubbles)، التي تعزل الفرد نسبيًا عن الواقع الاجتماعي المتنوِّع، وتخلق لديه تصوُّرًا مشوّهًا عن معايير النجاح والعلاقات الاجتماعية (Pariser, 2011; Sunstein, 2017; Zuboff, 2019).

وفي ضـوء هذه التحوُّلات، برزت مجموعة من الظواهر النفسـية المرتبطة بالتفاعل الرقمي، من أهمها: الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية (Digital-Environment-Related Social Disorientation)، والذي يمكن وصـفه بحالة من القلق والتردُّد وعدم اليقين في التفاعل الاجتماعي، تنشـأ نتيجة التعرُّض المستمر لمحتوى خاضع للمعالجة الخوارزمية. ويعزِّز هذا النوع من المحتوى المقارنة الاجتماعية المستمرة،ويعرض نماذج مثالية أو انتقائية للحياة الاجتماعية، مما يؤدِّي إلى تضـخيم الفجوة بين الواقع المدرك والواقع الفعلي (Chou & Edge, 2012; Nesi et al., 2018; Vogel et al., 2014).

ويمكن تفسـير هذه الظاهرة في ضـوء نظرية المقارنة الاجتماعية، التي ترى أن الأفراد يميلون إلى تقييم ذواتهم من خلال مقارنة أنفسـهم بالآخرين، خاصـة في المواقف التي تفتقر إلى معايير موضـوعية واضـحة (Vogel et al., 2014; Chou & Edge, 2012). وفي البيئة الرقمية، تتسـم هذه المقارنات بأنها أكثر حدة واستمرارية؛ نظرًا لسهولة الوصول إلى معلومات الآخرين، وانتقائية المحتوى المعروض، مما يزيد من احتمالات الشعور بعدم الكفاءة الاجتماعية، ويعزِّز حالة الارتباك في التفاعل.

كما يمكن تفسير الارتباك الاجتماعي في ضوء نظرية العرض الذاتي، التي تشير إلى أن الأفراد يسعون إلى التحكُّم في الانطباعات التي يشـكِّلها الآخرون عنهم، ويقومون بتعديل سـلوكهم بما يتوافق مع توقعات البيئة الاجتماعية (Nesi et al., 2018; Valkenburg & Peter, 2011). وفي السـياق الرقمي، تصـبح هذه العملية أكثر تعقيدًا؛ إذ يخضـع الفرد لتقييم مسـتمر من خلال مؤشـرات كمية، مثل عدد الإعجابات والتعليقات، مما يعزِّز المراقبة الذاتية، ويزيد من القلق المرتبط بالأداء الاجتماعي.

وتشـير الدراسـات الحديثة إلى أن التعرُّض المكثَّف للمحتوى الخوارزمي، يؤدي إلى زيادة مسـتويات القلق الاجتماعي، ويضعف مهارات التفاعل الواقعي، ويخلق حالة من التردُّد في المبادرة الاجتماعية، خاصة لدى المراهقين الذين لا تزال هويتهم الاجتماعية في طور التشـكّل (Nesi et al., 2018; Twenge, 2019; Orben & Przybylski, 2019).

كما أظهرت دراسات أخرى أن الاستخدام المكثَّف للمنصات الرقمية يرتبط بزيادة الشعور بالوحدة، وانخفاض الرضـا عن الحياة، وتراجع جودة العلاقات الاجتماعية (Kross et al., 2013; Twenge, 2019; Primack et al., 2017).

ومع اسـتمرار هذا التأثير، قد يتطوّر الارتباك الاجتماعي إلى ما يُعرَف بـسـلوك الانسـحاب الاجتماعي الافتراضـي (Virtual Social Withdrawal Behavior)، وهو نمط من السـلوك، يتسـم بتقليل التفاعل عبر المنصات الرقمية أو تجنُّبه؛ نتيجة الشعور بعدم الارتياح أو الخوف من التقييم الاجتماعي. ويعدُّ هذا السلوك مؤشـرًا مهمًّا على وجود خلل في التكيف الاجتماعي؛ إذ يعكس حالة من الانسـحاب التدريجي من المجال

الاجتماعي، وإن كان في صورته الرقمية (Orben & Przybylski, 2019; Twenge, 2019; Primack et al., 2017).

ويمكن تفسير سلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي وفق ثلاث نظريات رئيسة (Orben & Przybylski, 2019; Twenge, 2019; Primack et al., 2017)، حيث ترى نظرية التقييم الاجتماعي (Social Evaluation Theory) أن الخوف من التقييم السلبي والحكم الاجتماعي؛ كالتنمُّر أو الإحراج عبر المنصات، يولِّد حالة من عدم الارتياح، مما يدفع الفرد إلى تجنّب التفاعل الرقمي كآلية وقائية للحفاظ على الذات الاجتماعية (Primack et al., 2017).

ومن منظور نظرية الحمل المعرفي الرقمي (Digital Cognitive Load Theory)، يؤدِّي الارتباك الاجتماعي، وعدم القدرة على تفسير الإشارات الاجتماعية غير المباشرة؛ كالنصوص والرموز، إلى استنزاف الموارد العقلية، فيلجأ الشخص للانسحاب الافتراضي لتقليل العبء المعرفي والإرهاق النفسي (Orben & Przybylski, 2019).

أما وفق نظرية المقارنة الاجتماعية الرقمية (Digital Social Comparison Theory)؛ فإن التعرُّض المستمر للصور المثالية والمنشورات المعززة لحياة الآخرين عبر الوسائط الرقمية يولِّد مشاعر الدونية والخوف من التقييم السلبي، مما يحفِّز سلوك الانسحاب الافتراضي بوصفه وسيلة للهروب من المقارنات السلبية، وتعزيز العزلة التدريجية (Twenge, 2019).

وتشير الدراسات إلى أن الاستخدام المكثَّف لمواقع التواصل الاجتماعي يُظهِر أنماطًا من العزلة الاجتماعية والانفصال عن الواقع، حيث يؤدِّي الانغماس في العالم الافتراضي إلى تراجع التفاعل الاجتماعي المباشر، وزيادة مشاعر الوحدة والانطواء (بن راشد وبلحاج، 2022). وقد يسهم في تراجع مستوى تفاعل الشباب مع محيطهم الأسري والاجتماعي، وتفضيلهم للعلاقات الافتراضية، مما يعكس تحوُّلات عميقة في بنية العلاقات الاجتماعية (الدليمي، 2021؛ عبد العزيز،2021). كما قد يقود إلى شعور متزايد بالاغتراب المجتمعي؛ نتيجة تفضيل الأفراد للواقع الافتراضي على العلاقات الواقعية، وما يصاحبه من ضعف الانتماء إلى المجتمع الحقيقي (الدليمي، 2023).

كما توصَّلت نتائج عدد من الدراسات إلى أن أنماط الاستخدام غير الواعي للوسائط الرقمية قد تؤدِّي إلى انخفاض الاندماج الاجتماعي وزيادة الميل إلى الانسحاب الاجتماعي كآلية تجنبية (Lee & Stapinski, 2012; Jenkins-Guarnieri et al., 2013). ويمكن لتحليل أنماط التفاعل الرقمي أن يكشف عن مؤشرات مبكرة للانسحاب الاجتماعي، مثل: انخفاض التفاعل، وتراجع المشاركة، والتغير في أنماط الاستخدام(Orben & Przybylski, 2019; Kross et al., 2013; Primack et al., 2017).

وحول العلاقة بين الارتباك الاجتماعي والانسحاب الافتراضي؛ فقد توصَّلت الدراسات إلى وجود علاقة طردية بينهما؛ إذ كشفت دراسة لي وستابينسكي (Lee & Stapinski, 2012) عن وجود علاقة طردية بين الارتباك الاجتماعي والانسحاب الافتراضي لدى المراهقين منخفضي الكفاءة الاجتماعية. كما توصَّل كابلان(Caplan, 2007) إلى وجود ارتباط طردي بين القلق الاجتماعي ومؤشرات الانسحاب الرقمي، حيث فسّر القلق ما نسبته (34٪) من التباين في السلوك الانسحابي، بينما أكّد إروين وآخرون (Erwin et al., 2004) عبر تحليل المسار عن وجود علاقة طردية مباشرة بين الخوف من التقييم السلبي واللجوء إلى المحادثات النصية غير المتزامنة.

ومما يزيد من خطورة المشكلة التزايد المتنامي لاستخدام مواقع التوصل الاجتماعي؛ فقد بيَّنت دراسات واسعة النطاق أن ما يزيد على ثلاثة أرباع المراهقين في أمريكا وبريطانيا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل يومي، وأن نسبة كبيرة منهم تعتمد عليها؛ بوصفها المصدر الأساسي للتفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات (Anderson & Jiang, 2018; Orben & Przybylski, 2019; Twenge, 2019).

كما تشير دراسة تشو وآخرين (Zhu et al., 2025) إلى أن الاستخدام المكثَّف (أكثر من 4 ساعات يوميًا) يرتبط بزيادة المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى المراهقين، مع التأكيد على أن أنماط الاستخدام المرتبطة بالمنصات الرقمية والخوارزميات تلعب دورًا في تشكيل هذه التأثيرات. كما أظهرت نتائج دراسة فان دير وآخرين (Van der et al., 2026) أن نحو (60٪) من المراهقين يعانون من تأثيرات سلبية مرتبطة بالاستخدام المتكرِّر لمنصات تعتمد على خوارزميات التوصية، والتي تعيد تشكيل المحتوى بشكل مستمر وفق سلوك المستخدم، مما يؤثِّر في الرفاه النفسي وتقدير الذات والعلاقات الاجتماعية.

ومحليًا، تشير الإحصاءات إلى أن أكثر من (90٪) من سكان المملكة يستخدمون الإنترنت بشكل يومي، وأن نسبة مرتفعة من الفئة العمرية (15-24 سنة) تقضي أكثر من (3-6) ساعات يوميًا على منصات التواصل الاجتماعي (هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية، 2024).

ورغم تزايد الاهتمام البحثي بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أن الدراسات التي تناولت أثر الخوارزميات تحديدًا في تشكيل الارتباك الاجتماعي لدى الطلبة وما يترتب عليه من سلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي ما زالت محدودة، خاصة في البيئة العربية. إضافة إلى أهمية دراسة هذا الموضوع على طلبة المرحلة الثانوية، حيث تمثِّل هذه المرحلة فترة حرجة في النمو النفسي والاجتماعي، وتتسم بارتفاع الحساسية للتقييم الاجتماعي، والسعي إلى القبول والانتماء، وتشكيل الهوية، مما يجعلهم أكثر عرضة للتأثُّر بالبيئة الرقمية الخوارزمية، والوقوع في دائرة الارتباك الاجتماعي والانزلاق نحو الانسحاب الافتراضي.

وفي ضوء ما سبق، تتبلور مشكلة الدراسة في الحاجة إلى دراسة القدرة التنبُّؤية للارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية في الانسحاب الاجتماعي الافتراضي لدى طلبة المرحلة الثانوية، بما يسهم في فهم أعمق لهذه الظاهرة، وتقديم إطار علمي، يمكن من خلاله تطوير تدخُّلات تربوية ونفسية، تحدُّ من آثارها السلبية، وتعزِّز كفاءة التفاعل الاجتماعي في البيئة الرقمية.

الأسئلة

السؤال الرئيس: ما القدرة التنبُّؤيَّة للارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية في سلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

1. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية وسلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي لدى طلبة المرحلة الثانوية؟
2. هل يمكن التنبُّؤ بسلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي من خلال الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية؟
3. ما مدى إسهام أبعاد الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية في تفسير التباين في سلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

المنهج والإجراءات

المنهج

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي التنبُّؤي؛ وذلك لملاءمته لطبيعة أهداف الدراسة التي تسعى إلى الكشف عن العلاقة بين الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية وسلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي لدى طلبة المرحلة الثانوية، إضافة إلى إمكانية التنبُّؤ بسلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي بوصفه متغيرًا تابعًا، من خلال متغير الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية وأبعاده بوصفها متغيرات مستقلة.

المجتمع

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (246103) طالبا وطالبة وفقا لإحصائية وزارة التعليم خلال العام الدراسي 2026-2025.

العينة

تم اختيار عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، بطريقة العينة غير العشوائية المتاحة، مع تطبيق نظام الحصص؛ لضمان تمثيل مناسب للصفوف الدراسية والجنس ومستوى الاستخدام الرقمي. وقد جُمِعت البيانات من خلال استبانة إلكترونية نُشِرت عبر منصتي إكس (X) وواتساب (WhatsApp)، واشتمل الاختيار على المعايير الآتية:

- الصف الدراسي: قُسِّم مجتمع الدراسة إلى ثلاث فئات، هي: الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي، وسُحِب عدد مناسب من كل فئة.
- الجنس: سُحِبت عينة من الذكور وأخرى من الإناث.
- الاستخدام الرقمي: صُنِّف الطلبة إلى ثلاث فئات (منخفض، متوسط، مرتفع) بناءً على كثافة استخدامهم للمنصات الرقمية، بالاعتماد على تقدير ذاتي أولي من المشاركين، وذلك وفق الثلثين الأدنى والأعلى من التوزيع التكراري، حيث عُدَّ الاستخدام منخفضًا عند أقل من ساعتين يوميًا، ومتوسطًا من ساعتين إلى أربع ساعات، ومرتفعًا عند أكثر من أربع ساعات.

وبناء على المعايير السابقة؛ تم اختيار عينتين: عينة أساسية للإجابة عن أسئلة الدراسة، وأخرى استطلاعية لتقنين أدوات الدراسة، وفيما يلي وصف لهما:

العينة الاستطلاعية: تكونت من (203) من الطلاب والطالبات، منهم (109) من الإناث و(94) من الذكور، بمتوسط عمري بلغ (17.27) سنة، وانحراف معياري قدره (0.73). وتوزعت العينة بواقع (68) طالبًا وطالبة من الصف الأول، و(67) طالبًا وطالبة من الصف الثاني، و(68) طالبًا وطالبة من الصف الثالث. أما من حيث مستوى الاستخدام الرقمي، فقد بلغ عدد الطلبة من ذوي الاستخدام المرتفع (71) طالبًا وطالبة، والاستخدام المتوسط (67) طالبًا وطالبة، والاستخدام المنخفض (65) طالبًا وطالبة.

العينة الأساسية: تكونت من (455) طالبًا وطالبة، منهم (251) من الإناث و(204) من الذكور، بمتوسط عمري بلغ (17.11) سنة، وانحراف معياري قدره (0.61). وتوزعت العينة بواقع (152) طالبًا وطالبة من الصف الأول، و(151) طالبًا وطالبة من الصف الثاني، و(152) طالبًا وطالبة من الصف الثالث. أما من حيث مستوى الاستخدام الرقمي، فقد بلغ عدد الطلبة من ذوي الاستخدام المرتفع (160) طالبًا وطالبة، والاستخدام المتوسط (150) طالبًا وطالبة، والاستخدام المنخفض (145) طالبًا وطالبة.

كما تم الحصول على موافقة لجنة أخلاقيات لجنة البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن رقم (0500-26).

كما تمت مراعاة الاعتبارات الأخلاقية الآتية:

- الحصول على موافقة مسبقة ومستنيرة من المشاركين: قبل البدء في جمع البيانات، تم شرح أهداف الدراسة، وطرق جمع البيانات، والمخاطر المحتملة، مع الحصول على موافقة مستنيرة من المشاركين، تعكس فهمهم الكامل للدراسة.
- إتاحة خيار الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي تبعات: يحق للمشارك الانسحاب قبل ملء الاستبانة أو أثناءه دون أي تأثير على وضعه الأكاديمي أو الاجتماعي، مع التأكيد على أن انسحابه لن يُوثَّق بأي شكل.
- عدم الإضرار بالمشاركين نفسيًا أو اجتماعيًا: تم تصميم الاستبانات بحيث لا تحتوي على أسئلة قد تثير القلق النفسي أو الحرج الاجتماعي، مع توفير معلومات للطلبة عن الجهات المختصة في حال شعورهم بالضيق النفسي.
- ضمان سرية البيانات وحفظها بعيدًا عن أي جهة خارجية: تم تشفير البيانات الرقمية المخزنة على الأجهزة، مع منع أي وصول غير مُصرَّح به، وضمان عدم الكشف عن هوية المشاركين في أي تقرير أو منشور علمي.
- إخفاء الهوية عند النشر أو العرض: عند كتابة التقارير أو تقديم النتائج في المؤتمرات أو المجلات العلمية، لن يتم الكشف عن أي بيانات شخصية أو معلومات قد تحدِّد هوية المشاركين.
- استخدام البيانات للأغراض البحثية فقط: لن يتم استخدام البيانات لأي أغراض تجارية أو تسويقية، ولن يتم مشاركتها مع أي طرف خارج فريق البحث.
- ضمان النزاهة العلمية والموضوعية في جمع البيانات وتحليلها: تم التعامل مع جميع البيانات بأمانة ودقة، دون تعديل أو تحريف، مع الالتزام بمعايير النزاهة الأكاديمية في التفسير والنشر.
- الالتزام بالمعايير الدولية والمحلية للبحث العلمي: تتوافق الدراسة مع المبادئ الأخلاقية العالمية للبحث العلمي المتعلق بالبشر، ومع التعليمات الرسمية للجامعات السعودية بشأن البحث العلمي وحقوق المشاركين.

الأدوات

مقياس الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية، إعداد: الباحثة.

يهدف مقياس الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية إلى قياس درجة الارتباك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية الناتج عن التعرض للمنصات الرقمية. وقد تم بناؤه من قبل الباحث بعد الاطلاع على المقاييس الواردة في الأدبيات الأجنبية، ومنها:

- مقياس القلق الاجتماعي في التفاعل عبر الإنترنت (Social Anxiety in Online Interaction Scale) الذي طوّره لي وستابينسكي (Lee & Stapinski, 2012)، والذي يركّز على قياس مستويات القلق المرتبطة بالتفاعل الاجتماعي في البيئات الرقمية.
- مقياس المقارنة الاجتماعية على وسائل التواصل الاجتماعي (Social Media Social Comparison Scale) الذي قدّمه فوغل وآخرون (Vogel et al., 2014)، والذي يقيس مدى ميل الأفراد إلى مقارنة ذواتهم بالآخرين عبر المنصات الرقمية وما يترتب على ذلك من آثار نفسية.
- مقياس التفاعل الاجتماعي الرقمي والرفاه النفسي (Social Media Use Integration Scale) الذي طوّره جنكينز–غوارنييري وآخرون (Jenkins-Guarnieri et al., 2013)، والذي يعكس درجة اندماج الفرد في التفاعل الاجتماعي عبر المنصات الرقمية وعلاقته بالحالة النفسية.

إضافة إلى ذلك، تم الرجوع إلى إطار الخوف من التقييم السلبي في البيئات الإلكترونية (Fear of Negative Evaluation in Online Contexts). كما ورد في دراسات ويكس وآخرين (Weeks et al., 2005)، والذي يُعَدُّ من المكونات الأساسية لفهم القلق الاجتماعي المرتبط بالتفاعل الرقمي.

وقد استفادت الباحثة من هذه المقاييس والأطر النظرية في تحديد الأبعاد وصياغة العبارات بما يتناسب مع طبيعة المجتمع المستهدف (طلبة المرحلة الثانوية)، وبما يعكس خصوصية مفهوم الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية الخوارزمية بوصفه مفهومًا مركَّبًا، يجمع بين القلق الاجتماعي، والمقارنة الاجتماعية، وتشوش إدراك المعايير الاجتماعية في البيئات الرقمية.

وتكوَّن المقياس في صورته الأولية من (20) عبارة، صيغت بطريقة موجبة، موزعة على أربعة أبعاد رئيسة، وهي كالتالي:

1. الارتباك الإدراكي الاجتماعي: وهو حالة من عدم وضوح المعايير الاجتماعية لدى الطالب؛ نتيجة التعرُّض لمحتوى رقمي متغير ومتناقض، ويتضمن خمس عبارات.
2. المقارنة الاجتماعية الخوارزمية: وهي ميل الطالب إلى مقارنة ذاته بالآخرين في ضوء محتوى انتقائي ومفلتر، تعرضه الخوارزميات، ويتضمن خمس عبارات.
3. تشوش الهوية الرقمية: وهو اضطراب إدراك الطالب لذاته الرقمية؛ نتيجة تعدُّد الصور الاجتماعية المثالية المعروضة، ويتضمَّن خمس عبارات.
4. الضغط الاجتماعي الرقمي: وهو شعور الطالب بضرورة التكيُّف مع معايير تفاعل اجتماعي، يفرضها المحتوى الرقمي، ويتضمن خمس عبارات.

وقد قامت الباحثة بعرض المقياس على سبعة محكمين متخصصين في علم النفس، واعتمدت العبارات التي حصلت على نسبة موافقة تتجاوز (85٪) من المحكمين. وقد تمت الموافقة على جميع الأبعاد والعبارات.

وتتم الاستجابة على المقياس وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتصحح الاستجابات بإعطاء الدرجات (1،2،3،4،5)، بحيث تكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب على المقياس ككل هي (100)، وأدنى درجة هي (20).

كما تم التحقُّق صدق المقياس من خلال التحليل العاملي التوكيدي والاتساق الداخلي، وفيما يلي توضيح لنتائج كل طريقة من طرق التحقق من صدق المقياس:

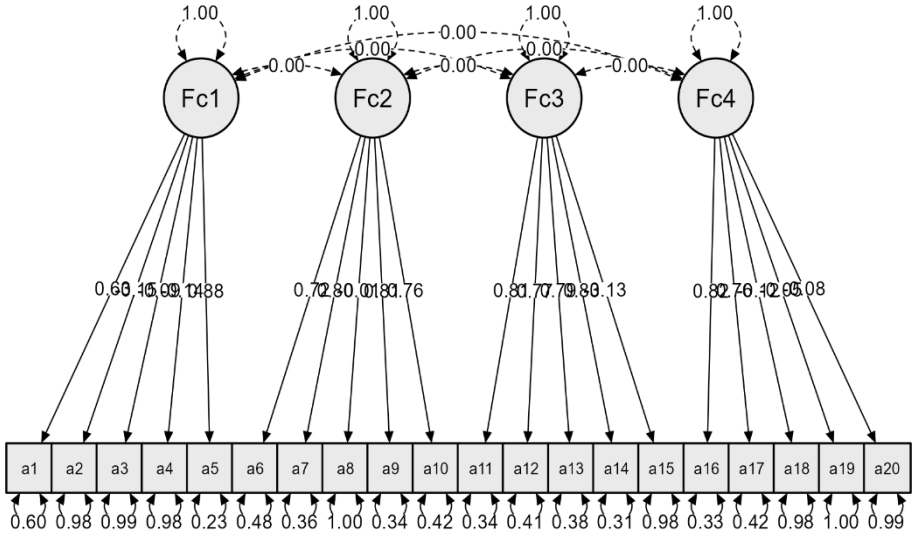
التحليل العاملي التوكيدي Confirmetory Factor Analysis

تم اختبار البنية العاملية لمقياس الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عبر برنامج (JASP 0.17.3) الإحصائي. ونظرًا لطبيعة البيانات المستمدة من مقياس ليكرت، تم استخدام طريقة المربعات الصغرى الموزونة قطريًا Diagonally Weighted Least Squares (DWLS)، لتقدير البارامترات، وتُعَدُّ هذه الطريقة من الطرق المناسبة للبيانات الترتيبية. وهدف التحليل العاملي التوكيدي إلى التحقُّق من صحة النموذج رباعي الأبعاد لمقياس الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية، والكشف عن مدى جودة تمثيل البنود (كمتغيرات مشاهدة) للعوامل الكامنة التي تشبَّعت عليها. وقد أظهرت النتائج أن جودة المطابقة للنموذج المقترح كانت جيدة. كما تم استخراج مؤشرات جودة المطابقة للنموذج رباعي العوامل، اعتمادًا على استجابات أفراد العينة الاستطلاعية، والبالغ عددهم (203) من الطلاب والطالبات، على مقياس الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية الخوارزمية، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول1 *مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المستخرج وفقًا لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية للبحث على مقياس الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية المستخدم (ن = 203)*

مؤشر حسن المطابقة	قيمة المؤشر	عتبة المؤشر	التفسير	مدي المؤشر		
				سيئ	مقبول	ممتاز
قيمة مربع كا CMIN	24.37	--	--			
درجات الحرية DF	166	--	--			
مربع كاي المعياريCMIN/DF	0.14	بين 1 و 3	ممتاز	> 5	> 3	> 1
مؤشر حسن المطابقة المقارن CFI	0.934	<0.95	مقبول	<0.90	<0.95	>0.95
SRMR	0.046	<0.08	ممتاز	>0.10	>0.08	<0.08
الجذر التربيعي لمتوسط خطأ التقاربRMSEA	0.05	<0.06	ممتاز	>0.08	>0.06	<0.06
P-Close	0.44	>0.05	ممتاز	<0.01	<0.05	>0.05
مؤشر تاكر – لويس TLI	0.93	<0.95	ممتاز	<0.90	<0.95	>0.95

يتضح من الجدول (1) أن مؤشرات مطابقة النموذج المستخرج لبيانات مقياس الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية جيدة؛ إذ بلغت قيمة مربع كاي (24.37)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، مما يشير إلى ملاءمة جيدة للبيانات مع النموذج المقترح. كما بلغت قيمة الجذر التربيعي لمتوسط مربع خطأ التقارب (RMSEA) (0.05) وهي تقع ضمن المدى المثالي لهذا المؤشر. وبلغت قيمة مؤشر حسن المطابقة المقارن (CFI) (0.93)، وقيمة مؤشر تاكر–لويس (TLI) (0.93) ، وجميع هذه القيم تقع ضمن المدى المثالي للمؤشرات.



شكل1 *نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية*

يوضح الشكل (1) أن التحليل العاملي التوكيدي أظهر أربعة عوامل لمقياس الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية، وتدعم المؤشرات السابقة جودة النموذج المقترح، وتؤكِّد ملاءمته لقياس أبعاد المقياس بصورة تتسم بالمصداقية والدقة.

الاتساق الداخلي للمقياس

للتحقُّق من الاتساق الداخلي، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس. وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه بين (.66-.79)، وجميعها دالة عند مستوى (.01). كما تراوحت معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بين (.69-.91)، وجميعها دالة عند مستوى (.01).

كما تم التحقُّق من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث تراوحت قيم ألفا للعبارات عند حذف العبارة من البعد بين (.81-.83). كما تراوحت قيم ألفا للأبعاد بين (.86-.96)، وبلغت قيمة ألفا للمقياس الكلي (.96). وتم أيضًا التحقُّق من الثبات باستخدام معامل أوميجا ماكدونالد، حيث تراوحت قيمه للأبعاد بين (.88-.97)، وبلغت قيمته للمقياس الكلي (.98).

ومن خلال ما سبق يتضح أن مقياس الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية يتمتَّع بخصائص سيكومترية جيدة.

مقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي، إعداد: الباحثة

يهدف مقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي إلى قياس مدى ميل الطالب إلى تقليل أو تجنُّب التفاعل الاجتماعي عبر المنصات الرقمية؛ نتيجة الشعور بالقلق الاجتماعي. وقامت الباحثة بإعداد هذا المقياس لدى طلبة المرحلة الثانوية، وذلك بعد الاطلاع على المقاييس في الأدبيات الأجنبية، ومنها:

- مقياس الانسحاب الاجتماعي (Social Withdrawal Scale) الذي طوّره روبن وآخرون (Rubin et al., 2009)، والذي يركّز على قياس أنماط الانسحاب الاجتماعي لدى الأفراد في السياقات المختلفة، بما في ذلك الميل إلى تجنُّب التفاعل الاجتماعي.
- مقياس التجنُّب الاجتماعي في البيئات الرقمية (Online Social Avoidance Scale) الذي تناولته دراسات كابلان (Caplan, 2007)، والذي يقيس سلوكيات التجنُّب والانسحاب الناتجة عن الاستخدام غير التكيُّفي للإنترنت.
- مقياس العزلة الاجتماعية الرقمية (Digital Social Isolation Scale) كما ورد في أعمال بريمك وآخرين (Primack et al., 2017)، والذي يقيس مدى ارتباط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمشاعر العزلة والانفصال الاجتماعي.

إضافة إلى ذلك، استفادت الباحثة من إطار السلوك التجنُّبي في التفاعل الاجتماعي عبر الإنترنت (Online Social Avoidance Behavior Framework) الذي أشار إليه كاردفلت–وينثر (Kardefelt-Winther, 2014)، والذي يوضِّح كيف يمكن أن يؤدِّي الاستخدام المفرط أو السلبي للمنصات الرقمية إلى تقليل التفاعل الاجتماعي والانكفاء على الذات.

وقد استفادت الباحثة من هذه المقاييس والأطر النظرية في تحديد الأبعاد وصياغة العبارات بما يتناسب مع طبيعة طلاب المرحلة الثانوية. وتكوَّن المقياس في صورته الأولية من (20) عبارة صيغت بطريقة موجبة موزعة على أربعة أبعاد رئيسة، وهي كالتالي:

1. الانسحاب من التفاعل الرقمي: انخفاض مشاركة الطالب في المنشورات والتعليقات والتفاعل العام، ويتضمّن خمس عبارات.
2. تجنُّب العلاقات الرقمية: الميل إلى تقليل بناء أو الحفاظ على العلاقات عبر المنصات الاجتماعية، ويتضمَّن خمس عبارات.
3. الجمود الاجتماعي الافتراضي: ضعف المبادرة في التواصل الرقمي أو الرد على الآخرين، ويتضمَّن خمس عبارات.
4. الانعزال الرقمي الشعوري: الشعور بعدم الرغبة في الانخراط في البيئة الاجتماعية الرقمية، ويتضمَّن خمس عبارات.

وقامت الباحثة بعرض المقياس على سبعة محكمين متخصصين في علم النفس، واعتمدت العبارات التي حصلت على نسبة موافقة تزيد عن (85٪) من المحكمين، وقد تمَّت الموافقة على جميع الأبعاد والعبارات.

وتتم الاستجابة على المقياس وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتُعطَى الدرجات (5،4،3،2،1)، بحيث تكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب على المقياس ككل (100)، وأدنى درجة (20).

كما تم التحقُّق صدق المقياس من خلال التحليل العاملي التوكيدي والاتساق الداخلي، وفيما يلي توضيح لنتائج كل طريقة من طرق التحقُّق من صدق المقياس:

التحليل العاملي التوكيدي

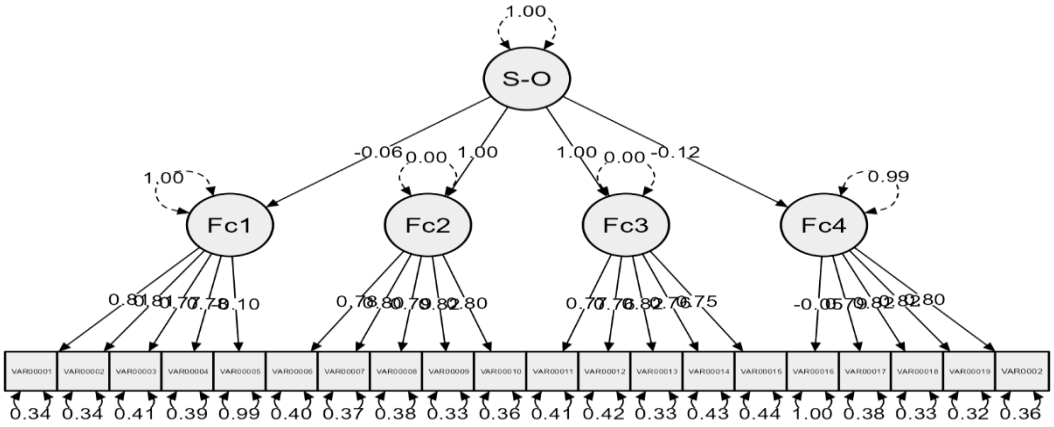
تم اختبار البنية العاملية لمقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عبر طريق برنامج (JASP 0.17.3) الإحصائي. وهدف التحليل العاملي التوكيدي إلى التحقُّق من صحة النموذج رباعي الأبعاد لمقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي، والكشف عن مدى جودة تمثيل البنود (كمتغيرات مشاهدة) للعوامل الكامنة التي تشبّعت عليها. وقد أظهرت النتائج أن جودة المطابقة للنموذج المقترح كانت جيدة. كما تم استخراج مؤشرات جودة المطابقة للنموذج رباعي العوامل، اعتمادًا على استجابات أفراد العينة الاستطلاعية، والبالغ عددهم (203) طلاب وطالبات، على مقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول2 *مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المستخرج وفقًا لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية للبحث على مقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي المستخدم (ن = 203)*

مؤشر حسن المطابقة	قيمة المؤشر	عتبة المؤشر	التفسير	مدي المؤشر		
				سيئ	مقبول	ممتاز
CMIN قيمة مربع كا	31.01	--	--			
DF درجات الحرية	166	--	--			

مؤشر حسن المطابقة	قيمة المؤشر	عتبة المؤشر	التفسير	مدي المؤشر		
				سيئ	مقبول	ممتاز
CMIN/DF مربع كاي المعياري	0.187	بين 1 و 3	ممتاز	> 5	> 3	> 1
CFI مؤشر حسن المطابقة المقارن	0.96	<0.95	مقبول	<0.90	<0.95	>0.95
SRMR	0.03	<0.08	ممتاز	>0.10	>0.08	<0.08
RMSEA الجذر التربيعي لمتوسط خطأ التقارب	0.04	<0.06	ممتاز	>0.08	>0.06	<0.06
Close-P	0.44	>0.05	ممتاز	<0.01	<0.05	>0.05
TLI مؤشر تاكر – لويس	0.97	<0.95	ممتاز	<0.90	<0.95	>0.95

يتضح من الجدول (2) أن مؤشرات مطابقة النموذج المستخرج لبيانات مقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي جيدة؛ إذ بلغت قيمة مربع كاي (31.01)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، مما يشير إلى ملاءمة جيدة للبيانات مع النموذج المقترح. كما بلغت قيمة مربع كاي المعياري (0.187)، وهي تقع في المدى المثالي للمؤشر، وبلغت قيمة الجذر التربيعي لمتوسط مربع خطأ التقارب (RMSEA) (0.04)، وهي أيضًا تقع ضمن المدي المثالي للمؤشر، وبلغت قيمة مؤشر حسن المطابقة المقارن (CFI) (0.96)، وقيمة مؤشر تاكر – لويس (TLI) (0.97)، وجميع هذه القيم تقع ضمن المدى المثالي للمؤشرات.



شكل2 *نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي*

يوضح الشكل (2) أن التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية أظهر عاملًا واحدًا تتشبَّع عليه الأبعاد الأربعة، وهو سلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي. وتدعم المؤشرات السابقة جودة النموذج المقترح، وتؤكِّد ملاءمته لقياس أبعاد المقياس بصورة تتسم بالمصداقية والدقة والملاءمة.

الاتساق الداخلي للمقياس

للتحقُّق من الاتساق الداخلي، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس. وقد

تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه بين (.71-.77)، وجميعها دالة عند مستوى (.01). كما تراوحت معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بين (.79-.88)، وجميعها دالة عند مستوى (.01).

كما تمَّ التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث تراوحت قيم ألفا للعبارات عند حذف العبارة من البعد بين (.79-.81). كما تراوحت قيم ألفا للأبعاد بين (.87-.91)، وبلغت قيمة ألفا للمقياس الكلي (.93). وتم أيضًا التحقُّق من الثبات باستخدام معامل أوميجا ماكدونالد، حيث تراوحت قيمه للأبعاد بين (.89-.93)، وبلغت قيمته للمقياس الكلي (.95).

ومن خلال ما سبق يتضح أن مقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي يتمتَّع بخصائص سيكومترية جيدة.

تحليل البيانات

- **معامل ارتباط بيرسون:** للكشف عن العلاقة بين الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية والانسحاب الاجتماعي الافتراضي؛ للإجابة عن السؤال الأول للدراسة.
- **تحليل الانحدار الخطي البسيط:** للكشف عن قدرة الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية على التنبُّؤ بالانسحاب الاجتماعي الافتراضي؛ للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة.
- **تحليل الانحدار المتعدد:** لتحديد مدى إسهام أبعاد الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية في تفسير التباين في الانسحاب الاجتماعي الافتراضي؛ للإجابة عن السؤال الثالث.

النتائج

نتيجة السؤال الأول: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية وسلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية والدرجة الكلية لمقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي لدى أفراد العينة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 3 *معامل الارتباط بين الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية وسلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي لدى طلبة المرحلة الثانوية (ن=455)*

المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة
الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية سلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي	.62	.01

يشـــير الجدول (3) إلى أن قيمة معامل الارتباط بلغت (.62)، وهي قيمة ارتباط موجبة متوســـطة تميل إلى القوة، كما بلغت قيمة الدلالة الإحصـــائية أقل من (.01)، مما يشـــير إلى أن العلاقة بين المتغيرين دالة إحصائيًا.

ويعني ذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية وســـلوك الانســـحاب الاجتماعي الافتراضـــي، بحيث كلما ارتفعت درجة الارتباك الاجتماعي لدى الطلبة ارتفعت معها درجة سلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي.

نتيجة السـؤال الثاني: هل يمكن التنبُّؤ بسـلوك الانسـحاب الاجتماعي الافتراضـي من خلال الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السـؤال: تم اسـتخدام تحليل الانحدار الخطي البسـيط؛ للكشـف عن قدرة الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية (بوصـفه متغيرًا مسـتقلًا) على التنبُّؤ بسـلوك الانسـحاب الاجتماعي الافتراضي (بوصفه متغيرًا تابعًا) لدى طلبة المرحلة الثانوية، والجدولان الآتيان يوضِّحان ذلك.

جدول 4 *معاملات الانحدار الخطي البسيط للتنبُّؤ بسلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي من خلال الارتباك الاجتماع المرتبط بالبيئات الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية (ن = 455)*

المتغير المستقل	Bغير المعياري	الخطأ المعياري(SE)	Betaالمعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة(Sig)
الثابت	17.45	-	-	7.24	.01>
الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية ا	.57	.057	0.62	9.92	.01>

جدول 5 *مؤشرات ملاءمة نموذج الانحدار الخطي البسيط للتنبُّؤ بسلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراض من خلال الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية*

معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	قيمة (ف)	مستوى الدلالة (Sig)	حجم التأثير Cohen's	تفسير حجم التأثير
.62	.38	98.45	.01 >	.61	كبير

يشـــير الجدولان (4) و(5) إلى أن نموذج الانحدار كان دالًا إحصـــائيًا، حيث بلغت قيمة ف ($F = 98.45, p < .01$)، مما يشير إلى ملاءمة النموذج للتنبُّؤ بالعلاقة بين المتغيرين.

كما أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بلغ ($R = .62$)، في حين بلغ معامل التحديد ($R^2 = .38$)، مما يدل على أن الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية يفسِّـر ما نسـبته (38٪) من التباين في سـلوك الانسـحاب الاجتماعي الافتراضـي لدى أفراد العينة. كذلك بلغ حجم الأثر وفق معامل كوهين (Cohen's $f^2 = .61$)، وهو حجم أثر كبير، مما يؤكِّد الأهمية العملية للمتغير المستقل في تفسير المتغير التابع.

وعلى مســـتوى معاملات الانحدار، تبيَّن أن الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية يســـهم إسهامًا موجبًا ودالًا إحصائيًا في التنبُّؤ بسلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار غير المعياري ($B = .57$)، وبلغت قيمة معامل الانحدار المعياري ($\beta = .62$)، وكانت قيمة ($t = 9.92,$

($p < .01$). وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما ارتفع مستوى الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية ارتفع مستوى سلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وبناءً على ذلك، يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو الآتي:

سلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي =(17.45 ثابت) + (.57 × الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية).

ويتضح من النتائج أن الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية يُعَدُّ متنبئًا قويًا بسلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي لدى طلبة المرحلة الثانوية، ويفسِّر نسبة معتبرة من التباين في هذا السلوك.

نتيجة السؤال الثالث: ما مدى إسهام أبعاد الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية في تفسير التباين في سلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال: قامت الباحثة باستخدام **تحليل الانحدار الخطي المتعدِّد (Multiple Regression Analysis)**؛ وذلك للتعرُّف على مدى إسهام كل بُعد من أبعاد الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية في تفسير التباين في سلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وقد تم إدخال أبعاد المتغير المستقل (الارتباك الإدراكي الاجتماعي، المقارنة الاجتماعية الخوارزمية، تشوش الهوية الرقمية، الضغط الاجتماعي الرقمي) كمتغيرات مستقلة، وسلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي كمتغير تابع، والجدولان الآتيان يوضحان ذلك.

جدول 6 *تحليل الانحدار المتعدد لإسهام أبعاد الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية في التنبُّؤ بسلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي (ن = 455)*

المتغيرات المستقلة	B	الخطأ المعياري(SE)	Beta	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الثابت	25.98	-	-	4.24	.01 >
الارتباك الإدراكي الاجتماعي	.21	.05	.24	4.20	.01 >
المقارنة الاجتماعية الخوارزمية	.31	.06	.33	5.17	.01 >
تشوش الهوية الرقمية	.18	.05	.20	3.60	.01 >
الضغط الاجتماعي الرقمي	.27	.06	.29	4.75	.01 >

جدول 7 *مؤشرات تحليل الانحدار المتعدد للعلاقة بين الارتباك الاجتماعي وسلوك الانسحاب الافتراضي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض*

معامل الارتباط المتعدد(R)	معامل التحديد(R^2)	قيمة (ف)	الدلالة	حجم التأثير Cohen's	تفسير حجم التأثير
.71	.50	61.32	.01 >	1	كبير جدًا

يشير الجدولان (6) و(7) إلى أن نموذج الانحدار كان دالًا إحصائيًا، حيث بلغ معامل الارتباط المتعدد ($R = .71$)، وبلغ معامل التحديد ($R^2 = .50$)، مما يشير إلى أن أبعاد الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية تفسِّر ما نسبته (50٪) من التباين في سلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي. كماكانت قيمة ف

دالة إحصـائيًا ($F = 61.32, p < .01$)، مما يؤكِّد ملاءمة النموذج للتنبُّؤ. كذلك بلغ حجم الأثر وفق معامل كوهين (Cohen's $f^2 = 1$)، وهو حجم أثر كبير جدًا.

وعلى مستوى المتغيرات المستقلة، تبيَّن أن جميع الأبعاد أسـهمت إسـهامًا موجبًا ودالًا إحصـائيًا في التنبُّؤ بسلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي ($p < .01$). وقد جاءت المقارنة الاجتماعية في المرتبة الأولى من حيث قوة الإسـهام ($\beta = .33$، $B = .31$)، تلتها الضـغط الاجتماعي الرقمي ($\beta = .29$، $B = .27$)، ثم الارتباك الإدراكي الاجتماعي ($\beta = .24$، $B = .21$)، وأخيرًا تشوش الهوية الرقمية ($\beta = .20$، $B = .18$). وتشير هذه النتائج إلى أن ارتفاع مستويات هذه الأبعاد يرتبط بزيادة مستويات الانسحاب الاجتماعي الافتراضي لدى طلبة المرحلة الثانوية، مع كون المقارنة الاجتماعية الخوارزمية أكثر المتغيرات إسـهامًا في التنبُّؤ بالسـلوك محل الدراسة.

وبناءً على نتائج الانحدار المتعدِّد التي تم عرضـها لأبعاد الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية، تكون المعادلة التنبُّؤيَّة لسلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي كما يلي:

سـلوك الانسـحاب الاجتماعي الافتراضـي= 25.98 + 0.21 (الارتباك الإدراكي الاجتماعي) + 0.31+ (المقارنة الاجتماعية الخوارزمية) + 0.18 (تشـوش الهوية الرقمي) + 0.27 الضـغط الاجتماعي الرقمي).

تشـير المعادلة إلى أن قيمة الثابت (25.98) تمثِّل مسـتوى الانسـحاب الاجتماعي الافتراضـي عند انعدام تأثير أبعاد الارتباك الاجتماعي، بينما تسهم كل زيادة بمقدار وحدة واحدة في أي بعد من الأبعاد في زيادة درجة الانسحاب الاجتماعي وفقًا لمعامل الانحدار الخاص به.

المناقشة

أظهرت نتائج الدراسـة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية وسـلوك الانسـحاب الاجتماعي الافتراضـي. كما توصـلت النتائج إلى إمكانية التنبُّؤ بسـلوك الانسـحاب الاجتماعي الافتراضـي من خلال الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية، حيث يسـهم هذا المتغير في تفسير نسبة (38٪) من التباين في سلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي، وهي نسبة مرتفعة تؤكِّد القوة التفسيرية للنموذج.

وجاء بُعْد المقارنة الاجتماعية الخوارزمية في المرتبة الأولى من حيث التأثير، يليه الضـغط الاجتماعي الرقمي، ثم الارتباك الإدراكي الاجتماعي، وأخيرًا تشـوش الهوية الرقمية، مما يشـير إلى أن الجوانب المرتبطة بالمقارنة الاجتماعية والضغط الرقمي تمثِّل العوامل الأكثر تأثيرًا في تفسير السلوك الانسحابي.

وتتفق هذه النتائج مع الدراسات السابقة التي أكَّدت وجود علاقة طردية بين الارتباك الاجتماعي والانسحاب الافتراضي، مثل دراسة لي وستابينسكي (Lee & Stapinski, 2012) التي أظهرت وجود علاقة طردية بين الارتباك الاجتماعي والانسحاب الافتراضي لدى المراهقين منخفضي الكفاءة الاجتماعية، وكذلك دراسة كابلان (Caplan, 2007) التي وجدت وجود علاقة طردية بين القلق الاجتماعي ومؤشرات الانسحاب الرقمي، حيث فسَّر القلق ما نسبته (34٪) من التباين في السلوك الانسحابي، كما دعمت ذلك دراسة إروين وآخرين (Erwin et al, 2004) التي أظهرت من خلال تحليل المسار وجود علاقة طردية مباشرة بين الخوف من التقييم السلبي واللجوء إلى المحادثات النصية غير المتزامنة. كما أشارت دراسة جنكينز–غوارنييري وآخرين (Jenkins-Guarnieri et al. 2013) إلى أن ضعف الكفاءة الاجتماعية الإلكترونية يقلل الاندماج الرقمي، ويدفع نحو الانسحاب، إضافة إلى دراسة تونج (Twenge ,2019) التي ربطت الضغوط الرقمية والمقارنات المستمرة بزيادة الانعزال الاجتماعي لدى المراهقين.

يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء عدة أطر نظرية، فوفقًا لنظرية المقارنة الاجتماعية لفيستينجر (Festinger, 1954) ؛ فإن الأفراد يقارنون أنفسهم بالآخرين؛ لتقييم آرائهم وقدراتهم. وفي البيئات الرقمية، تؤدِّي الخوارزميات إلى تضخيم هذه المقارنات من خلال عرض محتوى مثالي ومُنتقى، مما يولِّد شعورًا بالنقص والارتباك، ويدفع الفرد إلى الانسحاب بوصفه آلية لتجنُّب مزيد من المقارنات المؤلمة.

كما أن بيئة الخوارزميات تخلق شعورًا دائمًا بالمراقبة والتقييم غير المعلن (مثل الإعجابات والمشاهدات)، مما يضخم الخوف من التقييم السلبي، ويعزِّز سلوكيات التجنُّب والانسحاب الاجتماعي.

كما تفسِّر نظرية تجنُّب التهديد الاجتماعي (Leary, 2007) هذه النتائج، حيث ينظر الفرد إلى التفاعلات الرقمية بوصفها مصدرًا محتملًا للتقييم السلبي، فيلجأ إلى الانسحاب الافتراضي كاستراتيجية تجنُّب وقائية تحميه من الخوف من الرفض والإحراج.

كما تقدِّم نظرية الكفاءة الذاتية لباندورا (Bandura, 1997) تفسيرًا مكملًا؛ إذ انخفاض الكفاءة الذاتية الاجتماعية الرقمية (أي: عدم ثقة الفرد بقدرته على التفاعل بنجاح عبر الإنترنت) يؤدِّي إلى سلوك العجز والتجنُّب، مما يعزِّز بدوره دوائر الانسحاب المفرطة.

وتقدِّم نظرية تشوش الهوية الرقمية (Turkle, 2011) تفسيرًا لبعد تشوش الهوية، حيث إن عدم الاستقرار في تقديم الذات عبر المنصات المختلفة يولِّد ارتباكًا وجوديًا، وصعوبة في دمج هويات رقمية متعددة في هوية متماسكة، مما يؤدِّي إلى إجهاد نفسي يقود بدوره إلى سلوك الانسحاب الافتراضي بوصفه وسيلة لتقليل التنافر، ويُفضي إلى انسحاب المراهق كوسيلة لحماية هويته الحقيقية من التشويه أو الرفض.

ومن منظور نظرية الحمل المعرفي الرقمي، يتسبَّب الحمل المعرفي الناتج عن فك رموز الإشارات الاجتماعية الغامضة والمحتوى الخوارزمي المتضارب في استنزاف الموارد النفسية للفرد، فيلجأ إلى تقليل التفاعل الاجتماعي؛ هربًا من الإرهاق الذهني.

وواقعيًا، يجد الطالب المراهق نفسه محاصرًا في حلقات مفرغة من المحتوى الذي يعزِّز المعايير الرقمية غير الواقعية، مما يجعله يشعر بعدم القدرة على مجاراة أقرانه، فينسحب تدريجيًا من المشاركة الفعالة، ويقتصر دوره على المشاهدة السلبية (التصفح بدون تفاعل)، أو يتوقَّف عن استخدام المنصة تمامًا.

كما أن تشوش الهوية الرقمية الناتج عن الحاجة لتقديم صور متعددة للذات أمام جماهير رقمية مختلفة يضعف الاستقرار النفسي، ويدفع المراهق إلى الانسحاب كوسيلة لحماية هويته الحقيقية من التشويه أو الرفض.

وهكذا، تتكامل النظريات السابقة مع النتائج الحالية لتؤكِّد أن الارتباك الاجتماعي الرقمي ليس مجرد سمة فردية، بل هو نتاج تفاعل مُعقَّد بين العوامل المعرفية (المقارنات والكفاءة الذاتية)، والعاطفية (الخوف من التقييم السلبي)، والتكنولوجية (الخوارزميات والضغوط الرقمية)، والهوية (تشوش الهوية)، وهو ما أشارت إليه دراسة (Orben & Przybylski, 2019) التي أكّدت أن تأثير التكنولوجيا الرقمية على السلوك النفسي والاجتماعي ليس أحادي البعد، بل يتأثَّر بمجموعة من العوامل المتداخلة.

وبذلك، تؤكِّد نتائج الدراسة الحالية الاتجاه العام في الأدبيات السابقة، الذي يشير إلى أن البيئات الرقمية الخاضعة للخوارزميات قد تسهم في زيادة الارتباك والقلق الاجتماعي، ومن ثم تعزيز سلوكيات الانسحاب الاجتماعي الافتراضي لدى الطلبة. كما تؤكِّد نتائج الدراسة أن سلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي لا يتأثَّر بعامل واحد فقط، بل هو نتاج تفاعل مجموعة من الأبعاد النفسية والاجتماعية المرتبطة بالبيئة الرقمية الخوارزمية.

المحددات

تتحدَّد نتائج الدراسة الحالية في ضوء مجموعة من العوامل والظروف التي واجهت الباحثة خلال تطبيق إجراءات الدراسة، والتي قد يكون لها تأثير على دقة النتائج وإمكانية تعميمها، ومن أبرز هذه المحددات ما يأتي:

- صعوبة الوصول إلى بعض الفئات المستهدفة داخل المجتمع الأصلي للدراسة، مما اضطر الباحثة إلى الاكتفاء بطلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض دون غيرهم من الفئات أو البيئات التعليمية الأخرى، وهو ما قد يحد من شمولية النتائج.

- تقييد التطبيق على فئة عمرية محددة (المراهقين في المرحلة الثانوية)، الأمر الذي يحول دون تعميم النتائج على فئات عمرية أخرى، مثل طلبة المرحلة المتوسطة أو الجامعية، رغم احتمال اختلاف استجاباتهم للمتغيرات محل الدراسة.
- الاعتماد على استجابة الطلبة في وقت محدد وظروف مدرسية معينة، وهو ما قد يكون قد تأثَّر بعوامل وقتية مثل الضغط الدراسي أو طبيعة البيئة الصفية في أثناء التطبيق، مما قد ينعكس على دقة الاستجابات.
- الاعتماد على أداة الاستبانة فقط في جمع البيانات، وما قد يصاحب ذلك من احتمالية التحيُّز الذاتي في الاستجابة أو عدم الدقة الكاملة في التعبير عن الخبرات الفعلية للطلبة.
- التغير السريع في بيئة المنصات الرقمية والخوارزميات، مما يجعل النتائج مرتبطة بالظرف الزمني الذي أُجريت فيه الدراسة، وقد تتغير في فترات لاحقة مع تطوُّر استخدامات التقنية.

خاتمة

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين الارتباك الاجتماعي المرتبط بالبيئات الرقمية الخوارزمية وسلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، مع إمكانية التنبُّؤ بسلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي من خلال هذا المتغير. كما تبيَّن أن بُعدي "المقارنة الاجتماعية الخوارزمية" و"الضغط الاجتماعي الرقمي" يمثِّلان الأكثر تأثيرًا في التنبُّؤ بسلوك الانسحاب الاجتماعي الافتراضي.

وفي ضوء النتائج التي توصَّلت إليها الدراسة، تُوصي الباحثة بتعزيز الوعي الرقمي النقدي لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال دمج برامج توعوية في المناهج الدراسية تُعرّف بآليات عمل الخوارزميات وكيفية تأثيرها في المقارنات الاجتماعية والصحة النفسية. كما توصي الباحثة الجهات المعنية بتقنيات التواصل الرقمي بالعمل على تصميم خوارزميات أكثر شفافية وأقل تعزيزًا للمقارنات الاجتماعية الضارة، خصوصًا لدى فئة المراهقين.

وتقترح الباحثة إجراء دراسة طولية (Longitudinal) تتابع عينة من طلبة المرحلة الثانوية على مدار عدة سنوات، لرصد تطوّر العلاقة بين الارتباك الاجتماعي الخوارزمي والانسحاب الاجتماعي الافتراضي، وتحديد العلاقات السببية بدلًا من الارتباطية. كما تقترح إجراء دراسة نوعية (كيفية) تعتمد على المقابلات المتعمقة مع الطلبة الذين يعانون من الانسحاب الاجتماعي الافتراضي، لفهم تجاربهم الذاتية وآليات تعاملهم مع الضغوط الخوارزمية.

المراجع

المراجع العربية

بن راشد، رشيد وبلحاج، حسنية. (2022). الروابط الاجتماعية والعزلة الاجتماعية: استخدام الهاتف الذكي نموذجًا. *مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية*، 10(2)، 114-143. https://asjp.cerist.dz/en/article/177982

الدليمي، عثمان محمد أذويب. (2023). استخدام طلبة الجامعات لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على اغترابهم المجتمعي. *مجلة الدراسات المستدامة*، *5*(4)، 987-1013. https://search.mandumah.com/Record/1194332/Description

السلمي، عبد الوهاب بن مستور. (2022). أثر شبكات التواصل الاجتماعي في أوقات الأزمات علي طلبة المرحلة الجامعية: دراسة تحليلية للعلاقة بين استخدام منصة تويتر وانتشار الارتباك والخوف من الإصابة خلال أزمة كوفيد-19. *مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية*، *10*(1)، 10-36. https://asjp.cerist.dz/en/article/181918

عبد العزيز، نورة توفيق. (2021). العلاقة الافتراضية وأثرها في العلاقات الأسرية: دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمحافظة أسيوط. *المجلة العلمية لكلية الآداب*، *24*(ملحق)، 147-170. https://journals.ekb.eg/article_286799.html

هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية (2024). تقرير إنترنت السعودية 2023. https://www.cst.gov.sa/ar/media-center/news/N2025051200

المراجع الأجنبية:

Abdelaziz, N. T. *(2021). Virtual relationship and its impact on family relations: A field study on a sample of families in Assiut Governorate (In Arabic). Scientific Journal of the Faculty of Arts, 24, Supplement, 147-170.*

Al-Dulaimi, O. M. A. *(2023). University students' use of social networking sites and its repercussions on their societal alienation (In Arabic). Journal of Sustainable Studies, 5, 987-1013.*

Al-Sulami, A. M. *(2022). The impact of social networks during crises on university students: An analytical study of the relationship between Twitter platform use and the spread of confusion and fear of infection during the COVID-19 crisis (In Arabic). Al-Hikma Journal of Media and Communication Studies, 1, 10-36.*

Anderson, M., & Jiang, J. (2018). *Teens, social media & technology 2018*. Pew Research Center. https://www.pewresearch.org

Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. W. H. Freeman and Company.

Bin Rashid, R., & Belhaj, H. (2022). *Social bonds and social isolation: Smartphone use as a model (In Arabic). Al-Hikma Journal of Philosophical Studies, 1, 114-143.*

Caplan, S. E. (2007). Relations among loneliness, social anxiety, and problematic Internet use. *Computers in Human Behavior, 23*(5), 2359–2373. https://doi.org/10.1016/j.chb.2006.05.007

Chou, H. & Edge, N.(2012). They are happier and having better lives than I am: The impact of using Facebook on perceptions of others' lives. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 15*(2), 117–121. https://doi.org/10.1089/cyber.2011.0324

Communications, Space & Technology Commission (CST). (2024). *Saudi Internet Report (In Arabic).* https://www.cst.gov.sa/ar/media-center/news/N2025051200

Erwin, B. A., Turk, C. L., Heimberg, R. G., Fresco, D. M., & Hantula, D. A. (2004). The Internet: Home to a severe population of individuals with social anxiety disorder? *Journal of Anxiety Disorders, 18*(5), 629–646. https://doi.org/10.1016/j.janxdis.2003.08.002

Festinger, L. (1954). A theory of social comparison processes. *Human Relations, 7*(2), 117–140. https://doi.org/10.1177/001872675400700202

Jenkins-Guarnieri, M. A., Wright, S. L., & Johnson, B. (2013). Development and validation of a social media use integration scale. *Psychology of Popular Media Culture, 2*(1), 38–50. https://doi.org/10.1037/a0030277

Kardefelt-Winther, D. (2014). A conceptual and methodological critique of internet addiction research: Towards a model of compensatory internet use. *Computers in Human Behavior, 31*, 351–354. https://doi.org/10.1016/j.chb.2013.10.059

Kross, E., Verduyn, P., Demiralp, E., Park, J., Lee, D. S., Lin, N., Shablack, H., Jonides, J., & Ybarra, O. (2013). Facebook use predicts declines in subjective well-being in young adults. *PLoS ONE, 8*(8), e69841. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0069841

Leary, M. R. (2007). Motivational and emotional aspects of the self. *Annual Review of Psychology, 58*, 317–344. https://doi.org/10.1146/annurev.psych.58.110405.085658

Lee, B. W., & Stapinski, L. A. (2012). Seeking safety on the internet: Relationship between social anxiety and problematic internet use. *Journal of Anxiety Disorders, 26*(1), 197–205. https://doi.org/10.1016/j.janxdis.2011.11.001

Nesi, J., Choukas-Bradley, S., & Prinstein, M. J. (2018). Transformation of adolescent peer relations in the social media context: Part 1—A theoretical framework and application to dyadic peer relationships. *Clinical Child and Family Psychology Review, 21*(3), 267–294. https://doi.org/10.1007/s10567-018-0261-x

Orben, A., & Przybylski, A. K. (2019). The association between adolescent well-being and digital technology use. *Nature Human Behaviour, 3*(2), 173–182. https://doi.org/10.1038/s41562-018-0506-1

Pariser, E. (2011). *The filter bubble: What the Internet is hiding from you*. Penguin Press.

Primack, B. A., Shensa, A., Sidani, J. E., Whaite, E. O., Lin, L., Rosen, D., Colditz, J. B., Radovic, A., & Miller, E. (2017). Social media use and perceived social isolation among young adults in the U.S. *American Journal of Preventive Medicine, 53*(1), 1–8. https://doi.org/10.1016/j.amepre.2017.01.010

Rubin, K. H., Coplan, R. J., & Bowker, J. C. (2009). Social withdrawal in childhood. *Annual Review of Psychology, 60*, 141–171. https://doi.org/10.1146/annurev.psych.60.110707.163642

Sunstein, C. R. (2017). *#Republic: Divided democracy in the age of social media*. Princeton University Press.

Turkle, S. (2011). *Alone together: Why we expect more from technology and less from each other*. Basic Books.

Twenge, J. M. (2019). More time on technology, less time with friends? Associations between age, social media use, and social isolation. *Journal of Social and Clinical Psychology, 38*(6), 485–512. https://doi.org/10.1521/jscp.2019.38.6.485

Valkenburg, P. M., & Peter, J. (2011). Online communication among adolescents: An integrated model of its attraction, opportunities, and risks. *Journal of Adolescent Health, 48*(2), 121–127. https://doi.org/10.1016/j.jadohealth.2010.08.020

Van der, A. (2026). Diverse effects of social media use on adolescent mental health: A 100-day diary study. *Current Psychology*.

Vogel, E. A., Rose, J. P., Roberts, L. R., & Eckles, K. (2014). Social comparison, social media, and self-esteem. *Psychology of Popular Media Culture, 3*(4), 206–222. https://doi.org/10.1037/ppm0000047

Weeks, J. W., Heimberg, R. G., Fresco, D. M., Hart, T. A., Turk, C. L., Schneier, F. R., & Liebowitz, M. R. (2005). Empirical validation and psychometric evaluation of the Brief Fear of Negative Evaluation Scale. *Psychological Assessment, 17*(2), 179–190. https://doi.org/10.1037/1040-3590.17.2.179

Zhu, X., Omar, B., & Qi, F. (2025). The association between social media use and mental health among adolescents: A longitudinal analysis. *Computers in Human Behavior Reports*. Advance online publication.

Zuboff, S. (2019). *The age of surveillance capitalism: The fight for a human future at the new frontier of power*. PublicAffairs.

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوكيات الخطرة لدى طلبة الجامعة في السياق السعودي

صفيه محمد المطري فاطمة خليفة السيد

جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

أُسْتُلِم بتاريخ 2026/5/30 وقُبِل للنشر بتاريخ 2026/7/6
DOI:10.60159/2467-004-008-005

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التحقُّق من الخصائص السيكومترية لمقياس السلوكيات الخطرة لدى طلبة الجامعة في السياق السعودي، وتحديد مستوى هذه السلوكيات، والكشف عن الفروق وفق متغيري الجنس والمستوى الاقتصادي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وطُبّق المقياس على عينة مكونة من (360) طالبًا وطالبة. وأظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي بنية مكونة من ستة عوامل، فسّرت ما نسبته (55.69%) من التباين الكلي، في حين دعمت نتائج التحليل العاملي التوكيدي ملاءمة النموذج المقترح، حيث جاءت مؤشرات المطابقة ضمن الحدود المقبولة (CFI = 0.91) ، (RMSEA = 0.054). كما أظهرت معاملات الاتساق الداخلي دلالات إحصائية تراوحت بين (0.20) و(0.67)، وبلغت معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ بين (0.67) و(0.93)، بينما بلغت للدرجة الكلية (0.89). كذلك أظهرت النتائج انخفاضًا عامًا في مستوى السلوكيات الخطرة، مع ارتفاع نسبي في العادات الغذائية غير الصحية. كما وُجدت فروق دالة إحصائيًا لصالح الذكور في الدرجة الكلية ومعظم الأبعاد، باستثناء بُعدي استخدام المواد الإدمانية وترك الدراسة، في حين لم تظهر فروق تُعزَى للمستوى الاقتصادي. وأوصت الدراسة بتطوير برامج وقائية وإرشادية داخل البيئة الجامعية، مع التركيز على الذكور وتعزيز الوعي بالسلوكيات الصحية.

الكلمات المفتاحية: السلوكيات الخطرة، الخصائص السيكومترية، طلبة الجامعة، السياق السعودي.

Psychometric Properties of a Risky Behaviors Scale Among University Students in the Saudi Context

Fatma Khalifa Elsayed **Safia Mohammed Almatari**

King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

Received on 30/5/2026 and accepted for publication on 6 /7/2026

Abstract: This study aimed to examine the psychometric properties of a risky behaviors scale among university students in the Saudi context, as well as to identify the level of these behaviors and examine differences according to gender and socioeconomic status. A descriptive design was employed. The scale was administered to a sample of 360 male and female students. Exploratory factor analysis revealed a six-factor structure explaining 55.69% of the total nternalvariance. Confirmatory factor analysis indicated an acceptable model fit (CFI = 0.91, RMSEA = 0.054). I ranged from 0.20 to 0.67, while Cronbach's alpha coefficients ranged from 0.67 to 0.93, with consistency coefficients 0.89 for the total scale. Results indicated an overall low level of risky behaviors, with relatively higher scores in unhealthy dietary habits. Significant gender differences were observed in favor of males on the total score and most substance use and academic dropout, whereas no significant differences were for the two subscales ofsubscales, except found based on socioeconomic status. The study recommends developing preventive and counseling programs within .awareness of healthy behaviors g raisinmales and university settings, with emphasis on

Keywords: Risky Behaviors, Psychometric Properties, University Students, Saudi Context.

Almatarisafia@gmail.com

Fkkhalifa1@kau.edu.sa

مقدِّمة وخلفية نظرية

تُعدّ السلوكيات الخطرة من الظواهر النفسية الاجتماعية التي حظيت باهتمام متزايد من قبل علمي النفس والاجتماع؛ نظرًا لآثارها السلبية على الصحة النفسية والجسدية، والتكيف الاجتماعي والأكاديمي للفرد، فضلًا عن انعكاساتها على تماسك البنية الاجتماعية، حيث يُنظَر إلى انتشارها كمؤشر على اضطراب الأمن النفسي والاجتماعي (أبو ريا، 2021). كما ترتبط بارتفاع معدلات الاعتلالات المزمنة والوفاة المبكرة، وضعف التكيف، وتراجع الأداء الأكاديمي، والانقطاع عن الدراسة، وزيادة الأعباء الاقتصادية على الأفراد والمؤسسات (Escobar et al., 2020; Sosu & Pheunpha, 2019; WHO, 2024).

وتعدَّدت تعريفات الباحثين للسلوكيات الخطرة باختلاف منطلقاتهم النظرية؛ فقد عرّفها إيليس وزملاؤه (Ellis et al.,2012) بأنها: أفعال تهدِّد صحة الفرد أو سلامته أو رفاهيته، أو تهدِّد من حوله، بينما عرّفها أبو ريا (2021) بأنها: سلوكيات قد تُلحِق الضرر بالفرد نفسه أو بالآخرين، بما ينعكس سلبًا على صحته الجسدية أو النفسية. وتتفق غالبية هذه التعريفات على ركنين جوهريين، هما: تعرُّض الفرد لمخاطر مباشرة أو غير مباشرة تمسّ صحته أو سلامته أو سلامة من حوله، وتجاوزها للمعايير الاجتماعية المقبولة (عكسة، 2022).

وقد سعت الأدبيات النفسية إلى تفسير السلوكيات الخطرة من خلال عدد من النماذج النظرية، ومن أبرزها نظرية سلوك المشكلة (Problem Behavior Theory) التي قدَّمها جيسور وجيسور (Jessor & Jessor,1977)، والتي تنظر إلى السلوكيات الخطرة؛ بوصفها نتاجًا للتفاعل الدينامي بين خصائص الفرد والبيئة الاجتماعية المحيطة به. وترى النظرية أن هذه السلوكيات تؤدي وظائف نفسية واجتماعية، مثل السعي إلى الاستقلال أو التكيف مع الضغوط والتحديات التي يواجهها الفرد. كما تفترض أن هذه السلوكيات تميل إلى الظهور في أنماط مترابطة، بحيث يزيد الانخراط في سلوك معين من احتمالية تبنّي سلوكيات أخرى.

ووفقًا لهذه النظرية، يمكن تصنيف السلوكيات الخطرة إلى ستة أبعاد رئيسة، هي: السلوك المعادي للمجتمع، واستخدام المواد الإدمانية، والتدخين، والميول الانتحارية، والعادات الغذائية غير الصحية، وترك الدراسة. ولا تظهر هذه الأبعاد بصورة منعزلة، بل تتجمّع غالبًا في أنماط مترابطة، بحيث يزيد الانخراط في أحدها من احتمالية تبنّي أبعاد أخرى (Ghelbash et al., 2024; Kodjo & Klein, 2002).

وفي سياق مكمِّل، يرى إيليس وزملاؤه (Ellis et al.,2012) من منظور التطوري أن بعض السلوكيات الخطرة قد تمثِّل استجابات تكيفية، تهدف إلى تحقيق مكاسب اجتماعية أو بيولوجية، وهو ما يوسّع فهم هذه السلوكيات خارج الإطار المرضي التقليدي.

وفي ضوء ذلك، ازداد الاهتمام بدراسة هذه السلوكيات خلال مرحلتي المراهقة وبدايات الرشد، حيث يمرّ الفرد بتحولات بيولوجية ومعرفية وانفعالية متسارعة، تجعل من هذه المرحلة ذروة الانخراط في السلوكيات الخطرة؛ نتيجة تفاعل خصائص النمو مع الضغوط البيئية المحيطة (Nasiriavanaki et al., 2015; Vela, 2023).

ورغم تركيز جانب كبير من الدراسات على مرحلة المراهقة؛ فقد اتجه الاهتمام البحثي في السنوات الأخيرة إلى مرحلة الرشد الناشئ (Emerging Adulthood)، التي ينتمي إليها غالبية طلبة الجامعة، والتي تتميز بزيادة الاستقلالية، واستكشاف الهوية، واتخاذ قرارات مصيرية (Arnett, 2000)، في ظل ضغوط أكاديمية واجتماعية متزايدة، قد تُؤثر في أنماط هذه السلوكيات ودوافعها (Conley Fromme et al., 2008 et al., 2014;).

وقد ربطت العديد من الدراسات بين السلوكيات الخطرة ونتائج سلبية في البيئة الجامعية، منها: ضعف التحصيل الأكاديمي، والانقطاع عن الدراسة، وارتفاع معدلات الاكتئاب، والاندفاعية، وتعاطي المواد الإدمانية، والميول الانتحارية (CDC, 2023; Escobar et al., 2020).

وفي السياق ذاته، أكّدت منظمة الصحة العالمية (World Health Organization [WHO], 2024) أن بعض هذه السلوكيات، مثل التدخين وسوء التغذية، تُعدُّ من المحددات الرئيسة للإصابة بالأمراض غير السارية، كما تسهم في زيادة أعبائها الصحية والاقتصادية.

وفي موازاة ذلك، اتجهت العديد من الدراسات إلى تطوير أدوات لقياس هذه السلوكيات؛ فقد أظهرت دراسة ليما وزملائه (Lima et al., 2020) تمتُّع مقياس (YRBS) بمؤشرات صدق وثبات مقبولة لدى طلبة الجامعات في البرازيل، كما دعمت دراسة باهيرائي وآخرين (Baheiraei et al., 2012) كفاءة نسخته الفارسية لدى المراهقين في إيران، مع الإشارة إلى تأثُّر بعض بنوده المرتبطة بالسلوك الجنسي بالحساسية الثقافية، بينما طوّرت دراسة جينكتانيريم وإرجين (Gençtanırım & Ergene, 2014) مقياسًا للسلوكيات الخطرة لدى طلاب المرحلة الثانوية في تركيا، وأظهرت نتائجه مؤشرات سيكومترية مقبولة.

كما كشفت الدراسات السابقة عن تباين في مستوى السلوكيات الخطرة؛ فبينما أشارت دراسة بوسي ورفاقه (Busse et al., 2021) إلى ارتفاعها لدى طلبة الجامعات، بيّنت دراسة أبو ريا (2021) انخفاض مستوى انتشارها لدى المراهقين، في حين أوضحت دراستا إينانلي (İnanlı, 2023) وكان وكاغان (Can & Kağan, 2023) أن مستواها تراوح بين المنخفض والمتوسط، كما أظهرت نتائج الدراسات تباينًا في تأثير المتغيرات الديموغرافية؛ إذ ارتبطت السلوكيات الخطرة في بعض الدراسات بفروق تُعزَى إلى الجنس والمستوى

الاقتصادي لصالح الذكور وذوي الدخل المنخفض، في حين لم تجد دراسات أخرى فروقًا إحصائية تبعًا لهذه المتغيرات.

ولقد تناولت الأدبيات دراسة السلوكيات الخطرة في ضوء متغيري الجنس والحالة الاقتصادية الاجتماعية بصورة أوسع مقارنة بمتغيرات أخرى، فعلى مستوى الجنس، تسجِّل السلوكيات المؤذية للذات دون نية انتحار معدلات أعلى لدى الإناث عالميًا (Moloney et al., 2024)، في حين يميل الذكور إلى الانخراط في أنماط أكثر عدوانية أو انتهاكًا للقواعد، أو بعض أنماط التعاطي، مع تقليص الفجوة بين الجنسين وفق أحدث بيانات منظمة الصحة العالمية (WHO, 2024).

أما فيما يتعلق بالوضع الاجتماعي–الاقتصادي، فتميل الفئات ذات المستوى الاقتصادي الأدنى إلى أنماط غير صحية، مثل: التدخين، وسوء التغذية، وتعاطي المواد، في حين تُظهر الفئات ذات المستوى الاقتصادي الأعلى أنماطًا أكثر توافقًا صحيًا مع وجود استثناءات ثقافية محددة (Gautam et al., 2023).

وفي ضوء هذا التباين، يتضح أن السلوكيات الخطرة تُعَدُّ من البنى النفسية والسلوكية الحساسة للسياق الثقافي والاجتماعي. ورغم تزايد الاهتمام البحثي بها عربيًا وسعوديًا؛ فإن هذا الاهتمام اتخذ شكلًا مجزّأ؛ إذ تناول كل سلوك بأداة مستقلة؛ فتناولت دراسات سعودية حديثة انتشار التدخين بين طلبة الجامعات (Kandasamy et al., 2023)، وتعاطي المواد على المستوى الوطني (Alzain, 2026)، في حين لا تزال هناك حاجة إلى أداة شاملة تقيس أبعاد السلوكيات الخطرة ضمن بناء واحد لدى طلبة الجامعة في السياق السعودي.

كما أن معظم الأدوات الشاملة المتاحة عالميًا قد طُوِّرت في سياقات غير عربية، مثل: البرازيل، وإيران، وتركيا، مما يحدّ من ملاءمتها للتطبيق المباشر في البيئة السعودية دون تكييف. ومن ثم، فإن الاعتماد على أدوات غير مكيَّفة أو غير متحقّق من خصائصها السيكومترية محليًا قد يؤدِّي إلى تقديرات غير دقيقة، ويحدّ من موثوقية النتائج، ويؤثِّر في فاعلية البرامج الوقائية المبنية عليها.

وفي هذا السياق، تبرز أهمية الدراسة الحالية في سد هذه الفجوة المزدوجة؛ إذ تستهدف ترجمة مقياس السلوكيات الخطرة (Gençtanırım & Ergene, 2014)، وتتحقق من خصائصه السيكومترية لدى طلبة الجامعة في السياق السعودي، مما يوفِّر أداة عربية موحَّدة، تقيس عدة أبعاد من السلوكيات الخطرة في بناء واحد، ويسهم في تصميم برامج وقائية وإرشادية أكثر واقعية.

وانطلاقًا مما سبق، ورغم الحاجة الملحَّة لفهم هذه السلوكيات في السياق السعودي؛ فإن غياب أداة شاملة ومتقنة محليًا، إلى جانب التباين في النتائج السابقة حول دور الجنس والمستوى الاقتصادي، يبرز

فجوة تتعلق بمستوى السلوكيات الخطرة لدى طلبة الجامعات السعودية، ومدى صلاحية الأدوات المستخدمة لقياسها في البيئة السعودية، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى معالجته.

الأسئلة

1. ما مؤشرات الصدق لمقياس السلوكيات الخطرة لدى عينة من طلبة الجامعة في السياق السعودي؟
2. ما مؤشرات الثبات لمقياس السلوكيات الخطرة لدى عينة من طلبة الجامعة في السياق السعودي؟
3. ما مستوى السلوكيات الخطرة لدى طلبة الجامعة في السياق السعودي؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات السلوكيات الخطرة تُعزَى إلى متغيري الجنس والمستوى الاقتصادي لدى طلبة الجامعة في السياق السعودي؟

المنهج والإجراءات

المنهج

اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي؛ لملاءمته لوصف مستوى السلوكيات الخطرة لدى طلبة الجامعة، والكشف عن الفروق تبعًا لبعض المتغيرات الديموغرافية.

المجتمع

تمثَّل مجتمع الدراسة في جميع طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز خلال العام الجامعي 2024–2025م، والبالغ عددهم (97,231) طالبًا وطالبة، وفق إحصائيات مجلس شؤون الجامعات السعودية (جامعة الملك عبد العزيز، 2024).

العينة

تكوّنت عينة الدراسة من (360) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة بجامعة الملك عبد العزيز، تم اختيارهم بأسلوب العينة المتاحة، من خلال توزيع أدوات الدراسة إلكترونيًا عبر منصة Google Forms ونشرها عبر تطبيقَي "واتساب" و"تلغرام"، إضافة إلى التواصل المباشر مع عدد من الطلبة داخل الحرم الجامعي وتزويدهم بالرابط نفسه لتعبئته. وقد تراوحت أعمار المشاركين بين (18-20) سنة، بمتوسط عمري للعينة الكلية بلغ (18.57) سنة بانحراف معياري قدره (0.77). كما بلغ متوسط العمر لدى الذكور (18.61) سنة بانحراف معياري (0.74)، في حين بلغ لدى الإناث (18.56) سنة بانحراف معياري (0.77)، مما يشير إلى تقارب مستويات العمر بين المجموعتين.

وتوزَّعت العينة حسب الجنس إلى إناث بنسبة (74.4%) مقابل (25.6%) من الذكور. وفيما يتعلق بمسار الدراسة، فقد بلغت نسبة طلبة المسار الإداري الإنساني (68.9%)، مقابل (31.1%) للمسار العلمي.

ولتحديد المستوى الاقتصادي لأفراد العينة، تضمّنت الاستبانة سؤالًا مباشرًا طُلِب فيه من المشارك تصنيف المستوى الاقتصادي لأسرته ذاتيًا إلى إحدى ثلاث فئات (مرتفع، متوسط، منخفض)، دون الاستناد إلى مؤشر دخل رقمي محدَّد، وهو أسلوب شائع في الدراسات النفسية والتربوية التي تتناول هذا المتغير بوصفه متغيرًا تصنيفيًا عامًا لا مؤشرًا دقيقًا للدخل (Mozaffar et al., 2022). وتبعًا لذلك، تبيّن أن (77.2%) من المشاركين صنّفوا أسرهم ضمن المستوى المتوسط، في حين بلغت نسبة المستوى المنخفض (11.4%)، والمستوى المرتفع (11,4%) .

الأدوات

مقياس السلوكيات الخطرة (Risky Behaviors Scale - RBS)، إعداد: (Gençtanırım & Ergene, 2014)

يهدف إلى قياس السلوكيات الخطرة لدى المراهقين، بالاستناد إلى نظرية السلوك المشكل (Problem Behavior Theory). كما يهدف المقياس إلى الكشف عن الممارسات التي قد تُعرِّض الأفراد لمخاطر جسدية أو نفسية أو اجتماعية، مثل: العنف، والإدمان، والتدخين، والميول الانتحارية، والعادات الغذائية غير الصحية، وترك الدراسة. وقد تم تطويره استجابةً لحاجة ماسة إلى أداة سيكومترية تتسم بالصدق والثبات لقياس هذه الظاهرة في البيئة المدرسية. ويتكون المقياس من (36) بندًا موزعة على ستة أبعاد أساسية، هي:

1. السلوك المعادي للمجتمع (AS): يقيس أشكال السلوك العدواني والعنيف، ويتكوّن من سبعة بنود.
2. المواد الإدمانية (Substance Use – SU): كان هذا البعد في الأصل مخصصًا لتعاطي الكحول فقط، إلا أنه في الدراسة الحالية تم تعديله ليشمل المواد الإدمانية بشكل عام (كالمخدرات والكحول) بما يتوافق مع تصنيفات (DSM-5)، ويتكوّن من سبعة بنود.
3. التدخين (SK): يقيس عادات التدخين بأنواعه، ويتكوّن من ستة بنود.
4. الميول الانتحارية (İE): يتناول المؤشرات المرتبطة بالأفكار أو الميول الانتحارية، ويتكوّن من أربعة بنود.
5. العادات الغذائية غير الصحية (BA): يقيس السلوكيات المتعلقة بالنظام الغذائي الضار، ويتكوّن من خمسة بنود.
6. ترك الدراسة (OT): يتناول الميول إلى التسرب الدراسي وترك التعليم، ويتكوّن من سبعة بنود.

ويصـــحَّح المقياس وفق تدريج ليكرت خماســـي (من 1 = لا تنطبق إطلاقًا إلى 5 = تنطبق تمامًا)، ويتضـمن بندًا عكسـيًا واحدًا هو البند رقم (21)، وتتراوح الدرجات الكلية بين (36) و(180)، بحيث تشـير الدرجة المرتفعة إلى مستوى أعلى من السـلوكيات الخطرة. ويمكن تطبيقه فرديًا أو جماعيًا في مدة تقارب 15 دقيقة.

وقد أكَّدت دراســة جينكتانيريم وإرجين (Gençtanırım & Ergene, 2014) على عينات من طلاب المرحلة الثانوية تمتّع المقياس بخصائص سيكومترية مقبولة؛ إذ كشف التحليل العاملي الاستكشافي عن ستة عوامل متسقة مع النظرية فسّرت (55.43%) من التباين الكلي. كما أظهر صدق المحك ارتباطات سالبة مع الـدعم الاجتمـاعي تراوحـت بين (-0.10) و(-0.35). أمـا معـاملات ألفـا كرونبـاخ فتراوحـت بين (0.70) و(0.91)، وبلغت للمقياس ككل (0.90)، فيما تراوحت معاملات إعادة الاختبار بين (0.56) و(0.90)، مما يؤكد استقراره الزمني.

اعتمدت الباحثتان النســخة الأصــلية للمقياس (RBS) دون النســخة الـــمُكيَّفة لطلبة الجامعة (Riskli Davranışlar Ölçeği Üniversite Formu; Gençtanırım, 2014) اســتنادًا إلى معيارين منهجيين. يتعلق المعيار الأول بعبء الاستجابة، حيث تتضمن النسخة الأصلية (36) بندًا مقارنة بـــ (60) بندًا في النسخة الجامعية، وهو عامل له أثر مباشر على جودة البيانات في الدراسات المسحية ذات العينات الكبيرة. ويتعلق المعيار الثاني بمبدأ التكافؤ المفهومي (Conceptual Equivalence) المعتمد في إجراءات التكييف الثقافي للأدوات السـيكومترية (Beaton et al., 2000). فبينما تتضـمن النسـخة الجامعية بُعدين متمايزين لتعاطي الكحول وتعاطي المواد الإدمانية بما يعكس انتشـار كل منهما في السـياق التركي؛ فإن غياب الكحول كمتغير ذي دلالة اجتماعية مماثلة في السياق السعودي يجعل تمييزه كبُعد مستقل غير محقِّق للتكافؤ المفهومي مع البيئة المستهدفة. وعليه، اعتمدت الباحثتان النسخة الأصلية ذات البُعد الواحد، وأُعِيد تعريف هذا البُعد ليشـمل تعاطي المواد ذات التأثير النفسي عمومًا بما يتسق مع تصنيفات (DSM-5)، مع الحفاظ على البنية العاملية للمقياس دون الإخلال بتمثيله المفهومي للسلوك المستهدف.

ويُعزَّز هذا الاختيار من الناحية النمائية كذلك؛ فقد تراوحت أعمار عينة الدراسة بين (18-20) عامًا بمتوسط (18.57)؛ أي: أن غالبيتها من طلبة السنة الأولى الجامعية، الذين يمثِّلون نقطة الانتقال المباشر من المرحلة الثانوية، ولا يزالون يحملون خصـــائص المراهقة المتأخرة من حيث عدم اكتمال النضـــج المعرفي والانفعالي (Arnett, 2000; Fromme et al., 2008)، في حين تستهدف النسخة الجامعية من المقياس أصلًا طلبة في مراحل جامعية متقدِّمة، تجاوزوا هذه المرحلة الانتقالية إلى ســياقات نمائية مختلفة (كالاســتقرار في التخصص والاستقلالية الكاملة)، مما يجعل النسخة الأصلية أقرب نمائيًا للعينة الحالية تحديدًا.

تمت ترجمة المقياس من الإنجليزية إلى العربية وفق الإجراءات المنهجية المعتمدة في البحوث النفسية (Beaton et al., 2000; Sousa & Rojjanasrirat, 2011)، وذلك عبر سلسلة من الخطوات المتتابعة. بدأت العملية بالترجمة الأولية للمقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية بواسطة مترجم متخصص في المجال، ثم أُجريت الترجمة العكسية إلى الإنجليزية من قِبل مترجم مستقل؛ وذلك للتحقق من دقة المعنى ومطابقة الصياغة للنص الأصلي. عقب ذلك، عُرضت النسخة العربية على لجنة من خبراء علم النفس؛ لفحص سلامة البنود لغويًا وثقافيًا، وضمان اتساقها المفاهيمي مع النسخة الأصلية، ثم أُجريت التعديلات اللازمة؛ للوصول إلى صياغة واضحة ودقيقة.

كما تم عرض مقياس السلوكيات الخطرة على ثمانية محكِّمين متخصصين في مجالات علم النفس الإرشادي، والتوجيه والإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس التربوي، والقياس النفسي، ومنهجيات البحث. وهدفت هذه الخطوة إلى التحقُّق من وضوح البنود، ومدى انتمائها للأبعاد النظرية المحددة، وملاءمتها لطلبة الجامعة. وقد شملت المراجعة جميع البنود البالغ عددها (36) بندًا، حيث اتفق المحكمون على ملاءمة البنود لقياس الأبعاد المستهدفة، مع الإشارة إلى الحاجة إلى تعديلات لغوية طفيفة؛ لتعزيز الوضوح والدقة. وبناءً على ملاحظاتهم، أُعيدت صياغة (24) بندًا. وقد تراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين بين (62.5%) و(100%)، مما يشير إلى تمتُّع المقياس بمستوى مناسب من صدق المحتوى.

تحليل البيانات

لتحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis)، والتحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis)، والاتساق الداخلي (Internal Consistency)؛ للتحقُّق من صدق المقياس.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وطريقة التجزئة النصفية (Split-Half Method)؛ للتحقُّق من ثبات المقياس.
- اختبار (ت) لعينة واحدة (One-Sample T-test)؛ لفحص مستوى السلوكيات الخطرة لدى أفراد العينة، وذلك بمقارنة المتوسط التجريبي بالمتوسط الفرضي.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-test)؛ للتحقُّق من الفروق تبعًا لمتغير الجنس (ذكر–أنثى).

- تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)؛ للتحقُّق من الفروق تبعًا لمتغير المستوى الاقتصادي (مرتفع–متوسط–منخفض).

النتائج

نتيجة السؤال الأول: ما مؤشرات الصدق لمقياس السلوكيات الخطرة لدى عينة من طلبة الجامعة في السياق السعودي؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم استخدام عدد من الطرق، وهي: التحليل العاملي الاستكشافي، والتحليل العاملي التوكيدي، والاتساق الداخلي. وفيما يلي عرض مفصَّل لكل طريقة من طرق التحقُّق من صدق المقياس:

الصدق العاملي الاستكشافي: تم حساب الصدق العاملي لمقياس السلوكيات الخطرة، من خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لاستجابات عينة الدراسة على فقرات المقياس والبالغ عددها (36) فقرة.

وتم التحقُّق من كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي باستخدام اختبار كايزر–ماير–أولكن (Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy)، حيث بلغت قيمته (0.842)، وهي أعلى من الحد الأدنى المقبول (0.60)، مما يدل على ملاءمة العينة للتحليل العاملي.

كما أظهرت نتائج اختبار بارتليت (Bartlett's Test of Sphericity) دلالة إحصائية عند مستوى (0.001)، حيث بلغت قيمة كاي–تربيع (6517.281) بدرجات حرية (630)، مما يشير إلى أن مصفوفة الارتباطات ليست مصفوفة واحدة، وبالتالي فهي صالحة للتحليل العاملي. وبناءً على ذلك، تم التأكُّد من صلاحية البيانات للتحليل العاملي الاستكشافي.

وتم استخدام طريقة المكونات الرئيسة (Principal Components Analysis)؛ لاستخراج العوامل مع التدوير المتعامد بطريقة فاريماكس (Varimax Rotation)، واعتمد في تحديد العوامل المستخرجة على محك كايزر (Eigenvalue ≥ 1)، ومحك كاتل (Scree Plot)، إضافة إلى شرط تشبع ثلاثة بنود على الأقل لكل عامل، وبقاء نسبة التباين المفسر ضمن الحدود المقبولة في الدراسات النفسية.

أسفر التحليل العاملي الاستكشافي عن استخراج ستة عوامل كامنة فسّرت ما نسبته (55.692%) من التباين الكلي في المصفوفة الارتباطية، حيث بلغ الجذر الكامن للعامل الأول (5.189)، مفسرًا (14.413%) من التباين، بينما بلغ للعامل الثاني (4.337)، مفسرًا (12.048%)، في حين بلغ للعامل الثالث

(3.119)، مفسـرًا (8.663%)، وبلغ للعامل الرابع (2.700)، مفسـرًا (7.501%)، والعامل الخامس (2.479)، مفسرًا (6.885%)، بينما بلغ العامل السادس (2.225)، مفسرًا (6.182%) من التباين الكلي.

وبعد إجراء التدوير المتعامد بطريقة فاريماكس (Varimax Rotation)، تم الحصـول على مصـفوفة التشبعات العاملية، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 1 *بنود مقياس السلوكيات الخطرة وتشبعاتها العاملية بعد التدوير المتعامد بطريقة فاريماكس (ن=360)*

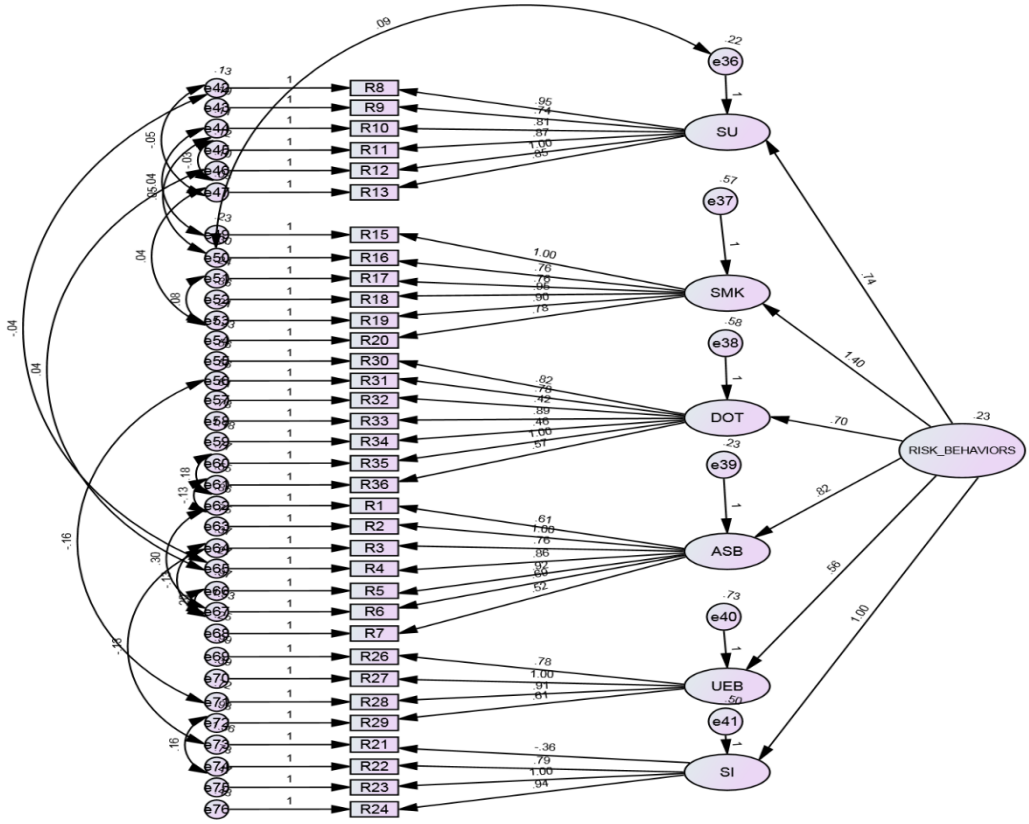
البنود	العامل (1)	العامل (2)	العامل (3)	العامل (4)	العامل (5)	العامل (6)
1	-	-	-	0.51	-	-
2	-	-	-	0.66	-	-
3	-	-	-	0.65	-	-
4	-	-	-	0.63	-	-
5	-	-	-	0.63	-	-
6	-	-	-	0.42	-	-
7	-	-	-	0.54	-	-
8	0.80	-	-	-	-	-
9	0.82	-	-	-	-	-
10	0.85	-	-	-	-	-
11	0.82	-	-	-	-	-
12	0.86	-	-	-	-	-
13	0.80	-	-	-	-	-
14	0.59	-	-	-	-	-
15	-	0.88	-	-	-	-
16	-	0.73	-	-	-	-
17	-	0.86	-	-	-	-
18	-	0.84	-	-	-	-
19	-	0.88	-	-	-	-
20	-	0.60	-	-	-	-
21	-	-	-	-	-	- 0.36
22	-	-	-	-	-	0.70
23	-	-	-	-	-	0.80
24	-	-	-	-	-	0.73
25	-	-	-	-	-	-
26	-	-	-	-	0.68	-
27	-	-	-	-	0.82	-
28	-	-	-	-	0.70	-
29	-	-	-	-	0.60	-
30	-	-	0.70	-	-	-
31	-	-	0.72	-	-	-
32	-	-	0.50	-	-	-
33	-	-	0.68	-	-	-
34	-	-	0.40	-	-	-
35	-	-	0.73	-	-	-
36	-	-	0.63	-	-	-
الجذر الكامن	5.189	4.337	3.119	2.700	2.479	2.225
نسبة التباين الارتباطي	14.413%	12.048%	8.663%	7.501%	6.885%	6.182%

يتضح من الجدول (1) أن التحليل العاملي الاستكشافي أسفر عن ستة عوامل كامنة، وقد تجاوزت جميع معاملات التشبُّع الحد الأدنى المقبول (0.30)، باستثناء الفقرة (25) التي لم تحقِّق مستوى التشبُّع المطلوب، ولذلك تم حذفها.

وتوزَّعت البنود على العوامل كما يلي: العامل الأول (7 بنود: من 8 إلى 14) ويمثِّل بُعد استخدام المواد الإدمانية، والعامل الثاني (6 بنود: من 15 إلى20) ويمثِّل بُعد التدخين، والعامل الثالث (7 بنود: من 30 إلى 36) ويمثِّل بُعد ترك الدراسة، والعامل الرابع (7 بنود: من 1إلى 7) ويمثِّل بُعد السلوك المعادي للمجتمع، والعامل الخامس (4 بنود: من 26 إلى 29) ويمثِّل بُعد العادات الغذائية غير الصحية، والعامل السادس (4 بنود: من 21 إلى 24) ويمثّل بُعد الميول الانتحارية.

ورغم اختلاف ترتيب ظهور العوامل المستخرجة إحصائيًا عن ترتيب الأبعاد في المقياس الأصلي، تبيّن أن جميع البنود تشبَّعت على العامل ذاته الذي تنتمي إليه نظريًا في البنية الأصلية للمقياس، دون انتقال أي بند إلى عامل ينتمي إلى بعد آخر. وعليه، اعتُمد ترتيب المقياس الأصلي في عرض الأبعاد وتفسيرها؛ حفاظًا على اتساق البناء النظري، بحيث أصبح المقياس في صورته النهائية مكوّنًا من (35) بندًا موزعة على ستة أبعاد.

التحليل العاملي التوكيدي: تم التحقُّق من الصدق العاملي التوكيدي لمقياس السلوكيات الخطرة، من خلال إجراء التحليل العاملي التوكيدي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس بعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي؛ وذلك للتحقُّق من مدى مطابقة النموذج المفترض للبنية العاملية للمقياس مع البيانات الفعلية، كما هو موضح في الشكل والجدول الآتيين.



شكل 1 *نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السلوكيات الخطرة (ن=360)*

يتضح من الشكل (1) أن جميع بنود مقياس السلوكيات الخطرة قد تشبَّعت على العوامل الخاصة بها (اســـتخدام المواد الإدمانية (SU)، التدخين (SMK)، ترك الدراســـة (DOT)، المعادي للمجتمع (ASB)، العادات الغذائية غير الصحية (UEB)، الميول الانتحارية (SI)).

كما تم حســاب مؤشــرات حســن المطابقة لنموذج مقياس الســلوكيات الخطرة، وقد جاءت جميعها ضمن الحدود المقبولة إحصائيًا، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول2 *مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس السلوكيات الخطرة (ن=360)*

مؤشرات جودة المطابقة	قيمة المؤشر والتفسير	المدى المثالي للمؤشرات
لمربع كاي$\chi 2$	χ^2 (1035.725, df = 504, p = .000)	غير دال مع العينات الكبيرة
مؤشر درجة الحرية لمربع كاي/$\chi 2$ df	2.055 (ممتاز)	من صفر إلى أقل من 5
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.91 (ممتاز)	من 0.90 إلى 1
الجذر التربيعي لمتوسط الخطأ التقاربية (RMSEA)	0.054 (ممتاز)	من صفر إلى أقل من 0.08
مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0.91 (ممتاز)	من 0.90 إلى 1
مؤشر تاكر–لويس (TLI)	0.90 (ممتاز)	من 0.90 إلى 1

يتَّضـــح من الجدول (2) أن النموذج يتمتَّع بدرجة جيدة من المطابقة، ورغم أن قيمة مربع كاي (χ^2)كانت دالة إحصـائيًا؛ فإن هذا المؤشـر يتأثَّر بحجم العينة الكبير، لذلك يُعتمد على مؤشـرات المطابقة

الأخرى التي جاءت جميعها ضمن الحدود المقبولة إحصائيًا. وقد أشارت النتائج إلى أن قيمة RMSEA بلغت (0.054)، وهي ضمن مستوى المطابقة الجيد، كما بلغت قيمة CFI (0.91)، وقيمة TLI (0.90)، وقيمة IFI (0.91)، إضافة إلى أن نسبة χ^2/df بلغت (2.055) وهي ضمن المدى المقبول (<3)، مما يؤكد ملاءمة النموذج.

كما أسفرت إجراءات التحليل عن حذف البندين رقم (14) ورقم (25)؛ وذلك لعدم إسهامهما في تحسين جودة المطابقة، ولضعف تمثيلهما للبنية العاملية للمقياس، وبذلك أصبح العدد الكلي لبنود المقياس في صورته النهائية (34) بندًا.

صدق الاتساق الداخلي: تم التحقُّق من الاتساق الداخلي لمقياس السلوكيات الخطرة من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات البنود والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك بين درجات البنود وأبعادها الفرعية، إضافة إلى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 3 *معاملات ارتباط بيرسون لبنود وأبعاد مقياس السلوكيات الخطرة مع الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده (ن=360)*

البعد	البند	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط البند بدرجة بعده	معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس	البعد	البند	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط البند بدرجة بعده	معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس
السلوك المعادي للمجتمع	1	0.40	0.60	0.66	ترك الدراسة	30	0.40	0.70	0.61
	2	0.50	0.67			31	0.37	0.70	
	3	0.36	0.55			32	0.30	0.52	
	4	0.52	0.65			33	0.37	0.72	
	5	0.40	0.66			34	0.37	0.52	
	6	0.37	0.62			35	0.52	0.76	
	7	0.34	0.50			36	0.45	0.63	
استخدام المواد الإدمانية	8	0.51	0.85	0.60	التدخين	15	0.64	0.90	0.74
	9	0.47	0.84			16	0.67	0.83	
	10	0.51	0.87			17	0.60	0.86	
	11	0.51	0.86			18	0.64	0.88	
	12	0.50	0.90			19	0.64	0.90	
	13	0.52	0.85			20	0.55	0.71	
الميول الانتحارية	21	0.20	0.54	0.60	العادات الغذائية غير الصحية	26	0.40	0.73	0.50
	22	0.42	0.71			27	0.37	0.82	
	23	0.47	0.80			28	0.37	0.77	
	24	0.54	0.80			29	0.33	0.65	

(0.01) جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة

يتضح من الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.20) و(0.67)، في حين تراوحت معاملات ارتباط البنود مع أبعادها بين (0.50) و(0.90)، كما تراوحت معاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية بين (0.50) و(0.74). وتشير هذه النتائج إلى تمتُّع المقياس بدرجة جيدة من الاتساق البنائي الداخلي.

إجابة السؤال الثاني: ما مؤشرات الثبات لمقياس السلوكيات الخطرة لدى عينة من طلبة الجامعة في السياق السعودي؟

تم التحقُّق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين، هما: معامل ألفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية، وذلك لكل بُعد من أبعاد مقياس السلوكيات الخطرة وللمقياس ككل، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 4 *معاملات الثبات لمقياس السلوكيات الخطرة وأبعاده (ن=360)*

البعد	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية قبل التصحيح	معامل التجزئة النصفية (تصحيح بمعادلة جتمان)
السلوك المعادي للمجتمع	7	0.73	0.63	0.76
استخدام المواد الإدمانية	6	0.93	0.85	0.92
التدخين	6	0.92	0.85	0.92
الميول الانتحارية	4	0.67	0.52	0.69
العادات الغذائية غير الصحية	4	0.73	0.58	0.73
ترك الدراسة	7	0.77	0.64	0.78
المقياس ككل	34	0.89	0.82	0.89

يتبين من الجدول (4) أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد تراوحت بين (0.67) و(0.93)، فيما بلغت قيمة الدرجة الكلية (0.89). كما أظهرت معاملات التجزئة النصفية بعد التصحيح للأبعاد نطاقًا بين (0.69) و(0.92)، في حين بلغت للدرجة الكلية (0.89)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتَّع بمستوى جيد من الثبات.

وفي ضوء ذلك، استقر المقياس في صورته النهائية على (34) بندًا موزعة على ستة أبعاد، مع الإشارة إلى أن البند رقم (21) وفقًا للترقيم الأصلي للمقياس –وهو البند رقم (20) بعد إعادة الترقيم التسلسلي للصورة النهائية– صيغ بصيغة عكسية، مما يستلزم عكس تصحيحه عند احتساب الدرجة الكلية. وبناءً على ذلك، يمكن اعتماد المقياس بصورته النهائية بوصفه أداة ملائمة لقياس السلوكيات الخطرة لدى طلبة الجامعة في السياق السعودي.

إجابة السؤال الثالث: ما مستوى السلوكيات الخطرة لدى طلبة الجامعة في السياق السعودي؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم حساب المتوسط الفرضي لمقياس السلوكيات الخطرة من خلال تحديد متوسط بدائل الاستجابة على المقياس الخماسي (1-5)، والذي بلغ (3)، ثم ضربه في عدد بنود المقياس (34)، ليصبح المتوسط الفرضي الكلي (102). كما تم تحديد المتوسطات الفرضية للأبعاد الفرعية وفقًا لعدد بنود كل بعد، حيث بلغ المتوسط الفرضي لبعد السلوك المعادي للمجتمع (21)، ولبعد استخدام المواد الإدمانية (18)، ولبعد التدخين (18)، ولبعد الميول الانتحارية (12)، ولبعد العادات الغذائية غير الصحية

(12)، ولبعد ترك الدراسة (21). وبعد ذلك تم تطبيق اختبار (ت) للعينة الواحدة (One-Sample T Test) للمقارنة بين المتوسطات الفعلية والمتوسطات الفرضية، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 5 *نتائج اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق في السلوكيات الخطرة بين المتوسط الفرضي والمتوسط التجريبي (ن=360)*

المتغير	المتوسط التجريبي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر Cohen's d	المستوى
السلوكيات الخطرة	64.13	14.91	102	-48.19	0.000	-2.54	منخفض
السلوك المعادي للمجتمع	12.26	4.08	21	-40.61	0.000	-2.14	منخفض
استخدام المواد الإدمانية	7.93	3.39	18	-56.36	0.000	-2.97	منخفض
التدخين	8.76	5.46	18	-32.14	0.000	-1.69	منخفض
الميول الانتحارية	11.01	2.72	12	-6.89	0.000	-0.36	متوسط
العادات الغذائية غير الصحية	12.80	3.75	12	4.05	0.000	-0.21	مرتفع
ترك الدراسة	11.37	4.72	21	-38.73	0.000	-2.04	منخفض

يوضّح الجدول (5) أن المتوسطات التجريبية لمعظم أبعاد السلوكيات الخطرة جاءت أقل من المتوسطات الفرضية، باستثناء بُعد العادات الغذائية غير الصحية الذي جاء أعلى من المتوسط الفرضي، وقد كانت قيم (ت) دالة إحصائيًا، مما يشير إلى تباين مستويات السلوكيات الخطرة لدى طلبة الجامعة؛ فقد سجّل البُعد الكلي للسلوكيات الخطرة متوسطًا تجريبيًا منخفضًا (64.13) مقارنة بالمتوسط الفرضي (102)، مع قيمة (ت) سالبة ودالة إحصائيًا (-48.19) وحجم أثر كبير (-2.54)، مما يعكس انخفاضًا واضحًا في مستوى الانخراط الكلي في السلوكيات الخطرة لدى أفراد العينة.

كما أظهرت الأبعاد الفرعية (السلوك المعادي للمجتمع، استخدام المواد الإدمانية، التدخين، وترك الدراسة) مستويات منخفضة بصورة واضحة، مع قيم (ت) سالبة وأحجام أثر كبيرة، تراوحت بين (-1.69) و(-2.97)، مما يدل على ندرة هذه الممارسات.

أما بُعد الميول الانتحارية، فقد جاء ضمن المستوى المتوسط مع فروق دالة (ت = −6.89، حجم أثر = −0.36)، مما يعكس انخفاضًا طفيفًا عن المتوسط الفرضي. وفي المقابل، سجّل بُعد العادات الغذائية غير الصحية متوسطًا تجريبيًا (12.80) أعلى من المتوسط الفرضي (12)، مع قيمة (ت) موجبة ودالة إحصائيًا (4.05) وحجم أثر موجب (0.21)، مما يشير إلى انتشار العادات الغذائية غير الصحية بمستوى يفوق المتوقع، وهو البعد الوحيد الذي جاء ضمن المستوى المرتفع.

إجابة السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات السلوكيات الخطرة تُعزَى إلى متغيري الجنس والمستوى الاقتصادي لدى طلبة الجامعة في السياق السعودي؟

أولًا: الفروق تبعًا للجنس

للإجابة عن هذا السؤال، ولمعرفة الفروق في السلوكيات الخطرة تبعًا للجنس: استُخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ للكشف عن وجود فروق في متوسط درجات السلوكيات الخطرة وأبعادها الستة لدى طلبة الجامعة تُعزى لمتغير الجنس، والجدول الآتي يبين ذلك.

جدول 6 *نتائج اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق في السلوكيات الخطرة تبعًا لمتغير الجنس (ذكور=92)، (اناث=268)*

المتغير	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Levene's test	مستوى الدلالة	قيمة "ت" t-test	مستوى الدلالة	حجم الأثر
السلوك المعادي للمجتمع	ذكور	14.37	4.47	6.744	0.010	5.46*	0.000	0.73
	إناث	11.54	3.68					
استخدام المواد الإدمانية	ذكور	8.96	5.06	44.345	0.000	2.52*	0.013	0.41
	إناث	7.57	2.50					
التدخين	ذكور	11.47	7.54	64.382	0.000	5.41*	0.000	0.70
	إناث	7.83	4.15					
الميول الانتحارية	ذكور	11.15	2.94	0.475	0.491	0.58	0.565	0.07
	إناث	10.96	2.65					
العادات الغذائية غير الصحية	ذكور	13.96	3.67	0.467	0.495	3.48	0.001	0.42
	إناث	12.40	3.70					
ترك الدراسة	ذكور	12.48	5.23	5.154	0.024	2.45*	0.016	0.32
	إناث	10.98	4.48					
السلوكيات الخطرة	ذكور	72.38	18.12	19.561	0.000	5.44*	0.000	0.79
	إناث	61.29	12.47					

Welch's t-test*

يوضح الجدول (6) نتائج اختبار ليفين (Levene's test)؛ للتأكد من تحقُّق شرط تجانس التباين بين الذكور والإناث في بعدي العادات الغذائية غير الصحية والميول الانتحارية، في حين لم يتحقق هذا الشرط في بقية أبعاد السلوكيات الخطرة (السلوك المعادي للمجتمع، استخدام المواد الإدمانية، التدخين، ترك الدراسة)، وكذلك الدرجة الكلية. وبناءً على ذلك، تم تفسير الفروق بين الجنسين في هذه الأبعاد بالاعتماد على اختبار ويلش (Welch) عند الضرورة.

أظهرت نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في معظم أبعاد السلوكيات الخطرة؛ فقد سجّل الذكور متوسطات أعلى بشكل دال في السلوك المعادي للمجتمع ($t = 5.46, p < 0.001, d = 0.73$)، استخدام المواد الإدمانية ($t = 2.52, p = 0.013, d = 0.41$)، التدخين ($t = 5.41, p < 0.001, d = 0.70$)، العادات الغذائية غير الصحية ($t = 3.48, p = 0.001, d = 0.42$)، وترك الدراسة ($t = 2.45, p = 0.016, d = 0.32$)، كما يتضح من قيم (t) الدالة ومستويات الدلالة ($p <$

0.05 فيما عدا استخدام المواد الإدمانية وترك الدراسة عند ($p < 0.05$)، والباقي عند ($p < 0.001$). وتراوحت أحجام الأثر بين المتوسطة والمرتفعة (0.32 – 0.73)، مما يدل على أن الفروق بين الجنسين ذات أهمية عملية واضحة.

وفي المقابل، لم تكن فروق الميول الانتحارية دالة إحصائيًا ($t = 0.58, p = 0.565, d = 0.07$)، مما يشير إلى تشابه الذكور والإناث في هذا البعد. أما الدرجة الكلية للسلوكيات الخطرة فقد أظهرت فرقًا كبيرًا ودالًا لصالح الذكور ($t = 5.44, p < 0.001, d = 0.79$)، وهو ما يعكس مستوى أعلى من الانخراط في السلوكيات الخطرة لدى الذكور مقارنة بالإناث.

ثانيًا: الفروق تبعًا للمستوى الاقتصادي

لمعرفة الفروق في السلوكيات الخطرة تبعًا للمستوى الاقتصادي: تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)؛ للتحقق من وجود فروق في متوسط درجات السلوكيات الخطرة وأبعادها الستة تُعزَى إلى متغير المستوى الاقتصادي (مرتفع – متوسط – منخفض) لدى طلبة الجامعة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 7 *نتائج اختبار (ف) لحساب الفروق في متوسط درجات السلوكيات الخطرة تبعًا لمتغير المستوى الاقتصادي (ن=360)*

البعد	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Levene's test	مستوى الدلالة	قيمة ف Anova	مستوى الدلالة	حجم الأثر Eta η2
السلوك المعادي للمجتمع	مستوى مرتفع	41	13.44	5.32	3.951	0.020	1.929	0.147	0.011
	مستوى متوسط	278	12.12	3.84					
	مستوى منخفض	41	12.07	4.17					
استخدام المواد الإدمانية	مستوى مرتفع	41	8.80	4.24	5.017	0.007	1.569	0.210	0.009
	مستوى متوسط	278	7.83	3.33					
	مستوى منخفض	41	7.73	2.73					
التدخين	مستوى مرتفع	41	9.22	6.19	2.799	0.062	0.656	0.520	0.004
	مستوى متوسط	278	8.58	5.17					
	مستوى منخفض	41	9.49	6.57					
الميول الانتحارية	مستوى مرتفع	41	11.39	2.99	1.771	0.172	0.585	0.557	0.003
	مستوى متوسط	278	10.93	2.63					
	مستوى منخفض	41	11.17	3.05					
العادات الغذائية غير الصحية	مستوى مرتفع	41	12.61	3.60	0.456	0.634	1.644	0.195	0.009
	مستوى متوسط	278	12.97	3.71					
	مستوى منخفض	41	11.85	4.05					
ترك الدراسة	مستوى مرتفع	41	10.93	4.06	0.881	0.415	0.999	0.369	0.006
	مستوى متوسط	278	11.30	4.63					
	مستوى منخفض	41	12.29	5.81					

البعد	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Levene's test	مستوى الدلالة	قيمة ف Anova	مستوى الدلالة	حجم الأثر Eta η2
السلوكيات الخطرة الدرجة الكلية	مستوى مرتفع	41	66.39	19.14	3.049	0.049	0.594	0.552	0.003
	مستوى متوسط	278	63.72	13.88					
	مستوى منخفض	41	64.61	16.96					

جميع القيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى0.05

تشـــير نتائج اختبار ليفين (Levene's test) في الجدول (7) إلى عدم تحقق افتراض تجانس التباين في بعض الأبعاد، وهي: الســـلوك المعادي للمجتمع ($p = 0.020$)، واســـتخدام المواد الإدمانية ($p = 0.007$)، والدرجة الكلية ($p = 0.049$) ، بينما تحقق افتراض التجانس في بقية الأبعاد. ومع ذلك؛ فإن قيم اختبار (ف) في هذه الأبعاد لم تكن دالة إحصـــائيًا، كما أكدت اختبارات ويلش (Welch) عدم وجود دلالة إحصائية ($p > 0.05$)، مما يشير إلى أن عدم تجانس التباين لم يؤثّر في صحة النتائج أو الاستنتاجات المتعلقة بعدم وجود فروق بين المجموعات.

وأظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، كما يوضح الجدول (7)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين مجموعات المســـتوى الاقتصـــادي (منخفض، متوســـط، مرتفع) في الدرجة الكلية للســـلوكيات الخطرة، حيث بلغت قيمة $F (2، 357) = 0.594$، ومســـتوى الدلالة $p = 0.552$، وحجم الأثر $\eta^2 = 0.003$.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطات مجموعات المســـتوى الاقتصادي في جميع الأبعاد الفرعية للسلوكيات الخطرة، إذ بلغت قيمة (F) في بُعد السلوك المعادي للمجتمع ($F(2, 357) = 1.929$) عند ($p = 0.147$) و($\eta^2 = 0.011$)، وفي بُعد استخدام المواد الإدمانية ($F(2, 357) = 1.569$) عنـد ($p = 0.210$) و($\eta^2 = 0.009$)، وفي بُعـد التـدخين ($F(2, 357) = 0.656$)عنـد($p=0.520$) و($\eta^2=0.004$)، وفي بُعد الميول الانتحارية ($F(2, 357) = 0.585$) عند ($p = 0.557$) و($\eta^2 = 0.003$)، وفي بُعد العادات الغذائية غير الصحية($F(2, 357) = 1.644$) عند ($p = 0.195$) و($\eta^2 = 0.009$)، وفي بُعد ترك الدراسة ($F(2, 357) = 0.999$) عند ($p = 0.369$) و($\eta^2 = 0.006$).

المناقشة

تشير نتائج الدراسة إلى أن مقياس السلوكيات الخطرة يتمتَّع بخصائص سيكومترية جيدة في السياق السعودي، حيث أظهر التحليل العاملي الاستكشافي بنية متعددة الأبعاد مكونة من ستة عوامل، وهو ما

أكدته نتائج التحليل العاملي التوكيدي التي أظهرت مؤشرات مطابقة ضمن الحدود المقبولة إحصائيًا، مما يعكس اتساق النموذج المفترض مع البيانات الفعلية ودعمه لصلاحية البناء العاملي للمقياس.

وتتسق هذه النتائج مع ما أشارت إليه الأدبيات السابقة التي تؤكِّد الطابع متعدد الأبعاد لمقاييس السلوكيات الخطرة، كما في دراسة (Lima et al., 2020)، ودراسة (Baheiraei et al., 2012)، في حين أن الاختلاف في عدد العوامل مقارنة بدراسة (Gençtanırım, 2014) يمكن تفسيره بتباين السياقات الثقافية والاجتماعية وخصائص العينات.

كما دعمت مؤشرات الاتساق الداخلي والثبات النتائج السابقة؛ إذ أظهر المقياس مستويات جيدة من التجانس والاستقرار، مما يعكس اتساق فقراته في قياس البنية النفسية المستهدفة. وقد أسهمت إجراءات تنقية البنود، بما في ذلك حذف بعض البنود التي لم تحقِّق معايير الجودة العاملية، في تعزيز البنية النهائية للمقياس، الأمر الذي يزيد من دقته وملاءمته للاستخدام في السياق المحلي.

وفيما يتعلق بمستوى السلوكيات الخطرة لدى طلبة الجامعة، فقد أظهرت النتائج انخفاضًا عامًا في مستوى هذه السلوكيات مقارنة بالمتوسط الفرضي، مع تباين واضح بين الأبعاد الفرعية؛ إذ جاءت السلوكيات المرتبطة بالسلوك المعادي للمجتمع، واستخدام المواد الإدمانية، والتدخين، وترك الدراسة في مستويات منخفضة، في حين برزت العادات الغذائية غير الصحية بمستوى أعلى نسبيًا، بينما جاءت الميول الانتحارية ضمن المستوى المتوسط. ويعكس هذا التباين أن السلوكيات الخطرة لا تتسم بطبيعة أحادية، بل تختلف في انتشارها وفقًا لطبيعة السلوك والعوامل الدافعة له، بما يتسق مع الطروحات النظرية التي ترى أنها أنماط سلوكية متعددة وليست بناءً واحدًا متجانسًا. وقد يُفسَّر هذا الانخفاض العام جزئيًا بتكوين العينة، التي مثّلت الإناث فيها نسبة كبيرة (74%)، واللاتي سجّلن مستويات أقل من السلوكيات الخطرة مقارنة بالذكور، كما أكدته نتائج الفروق تبعًا للجنس في الدراسة الحالية.

وتتسق هذه النتائج جزئيًا مع ما توصلت إليه دراسة (أبو ريا، 2021) ودراسة (Inanli, 2023) اللتين أشارتا إلى انخفاض أو انخفاض–متوسط في مستويات السلوكيات الخطرة، في حين تختلف مع نتائج دراسات أخرى مثل دراسة (Busse et al., 2021) التي سجلت مستويات أعلى. ويمكن تفسير هذا التباين في ضوء اختلاف البيئات الثقافية والاجتماعية، حيث تلعب عوامل مثل التماسك الأسري، والرقابة الاجتماعية، والقيم الدينية دورًا وقائيًا في الحد من انتشار هذه السلوكيات، خاصة في البيئات المحافظة.

وفيما يتعلق بالفروق تبعًا للجنس، فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح الذكور في معظم أبعاد السلوكيات الخطرة، باستثناء الميول الانتحارية التي لم تظهر فيها فروق دالة. وتشير هذه النتيجة

إلى أن الذكور أكثر عرضة للانخراط في هذه السلوكيات مقارنة بالإناث، وهو ما يتسق مع ما ورد في عدد من الدراسات السابقة، مثل: دراسة (CAN & KAĞAN, 2023)، ودراسة (İnanlı, 2023)، ودراسة (Esmaeili et al., 2025). ويمكن تفسير ذلك في ضوء اختلاف أنماط التنشئة الاجتماعية بين الجنسين، وتباين أساليب التعامل مع الضغوط النفسية، إضافة إلى اختلاف مستويات التعرض للمخاطر والسلوكيات التجريبية.

وفي المقابل، لم تُظهر النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية تبعًا للمستوى الاقتصادي في جميع أبعاد السلوكيات الخطرة، مما يشير إلى محدودية تأثير هذا المتغير في تفسير هذه السلوكيات داخل العينة. وتتسق هذه النتيجة مع دراسة (أبو ريا، 2021) ، بينما تختلف مع نتائج دراسات أخرى مثل دراسة (Sampson, 2021)، ودراسة (Mozaffar et al., 2022).

ويمكن تفسير هذا التباين باختلاف السياقات الاجتماعية والثقافية، إضافة إلى احتمالية تجانس العينة من حيث الظروف الاقتصادية أو وجود عوامل نفسية واجتماعية أكثر تأثيرًا من العامل الاقتصادي، أو قد يكون مرتبطًا بطريقة تحديد هذا المتغير في الدراسة الحالية، حيث قِيس المستوى الاقتصادي بتصنيف ذاتي مباشر (مرتفع/متوسط/منخفض) دون الاستناد إلى مؤشر دخل رقمي محدد، وهو أسلوب قد لا يعكس بدقة كافية الفروق الفعلية بين الفئات الاقتصادية مقارنة بمؤشرات أكثر موضوعية.

وبشكل عام، تعكس النتائج أن السلوكيات الخطرة لدى طلبة الجامعة في السياق السعودي تتسم بانخفاض نسبي في معظم أبعادها، مع تباين في أنماطها تبعًا لطبيعتها، إلى جانب تأثير واضح لمتغير الجنس مقابل غياب تأثير المستوى الاقتصادي، مما يشير إلى أن المحددات النفسية والاجتماعية قد تكون أكثر إسهامًا في تفسير هذه السلوكيات من العوامل الاقتصادية في هذه الفئة.

المحددات

تتحدد الدراسة الحلية بعدد من المحددات، هي:

- العينة المتاحة (غير العشوائية): تحدّ من تعميم النتائج على مجتمع الدراسة.
- أدوات التقرير الذاتي: تجعل النتائج عرضة لتحيز الرغبة في الاستجابة المقبولة اجتماعيًا، خاصة في بنود حساسة كالتدخين والتعاطي.
- عدم تكافؤ توزيع الجنس في العينة (74% إناث): يقلّل من استقرار تقدير الفروق بين الجنسين.
- التصنيف الذاتي للمستوى الاقتصادي دون مؤشر دخل رقمي: وهو ما قد يحدّ من دقة الكشف عن الفروق الفعلية.

- اقتصار العينة على طلبة السنة الأولى في جامعة واحدة: يحدّ من تعميم النتائج على مستويات وجامعات أخرى.

خاتمة

تشير نتائج الدراسة إلى أن مقياس السلوكيات الخطرة يتمتَّع بخصائص سيكومترية مقبولة في البيئة السعودية، سواء من حيث الصدق البنائي أو الاتساق الداخلي أو الثبات، مما يدعم استخدامه في الدراسات النفسية والتطبيقات الإرشادية مع طلبة الجامعة. كما كشفت النتائج عن انخفاض عام في مستوى السلوكيات الخطرة، مع بروز العادات الغذائية غير الصحية كبعد أكثر انتشارًا، إلى جانب وجود فروق واضحة تبعًا للجنس لصالح الذكور، مقابل عدم تأثر هذه السلوكيات بالمستوى الاقتصادي. وتعكس هذه النتائج دور العوامل الثقافية والاجتماعية كعوامل حماية، في مقابل تأثير العوامل النفسية والانفعالية في بعض الأبعاد مثل الميول الانتحارية.

وفي ضوء هذه النتائج، تُوصي الدراسة بتطوير برامج تدخل وقائية موجهة بصفة خاصة نحو بُعد العادات الغذائية غير الصحية، باعتباره البُعد الوحيد الذي تجاوز فيه المتوسط التجريبي المتوسط الفرضي، بما يعكس حاجة سلوكية فعلية للتعديل، كما تُوصي بتصميم برامج إرشادية تستهدف الطلبة الذكور بوجه خاص، في ضوء الفروق الدالة إحصائيًا لصالحهم بأحجام أثر متوسطة إلى كبيرة في معظم الأبعاد، إلى جانب تعزيز البرامج التوعوية المرتبطة بالسلوكيات الإدمانية والتدخين داخل البيئة الجامعية، رغم انخفاض مستوياتها الحالية؛ حرصًا على الوقاية الأولية ومنع ارتفاعها مستقبلًا.

كما تقترح الدراسة إجراء بحوث؛ للتأكد من البنية العاملية لمقياس السلوكيات الخطرة باستخدام نمذجة المعادلات البنائية في عينات جامعية سعودية مستقلة؛ تدعيمًا لما توصلت إليه الدراسة الحالية من دلائل صدق وثبات، كما تقترح دراسة التباين في هذه السلوكيات في ضوء التخصص الأكاديمي ونمط الدراسة (نظري/تطبيقي). وأخيرًا، استكشاف علاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، كالضغوط النفسية والدعم الاجتماعي، لدى طلبة الجامعة. وبذلك، توفر الدراسة الحالية أداة مقننة يمكن الاعتماد عليها في تشخيص السلوكيات الخطرة وفهم أنماطها في السياق السعودي، وتفتح في الوقت ذاته آفاقًا بحثية تُسهم في تعميق هذا الفهم مستقبلًا.

المراجع

المراجع العربية

أبو ريا، خليل عطا علي. (2021).*القدرة التنبؤية لأساليب مواجهة الضغوط وتقدير الذات في السلوكيات الخطرة لدى المراهقين في شرقي القدس* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية]. قاعدة بيانات دار المنظومة http://search.mandumah.com/Record/1332422

جامعة الملك عبد العزيز. (2024، 23 ديسمبر). *«شؤون الجامعات» يعلن أعداد الطلاب والطالبات في الجامعات الحكومية بالسعودية* [خبر صحفي]. . https://marzapps.kau.edu.sa/PreesArch.aspx?Site_id=5710571&nid=65265&lng=ar

عكسة، حليمة. (2022).*سلوكيات الخطر لدى المراهق في الوسط المدرسي وعلاقتها بكل من المفارقة القيمية والشعور بالانتماء لديه* [أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الحاج لخضر – باتنة 1]. مستودع جامعة باتنة الرقمي-https://dspace.univ-batna.dz/items/a8e47ee6-f255-4fc8-a6d8-3a0a7f390bfd .

المراجع الأجنبية

Abu Raya, K. A. A. (2021). *The predictive ability of coping styles and self-esteem in risky behaviors among adolescents in East Jerusalem* [Published master's thesis, An-Najah National University]. Dar Almandumah Database. http://search.mandumah.com/Record/1332422 (in Arabic)

Aksah, H. (2022). *Risk behaviors among school adolescents and their relationship with value inconsistency and sense of belonging* [Published doctoral dissertation, University of Batna 1 – Hadj Lakhdar]. Batna University Digital Repository. https://dspace.univ-batna.dz/items/a8e47ee6-f255-4fc8-a6d8-3a0a7f390bfd (in Arabic)

Alzain, M. A. (2026). Prevalence and determinants of substance use among university students in Saudi Arabia: A nationwide online cross-sectional study. *Frontiers in Public Health, 14*, 1841671. https://doi.org/10.3389/fpubh.2026.1841671

Arnett, J. J. (2000). Emerging adulthood: A theory of development from the late teens through the twenties. *American Psychologist, 55*(5), 469–480. https://psycnet.apa.org/doi/10.1037/0003-066X.55.5.469

Baheiraei, A., Hamzehgardeshi, Z., Mohammadi, M. R., Nedjat, S., & Mohammadi, E. (2012). Psychometric properties of the Persian version of the Youth Risk Behavior Survey Questionnaire. *Iranian Red Crescent Medical Journal, 14*(6), 363–370. https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3420027/

Beaton, D. E., Bombardier, C., Guillemin, F., & Ferraz, M. B. (2000). Guidelines for the process of cross-cultural adaptation of self-report measures. *Spine, 25*(24), 3186–3191. https://doi.org/10.1097/00007632-200012150-00014

Busse, H., Buck, C., Stock, C., Zeeb, H., Pischke, C. R., Fialho, P. M. M., Wendt, C., & Helmer, S. M. (2021). Engagement in health risk behaviours before and during the COVID-19 pandemic in German university students: Results of a cross-sectional study. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 18*(4), 1410. https://doi.org/10.3390/ijerph18041410

CAN, U., & KAĞAN, M. (2023). Lise öğrencilerindeki psikolojik iyi oluş ile riskli davranışlar arasındaki ilişkinin incelenmesi. *Uluslararası Türk Kültür Coğrafyasında Sosyal Bilimler Dergisi (TURKSOSBİLDER), 8*(2), 239–265. https://doi.org/10.55107/turksosbilder.1393535

Centers for Disease Control and Prevention (CDC). (2023). Overview and methods for the Youth Risk Behavior Surveillance System — United States, 2021. *MMWR Supplements, 72*(1), 1–13. https://doi.org/10.15585/mmwr.su7201a1

Centers for Disease Control and Prevention (CDC). (2024). Youth Risk Behavior Surveillance—United States, 2023/2024: School connectedness & risk behaviors. https://www.cdc.gov/mmwr/volumes/73/su/pdfs/su7304a10-H.pdf

Conley, C. S., Kirsch, A. C., Dickson, D. A., & Bryant, F. B. (2014). Negotiating the transition to college: Developmental trajectories and gender differences in psychological functioning, cognitive-affective strategies, and social well-being. *Emerging Adulthood, 2*(3), 195–210. https://doi.org/10.1177/2167696814521808

Ellis, B. J., Del Giudice, M., Dishion, T. J., Figueredo, A. J., Gray, P., Griskevicius, V., Hawley, P. H., Jacobs, W. J., James, J., Volk, A. A., & Wilson, D. S. (2012). The evolutionary basis of risky adolescent behavior: Implications for science, policy, and practice. *Developmental Psychology, 48*(3), 598–623. https://doi.org/10.1037/a0026220

Escobar, D. F. S. S., Noll, P. R. S., de Jesus, T. F., & Noll, M. (2020). Assessing the mental health of Brazilian students involved in risky behaviors. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 17*(10), 3647. https://doi.org/10.3390/ijerph17103647

Esmaeili, E. D., Ghaffari, A., Kalankesh, L. R., Zeinalzadeh, A. H., & Dastgiri, S. (2025). The prevalence of the co-occurrence of risky behaviors and association with socioeconomic status in Iran: A latent class analysis. *BMC Public Health, 25*, 1728. https://doi.org/10.1186/s12889-025-23001-x

Fromme, K., Corbin, W. R., & Kruse, M. I. (2008). Behavioral risks during the transition from high school to college. *Developmental Psychology, 44*(5), 1497–1504. https://doi.org/10.1037/a0012614

Gautam, N., Dessie, G., Rahman, M. M., & Khanam, R. (2023). Socioeconomic status and health behavior in children and adolescents: A systematic literature review. *Frontiers in Public Health, 11*, 1228632. https://doi.org/10.3389/fpubh.2023.1228632

Gençtanırım, D. (2014). Riskli Davranışlar Ölçeği Üniversite Formu: Geçerlik ve güvenirlik çalışmaları. *Journal of Measurement and Evaluation in Education and Psychology, 5*(1), 24–34. https://doi.org/10.21031/epod.67191

Gençtanırım, D., & Ergene, T. (2014). Riskli Davranışlar Ölçeğinin geliştirilmesi: Geçerlik ve güvenirlik çalışmaları [Development of the Risky Behaviors Scale: Validity and reliability studies]. *The Journal of Academic Social Science Studies, 25*(1), 125–138. https://doi.org/10.9761/JASSS2304

Ghelbash, Z., Alavi, M., Noroozi, M., & Far, S. H. (2024). Relationship between problem behavior theory constructs and risk-taking behaviors among adolescents. *Iranian Journal of Nursing and Midwifery Research, 29*(6), 515–521. https://doi.org/10.4103/ijnmr.IJNMR_160_23

İnanlı, Z. İ. (2023). *Üniversite öğrencilerinde riskli davranışları etkileyen faktörlerin incelenmesi: Kesitsel bir saha çalışması* [Unpublished master's thesis]. İstanbul Gelişim University, Institute of Graduate Education. https://doi.org/10.16899/GOPCTD.290382

Jessor, R., & Jessor, S. L. (1977). *Problem behavior and psychosocial development: A longitudinal study of youth.* Academic Press.

Kandasamy, G., Sam, G., Almanasef, M., Almeleebia, T., Shorog, E., Alshahrani, A. M., Almohaimeed, R. A., Hmlan, A., Al Suhaym, A. Y., Prabahar, K., Veeramani, V. P., Amirthalingam, P., Mohammed Shorog, B., & Mani, V. (2023). A study on the prevalence of smoking habits among the student community in Aseer Region, Saudi Arabia. *Frontiers in Public Health, 11*, 1257131. https://doi.org/10.3389/fpubh.2023.1257131

King Abdulaziz University. (2024, December 23). *"University Affairs" announces the number of male and female students in public universities in Saudi Arabia* [Press release]. https://marzapps.kau.edu.sa/PreesArch.aspx?Site_id=5710571&nid=65265&lng=ar (in Arabic)

Kodjo, C. M., & Klein, J. D. (2002). Prevention and risk of adolescent problem behaviors: Problem behavior theory and the influence of parents and peers. *Journal of Adolescent Health*, *30*(6), 393–400. https://doi.org/10.1016/S1054-139X(01)00430-0

Lima, C. A. G., Maia, M. F. M., Brito, M. F. S. F., Pinho, L., & Silveira, M. F. (2020). Psychometric properties of the Youth Risk Behavior Survey (YRBS) instrument in Brazilian college students. *Paidéia (Ribeirão Preto)*, *30*, e3006. https://doi.org/10.1590/1982-4327e3006

Moloney, F., Amini, J., Sinyor, M., Schaffer, A., Lanctôt, K. L., & Mitchell, R. H. B. (2024). Sex differences in the global prevalence of nonsuicidal self-injury in adolescents: A meta-analysis. *JAMA Network Open*, *7*(6), e2415436. https://doi.org/10.1001/jamanetworkopen.2024.15436

Mozaffar, A., Mohaqeqi Kamal, S. H., Rafiei, H., & Ghaedamini Harouni, G. (2022). Investigating the relationship between grandchild/grandparent relationship and tendency towards risky behaviors among students with moderation of socio-economic status in Malekan city in 2020. *Social Welfare Quarterly*, *22*(86), 121–150. https://doi.org/10.32598/refahj.22.86.3975.1

Nasiriavanaki, Z., AryaNik, M., Abbassian, A., Mahmoudi, E., Roufigari, N., Shahzadi, S., Nasiriavanaki, M., & Bahrami, B. (2015). Prediction of individual differences in risky behavior in young adults via variations in local brain structure. *Frontiers in Neuroscience*, *9*, 359. https://doi.org/10.3389/fnins.2015.00359

Sampson, L., Ettman, C. K., Abdalla, S. M., Colyer, E., Dukes, K., Lane, K. J., & Galea, S. (2021). Financial hardship and health risk behavior during COVID-19 in a large US national sample of women. *SSM - Population Health*, *13*, 100734. https://doi.org/10.1016/j.ssmph.2021.100734

Sosu, E. M., & Pheunpha, P. (2019). Trajectory of university dropout: Investigating the cumulative effect of academic vulnerability and proximity to family support. *Frontiers in Education*, *4*, 6. https://doi.org/10.3389/feduc.2019.00006

Sousa, V. D., & Rojjanasrirat, W. (2011). Translation, adaptation and validation of instruments or scales for use in cross-cultural health care research: A clear and user-friendly guideline. *Journal of Evaluation in Clinical Practice*, *17*(2), 268–274. https://doi.org/10.1111/j.1365-2753.2010.01434.x

Vela, R. B. (2023). *Gender differences in risk-taking behaviors: A systematic review and meta-analysis* [Master's thesis, Texas State University]. https://hdl.handle.net/10877/16687

World Health Organization. (2024). *Suicide: Fact sheet.* https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/suicide

الخصائص السيكومترية لمقياس استراتيجيات التكيُّف المختصر مع الضغوط الناتجة عن الصدمات العاطفية (النسخة المصغرة) ودراسة المتغيرات الديموجرافية في المجتمع السعودي

دلال مفرح المقاطي عواطف عبد الله البلادي كوثر عمرو الجحدلي أريج نوار السلمي

جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

أُستُلِم بتاريخ 2026/7/19 وقُبِل للنشر بتاريخ 2026/9/22

DOI:10.60159/2467-004-008-006

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التحقُّق من الخصائص السيكومترية والبنية العاملية للنسخة العربية من مقياس استراتيجيات التكيُّف المختصر مع الضغوط الناتجة عن الصدمات العاطفية (النسخة المصغرة) Brief COPE Short Version (Mini-COPE)، والكشف عن مستوى استراتيجيات التكيُّف والفروق فيها وفق بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية). وتكوَّنت عينة الدراسة من (427) فردًا من المجتمع السعودي بمتوسط عمري بلغ (17.75) وانحراف معياري قدره (5.99) سنة. وطُبِّق المقياس إلكترونيًا من خلال استبانة اشتملت على البيانات الديموغرافية ومقياس استراتيجيات التكيُّف المختصر (النسخة المصغرة)، الذي يتكوَّن من (12) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد، هي: التكيُّف النشط/الإيجابي، والتكيُّف التجنّبي/السلبي، والتكيُّف العاطفي/الحيادي. وللتحقُّق من الخصائص السيكومترية للمقياس، تم التحقُّق من الصدق البنائي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي (CFA)، وحُسب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ومعامل أوميغا ماكدونالد، والتجزئة النصفية. وأظهرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي مطابقة جيدة جدًا للنموذج ثلاثي الأبعاد للبيانات، حيث بلغت النسبة بين كاي تربيع ودرجات الحرية ($\chi^2/df = 1{,}869$)، ومؤشر المطابقة المقارن (CFI = 0,976)، ومؤشر المطابقة التزايدي (IFI = 0,967)، ومؤشر تاكر–لويس (TLI = 0,969)، وجذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA = 0,045)، وكانت جميع التشبُّعات العاملية دالة إحصائيًا، وتراوحت معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد الثلاثة بين (0,751–0,863)، ومعاملات أوميغا ماكدونالد بين (0857–0,748)، مما يدعم ثبات أبعاد المقياس. وأظهرت النتائج كذلك ارتفاع مستوى التكيُّف النشط/الإيجابي وانخفاض مستوى التكيُّف التجنّبي/السلبي مقارنة بالمتوسط الفرضي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا للجنس، في حين ظهرت فروق في بعض أبعاد التكيُّف تبعًا للعمر والحالة الاجتماعية. وتدعم النتائج صلاحية النسخة العربية من المقياس للاستخدام في البحوث النفسية والتطبيقات الإرشادية في المجتمع السعودي.

الكلمات المفتاحية: الضغوط، الصدمات العاطفية، استراتيجيات التكيُّف، مقياس استراتيجيات التكيُّف المختصر (النسخة المصغرة)، تقنين المقياس.

Psychometric Properties of the Brief COPE Short Version (Mini-COPE) for Coping with Stress Resulting from Emotional Trauma and Demographic Variables in Saudi Society

Dalal Almuqati
Awatif Abdullah Albeladi Kawthar Amro Aljahdali Areej Nawar Alsulami
King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

Received on 19/7/2026 and accepted for publication on 22 /9/2026

dalmuqati@kau.edu.sa
aalbaladi0006@stu.kau.edu.sa
kaljahdali0033@stu.kau.edu.sa
aalsulami1614@stu.kau.edu.sa

Abstract: This study aimed to examine the psychometric properties and factorial structure of the Arabic version of the Brief COPE Short Version (Mini-COPE) for coping with stress resulting from emotional trauma, as well as to assess coping strategies and examine differences according to selected demographic variables (gender, age, and marital status). The study sample consisted of 427 individuals from Saudi society with a mean age of 17.75 years (SD = 5.99). The scale was administered electronically through an online questionnaire that included demographic information and the Mini-COPE, which consists of 12 items distributed across three dimensions: active/positive coping, avoidant/negative coping, and emotional/neutral coping. Construct validity was examined using Confirmatory Factor Analysis (CFA), while reliability was assessed using Cronbach's alpha, McDonald's omega, and split-half reliability. The CFA results demonstrated a very good fit of the three-factor model to the data, with $\chi^2/df = 1.869$, Comparative Fit Index (CFI) = .976, Incremental Fit Index (IFI) = .976, Tucker–Lewis Index (TLI) = .969, and Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA) = .045; all factor loadings were statistically significant. Cronbach's alpha coefficients for the three dimensions ranged from .751 to .863, while McDonald's omega coefficients ranged from .748 to .857, supporting the reliability of the scale dimensions. The findings also showed that active/positive coping was higher than the hypothetical mean, whereas avoidant/negative coping was significantly lower. No statistically significant differences were found according to gender, whereas significant differences emerged in some coping dimensions according to age and marital status. Overall, the findings support the suitability of the Arabic version of the Mini-COPE for use in psychological research and counseling applications within Saudi society.

Keywords: Stress, Emotional Trauma, Coping Strategies, Brief COPE Short Version (Mini-COPE), Scale Standardization

مقدمة وخلفية نظرية

تُعدُّ الضغوط النفسية الناتجة عن الصدمات العاطفية من أبرز التحديات التي يواجهها الأفراد في مختلف مراحل حياتهم؛ لما لها من تأثيرات عميقة على التوازن النفسي والانفعالي والاجتماعي للفرد، فالعلاقات الإنسانية، سواء كانت أسرية أو عاطفية أو اجتماعية، تمثِّل جانبًا أساسيًا في تشكيل الهوية النفسية والاجتماعية، وعندما يتعرَّض

الفرد إلى فقدان علاقة ذات معنى، أو خيانة، أو انهيار ارتباط عاطفي؛ فإن ذلك يولِّد سلسلة من الاستجابات الانفعالية المعقَّدة مثل القلق، والحزن العميق، واضطرابات النوم (American Psychological Association[APA], 2020).

وتُعرَّف الصدمة العاطفية (Emotional Trauma) بأنها: استجابة نفسية وانفعالية، قد تنشأ عن التعرُّض لخبرة شديدة أو مؤلمة، تتجاوز قدرة الفرد على التكيُّف معها، وتثير لديه مشاعر العجز وعدم الأمان، وقد تؤثِّر في إحساسه بذاته وقدرته على تنظيم انفعالاته (Paganin & Signorini, 2023).

ولا يُشترَط لحدوث الصدمة العاطفية وجود إصابة جسدية؛ إذ قد تنتج عن خبرة مفردة ومفاجئة أو عن خبرات مؤذية متكررة ومتراكمة عبر الزمن، مثل: التنمُّر، والإذلال، والتمييز، وغيرها من المواقف التي تترك لدى الفرد شعورًا عميقًا بالعجز وفقدان الأمان (Paganin & Signorini, 2023). كما قد تحدث الصدمة العاطفية في سياق العلاقات الإنسانية عندما تتعرَّض الثقة والأمان في علاقة ذات أهمية للانتهاك؛ إذ تشير نظرية صدمة الخيانة إلى أن الخبرة الصادمة قد تنشأ عندما يتعرَّض الفرد للأذى أو لانتهاك الثقة من شخص يعتمد عليه أو تربطه به علاقة ذات أهمية (Freyd, 2003).

وفي سياق العلاقات العاطفية تحديدًا، قد يمثِّل انتهاء علاقة ذات معنى أو انهيارها خبرة شديدة الضغوط لدى بعض الأفراد؛ فقد أظهرت دراسة فان دير وات وآخرين (Van der Watt et al., 2023) ارتباط تفكك العلاقات العاطفية بأعراض ما بعد الصدمة، مما يشير إلى أن بعض خبرات الانفصال العاطفي قد تُدرَك بوصفها خبرات صادمة. ومع ذلك، لا يُعد كل انفصال أو فقدان لعلاقة صدمة عاطفية بالضرورة؛ إذ يتباين الأثر النفسي للخبرة تبعًا لطبيعتها وشدتها، وكيفية إدراك الفرد لها، ومدى ما يمتلكه من موارد نفسية واجتماعية، تساعده على التعامل معها والتكيُّف مع آثارها.

وتؤكِّد الأدبيات النفسية أن التعرُّض للضغوط الناتجة عن الصدمات العاطفية يُشكِّل خطرًا على الصحة النفسية والعاطفية للفرد، كما يُضعف قدرته على ممارسة أدواره الحياتية بصورة سليمة (Monroe et al.,2019)، فالأفراد الذين يتعرَّضون للصدمات العاطفية يكونون أكثر عرضة للإصابة ببعض الاضطرابات النفسية المصاحبة، مثل اضطراب القلق العام والاكتئاب، الأمر الذي قد يؤدي إلى انتكاسات متعددة في حياة الفرد، ويسهم في زيادة خطر الانتحار (Flory & Yehuda, 2015). كما أوضحت دراسة كابو تزي وآخرين (Capuzzi et al., 2020) أن الإساءة العاطفية في الطفولة ارتبطت بارتفاع ظهور الأعراض الذهانية بمعدل أربع مرات لدى عينة من السجناء الذكور المدمنين على المخدرات. وفي السياق ذاته، أشار تقرير منظمة الصحة العالمية (2025) إلى أن أكثر من مليار شخص حول العالم يعانون من اضطرابات نفسية، من أبرزها القلق والاكتئاب، والتي تُعزَى بدرجة كبيرة إلى التعرُّض المستمر للضغوط والتجارب الحياتية السلبية.

وفي ظل هذه التأثيرات الممتدة للصدمات العاطفية، تبرز أهمية استراتيجيات التكيُّف بوصفها أحد المتغيرات النفسية الأساسية المرتبطة بقدرة الفرد على مواجهة الضغوط واستعادة التوازن النفسي. وتُعرَّف استراتيجيات التكيُّف بأنها: محاولات الفرد لاستخدام استراتيجيات معرفية وسلوكية؛ من أجل إدارة الضغوط والمتطلبات والانفعالات وتنظيمها استجابةً لمواقف التوتر (McHugh & Vallis, 1986).

وقد أوضحت كيز وآخرون (Keyes et al., 2023) أن الممارسين النفسيين الذين يمتلكون مستويات مرتفعة من التعاطف الذاتي كانوا أكثر استخدامًا لاستراتيجيات التكيُّف المواجهة، وأقل اعتمادًا على استراتيجيات التجنُّب. كما أكَّد طومسون وآخرون (Thompson et al.,2018) أن بعض العمليات النفسية والاجتماعية؛ كالصلابة النفسية والتكيُّف التجنُّبي، تتوسَّط العلاقة بين الصدمة والمشكلات النفسية. وفي المقابل؛ فإن غياب مهارات التكيُّف قد يزيد من احتمالية اللجوء إلى أساليب غير صحية، مثل تعاطي الكحول أو الانسحاب الاجتماعي، مما يؤدي إلى تفاقم المشكلة بدلاً من حلِّها (Compas et al., 2017).

وتناولت النظريات النفسية العلاقة بين الضغوط النفسية واستراتيجيات التكيُّف بصورة واضحة؛ إذ يرى أنصار نظرية الضغط العام أن الضغوط الناتجة عن التجارب الحياتية السلبية خلال مراحل النمو قد

تزيد من احتمالية ظهور النتائج النفسية الضارة والسلوكيات ذات المخاطر الصحية، مثل تعاطي المواد المخدرة (Agnew, 2015). بينما يشير النموذج التفاعلي للتكيُّف إلى أن التوتر يحدث نتيجة وجود تفاوت بين متطلبات الموقف والموارد أو القدرات المتاحة للفرد للتعامل مع هذه المتطلبات، وأن نوع التكيُّف المستخدم يعتمد على الموارد المتاحة في البيئة (Lazarus & Folkman, 1984).

كما تتعدَّد أنماط واستراتيجيات التكيُّف مع الصدمات العاطفية، فبعضها يركِّز على معالجة المشكلة بشكل مباشر من خلال البحث عن حلول، بينما يركِّز بعضها الآخر على التنظيم الانفعالي، مثل إعادة التقييم المعرفي أو استخدام استراتيجيات الاسترخاء (Gross, 2015). وهناك أيضًا استراتيجيات قائمة على الدعم الاجتماعي، حيث يؤدي الدعم الذي يتلقاه الفرد من الأسرة والمجتمع دورًا مهمًا في توفير شبكة أمان نفسي، تساعده على استعادة توازنه النفسي (Taylor, 2011). وفي هذا السياق، أشارت دراستا جينزر وآخرين (Jenzer et al., 2020) وفوغن-كواكسوم وآخرين (Vaughn-Coaxum et al., 2018) إلى أن التعرُّض المتكرر للصدمات يرتبط إيجابيًا بالتكيُّف الانفعالي غير المناسب، مثل التنفيس الانفعالي، في حين لا يرتبط بالتكيُّف القائم على حل المشكلات.

وقد أظهرت العديد من الدراسات السابقة أن استراتيجيات التكيُّف ترتبط بدرجة كبيرة بالصحة النفسية ومستوى الضغوط النفسية، حيث بيَّنت بعض الدراسات أن الأفراد الذين يتعرَّضون لمستويات مرتفعة من الضغوط يميلون إلى استخدام استراتيجيات تكيف تجنبية أو انفعالية، في حين يرتبط انخفاض الضغوط باستخدام استراتيجيات أكثر فاعلية، مثل حل المشكلات والتخطيط (Chen et al., 2018; Gustems-Carnicer et al., 2019). كما أوضحت دراسة تشن وآخرين (Chen et al., 2018) وجود استراتيجيات تكيُّف تركِّز على المشكلة، وأخرى إيجابية تركِّز على العاطفة، وأخرى سلبية قائمة على المشاعر، مع وجود فروق عمرية في استخدام هذه الاستراتيجيات. كذلك أظهرت دراسات عديدة، مثل: (Bangash et al., 2023; Yubonpunt et al., 2020; Parsons et al., 2022) وجود فروق في استراتيجيات التكيُّف تبعًا لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية، حيث يميل المتزوجون أو من يحظون بدعم اجتماعي مرتفع إلى استخدام استراتيجيات أكثر إيجابية، بينما يزداد استخدام التكيُّف التجنبي لدى الأفراد الأصغر سنًا أو المقيمين في مناطق منخفضة الكثافة السكانية.

وفيما يتعلق بالفروق المرتبطة بالجنس، أشارت بعض الدراسات إلى أن الإناث أكثر عرضة للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة مقارنة بالذكور (Nolting et al., 2025)، بينما أوضحت دراسة هاناكوفا ولينديرغ وكارلسون (Hanáková, Lindberg, & Carlsson, 2024) أن الرجال أكثر عرضة للانفصال العاطفي والشعور بالاغتراب النفسي. كما بيَّنت دراسة إيوانيديس وآخرين (Ioannidis et al., 2020) أن بعض الأفراد

يستخدمون استراتيجيات تكيف إيجابية كالمرونة النفسية، مما يساعدهم على تجاوز مضاعفات الصدمة دون أضرار طويلة المدى، في حين يعاني آخرون من اضطرابات نفسية، مثل الاكتئاب وصعوبة تنظيم الانفعالات (Expósito-Álvarez et al., 2025; Qassem et al., 2021). وتشير هذه النتائج إلى وجود تفاوت في فعالية استراتيجيات التكيُّف تبعًا للعوامل الثقافية والاجتماعية والشخصية؛ إذ قد يكون الدعم الاجتماعي أكثر تأثيرًا في الثقافات الجماعية مقارنة بالفردية (Chun et al., 2006).

من ناحية أخرى، اهتمَّت الدراسات الحديثة بالتحقُّق من الخصائص السيكومترية لمقاييس استراتيجيات التكيُّف الصورة المختصرة، وعلى رأسها مقياس Coping Orientation to Problems Experienced – Brief Version (Brief COPE)، حيث أكَّدت العديد من الدراسات ملاءمة خصائصه السيكومترية في بيئات ثقافية متعددة، مما يدعم استخدامه في قياس أنماط التكيُّف المختلفة لدى الأفراد، كدراسة الغامدي (Alghamdi, 2020)، وعبد الرحمن وآخرين (Abdul Rahman et al., 2021)، وكانيستراري وآخرين (Canestrari et al., 2022)، ورودريغز وآخرين (Rodrigues et al., 2022).

كما ظهرت محاولات حديثة لاختصار المقياس وتطويره، مثل النسخة المطورة التي قدمها برامبيلا–تابيا وآخرون (Brambila-Tapia et al., 2023)؛ بهدف تسهيل تطبيقه في السياقات البحثية والميدانية المختلفة(Rodrigues et al., 2022). وقد مرَّ المقياس بعدة مراحل من التطوير والاختصار؛ إذ انطلق من مقياس (COPE) الأصلي، ثم طُوِّرت منه الصورة المختصرة (Brief COPE)؛ بهدف تقليل عدد العبارات وتسهيل التطبيق، وتبع ذلك عدد من الدراسات التي اختبرت بنيته وخصائصه السيكومترية في سياقات ثقافية مختلفة. وفي امتداد لهذا التوجُّه نحو تطوير أدوات أكثر إيجازًا، ظهرت الصورة المصغرة (Mini-Brief COPE)التي قدَّمها برامبيلا–تابيا وآخرون (Brambila-Tapia et al., 2023)؛ بهدف توفير أداة أقصر وأكثر ملاءمة للتطبيق في السياقات البحثية والميدانية. ويوضح الجدول (1) المراحل الرئيسة لتطور المقياس وصولًا إلى الصورة المصغرة التي تتناولها الدراسة الحالية.

جدول 1 *المراحل الرئيسة لتطور مقياس التوجه نحو التكيُّف مع المشكلات وصولًا إلى الصورة المصغرة Brief COPE Short Version (Mini-COPE)*

المرحلة	المقياس	المصدر	أبرز ملامح التطور
المقياس الأصلي	COPE	Carver et al. (1989)	الصورة الأصلية التي طُورت لقياس مجموعة متعددة من استراتيجيات التكيُّف مع الضغوط.
الصورة المختصرة	Brief COPE	Carver (1997)	اختصار المقياس الأصلي لتقليل عدد العبارات وتسهيل التطبيق مع الاحتفاظ بقياس مجموعة متنوعة من استراتيجيات التكيُّف.
التحقق والتكييف عبر الثقافات	Brief COPE	Abdul Rahman et al., 2021; Alghamdi, 2020; Canestrari et al., 2022; Rodrigues et al., 2022	اختبار الخصائص السيكومترية والبنية العاملية للمقياس في عينات وسياقات ثقافية مختلفة.
الصورة المصغرة	Brief COPE Short Version (Mini-COPE)	Brambila-Tapia et al. (2023)	تطوير صورة أكثر إيجازًا من المقياس بهدف تسهيل تطبيقه مع المحافظة على تمثيل أنماط التكيُّف الأساسية.

يتضح من الجدول (1) أن مقياس استراتيجيات التكيُّف مرَّ بمراحل متتابعة من التطوير والاختصار، بدأت بمقياس (COPE) الأصلي، ثم الصورة المختصرة (Brief COPE)، وصولًا إلى الصورة المصغرة Brief COPE Short Version (Mini-COPE). ويعكس هذا التطور توجُّهًا نحو تقليل طول أدوات قياس استراتيجيات التكيُّف وتيسير استخدامها في الدراسات البحثية والميدانية، مع المحافظة على قدرتها على تمثيل أنماط التكيُّف المختلفة. ومن هذا المنطلق، تتجه الدراسة الحالية إلى ترجمة وتقنين الصورة المصغرة Brief COPE Short Version (Mini-COPE)، والتحقُّق من خصائصها السيكومترية ومدى ملاءمتها للتطبيق لدى الأفراد في المجتمع السعودي.

ورغم توافر عدد من المقاييس النفسية التي تقيس استراتيجيات التكيُّف؛ فإن معظم هذه الأدوات طُوِّرت في سياقات ثقافية غربية، واعتمدت بصورة كبيرة على عينات طلابية جامعية، مما يثير التساؤل حول مدى ملاءمة تطبيقها في البيئات الثقافية والاجتماعية المختلفة، ومنها البيئة السعودية. كما أن بعض المقاييس –رغم تمتعها بخصائص سيكومترية جيدة– تتسم بالطول النسبي، الأمر الذي قد يحد من سهولة تطبيقها في الدراسات الميدانية (Alghamdi, 2020). وفي ظل تزايد معدلات الضغوط النفسية والصدمات العاطفية بين الشباب، والحاجة إلى تطوير برامج وقائية وعلاجية فعّالة، تستند إلى أدوات قياس مقننة وموثوقة، تبرز الحاجة العلمية إلى تقنين مقياس استراتيجيات التكييف المختصر للصدمات العاطفية Brief COPE Short Version (Mini-COPE) بصورته المصغرة في البيئة السعودية، والتحقُّق من مدى ملاءمة بنيته العاملية وخصائصه السيكومترية لدى الأفراد، إضافة إلى الكشف عن أثر بعض المتغيرات الديموغرافية والعوامل الثقافية والاجتماعية المرتبطة بالسياق السعودي على استراتيجيات التكيُّف مع الصدمات العاطفية.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الحاجة إلى التحقُّق من الخصائص السيكومترية والبنية العاملية لمقياس استراتيجيات التكيُّف المختصر (النسخة المصغرة) Brief COPE Short Version (Mini-COPE)لدى عينة من الأفراد في المجتمع السعودي، والتأكُّد من مدى ملاءمته الثقافية، وقدرته على قياس استراتيجيات التكيُّف مع الضغوط الناتجة عن الصدمات العاطفية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، بما يسهم في توفير أداة مقننة وموثوقة، يمكن الاستفادة منها في المجالات البحثية والإرشادية والعلاجية داخل البيئة السعودية.

وتتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الآتية:

1. ما المؤشرات السيكومترية لمقياس استراتيجيات التكيُّف مع الضغوط الناتجة عن الصدمات العاطفية لدى عينة من الأفراد في المجتمع السعودي؟

2. ما مستوى استراتيجيات التكيُّف مع الضغوط الناتجة عن الصدمات العاطفية لدى عينة من الأفراد في المجتمع السعودي؟
3. هل توجد فروق في مستوى استراتيجيات التكيُّف مع الضغوط الناتجة عن الصدمات العاطفية لدى عينة من الأفراد في المجتمع السعودي تبعًا لمتغير الجنس؟
4. هل توجد فروق في مستوى استراتيجيات التكيُّف مع الضغوط الناتجة عن الصدمات العاطفية لدى عينة من الأفراد في المجتمع السعودي تبعًا لمتغير العمر؟
5. هل توجد فروق في مستوى استراتيجيات التكيُّف مع الضغوط الناتجة عن الصدمات العاطفية لدى عينة من الأفراد في المجتمع السعودي تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية؟

المنهج والإجراءات

المنهج

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن؛ وذلك لملاءمته في تحقيق أهداف الدراسة الحالية.

المجتمع والعينة

شمل مجتمع البحث في الدراسة الحالية جميع الأفراد في المملكة العربية السعودية، وقد تم جمع عينة متيسرة من الأفراد البالغين بالمجتمع السعودي، والبالغ عددهم (427) مشاركًا، بمتوسط عمري بلغ (17.75)، وانحراف معياري قدره (5.99) سنة، وتوزعت العينة حسب المتغيرات الديموغرافية كالآتي: من حيث الجنس، بلغت نسبة الإناث 68.6% (ن = 293)، في حين بلغت نسبة الذكور 31.4% (ن = 134). ومن حيث الحالة الاجتماعية، كان 64.2% (ن = 274) من المشاركين غير متزوجين، بينما بلغ عدد المتزوجين 35.8% (ن = 153).

تم تطبيق الدراسة من خلال إعداد استبانة إلكترونية ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مع الحصول على الموافقة الإلكترونية من المشاركين قبل البدء في الإجابة عنها. كما جرى التأكيد لأفراد العينة على أن جميع البيانات التي يتم جمعها ستُعامل بسرية تامة، ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

الأدوات

مقياس استراتيجيات التكيُّف الصورة المختصرة المصغرة (Mini-Brief COPE Short Version (COPE، إعداد: Brambila-Tapia et al. (2023).

يتكون المقياس من (12) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، هي:

- البعد الأول: التكيُّف النشط/ الإيجابي: ويمثِّل استراتيجيات المواجهة النشطة والتخطيط، وتقيسه الفقرات ذات الأرقام (1، 2، 3، 4).
- البعد الثاني: التكيُّف التجنّبي/السلبي: ويمثِّل استراتيجيات الإنكار والانسحاب السلوكي، وتقيسه الفقرات ذات الأرقام (5، 6، 7، 8).
- البعد الثالث: التكيُّف العاطفي/الحيادي: ويمثِّل استراتيجيات الدعم العاطفي والدعم الأدائي، وتقيسه الفقرات ذات الأرقام (9، 10، 11، 12).

ويتم تصحيح فقرات المقياس وفق مقياس ليكرت الرباعي المتدرج من (0–3)، وتسير جميع الفقرات في اتجاه البُعد الذي تنتمي إليه، ولا توجد فقرات عكسية التصحيح؛ إذ تشير الدرجة المرتفعة على كل بُعد إلى ارتفاع استخدام نمط التكيُّف الذي يقيسه ذلك البُعد. وعليه، فإن ارتفاع الدرجة على بُعد التكيُّف النشط/الإيجابي يدل على ارتفاع استخدام استراتيجيات التكيُّف النشط، وارتفاع الدرجة على بُعد التكيُّف التجنبي/السلبي يدل على ارتفاع استخدام استراتيجيات الإنكار والانسحاب السلوكي، في حين يدل ارتفاع الدرجة على بُعد التكيُّف العاطفي/الحيادي على ارتفاع استخدام استراتيجيات الدعم العاطفي والأداتي. وتُحسب درجة كل بُعد بصورة مستقلة، ولا توجد درجة كلية للمقياس وفق النسخة الأصلية المقترحة.

أظهرت النسخة الأصلية المقترحة من مقياس (Mini-COPE) لدى (Brambila-Tapia et al. 2023) خصائص سيكومترية ملائمة؛ إذ أظهر النموذج ثلاثي العوامل مؤشرات مطابقة جيدة، حيث بلغت قيمة CFI=.954 ، وTLI=.941، وSRMR=.041، وRMSEA=.057، كما بلغت معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد الثلاثة: التكيُّف النشط/التكيفي (.81)، والتكيُّف التجنبي/غيرالتكيفي (.65)، والتكيُّف العاطفي/الحيادي (.84) على التوالي، مما يدعم ملاءمة البنية العاملية والاتساق الداخلي للنسخة الأصلية من المقياس.

اتبعت الباحثات منهجية بياتون وآخرين (Beaton et al., 2000) في إجراءات ترجمة وتقنين مقياس استراتيجيات التكيُّف المختصر مع الضغوط الناتجة للصدمات العاطفية، وذلك وفق الخطوات الآتية:

- الترجمة الأولية: ترجمة مقياس استراتيجيات التكيُّف المختصر مع الضغوط الناتجة للصدمات العاطفية من الإنجليزية إلى العربية من قبل مُترجم مُعتَمد.
- المواءمة بين العبارات في النسختين: قام المترجم بتجميع الترجمة الأولية وتسوية الاختلافات، وقد تم التوصل من خلال هذا الإجراء إلى اعتماد نسخة أولية.
- الترجمة العكسية: تم ترجمة النسخة العربية بشكل مستقل إلى اللغة الإنجليزية؛ بهدف التحقق من مدى عكس النسخة المترجمة لمحتوى بنود النسخة الأصلية، وتجدر الإشارة إلى أن الترجمة لا تعني أن العنصر يجب أن يظل متطابقًا حرفيًا مع الأصل، بل يجب أن يحافظ على التكافؤ المفاهيمي.

تحليل البيانات

استعانت الباحثات ببرنامجي SPSS وAMOS لتطبيق مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة المتغيرات قيد الدراسة؛ فقد استخدمت:

- الإحصاءات الوصفية: ممثلة في التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لتحديد مستوى استجابات المفحوصين على أبعاد المقياس.
- معامل ارتباط بيرسون: بهدف فحص الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، إضافة إلى حساب معامل الثبات (ألفا كرونباخ)؛ للتحقق من درجة الاعتمادية الداخلية للأداة.
- التحليل العاملي التوكيدي (CFA) باستخدام برنامج AMOS: للتحقق من الصدق البنائي للمقياس، ومدى ملاءمة النموذج النظري لأبعاد المقياس.
- اختبار ت (t-test) للمقارنات بين المتغيرات الثنائية، وتحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA): لفحص وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المتغيرات التي تتضمن أكثر من فئتين، كما استخدم اختبار كروسكال–والِس (Wallis Test–Kruskal) في الحالات التي لا تتحقَّق فيها افتراضات الاختبارات المعلمية؛ وذلك بهدف التأكد من سلامة النتائج وعدم تأثُّرها بافتراضات التوزيع.
- حجم الأثر: بوصفه مؤشرًا على الدلالة العملية للفروق الإحصائية المكتشفة، ولتعزيز تفسير النتائج.

النتائج

نتيجة السؤال الأول: ما مؤشرات الخصائص السيكومترية لمقياس استراتيجيات التكُّيف مع الضغوط الناتجة عن الصدمات العاطفية لدى عينة الدراسة؟

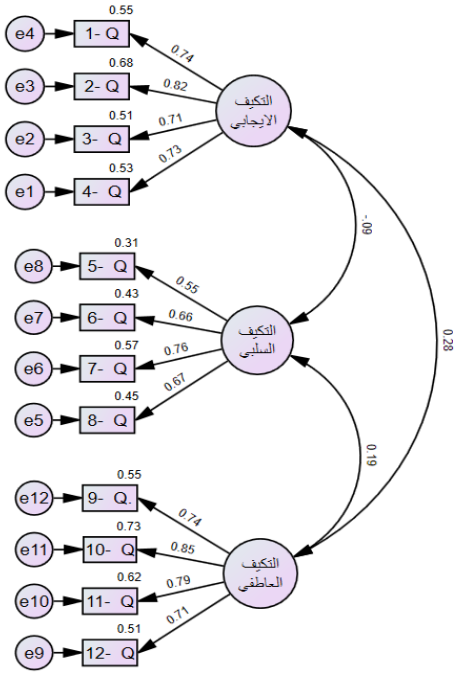
للإجابة عن هذا السؤال: تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس استراتيجيات التكُّيف المختصر من خلال حساب الاتساق الداخلي والتحليل العاملي التوكيدي، وحساب الثبات، وفيما يلي توضيح للنتائج.

الاتساق الداخلي:

أظهرت نتائج الاتساق الداخلي أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط في بُعد التكُّيف النشط/الإيجابي بين (.810) و(.844)، وفي بُعد التكُّيف التجنبي/السلبي بين (.714) و(.814)، وفي بُعد التكُّيف العاطفي/الحيادي بين (.804) و(.872)، مما يشير إلى تمتع عبارات الأبعاد الثلاثة بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، ويدعم صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

التحليل العاملي التوكيدي:

تم التحقُّق من الصدق العاملي لمقياس استراتيجيات التكييف المختصر لدى عينة من البالغين في المملكة العربية السعودية، باستخدام التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى، كما يوضِّحه الشكل (1)، والجدول (2).



يتضح لنا من الشكل (1) أن العامل الكامن لمقياس استراتيجيات التكييف المختصر لدى عينة البالغين في المملكة العربية السعودية، قد تشبَّعت عليه جميع عبارات المقياس، كما أن مؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المقبول لها، ويمكن توضيح مؤشرات حسن المطابقة لمقياس استراتيجيات التكييف المختصر لدى عينة من البالغين في المملكة العربية السعودية في الجدول (2).

شكل 1 *نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس استراتيجيات التكييف المختصر (ن= 427)*

جدول 2 *مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس استراتيجيات التكييف المختصر (ن= 427)*

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي للمؤشرات
^2x	95,317	أن تكون القيمة غير دالة
مستوى دلالة ^2x	P= 0,000	
درجة الحرية DF	51	
النسبة بين ^2x إلى درجة حريتها (^2x/df)	1,869	0 إلى أقل من 5
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0,976	1-0,90
مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	0,045	0,08-0
مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	0,976	1-0,90
مؤشر تاكر- لويس (TLI)	0,969	1-0,90

يتضح من الجدول (2) أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي أظهرت تمُّتع المقياس بنموذج قياسي ممتاز، وهو ما أكَّدته مؤشرات حسن المطابقة التي كانت في مداها المثالي، حيث بلغت النسبة بين x^2 ودرجات الحرية (1,869)، وكانت قيمة مؤشر المطابقة المقارن (0,976)، وبلغت قيمة مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (0,045)، بينما كانت قيمة مؤشر المطابقة التزايدي (0,976)، في حين بلغت قيمة مؤشر تاكر- لويس (0,969)، كما تشبَّعت كل عبارة من عبارات المقياس على بعد من أبعاد المقياس الثلاثة المكونة للمقياس، وكانت جميع التشبعات دالة إحصائيًا؛ وذلك يجعلنا نطمئن إلى مدى صلاحية وملاءمة

النموذج الحالي، في قياس التكييف المختصر لدى عينة من البالغين في المملكة العربية السعودية، ومن ثم يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

الثبات

تم التحقُّق من ثبات أبعاد مقياس استراتيجيات التكيُّف المختصر (النسخة المصغرة) Brief COPE Short Version (Mini-COPE) باستخدام عدة مؤشرات للاتساق الداخلي والثبات. وقد تراوحت معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد الثلاثة بين (0.751) و(0.863)، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ لبُعد التكيُّف النشط/الإيجابي (0.863)، ولبُعد التكيُّف التجنبي/السلبي (0.751)، ولبُعد التكيُّف العاطفي/الحيادي (0.856). كما جاءت قيم معامل أوميغا ماكدونالد متقاربة مع قيم ألفا كرونباخ؛ إذ بلغت (0.835)، و(0.748)، و(0.857) للأبعاد الثلاثة على التوالي، مما يدعم الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس. كما أظهرت نتائج التجزئة النصفية أن معاملات الارتباط بين نصفي الأبعاد تراوحت بين (0.633) و(0.713)، وارتفعت بعد التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان–براون لتتراوح بين (0.775)و(0.832)، في حين تراوحت معاملات جتمان بين (0.775) و(0.832)، وهي قيم تدعم ثبات الأبعاد الثلاثة للمقياس.

وتتسق هذه النتائج مع ما توصل إليه برامبيلا–تابيا وآخرون (Brambila-Tapia et al., 2023) في النسخة الأصلية المقترحة من المقياس؛ إذ حُسب معامل ألفا كرونباخ لكل عامل بصورة مستقلة، وبلغ (0.805) لبُعد التكيُّف النشط/التكيفي، و(0.645) لبُعد التكيُّف التجنبي/غير التكيفي، و(0.837) لبُعد التكيُّف العاطفي/الحيادي، مما يشير إلى تمتُّع أبعاد النسخة الأصلية بدرجات متفاوتة من الاتساق الداخلي.

نتيجة السؤال الثاني: ما مستوى استراتيجيات التكيُّف مع الضغوط الناتجة عن الصدمات العاطفية لدى عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة One-Sample-Test لمقارنة المتوسطات الحسابية لأبعاد المقياس بالمتوسطات الفرضية. ونظرًا إلى أن المقياس يتكوَّن من (12) عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد بواقع (4) عبارات لكل بُعد، وتُجاب العبارات وفق تدريج يتراوح بين (0و3)؛ فقد بلغ المتوسط الفرضي لكل بُعد (6) درجات، وذلك لحساب مستوى استراتيجيات التكيُّف المختصر لدى الأفراد من المجتمع السعودي، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 3 *اختبار ت لعينة واحدة لمقياس استراتيجيات التكيف المختصر (ن=426)*

البعد	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	حجم الأثر Cohen's d
التكيف النشط/ الايجابي	427	6	7.98	3.15	13.03**	426	0.63
التكيف التجنبي/ السلبي		6	3.85	2.89	15.35-**		0.74-
التكيف العاطفي/ الحيادي		6	5.92	3.26	0.53-		-0.03

يوضح الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لبعد التكيف الإيجابي بلغ (7.98)، بانحراف معياري قدره (3.15)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (6)، وقد بلغ الفرق مستوى الدلالة الإحصائية، حيث بلغت قيمة (ت) (13.03) عند درجة حرية (426)، وبمستوى دلالة (0.001). وبلغ حجم الأثر وفق معامل كوهن (0.63)، وهو حجم أثر متوسط، مما يشير إلى أن أفراد العينة يميلون إلى استخدام استراتيجيات التكيف الإيجابي بمستوى أعلى من المتوسط الفرضي. أما بُعد التكيف السلبي، فقد بلغ متوسطه الحسابي (3.85)، بانحراف معياري قدره (2.89)، وهو أقل من المتوسط الفرضي البالغ (6)، وكان الفرق دالًا إحصائيًا، حيث بلغت قيمة (ت) (-15.35) عند درجة حرية (426)، وبمستوى دلالة (0.001)، وبلغ حجم الأثر (0.74). وتشير القيمة إلى أثر متوسط يميل إلى الارتفاع، مما يدل على انخفاض استخدام أفراد العينة لاستراتيجيات التكيف السلبي مقارنة بالمتوسط الفرضي. وفيما يتعلق بُبعد التكيف العاطفي؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي (5.92)، بانحراف معياري قدره (3.26)، وهو قريب جدًا من المتوسط الفرضي البالغ (6). ولم يكن الفرق بين المتوسطين دالًا إحصائيًا، حيث بلغت قيمة (ت) (-0.53) عند درجة حرية (426)، وبمستوى دلالة (0.594)، كما بلغ حجم الأثر (0.03)، وهو حجم أثر ضئيل جدًا، مما يشير إلى أن مستوى التكيف العاطفي لدى أفراد العينة لا يختلف جوهريًا عن المستوى الفرضي للمقياس.

وبناءً على ذلك، يتضح أن أفراد العينة أظهروا مستوى مرتفعًا نسبيًا من التكيف الإيجابي، ومستوى منخفضًا من التكيف السلبي، ومستوى متوسطًا من التكيف العاطفي، في حين جاء المستوى الكلي لاستراتيجيات التكيف عند المستوى المتوسط للمقياس.

نتيجة السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مقياس استراتيجيات التكيُّف المختصر لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم استخدم اختبار– ت (Test– t) لعينتين مستقلتين؛ للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية لمتوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة التي تُعزى للمتغير الجنس، ويوضح الجدول (4) نتائج ذلك.

جدول 4 *اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق في استراتيجيات التكيف المختصر وأبعاده تبعًا لمتغير الجنس (ن = 427)*

الابعاد	المجوعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر
التكيُّف النشط/ الإيجابي	الذكور	134	8.36	3.13	1.668	0.096	0.174
	الإناث	293	7.81	3.14			
التكيُّف التجنبي/ السلبي	الذكور	134	3.85	2.86	0.003	0.998	0.00
	الإناث	293	3.85	2.91			
التكيُّف العاطفي/ الحيادي	الذكور	134	5.63	3.10	1.238-	0.216	0.129-
	الإناث	293	6.05	3.33			

يتضح من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس استراتيجيات التكيُّف المختصر، ففي بُعد التكيُّف النشط/الإيجابي، بلغ المتوسط الحسابي للذكور (8.36)، بانحراف معياري قدره (3.13)، مقابل متوسط حسابي بلغ (7.81)وانحراف معياري قدره (3.14) لدى الإناث. ورغم ارتفاع المتوسط الحسابي للذكور مقارنة بالإناث؛ فإن الفرق لم يكن دالًا إحصائيًا، حيث بلغت قيمة (ت) (1.67) عند درجة حرية (425)، ومستوى دلالة (0.096). كما بلغ حجم الأثر وفق معامل كوهن (0.17)، وهو حجم أثر صغير. وفي بُعد التكيُّف التجنبي/السلبي، بلغ المتوسط الحسابي للذكور (3.85)، بانحراف معياري قدره (2.86)، كما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (3.85)، بانحراف معياري قدره (2.91). ولم يكن الفرق بين المجموعتين دالًا إحصائيًا، حيث بلغت قيمة (ت) (0.003) عند درجة حرية (425)، ومستوى دلالة (0.998)، وبلغ حجم الأثر (0.00)، مما يشير إلى عدم وجود فرق عملي بين المجموعتين في هذا البعد. أما في بُعد التكيُّف العاطفي/الحيادي، فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور (5.63)، بانحراف معياري قدره (3.10)، مقابل متوسط حسابي بلغ (6.05)، وانحراف معياري قدره (3.33) لدى الإناث. ورغم ارتفاع المتوسط الحسابي لدى الإناث؛ فإن الفرق لم يكن دالًا إحصائيًا، حيث بلغت قيمة (ت) (-1.24) عند درجة حرية (425)، ومستوى دلالة (0.216)، وبلغ حجم الأثر (0,13)، وهو حجم أثر صغير.

وبناءً على ذلك، تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التكيُّف النشط/الإيجابي، والتكيُّف التجنبي/السلبي، والتكيُّف العاطفي/الحيادي لمقياس استراتيجيات التكيُّف المختصر. كما تدعم أحجام الأثر الصغيرة أو الضئيلة هذه النتيجة، مما يشير إلى أن الفروق بين الجنسين في استراتيجيات التكيُّف لدى عينة الدراسة محدودة من الناحية العملية.

نتيجة السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس استراتيجيات التكيُّف المختصر لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير العمر؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس استراتيجيات التكيُّف المختصر

تبعًا لمتغير العمر. كما تم التحقُّق من افتراض تجانس التباين بين الفئات العمرية باستخدام اختبار ليفين (Levene's Test)، وأظهرت النتائج تحقق افتراض تجانس التباين في بُعد التكيُّف التجنبي/السلبي عند مستوى دلالة (0،271)، وبُعد التكيُّف العاطفي/الحيادي عند مستوى دلالة (0،541)، في حين لم يتحقق افتراض تجانس التباين في بُعد التكيُّف النشط/الإيجابي عند مستوى دلالة (0،034). ولذلك تم التحقُّق من دلالة الفروق في هذا البُعد باستخدام اختبار Welch المتين، كما يوضحه الجدول الآتي.

جدول5 *تحليل التباين الأحادي لاستراتيجيات التكيف مع الضغوط وفقًا لمتغير العمر (ن = 427)*

استراتيجيات التكيُّف مع الضغوط	مدى التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر η^2
بُعد التكيُّف النشط/الإيجابي	بين المجموعات	317,389	4	79,347	**8,591	0,001	0,07
	داخل المجموعات	3897,496	422	9,236			
	الإجمالي	4214,885	426				
بُعد التكيُّف التجنبي/السلبي	بين المجموعات	57,868	4	14,467	1,740	0,140	0,01
	داخل المجموعات	3508,539	422	8,314			
	الإجمالي	3566,407	426				
بُعد التكيُّف العاطفي/الحيادي	بين المجموعات	88,312	4	22,078	2,096	0,080	0,01
	داخل المجموعات	4444,653	422	10,532			
	الإجمالي	4532,965	426				

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في بُعد التكيُّف النشط/الإيجابي، حيث بلغت قيمة (ف) (8,591) عند درجتي حرية (422,4)، وبمستوى دلالة(0,001)، وبلغ حجم الأثر (0,07). ونظرًا إلى عدم تحقق افتراض تجانس التباين في هذا البُعد، فقد تم التحقق من النتيجة باستخدام اختبار Welch، الذي أكَّد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية، حيث بلغت قيمته (11،701) عند درجتي حرية (911,140،4)، وبمستوى دلالة (0,001).

وفي المقابل، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في بُعد التكيُّف التجنبي/السلبي، حيث بلغت قيمة (ف) (1،740) عند درجتي حرية (4, 422)، وبمستوى دلالة (0،140)، وبلغ حجم الأثر (0،01). كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد التكيُّف العاطفي/الحيادي، حيث بلغت قيمة (ف) (2،096) عند درجتي حرية (4, 422)، وبمستوى دلالة (0،080) ، وبلغ حجم الأثر (0،01η).

ونظرًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد التكيُّف النشط/الإيجابي للمقياس، تم إجراء المقارنات البعدية (Post Hoc Comparisons) باستخدام اختبار Games-Howell؛ لتحديد مواضع الفروق واتجاهها بين الفئات العمرية، كما يوضحه الجدول الآتي.

جدول 6 *المقارنات البعدية باستخدام اختبار Games-Howell وفقًا لمتغير العمر(ن = 427)*

المتغيرات	الفئة العمرية الأولى	الفئة العمرية الثانية	فرق المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
التكيُّف النشط/الإيجابي	من 18 إلى 25 سنة	من 26 إلى 30 سنة	*1،350-	0،412	0،012	لصالح 26–30 سنة
	من 18 إلى 25 سنة	من 31 إلى 35 سنة	**2،391-	0،362	0،001	لصالح 31–35 سنة
	من 18 إلى 25 سنة	من 36 إلى 40 سنة	*1،537-	0،514	0،030	لصالح 36–40 سنة

يتضح من الجدول (6) أن المقارنات البعدية باستخدام اختبار Games-Howell أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد التكيُّف النشط/الإيجابي بين الفئة العمرية من 18 إلى 25 سنة والفئة من 26 إلى 30 سنة، حيث بلغ فرق المتوسطات (-1،350)وكان الفرق لصالح الفئة من 26 إلى 30 سنة عند مستوى دلالة (0،012). كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئة من 18 إلى 25 سنة والفئة من 31 إلى 35 سنة، حيث بلغ فرق المتوسطات (-2،391)،وكان الفرق لصالح الفئة من 31 إلى 35 سنة عند مستوى دلالة (0،001). كذلك ظهرت فروق بين الفئة من 18 إلى 25 سنة والفئة من 36 إلى 40 سنة، حيث بلغ فرق المتوسطات (-1،537)،وكان الفرق لصالح الفئة من 36 إلى 40 سنة عند مستوى دلالة (0،030). ولم تظهر المقارنات البعدية فروقًا ذات دلالة إحصائية بين بقية الفئات العمرية في هذا البُعد.

وبناءً على ذلك، يتضح أن الفروق تبعًا لمتغير العمر ترتكز في بُعد التكيُّف النشط/الإيجابي في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا للعمر في بُعدي التكيُّف التجنبي/السلبي والتكيُّف العاطفي/الحيادي. كما تشير قيم حجم الأثر إلى أن أثر العمر في الفروق كان محدودًا بوجه عام.

نتيجة السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مقياس استراتيجيات التكيُّف المختصر لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test)؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس استراتيجيات التكيُّف المختصر تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية. كما يوضحه الجدول الآتي.

جدول 7 *اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق في استراتيجيات التكيف المختصر وأبعاده تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية (ن = 427)*

استراتيجيات التكيُّف المختصر	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر Cohen's d
التكيُّف النشط/الإيجابي	متزوج/متزوجة	153	8،57	3,15	2,93**	0,004	0,30
	غير متزوج/متزوجة	274	7,65	3,09			
التكيُّف التجنبي/السلبي	متزوج/متزوجة	153	3,41	2,70	*2،31-	0,021	0،23-
	غير متزوج/متزوجة	274	4,09	2,96			
التكيُّف العاطفي/الحيادي	متزوج/متزوجة	153	6,11	3,12	0,95	0,340	0,10
	غير متزوج/متزوجة	274	5,80	3,33			

يتضح من الجدول (7)وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين وغير المتزوجين في بُعد التكيُّف النشط/الإيجابي، حيث بلغت قيمة (ت) (2،930) عند درجة حرية (425)، وعند مستوى دلالة (0،004). وجاءت الفروق لصالح المتزوجين؛ إذ بلغ متوسطهم الحسابي (8،58) مقارنة بمتوسط غير المتزوجين البالغ (7،65). وبلغ حجم الأثر وفق معامل كوهن (0،30)، مما يشير إلى أن حجم الفرق بين المجموعتين صغير.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد التكيُّف التجنبي/السلبي، حيث بلغت قيمة (ت) (-2،316) عند درجة حرية (425)، وعند مستوى دلالة (0،021). وقد بلغ متوسط المتزوجين (3،42) مقابل (4،09) لدى غير المتزوجين، مما يشير إلى أن غير المتزوجين سجلوا مستوى أعلى في التكيُّف التجنبي/السلبي. وبلغ حجم الأثر وفق معامل كوهن (-0،23)، وهو حجم أثر صغير، وتشير الإشارة السالبة إلى اتجاه الفرق، ولا تعني أن حجم الأثر سلبي من حيث القوة. وفيما يتعلق بُبعد التكيُّف العاطفي/الحيادي، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين وغير المتزوجين، حيث بلغت قيمة (ت) (0،956) عند درجة حرية (425)، وعند مستوى دلالة (0،340)، وبلغ حجم الأثر وفق معامل كوهن (0،10)، وهو حجم أثر صغير جدًا.

وبناءً على ذلك، يتضح أن الحالة الاجتماعية لرتبطت بفروق في بعض استراتيجيات التكيُّف؛ إذ أظهر المتزوجون مستوى أعلى في التكيُّف النشط/الإيجابي، في حين أظهر غير المتزوجين مستوى أعلى في التكيُّف التجنبي/السلبي، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في التكيُّف العاطفي/الحيادي.

المناقشة

أظهرت نتائج الدراسة الحالية مجموعة من المؤشرات المهمة حول طبيعة استجابات عينة من الأفراد في المجتمع السعودي للصدمات العاطفية، حيث كشفت بدايةً عن دعم البنية العاملية الثلاثية للنسخة العربية المقننة من مقياس استراتيجيات التكيُّف المختصر (النسخة المصغرة Brief COPE Short Version (Mini-COPE)، وهو ما تؤكده مؤشرات حسن المطابقة التي أظهرها التحليل العاملي التوكيدي، بما يدعم ملاءمة هذه البنية لقياس أنماط التكيُّف لدى أفراد العينة الحالية. وتتسق هذه النتيجة بوجه عام مع الأدبيات السيكومترية التي أكدت إمكانية استخدام مقياس استراتيجيات التكيُّف المختصر (النسخة المصغرة) Brief COPE Short Version (Mini-COPE)، بعد ترجمتها وتكييفها في سياقات ثقافية مختلفة؛ فقد توصل الغامدي (Alghamd, 2020) عند تقنين النسخة العربية من Brief COPE على عينة من المجتمع السعودي، إلى بنية مكونة من ثلاثة عوامل هي التكيُّف النشط، والتكيُّف السلبي، وطلب الدعم، مع مؤشرات ثبات وصدق دعمت صلاحية النسخة العربية للاستخدام في البيئة السعودية. كما أكَّدت دراسة عبد الرحمن وآخرين (Abdul Rahman et al, 2021) لدى عينة من المرضات في دولة الإمارات العربية المتحدة أهمية التحقُّق من البنية العاملية للمقياس بما يتلاءم مع الخصائص الثقافية للعينة، وإن توصَّلت إلى بنية عاملية مختلفة، وهو ما يشير إلى أن تنظيم استراتيجيات التكيُّف في عوامل أوسع قد يتأثَّر بطبيعة العينة والسياق الثقافي. كذلك قدم رودريغز وآخرون (Rodrigues et al, 2022) أدلة على صدق وثبات Brief

COPE لدى البالغين، مع دعم البنية الأصلية المكونة من أربعة عشر عاملًا. ومن ثم، فإن نتائج الدراسة الحالية لا تشير إلى ثبات بنية عاملية واحدة للمقياس عبر جميع الثقافات بقدر ما تدعم صلاحية البنية الثلاثية للصورة المصغرة المستخدمة في الدراسة الحالية داخل السياق السعودي، وتؤكِّد أهمية التحقق التجريبي من البناء العاملي عند ترجمة أدوات التكيُّف وتطبيقها في بيئات ثقافية مختلفة. ويمكن فهم ذلك في ضوء الطبيعة متعددة الأبعاد للتكيف، فالخبرات المرتبطة بفقدان علاقة ذات معنى أو التعرض للخيانة أو الانهيار العاطفي قد تستثير استجابات معرفية وانفعالية وسلوكية متعددة، تتراوح بين المواجهة المباشرة للمشكلة وتجنّبها، ومحاولة تنظيم المشاعر المصاحبة لها (Gross, 2015).

كما أظهرت النتائج أن أفراد العينة يميلون إلى استخدام التكيُّف النشط/الإيجابي بدرجة أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، في حين جاء استخدام التكيُّف التجنبي/السلبي أقل من المتوسط الفرضي، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائيًا بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي في التكيُّف العاطفي/الحيادي للمقياس. وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة لا يعتمدون نمطًا واحدًا في مواجهة الضغوط الناتجة عن الصدمات العاطفية، وإنما تتباين استراتيجياتهم وفق طبيعة الموقف والموارد النفسية والاجتماعية المتاحة، مع ميل أوضح إلى الاستراتيجيات النشطة والإيجابية مقابل انخفاض اللجوء إلى الاستراتيجيات التجنبية والسلبية. ويمكن تفسير ذلك في ضوء النموذج التفاعلي للضغط والتكيُّف لدى لازاروس وفولكمان (Lazarus & Folkman, 1984)، الذي يفترض أن استجابة الفرد للضغوط لا تتحدَّد بالموقف الضاغط وحده، وإنما بالطريقة التي يقيّم بها متطلبات الموقف ومدى إدراكه للموارد والقدرات المتاحة للتعامل معه، ومن ثم فإن إدراك الفرد لامتلاكه موارد مناسبة للمواجهة قد يدفعه إلى استخدام استراتيجيات أكثر نشاطًا وفاعلية بدلًا من الانسحاب أو التجنُّب. كما تنسجم هذه النتيجة مع ما أشار إليه غروس (Gross, 2015) من تعدُّد أساليب التعامل مع الضغوط بين الاستراتيجيات الموجهة نحو معالجة المشكلة والاستراتيجيات المرتبطة بتنظيم الانفعالات، ومع ما أوضحته تايلور (Taylor, 2011) بشأن أهمية الدعم الاجتماعي بوصفه موردًا يسهم في مساعدة الفرد على استعادة توازنه النفسي. كذلك تتسق النتيجة مع ما أوردته دراسة كيز وآخرين (Keyes et al., 2023) من أن ارتفاع بعض الموارد النفسية الإيجابية؛ كالتعاطف الذاتي، ارتبط بزيادة استخدام استراتيجيات المواجهة وانخفاض الاعتماد على التجنُّب، كما يمكن فهم انخفاض التكيُّف التجنبي/السلبي في ضوء ما أشار إليه طومسون وآخرون (Thompson et al., 2018) بشأن الدور الذي تؤديه أنماط التكيُّف، ومنها التكيُّف التجنبي، في العلاقة بين التعرض للصدمة والمشكلات النفسية. ومن ناحية أخرى، فإن عدم ارتفاع التكيُّف العاطفي/الحيادي قد يجمع الفرد بين استراتيجيات نشطة وانفعالية وتجنبية بدرجات متفاوتة تبعًا للموقف. ويدعم هذا التفسير ما أشار إليه تشن وآخرون (Chen et al., 2018) من وجود استراتيجيات تكيف ترتكز على المشكلة، وأخرى إيجابية ترتكز على العاطفة، وأخرى سلبية قائمة على المشاعر، فضلًا عما توصل إليه

جيتزر وآخرون (Jenzer et al., 2020) وفوغن-كواكسوم وآخرون(Vaughn-Coaxum et al., 2020) من اختلاف ارتباط التعرض للصدمات بأنماط التكيُّف المختلفة.

وعلى مستوى الفروق في المتغيرات الديمو جرافية؛ فقد بَيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التكيُّف النشط/الإيجابي، والتكيُّف التجنُّبي/السلبي، والتكيُّف العاطفي/الحيادي، كما جاءت أحجام الأثر صغيرة أو ضئيلة، مما يشير إلى محدودية الفروق العملية بين الجنسين في استراتيجيات التكيُّف لدى أفراد العينة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النموذج التفاعلي للضغط والتكيُّف لدى لازاروس وفولكمان (Lazarus & Folkman, 1984)، الذي يفترض أن استجابة الفرد للضغوط لا تتحدَّد بخصائص الموقف الضاغط وحده، وإنما تتأثَّر بالطريقة التي يقيّم بها الفرد متطلبات الموقف ومدى إدراكه للموارد والقدرات المتاحة للتعامل معه، ومن ثم يمكن النظر إلى استراتيجيات التكيُّف بوصفها نتاجًا للتفاعل بين الفرد والموقف والموارد المتاحة أكثر من ارتباطها بمتغير الجنس وحده. ورغم أن بعض الأدبيات التي استندت إليها الدراسة أشارت إلى اختلافات مرتبطة بالجنس في الاستجابة للخبرات الصادمة؛ إذ أشارت نولتين وآخرون (Nolting et al., 2025) إلى ارتفاع قابلية الإناث للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة مقارنة بالذكور، في حين أوضحت هاناكوفا ولينديرغوكارلسون (Hanáková, Lindberg, & Carlsson, 2024) أن الرجال قد يكونون أكثر عرضة للانفصال العاطفي والشعور بالاغتراب النفسي؛ فإن هذه النتائج تتعلق بأنماط الاستجابة أو الآثار النفسية المرتبطة بالصدمة، ولا تعني بالضرورة وجود اختلاف بين الجنسين في استراتيجيات التكيُّف المستخدمة. كما أشارت الأدبيات الواردة في الدراسة إلى أن فعالية استراتيجيات التكيُّف قد تتباين تبعًا للعوامل الثقافية والاجتماعية والشخصية، وأن الدعم الاجتماعي يمثِّل أحد الموارد المهمة في مواجهة الضغوط (Taylor, 2011; Chun et al., 2006).وبناءً على ذلك، يمكن تفسير عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الدراسة الحالية بأن الجنس -في حد ذاته- قد لا يكون عاملًا كافيًا لتفسير الاختلاف في استراتيجيات التكيُّف، وإنما تتشكَّل هذه الاستراتيجيات من خلال تفاعل مجموعة من الموارد النفسية والاجتماعية والسياقية مع طبيعة الخبرة الضاغطة.

أما الفروق في التكيُّف مع الضغوط الناتجة عن الصدمات العاطفية تبعًا للعمر؛ فقد أظهرت النتائج وجود فروق تبعًا للعمر في بُعد التكيُّف النشط/الإيجابي لصالح الفئات العمرية الأكبر، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في بُعدي التكيُّف التجنبي/السلبي والتكيُّف العاطفي/الحيادي. ويمكن تفسير ذلك بأن التقدُّم في العمر وما يصاحبه من تراكم الخبرات الحياتية والاجتماعية قد يسهم في توسيع الموارد التي يستعين بها الفرد عند التعامل مع المواقف الضاغطة، ويزيد قدرته على تقييم المشكلة واختيار استراتيجيات أكثر نشاطًا في مواجهتها. ويتسق هذا التفسير مع النموذج التفاعلي لدى لازاروس وفولكمان (Lazarus & Folkman, 1984)، الذي يؤكِّد أن اختيار استراتيجية التكيُّف يرتبط بتقييم الفرد لمتطلبات

الموقف والموارد المتاحة لديه، ومن ثم قد يؤدّي تراكم الخبرة إلى زيادة إدراك الفرد لقدرته على التعامل المباشر مع الضغوط. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة تشن وآخرين (Chen et al., 2018) التي أشارت إلى وجود فروق عمرية في استخدام استراتيجيات التكيُّف. وفي الوقت نفسه؛ فإن عدم ظهور فروق عمرية في التكيُّف التجنبي/السلبي والتكيُّف العاطفي/الحيادي في الدراسة الحالية يشير إلى أن أثر العمر لم يكن عامًا عبر جميع أنماط التكيُّف، وإنما ظهر بصورة أكثر وضوحًا في التكيُّف النشط/الإيجابي. ويمكن فهم ذلك في ضوء الطبيعة متعددة الأبعاد للتكيف، حيث قد تتأثَّر كل استراتيجية بدرجة مختلفة بالخبرة الحياتية والموارد المتاحة للفرد. كما أن محدودية حجم الأثر تشير إلى أن العمر يمثّل أحد العوامل المرتبطة باستراتيجيات التكيُّف، دون أن يكون عاملًا كافيًا بمفرده لتفسير الاختلافات الفردية في مواجهة الصدمات العاطفية.

أما من جانب الفروق في التكيُّف مع الضغوط الناتجة عن الصدمات العاطفية تبعًا للحالة الاجتماعية؛ فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا للحالة الاجتماعية في بُعدي التكيُّف النشط/الإيجابي والتكيُّف التجنبي/السلبي؛ إذ سجل المتزوجون مستوى أعلى في التكيُّف النشط/الإيجابي، في حين سجل غير المتزوجين مستوى أعلى في التكيُّف التجنبي/السلبي، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في التكيُّف العاطفي/الحيادي. ويمكن تفسير ارتفاع التكيُّف النشط/الإيجابي لدى المتزوجين في ضوء ما قد توفّره العلاقة الزوجية من مصادر للدعم والمساندة الاجتماعية والانفعالية التي تساعد الفرد على مواجهة المواقف الضاغطة بصورة أكثر فاعلية، وهو ما يتسق مع ما أشار إليه تايلور (Taylor, 2011) من الدور المهم للدعم الاجتماعي في توفير شبكة أمان نفسي، تساعد الفرد على استعادة توازنه. كما تتسق هذه النتيجة بوجه عام مع ما أوردته الأدبيات حول ارتباط بعض المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية باختلاف استراتيجيات التكيُّف (Parsons et al., 2020; Yubonpunt et al., 2022; Bangash et al., 2023). ويمكن كذلك تفسير ارتفاع التكيُّف التجنبي/السلبي لدى غير المتزوجين في ضوء اختلاف طبيعة الموارد الاجتماعية ومصادر الدعم المتاحة لهم مقارنة بالمتزوجين؛ إذ ينظر النموذج التفاعلي للضغط والتكيُّف لدى لدى لازاروس وفولكمان (Lazarus & Folkman, 1984) إلى الموارد الاجتماعية بوصفها أحد العوامل التي تؤثّر في تقييم الفرد لقدرته على التعامل مع الموقف الضاغط واختيار استراتيجية المواجهة المناسبة. وفي المقابل؛ فإن عدم ظهور فروق في التكيُّف العاطفي/الحيادي يشير إلى أن أثر الحالة الاجتماعية لا يمتد بصورة متجانسة إلى جميع أنماط التكيُّف، وإنما يرتبط ببعض الاستراتيجيات دون غيرها. كما أن صغر أحجام الأثر التي أظهرتها النتائج يؤكد ضرورة عدم المبالغة في تفسير أثر الحالة الاجتماعية؛ إذ قد يرتبط الاختلاف في استراتيجيات التكيُّف بتفاعل الحالة الاجتماعية مع عوامل أخرى، مثل جودة العلاقات الاجتماعية، ومستوى الدعم المتاح، وطبيعة الخبرة العاطفية، والموارد النفسية للفرد.

المحددات

ينبغي تفسير نتائج الدراسة الحالية في ضوء عدد من المحددات، أولًا: اعتمدت الدراسة على تصميم مقطعي، ومن ثم فإن النتائج تعكس استراتيجيات التكيُّف لدى أفراد العينة في وقت محدد، ولا تسمح بتحديد التغيرات التي قد تطرأ على هذه الاستراتيجيات بمرور الزمن أو استنتاج علاقات سببية بين المتغيرات المدروسة. ثانيًا: اعتمد قياس استراتيجيات التكيُّف على التقارير الذاتية للمشاركين، مما قد يجعل الاستجابات عرضة لبعض تحيزات الاستجابة، مثل الرغبة الاجتماعية أو اختلاف الأفراد في إدراك خبراتهم وتقدير أساليب تعاملهم معها. ثالثًا: اقتصرت الدراسة على عدد محدد من المتغيرات الديموغرافية، وهي: الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، في حين قد تتأثَّر استراتيجيات التكيُّف بمتغيرات نفسية واجتماعية أخرى لم تتناولها الدراسة، مثل: الدعم الاجتماعي، والمرونة النفسية، وتنظيم الانفعال، وشدة الخبرة العاطفية، والمدة الزمنية المنقضية منذ حدوثها. وأخيرًا: ترتبط نتائج الدراسة بخصائص العينة والسياق الثقافي والاجتماعي الذي أجريت فيه، ومن ثم ينبغي توخي الحذر عند تعميمها على جميع الأفراد في المجتمع السعودي أو على مجتمعات تختلف في خصائصها الثقافية والاجتماعية.

خاتمة

خلصت الدراسة إلى دعم ملاءمة النسخة العربية المقننة من مقياس استراتيجيات التكيُّف المختصر (النسخة المصغرة) Brief COPE Short Version (Mini-COPE) في المجتمع السعودي، في ضوء ما أظهرته من مؤشرات صدق وثبات، تدعم استخدامها في الأغراض البحثية. كما أظهرت النتائج ميل أفراد العينة إلى استخدام التكيُّف النشط/الإيجابي بدرجة أعلى من المتوسط الفرضي مقابل انخفاض التكيُّف التجنبي/السلبي، في حين لم يظهر اختلاف دال إحصائيًّا في بعد التكيُّف العاطفي/الحيادي للمقياس. ولم تكشف النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا للجنس، بينما ظهرت فروق مرتبطة بالعمر في التكيُّف النشط/الإيجابي. كما أظهرت النتائج فروقًا تبعًا للحالة الاجتماعية؛ إذ كان التكيُّف النشط/الإيجابي أعلى لدى المتزوجين، في حين كان التكيُّف التجنبي/السلبي أعلى لدى غير المتزوجين. وبناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بالاستفادة من النسخة العربية المقننة من المقياس في البحوث النفسية، وتطوير برامج إرشادية تعزِّز استراتيجيات التكيُّف النشط/الإيجابي، وتحد من التكيُّف التجنبي/السلبي، مع مراعاة الفروق العمرية والاجتماعية، وتعزيز مصادر الدعم النفسي والاجتماعي. كما تقترح الدراسات المستقبلية التحقُّق من التكافؤ القياسي للمقياس عبر الفئات الديموغرافية، ودراسة علاقته بمؤشرات الصحة النفسية، وفحص

الفروق في اســتراتيجيات التكيُّف تبعًا لمنطقة الإقامة باســتخدام عينات أكثر توازنًا وتمثيلًا لمختلف مناطق المملكة.

المراجع

المراجع الأجنبية

Abdul Rahman, H., Bani Issa, W., & Naing, L. (2021). Psychometric properties of brief-COPE inventory among nurses. *BMC Nursing, 20*(1), 73.

Agnew, R. (2015). General strain theory and delinquency. In M. D. Krohn & J. Lane (Eds.), *The handbook of juvenile delinquency and juvenile justice* (pp. 239–256). Wiley Blackwell. https://doi.org/10.1002/9781118513217.ch16

Alghamdi, M. (2020). Cross-cultural validation and psychometric properties of the Arabic Brief COPE in Saudi population. *Medical Journal of Malaysia, 75*(5), 502–509.

American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). APA.

Bangash, S. U., Muhammad, H., & Mehtabullah. (2023). Exploring emotional, problem-focused and dysfunctional coping and life satisfaction among married and unmarried spinal cord injury patients. *Advances in Humanities and Social Sciences, 4*(2).

Beaton, D. E., Bombardier, C., Guillemin, F., & Ferraz, M. B. (2000). Guidelines for the process of cross-cultural adaptation of self-report measures. Spine, 25(24), 3186–3191. https://doi.org/10.1097/00007632-200012150-00014

Brambila-Tapia, A. J. L., Martínez-Arriaga, R. J., González-Cantero, J. O., González-Becerra, V. H., Reyes-Domínguez, Y. A., Ramírez-García, M. L., & Macías-Espinoza, F. (2023). Brief COPE short version (Mini-COPE): A proposal of item and factorial reduction in Mexican population. *Healthcare, 11*(8), 1070. https://doi.org/10.3390/healthcare11081070

Canestrari, C., Bongelli, R., Fermani, A., Riccioni, I., Muzi, M., Bertolazzi, A., & Burro, R. (2022). Italian validation of the situational Brief COPE scale (I-Brief COPE). *PLOS ONE, 17*(12), e0278486.

Capuzzi, E., Caldiroli, A., Besana, F., Cova, F., Buoli, M., & Clerici, M. (2020). Factors associated with psychotic symptoms among a sample of male prisoners with substance use disorder. *Journal of Substance Abuse Treatment, 118*, 108104. https://doi.org/10.1016/j.jsat.2020.108104

Carver, C. S. (1997). You want to measure coping but your protocol's too long: Consider the Brief COPE. *International Journal of Behavioral Medicine, 4*, 92–100.

Chen, Y., Peng, Y., Xu, H., & O'Brien, W. H. (2018). Age differences in stress and coping: Problem-focused strategies mediate the relationship between age and positive affect. *International Journal of Aging and Human Development, 86*(4), 347–363.

Chun, C. A., Moos, R. H., & Cronkite, R. C. (2006). Culture: A fundamental context for the stress and coping paradigm. In P. T. P. Wong & L. C. J. Wong (Eds.), *Handbook of multicultural perspectives on stress and coping* (pp. 29–53). Springer.

Compas, B. E., Jaser, S. S., Bettis, A. H., Watson, K. H., Gruhn, M. A., Dunbar, J. P., Williams, E., & Thigpen, J. C. (2017). Coping, emotion regulation, and psychopathology in childhood and adolescence. *Psychological Bulletin, 143*(9), 939–991. https://doi.org/10.1037/bul0000110

Expósito-Álvarez, C., Roldán-Pardo, M., Vargas, V., Maeda, M., & Lila, M. (2025). The impact of trauma and substance use on emotion regulation and intimate partner violence perpetration. *Behavioral Sciences, 15*(2), 156. https://doi.org/10.3390/bs15020156

Flory, J. D., & Yehuda, R. (2015). Comorbidity between post-traumatic stress disorder and major depressive disorder: Alternative explanations and treatment considerations. *Dialogues in Clinical Neuroscience, 17*(2), 141–150. https://doi.org/10.31887/DCNS.2015.17.2/jflory

Folkman, S., & Moskowitz, J. T. (2004). Coping: Pitfalls and promise. *Annual Review of Psychology, 55*, 745–774. https://doi.org/10.1146/annurev.psych.55.090902.141456

Freyd, J. J. (2003). What is a betrayal trauma? What is betrayal trauma theory? University of Oregon.

Gross, J. J. (2015). Emotion regulation: Current status and future prospects. *Psychological Inquiry, 26*(1), 1–26. https://doi.org/10.1080/1047840X.2014.940781

Gustems-Carnicer, J., Calderón, C., & Calderón-Garrido, D. (2019). Stress, coping strategies and academic achievement in teacher education students. *European Journal of Teacher Education, 42*(3), 375–390. https://doi.org/10.1080/02619768.2019.1576629

Hanáková, K., Lindberg, L. G., & Carlsson, J. (2024). Sex differences in trauma exposure and PTSD symptomatology. *Psychiatry Research, 339*, 116014. https://doi.org/10.1016/j.psychres.2024.116014

Ioannidis, K., Askelund, A. D., Kievit, R. A., & van Harmelen, A.-L. (2020). Correction to: The complex neurobiology of resilient functioning after childhood maltreatment. *BMC Medicine, 18*(1), 202. https://doi.org/10.1186/s12916-020-01657-z

Jenzer ,T., Meisel, S. N., Blayney, J. A., Colder, C. R & ,.Read, J. P .(2020). Reciprocal processes in trauma and coping: Bidirectional effects over a four-year period. Psychological Trauma: Theory, Research ,Practice, and Policy, 12(2), 207–218 .https://doi.org/10.1037/tra0000500

Keyes, Jessica, Yankouskaya,Ala, Panourgia, Constantina. (2022). Self- compassion, coping strategies and gender differences in psychology, counselling and psychotherapy practitioners during

Lazarus, R. S., & Folkman, S. (1984). *Stress, appraisal, and coping*. Springer.

McHugh, S., & Vallis, T. M. (1986). *Illness behavior: A multidisciplinary model*. Plenum Press.

Monroe, S. M., Anderson, S. F., & Harkness, K. L. (2019). Life stress and major depression: The mysteries of recurrences. *Psychological Review*, 126(6), 791–816. https://doi.org/10.1037/rev0000157

Nolting, I. K. L., Morina, N., Hoppen, T. H., Tam, K.-P., & Kip, A. (2025). A meta-analysis on gender differences in prevalence estimates of mental disorders following exposure to natural hazards. *European Journal of Psychotraumatology, 16*(1), 2476809. https://doi.org/10.1080/20008066.2025.2476809

Paganin, W., & Signorini, S. (2023). Biomarkers of post-traumatic stress disorder from emotional trauma. *European Journal of Trauma & Dissociation, 7*(2), 100328. https://doi.org/10.1016/j.ejtd.2023.100328

Parsons, D., Cordier, R., Lee, H., Falkmer, T., & Vaz, S. (2020). Stress, coping, and quality of life in families with a child with ASD living regionally. *Journal of Child and Family Studies, 29*(2), 546–558.

Qassem, T., Smith, J., & Brown, R. (2021). Comorbid psychiatric disorders in PTSD. *Journal of Traumatic Stress, 34*(3), 560–573. https://doi.org/10.1002/jts.22672

Rodrigues, F., Figueiredo, N., Rodrigues, J., Ferreira, R., Hernández-Mendo, A., & Monteiro, D. (2022). A comprehensive review and bifactor modeling analysis of the Brief COPE. *INQUIRY, 59*, 00469580221108127.

Taylor, S. E. (2011). Social support: A review. In M. S. Friedman (Ed.), *The handbook of health psychology* (pp. 189–214). Oxford University Press.

Thompson, N. J., Fiorillo, D., Rothbaum, B. O., Ressler, K. J., & Michopoulos, V. (2018). Coping strategies as mediators in relation to resilience and PTSD. *Journal of Affective Disorders, 225*, 153–159. https://doi.org/10.1016/j.jad.2017.08.049

Van der Watt, A. S. J., Kidd, M., Roos, A., Lesch, E., & Seedat, S. (2023). Romantic relationship dissolutions are significantly associated with posttraumatic stress symptoms as compared

to a DSM-5 Criterion A event: A case-case-control comparison. *European Journal of Psychotraumatology, 14*(2), 2238585. https://doi.org/10.1080/20008066.2023.2238585.

Vaughn-Coaxum, R. A., Wang, Y., Kiely, J., Weisz, J. R., & Dunn, E. C. (2018). Associations between trauma type, timing, and accumulation on current coping behaviors in

World Health Organization. (2025, September 2). *Over a billion people living with mental health conditions – services require urgent scale-up*. WHO.

Yubonpunt, P., Kunno, J., Supawattanabodee, B., Sumanasrethakul, C., & Wiriyasirivaj, B. (2022). Prevalence of perceived stress and coping strategies among healthcare workers during COVID-19. *PLOS ONE, 17*(7), e0270924.

Levels of Perceived Stressful Life Events According to Selected Demographic Variables among Arab Residents in Riyadh, Saudi Arabia

Emad Ramadan Mostafa Ali
King Saud University, Saudi Arabia
Received on 17/5/2026 and accepted for publication on 29/6/2026
DOI: 10.60159/2467-004-008-007

Abstract: Considering the economic and social transformations occurring in several Arab countries, expatriates are increasingly exposed to social and economic stressors that may hinder their ability to adapt effectively, negatively affecting their psychological and social adjustment and overall well-being. The study's aim was to identify the Levels of Perceived Stressful Life Events According to Selected Demographic Factors among Arab Residents in Riyadh, Saudi Arabia. The study adopted a descriptive approach (survey and comparative), as it is appropriate for the objectives of the study. The study sample consisted of 840 male and female participants from the Arab community in Riyadh, Saudi Arabia, with a mean age of 37.4 years and a standard deviation of 8.2. The Sources of Stressful Life Events Scale was used. Results: Overall stressful life events were found to be low, with a mean score of 2.39. Similarly, family, social, personal, and environmental stressors were at low levels, whereas work-related stressors were at a moderate level. The results also indicated statistically significant differences in perceived stress levels in favor of males. Significant differences were found among age groups in most stress dimensions, with the exception of personal stress. Significant differences were observed in family, social, environmental, work-related, and total stress at the 0.001 significance level, favoring the older age group. Furthermore, statistically significant differences were found among different educational levels across nearly all stress dimensions. Finally, statistically significant differences at the 0.001 level were found in environmental, family, and social stress in favor of unmarried individuals. The study recommends continuing efforts to enhance the quality of life and psychological well-being among residents through programs and initiatives that strengthen social support.
Keywords: Perceived Stress, Stressful life Events, Expatriates, Migrants, Demographic Factors.

مستويات إدراك أحداث الحياة الضاغطة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى المقيمين العرب بمدينة الرياض، المملكة العربية السعودية

عماد رمضان مصطفى علي
جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
أُستُلِم بتاريخ 2026/5/17 وقُبِل للنشر بتاريخ2026/6/29

المستخلص: في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها عدة دول عربية، يتعرض المغتربون لضغوط اجتماعية واقتصادية متزايدة قد تحد من قدرتهم على التكيف الفعّال، بما ينعكس سلبًا على توافقهم النفسي والاجتماعي وجودة حياتهم. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات إدراك الأحداث الحياتية الضاغطة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى المقيمين العرب في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بشقيه المسحي والمقارن، لملاءمته لطبيعة أهدافها. وتكونت عينة الدراسة من (840) فرداً من الذكور والإناث من أفراد الجالية العربية المقيمة في الرياض، بمتوسط عمري بلغ (37.4) سنة، وانحراف معياري قدره (8.2). ولجمع البيانات، استُخدم مقياس مصادر الأحداث الحياتية الضاغطة. وأظهرت النتائج أن مستوى الأحداث الحياتية الضاغطة لدى أفراد العينة جاء منخفضًا بمتوسط حسابي بلغ (2.39). كما تبين انخفاض مستويات الضغوط الأسرية، والاجتماعية، والشخصية، والبيئية، في حين جاءت ضغوط العمل عند مستوى متوسط. وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الضغوط تبعًا للجنس، وكانت في اتجاه الذكور. كما كشفت عن فروق دالة بين الفئات العمرية في معظم أبعاد الضغوط، باستثناء الضغوط الشخصية، حيث سجلت الفئة الأكبر سنًا مستويات أعلى في الضغوط الأسرية، والاجتماعية، والبيئية، وضغوط العمل، والضغوط الكلية. كذلك أظهرت النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المستوى التعليمي في معظم أبعاد الضغوط، إضافة إلى فروق دالة في الضغوط البيئية، والأسرية، والاجتماعية تبعًا للحالة الاجتماعية، وجاءت في اتجاه غير المتزوجين.

Emdemad2002@gmail.com

وأوصت الدراسة بتعزيز البرامج والمبادرات الداعمة للمساندة الاجتماعية والرفاه النفسي، بما يسهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز قدرة المغتربين على التكيف مع متطلبات البيئة التي يقيمون فيها.

الكلمات المفتاحية: الضغوط المدركة، أحداث الحياة الضاغطة، المغتربين، المهاجرين، العوامل الديموجرافية.

Introduction and theoretical background

Psychological stress has become one of the most prominent topics in contemporary psychological research because of its close association with mental health, psychological adjustment, and quality of life. Modern societies are characterized by rapid social, economic, technological, and cultural changes that continuously expose individuals to a wide range of demands and challenges. These changes have increased the likelihood of experiencing stressful life events that require continuous adaptation and effective coping strategies. (Lazarus & Folkman, 1984; World Health Organization [WHO], 2022).

Psychological stress refers to the cognitive, emotional, physiological, and behavioral responses that arise when individuals perceive that environmental demands exceed their available coping resources. Rather than representing a single physiological reaction, psychological stress is now viewed as a multidimensional process involving exposure to stressors, subjective appraisal, and psychological and biological responses (American Psychological Association, 2023; Dorsey et al., 2022). Prolonged or chronic exposure to psychological stress has been consistently associated with anxiety, depression, sleep disturbances, cardiovascular and metabolic disorders, impaired immune functioning, and reduced quality of life (Chu et al., 2024; Kivimäki et al., 2023). Consequently, contemporary stress research emphasizes that understanding stress requires considering both objective environmental demands and individuals' psychological responses to those demands.

Contemporary psychological literature distinguishes between stressful life events and the perception of stressful life events. Stressful life events refer to significant objective experiences or life changes such as bereavement, migration, unemployment, chronic illness, or major family transitions that require psychological and social adaptation (Carlson, 2024). In contrast, perceived stressful life events reflect an individual's subjective appraisal of these experiences and the extent to which they are considered threatening, uncontrollable, or overwhelming (Phillips, 2020). Contemporary stress theories maintain that the psychological consequences of life events depend less on the events themselves than on how individuals cognitively evaluate and interpret them in relation to their personal resources, previous experiences, and coping capacities (Dorsey et al., 2022). This perspective explains why individuals exposed to similar life circumstances often report markedly different levels of perceived stress. Therefore, measuring perceived stressful life events provides a more accurate representation of individuals' psychological experiences than merely documenting objective exposure to stressful life events, as it captures the interaction between environmental demands and cognitive appraisal (Cohen et al., 1983; Lazarus & Folkman, 1984; Dorsey et al., 2022).

Building on this conceptualization, contemporary stress research explains individual differences in the perception of stressful life events primarily through cognitive and resource-based frameworks. Cognitive Appraisal Theory posits that individuals first evaluate whether a life event represents a threat, challenge, or loss and then assess whether their available personal and environmental resources are sufficient to cope with its demands. Consequently, perceived stress is determined not by the objective characteristics of the event itself but by the outcome of this cognitive appraisal process, which subsequently shapes emotional, physiological, and behavioral responses (Lazarus & Folkman, 1984; Phillips, 2020). Complementing this perspective, Conservation of Resources Theory proposes that stress arises when individuals experience an actual loss of valued resources, anticipate such a loss, or fail to obtain expected resources following substantial investment. From this perspective, psychological resources, social relationships, financial security, and health function as protective assets that buffer the impact of stressful life events (Hobfoll et al., 2018).

Consistent with these theoretical perspectives, empirical research has demonstrated that the perception of stressful life events is influenced by a range of psychological and social resources. Individuals with higher levels of self-efficacy, psychological resilience, emotional regulation, and adaptive coping strategies generally report lower levels of perceived stress because they evaluate stressful situations as more manageable and controllable (Schäfer et al., 2022; Chu et al., 2024).

Likewise, social resources play an equally important role in shaping stress perceptions. Strong social support networks provide emotional reassurance, practical assistance, and a sense of belonging that buffer the adverse effects of stressful experiences, whereas loneliness, social isolation, and limited social support are consistently associated with higher perceived stress and poorer psychological adjustment (World Health Organization, 2022; Holt-Lunstad, 2024).

In addition to psychological and social influences, demographic characteristics have consistently been associated with individual differences in the perception of stressful life events. Contemporary evidence suggests that demographic variables shape both individuals' exposure to stressful experiences and their cognitive appraisal of those experiences, thereby influencing perceived stress (Dorsey et al., 2022; Yılmaz & Koğar, 2024).

Gender has been one of the most extensively investigated demographic variables in stress research. Numerous studies have reported that females generally exhibit higher levels of perceived stress than males, a pattern commonly attributed to greater emotional responsiveness, multiple caregiving responsibilities, and increased exposure to interpersonal stressors. However, recent systematic evidence indicates that gender differences are not always consistent and may diminish after accounting for occupational and socioeconomic conditions, suggesting that contextual factors contribute substantially to these differences (Fida et al., 2023; American Psychological Association, 2023).

Age has also been identified as an important determinant of perceived stress. Research consistently demonstrates that younger adults tend to report higher levels of perceived stress than older adults because they face multiple developmental transitions, educational pressures, career uncertainty, and financial instability. By contrast, older adults generally benefit from greater emotional regulation, accumulated life experience, and more adaptive coping strategies, which reduce the perceived impact of stressful life events (Chu et al., 2024; Ugwu & Idemudia, 2025).

Regarding marital status, empirical findings indicate that married individuals generally report lower levels of perceived stress than unmarried, divorced, or widowed individuals. This protective effect has been attributed to the availability of emotional intimacy, practical assistance, and social support within marital relationships, all of which facilitate coping with stressful life events. Nevertheless, recent reviews emphasize that the quality of the marital relationship, rather than marital status alone, is a critical determinant of stress perception, as distressed relationships may themselves become important sources of stress (Randall et al., 2023; World Health Organization [WHO], 2022).

With respect to educational level, most contemporary studies indicate that individuals with higher educational levels generally report lower levels of perceived stress because education enhances health literacy, problem-solving skills, cognitive flexibility, and access to socioeconomic resources that strengthen coping capacities. However, some studies have found that highly educated individuals may experience elevated stress owing to greater occupational demands and career expectations, indicating that the association between education and perceived stress varies according to social and occupational contexts (Organization for Economic Co-operation and Development [OECD], 2023; Dorsey et al., 2022).

Expatriation and migration are widely recognized as major life transitions that require individuals to adapt to new social, cultural, occupational, and environmental contexts. Although migration may provide opportunities for personal and professional development, it is frequently accompanied by acculturative stress arising from separation from family, disruption of established social networks, language barriers, unfamiliar cultural norms, perceived discrimination, and uncertainty regarding employment and financial stability. These challenges increase the likelihood that migrants will perceive everyday life events as more stressful and psychologically demanding than non-migrant populations (Herold et al., 2024; Canova et al., 2024). Recent

systematic reviews further indicate that migration-related stress is strongly associated with anxiety, depression, psychological distress, reduced life satisfaction, and poorer psychological adjustment, particularly during the early stages of settlement in the host country (Herold et al., 2024; Nguyen et al., 2024).

Contemporary evidence also suggests that the impact of expatriation is moderated by demographic and social characteristics. Female migrants generally report higher levels of perceived stress than males because of greater caregiving responsibilities, social vulnerability, and exposure to discrimination, whereas younger migrants experience greater acculturative stress while establishing educational, occupational, and social roles in the host society. In contrast, marriage and strong family support appear to function as protective factors that facilitate psychological adjustment, whereas unemployment and limited social support increase vulnerability to stress-related mental health problems (Turnbull et al., 2023; Zabarra et al., 2024). These findings underscore that the psychological consequences of migration are shaped not only by migration-related experiences themselves but also by individual demographic characteristics and the availability of personal and social resources (Herold et al., 2024).

Furthermore, recent reviews emphasize that feelings of social isolation, loneliness, cultural alienation, and perceived discrimination are among the strongest predictors of perceived stress among expatriates and migrants. These experiences weaken migrants' sense of belonging, hinder successful acculturation, and increase the risk of anxiety, depression, and psychological distress. Conversely, supportive social relationships, cultural inclusion, and opportunities for meaningful community participation promote resilience and reduce the psychological burden associated with migration and expatriation (Nguyen et al., 2024; Amlashi et al., 2024).

Taken together, contemporary literature suggests that perceived stressful life events among expatriates are not determined solely by migration itself but emerge from the interaction between migration-related challenges, demographic characteristics, and the individual's cognitive appraisal and coping resources (Herold et al., 2024; Zabarra et al., 2024). This perspective provides a strong theoretical foundation for examining perceived stressful life events among Arab residents in Riyadh, Saudi Arabia.

Saudi Arabia has become one of the world's leading destinations for expatriates, driven by sustained economic growth and large-scale development projects. According to the General Authority for Statistics (General Authority for Statistics [GASTAT], 2025), the Kingdom's population reached 35.3 million in 2024, including approximately 15.7 million non-Saudi residents (44.4% of the total population), who accounted for 75.6% of the population growth between 2023 and 2024. As the national capital and the country's principal administrative and economic center, Riyadh attracts a culturally diverse population of Arab residents who face continuous social, occupational, and cultural adaptation demands that may influence their perceptions of stressful life events.

Previous research has shown that perceived stressful life events are influenced by demographic characteristics, particularly gender, age, marital status, and educational level. However, despite the growing body of research on migrants and expatriates, limited attention has been given to Arab residents in Saudi Arabia and the combined influence of these demographic variables on perceived stressful life events.

Accordingly, the present study aims to examine the levels of perceived stressful life events among Arab residents in Riyadh and investigate whether these levels differ according to gender, age, marital status, and educational level, with the central research problem framed as follows:

What are the Levels of Perceived Stressful Life Events According to Selected Demographic Factors among Arab Residents Living in Riyadh, Saudi Arabia?"

Research Questions

1. What are the levels of perceived stressful life events among Arab residents in Riyadh, Saudi Arabia?

2. Are there statistically significant differences in the levels of perceived stressful life events among Arab residents in Riyadh, Saudi Arabia, according to the following demographic factors: gender, marital status, age, and educational level?

Method

Study Design

The researcher used the descriptive method (survey and comparative) to suit the study objectives. The descriptive method involves systematically analyzing and quantifying a phenomenon or problem through data collection, classification, and analysis (Malham, 2000). The comparative descriptive method compares groups on specific variables to identify differences (Obeidat, 2004).

Study population and Setting

The study population comprised Arab residents in Riyadh, Saudi Arabia. Riyadh was selected because it is the capital and the largest administrative and economic center in the Kingdom, attracting a culturally diverse expatriate population from various Arab countries. According to the General Authority for Statistics (GASTAT, 2025), non-Saudi residents constitute 44.4% of the Kingdom's total population, highlighting the demographic significance of expatriate communities in Saudi Arabia. Data for the present study were collected from mid-October 2024 to the end of March 2025.

Study Sample

The study sample was selected using a convenience sampling method, which is classified as a non-probability sampling technique that involves selecting participants who are easily accessible and willing to take part, without ensuring equal selection probability for all members of the population (Etikan, 2016). According to Creswell and Creswell (2018), this type of sampling is commonly used in preliminary and exploratory research due to its efficiency in terms of time and resource utilization. Ethical approval was obtained from the participants, who consented to participate by completing a Google Form link shared via social media. Participation was entirely voluntary. Participants were also informed that they could withdraw from the study at any time without any penalty. Confidentiality was maintained using serial numbers to record the questionnaires

In the current study the research instruments were distributed to participants via Microsoft Forms links shared on social media platforms. The final sample consisted of (840) male and female respondents from the Arab community residing in Riyadh, Saudi Arabia, with a mean age of (37.4) years and a standard deviation of (8.2). The demographic characteristics of the sample are presented in Table (1).

Table 1 *Sample Characteristics (n=840)*

Variable	Category	Frequency	Percentage
Gender	Male	280	33%
	Female	560	67%
Educational Level	Secondary	490	58%
	Bachelor's degree	210	25%
	Graduate studies (master's & PhD)	140	17%
Age Groups	Less than 30 years	140	17%
	30–40 years	560	67%
	More than 40 years	140	17%
Marital Status	Married	668	80%
	Single	172	20%
Nationality	Egypt	294	35%
	Syria	151	18%
	Yemen	210	25%
	Jordan	50	6%
	Palestine	34	4%
	Sudan	101	12%

Variable	Category	Frequency	Percentage
Total		840	100%

Data Collection Tool

The study utilized the Stress Sources Input Form developed by Miller and Smith (1993) at the Boston University Medical Center. The original English version of the scale includes six subscales measuring the main sources of stress: family, social, personal, environmental, work-related, and academic stressors. The scale was translated into Arabic by Ali (2005) The construct validity coefficients for the scale items ranged from 0.309 to 0.820, indicating acceptable levels of internal consistency. The overall reliability coefficient of the scale reached 0.922, demonstrating a high degree of reliability.

The researcher re-developed and standardized the scale on a pilot sample consisting of (50) participants drawn from the study population. The validity and reliability indicators of the scale within the context of the current study are presented below. For the purposes of the current study, the academic stressors subscale was excluded due to its irrelevance, and the subscales became the focus of the research. (family= 10 items, social= 10 items, personal= 8 items, environment= 7 items, and work-related= 8 items). The final version of the scale comprised 43 items.

The scale is scored using a five-point Likert scale ranging from (1), representing "never applies," to (5), representing "always applies," with intermediate values indicating "applies to some extent," "sometimes applies," and "often applies." Response rates were calculated using the formula: item upper limit minus item lower limit divided by the number of response categories. Based on this formula, scale scores are interpreted as very low for scores below 1.8, low for scores from (1.8) to (2.6), moderate for scores from (2.61) to (3.41), high for scores from (3.42) to (4.22), and very high for scores above (4.22). This scoring procedure ensures a standardized interpretation of participants' responses across all subscales, providing a reliable measure of perceived stress levels among the Arab community residing in Riyadh, Saudi Arabia

Validity and Reliability of the Tool

Content Validity: in the current study, the researcher verified the content validity of the scale by presenting it to a panel of (18)psychology specialists from university faculty members. Based on their evaluations, the agreement percentage for each item was calculated. Items that did not attain the minimum acceptable agreement level of (80%) were removed, while a number of items were modified in accordance with the experts' recommendations to enhance their wording, clarity, and relevance to the construct being measured.

Construct Validity was verified using the internal consistency method. According to Cronbach and Meehl, internal consistency is considered a form or alternative of construct validity (Farag, 1980, p. 314).

The internal consistency of the items and their dimensions was calculated using Pearson's correlation coefficient between each item score and its corresponding dimension, as well as the total score. The results are presented the item–dimension correlation coefficients ranged between (0.137–0.908), while the item–total correlations ranged between (0.119–0.775). All correlations were statistically significant at the (0.05) and (0.01) levels, The results indicated that the number of items with correlation coefficients lower than (0.30) with the dimensions was only (2) items, whereas (41) items exceeded this threshold. Regarding the item–total correlations, (3) items showed weak correlations, while (40) items demonstrated acceptable correlations. The items with low correlations were revised in the final version of the scale to enhance the internal construct validity. indicating a satisfactory level of internal consistency and construct validity of the scale.

Reliability: The reliability of the scale was verified by calculating Cronbach's alpha coefficients for each subscale as well as for the total scale score. The coefficients indicated high reliability, with family stressors at (0.920), social stressors; (0.769), personal stressors at (0.776), environmental stressors at 0.824, and work-related stressors at (0.942). The overall scale reliability was excellent at (0.957). According to George and Mallery (2003), Cronbach's alpha values above (0.8)are considered good, while values exceeding (0.9)are considered excellent.

These results confirm the scale's reliability and assure the researcher of the consistency of the findings.

Statistical Analysis

The Statistical Package for Social Sciences (SPSS) version 26 was used to analyze the gathered data. The data were coded, entered, and double-checked for outliers or errors. The Kolmogorov-Smirnov and Shapiro-Wilk tests were made for normality. The Kolmogorov-Smirnov and Shapiro-Wilk tests revealed that all domains are not normally distributed as $p > 0.05$. Data were analyzed using descriptive and inferential statistics. In terms of descriptive statistics, the study variables were described using frequency, percentages, mean scores, and Standard Deviation (SD). The researcher assessed the normality of distribution using the Shapiro–Wilk test to examine the normality of distributions across different groups, as well as the Kolmogorov–Smirnov Z test and Levene's test for homogeneity of variance. The results indicated statistical significance at a level below (0.05) for the variables (gender, age, educational level, and marital status), which led the researcher to employ non-parametric tests. Accordingly, the Mann–Whitney U test was used to examine differences between two groups (gender and marital status), while the Kruskal–Wallis's test was used to examine differences among more than two groups when analyzing the results of the second research question for these variables.

Results

Answering the First Research Question: What are the levels of perceived stressful life events among Arab residents in Riyadh, Saudi Arabia?

To answer the first research question, which asked, the weighted mean and standard deviation were calculated for each subscale of the stress measure, and their response categories were determined according to the scale scoring system. The results are presented in Table 2.

Table 2 *"Means, Standard Deviations, and Response Categories for Life Event Stress Items, Subscales &, Total Score (n=840)*

Subscale	Item	Mean	SD	Response Category
Family Stressors	Overall	2.15	0.919	Low
	Death of a family member	3.75	1.69	High
	Conflicts with family	1.58	0.64	Very Low
	Illness of a family member	3.25	1.54	Moderate
	Divorce in the family	1.67	1.18	Very Low
	Addiction of a family member to alcohol or drugs	1.00	0.00	Very Low
	Expecting a new family member	2.42	1.85	Low
	Moving to a new house	2.67	1.97	Moderate
	Significant family income shortage	2.17	0.99	Low
	Beginning a new romantic relationship	1.00	0.00	Very Low
	Marital problems	2.00	1.23	Low
Social Stressors	Overall	2.37	1.589	Low
	Death of a close friend	1.75	1.09	Very Low
	Lack of social activity	3.00	1.29	Moderate
	Conflicts with neighbors	1.17	0.37	Very Low
	Leadership role in a group	2.83	1.63	Moderate
	Being excluded from close friends	2.67	1.49	Moderate
	Lack of human connection	2.50	1.32	Low
	Experiencing racial, religious, or class discrimination	2.17	1.46	Low
	Conflict between social life and work	2.58	1.66	Low
	Participation in a lawsuit	1.42	1.12	Very Low
	Concern about disease spread in community	3.58	1.71	High
Personal Stressors	Overall	2.31	0.979	Low
	Sexual difficulties	1.83	1.07	Low
	Change in personal habits	2.33	1.25	Low
	Weight issues affecting self-perception	2.67	1.38	Moderate
	Substance or alcohol use	1.00	0.00	Very Low
	Failure to balance personal goals and commitments	2.42	1.12	Low

Subscale	Item	Mean	SD	Response Category
Environmental Stressors	Emotional problems	1.17	0.37	Very Low
	Reduced quality of life	3.08	1.12	Moderate
	Traveling abroad for work	4.00	1.73	High
	Overall	2.57	0.975	Low
	Neighbor noise	1.58	0.64	Very Low
	Traffic congestion	2.75	1.59	Moderate
	Increase in daily noise levels	2.67	1.31	Moderate
	Lack of personal space	2.33	1.25	Low
	Frequent power outages	1.33	1.11	Very Low
	Air pollution	2.42	1.04	Low
	Water pollution	2.33	0.94	Low
	Overall	2.70	1.43	Moderate
Work Stressors	Leaving old job and starting a new one	1.83	1.52	Low
	Conflicts with supervisor	1.33	0.62	Very Low
	Fear of dismissal or layoff	2.58	1.50	Low
	Increased working hours or conditions	2.33	1.38	Low
	Increased work responsibilities	2.58	1.38	Low
	Perceived low quality of work	2.17	1.07	Low
	Pressure from work deadlines	3.00	1.53	Moderate
	Few opportunities for skill development	3.08	1.26	Moderate
Total Life Event Stress		2.39	1.55	Low

Table 2 shows the results presented indicate that the overall level of life event stress among the study participants was low, with a mean score of (2.39) and a standard deviation of (1.55), suggesting that the respondents generally did not experience high levels of life stress. Among the subscales, work stressors ranked first with a mean of (2.70), reflecting a moderate level of stress, followed by environmental stressors (M = 2.57), social stressors (M = 2.37), personal stressors (M = 2.31), and family stressors (M = 2.15). All subscales were classified as low except for work stressors, which fell within the moderate range.

Within the family stressors dimension, the most stressful event was the death of a family member (M = 3.75), which was rated as high, followed by the illness of a family member (M = 3.25), which was rated as moderate. In contrast, addiction of a family member to alcohol or drugs and beginning a new romantic relationship received the lowest mean scores (M = 1.00), indicating very low levels of stress.

Regarding social stressors, concern about the spread of disease in the community ranked highest (M = 3.58), representing a high level of stress, followed by lack of social activity (M = 3.00), which was rated as moderate. Conversely, conflicts with neighbors had the lowest mean score (M = 1.17), indicating a very low level of social stress.

For personal stressors, traveling abroad for work emerged as the most stressful event (M = 4.00), reflecting a high level of stress, followed by reduced quality of life (M = 3.08), which was rated as moderate. The lowest score was reported for substance or alcohol use (M = 1.00).

The findings related to environmental stressors showed that traffic congestion (M = 2.75) and increased daily noise levels (M = 2.67) were the most prominent environmental sources of stress, whereas frequent power outages received the lowest mean score (M = 1.33).

With respect to work stressors, which represented the highest-rated dimension overall, few opportunities for skill development ranked first (M = 3.08), followed by pressure from work deadlines (M = 3.00). In contrast, conflicts with supervisors received the lowest mean score (M = 1.33).

Overall, the findings suggest that the most influential sources of stress among the participants were associated with major life events, such as the death of a family member, traveling abroad for employment, concerns about disease outbreaks, and several work-related factors, particularly opportunities for professional development and deadline pressures. In

contrast, stressors related to severe family problems or substance-related issues appeared to have a very limited impact on the study participants.

Answering the Second Research Question: Are there statistically significant differences ($\alpha \leq .05$) in the levels of perceived stressful life events among Arab residents in Riyadh, Saudi Arabia, according to the following demographic factors: gender, marital status, age, and educational level?

First: Differences According to Gender

The researcher used the Mann–Whitney U test to examine differences between two independent groups according to gender. The results of the Kolmogorov–Smirnov Z test indicated statistical significance at ($p = 0.001$), which reflects the non-normality of the distribution. Accordingly, the results are presented in Table (3).

Table 3 *Mann–Whitney U Test for Independent Samples Showing the Significance of Differences in the Study Sample's Responses According to Gender (n=840)*

Variables	Gender	N	Mean Rank	Sum of Ranks	Mann–Whitney U	Significance
Family Stressors	Male	280	333.00	93240.00	53900	0.001
	Female	560	464.25	259980.00		
Social Stressors	Male	280	700.50	196140.00	15424	0.001
	Female	560	280.50	157080.00		
Personal Stressors	Male	280	490.50	137340.00	58800	0.001
	Female	560	385.50	215880.00		
Environmental Stressors	Male	280	464.25	129990.00	66150	0.001
	Female	560	398.63	223230.00		
Work Stressors	Male	280	551.75	154490.00	41650	0.001
	Female	560	354.88	198730.00		
Total Stress Score	Male	280	604.25	169190.00	26950	0.001

Table (3) show: The results of the Mann–Whitney U test revealed statistically significant differences at the (0.001) level between males (N = 280) and females (N = 560) across all stress dimensions and the total stress score. Family stressors were higher among females (mean rank = 464.25 vs. 333.00 for males), while social stressors were higher among males (700.50 vs. 280.50). Similarly, males showed higher mean ranks in personal stressors (490.50 vs. 385.50), environmental stressors (464.25 vs. 398.63), and work stressors (551.75 vs. 354.88). The total stress score was also higher among males (604.25 vs. 328.63). Overall, the findings indicate that males generally experience higher levels of perceived stress across most dimensions, except for family-related stress, which was higher among females.

Second: Differences According to Marital Status

The researcher used the Mann–Whitney U test to examine differences between two independent groups (single and married) according to marital status. The results of the Kolmogorov–Smirnov Z test indicated statistical significance at ($p = 0.001$), which reflects the non-normality of the distribution. The results are presented in Table (4).

Table 4 *Mann–Whitney U Test for Independent Samples Showing the Significance of Differences in the Study Sample's Responses According to Marital Status (n=840)*

Variables	Marital Status	N	Mean Rank	Sum of Ranks	Mann–Whitney U	Significance
Family Stressors	Married	668	406.14	271304	47858	0.001
	Single	172	476.26	81916		
Social Stressors	Married	668	411.65	274979	51533	0.05
	Single	172	454.89	78241		
Personal Stressors	Married	668	409.50	273544	50098	0.01
	Single	172	463.23	79676		
Environmental Stressors	Married	668	395.30	264059	40613	0.001
	Single	172	518.38	89161		
Work Stressors	Married	668	416.57	278269	54823	Not significant
	Single	172	435.76	74951		
Total Stress Score	Married	668	407.51	272214	48768	0.01

Variables	Marital Status	N	Mean Rank	Sum of Ranks	Mann–Whitney U	Significance
	Single	172	470.97	81006		

Table 4 show: The results of the Mann–Whitney U test show statistically significant differences between married participants (N = 668) and single participants (N = 172) in some stress dimensions and the total stress score at different levels of significance. Family stressors were higher among single participants (mean rank = 476.26 vs. 406.14 for married participants) at the (0.001) level. Personal stressors were also higher among singles (463.23 vs. 409.50) at the (0.01) level, as well as environmental stressors (518.38 vs. 395.30) at the (0.001) level. In addition, the total stress score was higher among single participants (470.97 vs. 407.51) at the (0.01) level.

In contrast, no statistically significant differences were found in work-related stress, while differences in social stressors at the (0.05) level.

The findings indicate that single individuals tend to experience or perceive higher levels of certain stressors compared to married individuals, particularly family, personal, environmental, and overall stress levels. However, no clear differences were found in work-related stress, which may reflect differences in social and family responsibilities between the two groups.

Third: Differences According to Age Groups

The researcher used the Kruskal–Wallis test to examine differences among more than two groups according to age categories. The results of the Kolmogorov–Smirnov Z test were statistically significant at a level less than (0.05), indicating that the data were not normally distributed. Therefore, the Kruskal–Wallis test was employed. The results are presented in Table (5).

Table 5 *Kruskal–Wallis Test Results for Differences in Responses Across Age Groups(n=840)*

Variable	Age Group	N	Mean Rank	H Value	df	p-value
Family Stressors	Under 30 years	140	595.50	123.163	2	0.001
	30–40 years	560	359.25			
	Over 40 years	140	490.50			
Social Stressors	Under 30 years	140	385.50	15.455	2	0.001
	30–40 years	560	411.75			
	Over 40 years	140	490.50			
Personal Stressors	Under 30 years	140	420.50	8.612	2	0.01
	30–40 years	560	407.38			
	Over 40 years	140	473.00			
Environmental Stressors	Under 30 years	140	333.00	55.392	2	0.001
	30–40 years	560	411.75			
	Over 40 years	140	543.00			
Work Stressors	Under 30 years	140	315.50	32.169	2	0.001
	30–40 years	560	442.38			
	Over 40 years	140	438.00			
Total Stress Score	Under 30 years	140	385.50	15.455	2	0.001
	30–40 years	560	411.75			
	Over 40 years	140	490.50			

Table 5 show: The Kruskal–Wallis test revealed statistically significant differences among age groups in all dimensions of stress and in the total stress score. Specifically, significant differences were found in family stressors (H = 123.163, p < .001), social stressors (H = 15.455, p < .001), personal stressors (H = 8.612, p < .01), environmental stressors (H = 55.392, p < .001), work stressors (H = 32.169, p < .001), and the total stress score (H = 15.455, p < .001).

Regarding the direction of these differences, participants under 30 years of age reported the highest levels of family stressors (Mean Rank = 595.50), whereas participants over 40 years reported the highest levels of social stressors (Mean Rank = 490.50), personal stressors (Mean Rank = 473.00), environmental stressors (Mean Rank = 543.00), and total stress (Mean Rank = 490.50). Work stressors were highest among participants aged 30–40 years (Mean Rank = 442.38), followed closely by those over 40 years (Mean Rank = 438.00).

Differences According to Educational Level

The researcher used the Kruskal–Wallis test to examine differences among more than two groups according to educational level. The results of the Kolmogorov–Smirnov Z test were statistically significant at a level below (0.05), indicating that the data were not normally distributed. Therefore, the Kruskal–Wallis test was employed. The results are presented in Table (6).

Table 6 *Kruskal–Wallis Test Results for Differences in the Study Sample's Responses According to Educational Level(n=840)*

Variables	Educational Level	N	Mean Rank	Kruskal–Wallis H	df	Significance
Family Stressors	Secondary	490	415.50	115.165	2	0.001
	Bachelor's	210	315.50			
	Master's & PhD	140	595.50			
Social Stressors	Secondary	490	365.50	390.973	2	0.001
	Bachelor's	210	688.83			
	Master's & PhD	140	210.50			
Personal Stressors	Secondary	490	425.50	27.522	2	0.001
	Bachelor's	210	467.17			
	Master's & PhD	140	333.00			
Environmental Stressors	Secondary	490	415.50	7.597	2	0.05
	Bachelor's	210	455.50			
	Master's & PhD	140	385.50			
Work Stressors	Secondary	490	470.50	229.514	2	0.001
	Bachelor's	210	490.50			
	Master's & PhD	140	140.50			
Total Stress Score	Secondary	490	430.50	215.743	2	0.001
	Bachelor's	210	560.50			
	Master's & PhD	140	175.50			

Table (6) show: the results of the Kruskal–Wallis test revealed statistically significant differences among the educational levels in family stressors ($H = 115.165$, $p < .001$), social stressors ($H = 390.973$, $p < .001$), personal stressors ($H = 27.522$, $p < .001$), environmental stressors ($H = 7.597$, $p < .05$), work stressors ($H = 229.514$, $p < .001$), and the total stress score ($H = 215.743$, $p < .001$).

Based on the mean ranks, participants holding master's and PhD degrees reported the highest levels of family stressors (Mean Rank = 595.50), followed by those with secondary education (Mean Rank = 415.50), while participants with a bachelor's degree reported the lowest level of family stressors (Mean Rank = 315.50).

For social stressors, participants with a bachelor's degree obtained the highest mean rank (688.83), followed by those with secondary education (365.50), whereas participants with postgraduate qualifications (master's and PhD) recorded the lowest mean rank (210.50).

Similarly, participants holding a bachelor's degree reported the highest levels of personal stressors (Mean Rank = 467.17) and environmental stressors (Mean Rank = 455.50), while postgraduate participants showed lower levels of these stressors.

Regarding work stressors, bachelor's degree holders recorded the highest mean rank (490.50), followed closely by participants with secondary education (470.50), whereas those with postgraduate qualifications reported substantially lower levels of work-related stress (Mean Rank = 140.50).

Concerning the total stress score, the highest level was reported by participants with a bachelor's degree (Mean Rank = 560.50), followed by those with secondary education (Mean Rank = 430.50), while participants holding master's and PhD degrees reported the lowest overall stress levels (Mean Rank = 175.50).

Discussion

The findings of the present study revealed that the overall level of life-event stress among members of the Arab community residing in Riyadh ranged from low to moderate. This finding suggests a relatively satisfactory level of psychological and social adjustment among participants despite the challenges commonly associated with living outside one's home country. This result

may be understood considering Riyadh's advanced infrastructure, diverse employment opportunities, and relatively high levels of economic and social security, which may contribute to reducing stress associated with expatriate life. Furthermore, these findings appear consistent with the broad developmental transformations currently taking place in the Kingdom of Saudi Arabia under Saudi Vision 2030, which aims to enhance quality of life and promote social and psychological well-being among both citizens and residents.

Despite the generally low level of stress, the findings demonstrated considerable variation across stress dimensions. Work-related stressors emerged as the most prominent source of stress, followed by environmental, social, personal, and family stressors. Specific life events such as the death or illness of a family member, work-related migration, concerns regarding disease outbreaks, and reduced quality of life were identified as particularly stressful experiences. These findings are consistent with the Transactional Model of Stress and Coping, which proposes that stress results from an individual's appraisal of environmental demands relative to available coping resources (Lazarus & Folkman, 1984). Given that the participants were expatriates, the prominence of these stressors may also reflect the challenges associated with geographical separation from family networks and familiar social environments. Previous migration and acculturation research has similarly suggested that expatriates often experience heightened sensitivity to family-related, occupational, and health-related stressors due to limited access to traditional support systems (Berry, 1997; Bhugra & Becker, 2005; Kuo, 2014; Ward et al., 2001).

The finding that work-related stressors constituted the highest stress dimension aligns with previous studies indicating that expatriates frequently encounter challenges associated with adapting to new organizational cultures, meeting professional expectations, maintaining job security, and pursuing career advancement opportunities (Selmer, 2002; Bailey, 2007; Takeuchi, 2010). Moreover, concerns regarding travel for employment purposes and disease outbreaks may reflect uncertainties often associated with migration experiences and transnational living arrangements. Earlier research has demonstrated that prolonged separation from family members and concerns regarding health and social stability can contribute to elevated psychological distress among migrant populations (Berry, 2006; Ward et al., 2001; Bhugra & Gupta, 2011; Sinta & Dwiyanti, 2023).

The results further demonstrate that living outside one's home country is not a uniform experience but rather varies according to demographic and social characteristics. Significant gender differences were observed, with males reporting higher levels of social, personal, environmental, occupational, and overall stress, whereas females reported higher levels of family-related stress. These findings may be interpreted through Social Role Theory, which suggests that men and women often experience different stressors due to the distinct social and economic roles they occupy (Eagly, 1987; Matud, 2004). Male expatriates frequently assume primary financial and occupational responsibilities, potentially increasing their exposure to work-related and environmental stressors. Conversely, females may remain more emotionally invested in family relationships and caregiving concerns, leading to heightened family-related stress, which coincides with (Fida et al., 2023). Similar patterns have been reported in studies examining gender differences in perceived stress among adult and migrant populations (Brougham et al., 2009; Giorgi et al., 2020; Matud et al., 2022).

Regarding age, the findings indicated that stress perceptions varied across age groups. Older participants reported higher levels of social, environmental, occupational, and overall stress, which is contrary to the results reported by (Chu et al., 2024), who found that younger individuals perceived higher levels of stress. Nevertheless, younger participants reported relatively higher levels of family-related stress. These findings are broadly consistent with lifespan developmental perspectives, which suggest that life responsibilities and social roles become increasingly complex with age (Santrock, 2021). Older adults often face greater occupational responsibilities, financial obligations, and family commitments, while also experiencing longer periods of separation from their original social networks. Consequently, expatriation-related stress may become more salient over time if adequate social and institutional support mechanisms are unavailable. These findings are consistent with studies demonstrating

that perceived stress reflects changing life demands across developmental stages (Cohen et al., 2020; Pressman et al., 2021; Aldwin, 2011). Furthermore, the relatively elevated occupational stress observed among middle-aged and older participants is compatible with the Job Demands–Resources Model, which emphasizes the relationship between increasing job demands and perceived stress when coping resources are insufficient (Bakker & Demerouti, 2017).

Educational level also emerged as a significant factor associated with variations in perceived stress. Participants with higher educational attainment reported elevated levels of stress across several dimensions, particularly occupational and social stress. Bachelor's degree holders reported the highest levels of social, occupational, and overall stress, which was emphasized by (Dorsey et al., 2022), whereas postgraduate participants reported higher family-related stress. These findings may reflect the increased professional expectations, competitive career trajectories, and heightened awareness of personal aspirations among highly educated individuals. Greater educational attainment may enhance awareness of discrepancies between personal goals and environmental opportunities, thereby increasing stress perceptions. Moreover, postgraduate participants often occupy leadership or specialized professional positions that may involve additional family and occupational responsibilities. These interpretations are consistent with the Transactional Model of Stress and Coping (Lazarus & Folkman, 1984) and with empirical evidence linking educational attainment to coping resources, self-efficacy, perceived control, and stress appraisal processes (AlAteeq et al., 2020; Park et al., 2021; Matud et al., 2022; Bandura, 1997).

With respect to marital status, unmarried participants reported significantly higher levels of family, social, environmental, and overall stress compared with married participants, which coincides with (Randall et al., 2023), whereas no significant differences were found regarding personal or work-related stress. This pattern may be interpreted through the lens of social support theory, which emphasizes the protective role of family and marital relationships in providing emotional, informational, and practical support during stressful situations (Cohen & Wills, 1985). Marriage may foster a stronger sense of stability, belonging, and social connectedness among expatriates, thereby facilitating adaptation to environmental and occupational challenges. In contrast, unmarried individuals may experience greater concerns regarding social integration, future security, and adaptation to life abroad. Similar findings have been reported in previous studies demonstrating higher stress levels among unmarried individuals, particularly in social and environmental domains (Rahman & Chen, 2020; Rayan et al., 2022; Amirkhan & Vandenbelt, 2023).

Within the context of Saudi Vision 2030, these findings underscore the importance of policies aimed at improving quality of life, strengthening social integration, and creating work environments that support psychological well-being. The results also align closely with the Vision's "Vibrant Society" pillar, which emphasizes social cohesion, mental health, quality of life, and the development of attractive urban environments that facilitate adaptation and social inclusion among diverse population groups. Furthermore, the findings highlight the potential value of social and institutional support networks in reducing feelings associated with living away from one's homeland and mitigating related stressors, particularly among vulnerable demographic groups.

Overall, the findings suggest that life-event stress among Arab expatriates residing in Riyadh represents a multidimensional phenomenon shaped by the interaction of demographic characteristics, occupational demands, social roles, and adaptation experiences associated with living outside one's country of origin. The findings support theoretical perspectives emphasizing the reciprocal relationship between environmental demands and individual coping resources (Lazarus & Folkman, 1984). They further suggest that initiatives aimed at improving quality of life, expanding social support systems, and adopting flexible policies that accommodate demographic diversity among residents may contribute to enhancing psychological adjustment, social integration, and overall well-being, thereby supporting the broader sustainable human development goals embodied in Saudi Vision 2030.

Study Limitations

The present study was subject to several limitations that should be considered when interpreting the findings:

- The study was confined to six Arab nationalities and did not encompass all Arab nationalities residing in Riyadh, Saudi Arabia.
- The study was conducted during the period 2025–2026.
- The study is limited by the sampling method, which is convenience sampling
- The study relied on the descriptive survey method and self-reported responses.
- The findings depended on the validity and reliability of the research instrument.
- The measurement tool was limited in scope, as it did not account for certain newly emerging sources of stress

Conclusion

The findings of the study revealed that the overall level of life-event stress among members of the Arab community residing in Riyadh ranged from low to moderate. The results further indicated that work-related stressors were the most prominent compared to the other stress dimensions. Certain life events, such as the illness or death of a family member, work-related travel, and concerns about the spread of diseases, were among the most frequently reported stressful experiences. In addition, statistically significant differences were found in stress levels according to gender, age, educational level, and marital status, although the patterns of these differences varied across the different stress dimensions.

In light of these findings, the study recommends continuing efforts to enhance quality of life and psychological well-being among residents through programs and initiatives that strengthen social support, cultural adaptation, and occupational adjustment while taking demographic differences into account. The study also recommends developing counseling and awareness programs targeting groups that reported relatively higher levels of stress in order to support their ability to cope with various life demands.

Furthermore, the study suggests conducting future research on life-event stress among other resident populations in different regions of Saudi Arabia. Additional studies may examine the relationship between stress and other psychological and social variables, such as psychological resilience, self-efficacy, social support, quality of life, and psychological adjustment. Longitudinal and comparative studies may also contribute to a deeper understanding of how stress experiences change over time and across varying social and occupational circumstances among residents.

References

AlAteeq, D. A., Aljhani, S., AlEesa, D., & AlMutairi, N. (2020). Perceived stress among adults in Saudi Arabia during the COVID-19 pandemic. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 17*(13), 4826. https://doi.org/10.3390/ijerph17134826

Aldwin, C. M. (2011). *Stress and coping across the lifespan*. In S. Folkman (Ed.), The Oxford handbook of stress, health, and coping (pp. 15–34). Oxford University Press.

Ali, Emad. R. (2005). *Components of the relationship between perceived social support, coping with life event stress, and productive efficiency among industrial workers* [Unpublished doctoral dissertation]. Ain Shams University.

American Psychological Association. (2023). *Stress effects on the body*. https://www.apa.org/topics/stress/body

Amirkhan, J. H., & Vandenbelt, A. B. (2023). *Marriage and health: Exploring the role of stress overload. Anxiety, Stress, & Coping, 36*(3), 398–413. https://doi.org/10.1080/10615806.2022.2120196

Amlashi, Soufi R., Majzoobi, M., & Forstmeier, S. (2024). *The relationship between acculturative stress and psychological outcomes in international students: A systematic*

review and meta-analysis. *Frontiers in Psychology, 15*, Article 1403807. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2024.1403807

Bailey, A. J. (2007). Migrant workers and occupational stress. *International Migration Review, 41*(2), 329–352.

Bailey, T., Eng, W., Frisch, M., & Snyder, C. (2007). Hope and optimism related to life satisfaction. *Journal of Positive Psychology, 2*(3), 69–168.

Bakker, A. B., & Demerouti, E. (2017). Job demands–resources theory: Taking stock and looking forward. *Journal of Occupational Health Psychology, 22*(3), 273–285. https://doi.org/10.1037/ocp0000056

Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. Freeman.

Berry, J. W. (1997). Immigration, acculturation, and adaptation. *Applied Psychology, 46*(1), 5–34.

Berry, J. W. (2006). *Stress perspectives on acculturation*. In D. L. Sam & J. W. Berry (Eds.), The Cambridge handbook of acculturation psychology (pp. 43–57). Cambridge University Press.

Bhugra, D., & Becker, M. A. (2005). Migration, cultural bereavement and cultural identity. *World Psychiatry, 4*(1), 18–24.

Bhugra, D., & Gupta, S. (2011). *Migration and mental health*. Cambridge University Press.

Brougham, R. R., Zail, C. M., Mendoza, C. M., & Miller, J. R. (2009). Stress, Sex Differences, *and* Coping Strategies Among College Students. *Current Psychology, 28*(2), 85–97.

Canova, C., Dansero, L., Destefanis, C., et al. (2024). *Assessing the health status of migrants upon arrival in Europe: A systematic review of the adverse impact of migration journeys*. *Globalization and Health, 20*, 69. https://doi.org/10.1186/s12992-024-01075-3

Carlson, D. (2024). Stressful life events. In *Encyclopedia of Quality of Life and Well-Being Research*. Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-031-17299-1_2880

Chu, B., Marwaha, K., Sanvictores, T., Awosika, A. O., & Ayers, D. (2024). *Physiology, stress reaction*. In *StatPearls*. StatPearls Publishing. https://www.ncbi.nlm.nih.gov/books/NBK541120/

Cohen, S., & Wills, T. A. (1985). Stress, social support, and the buffering hypothesis. *Psychological Bulletin, 98*(2), 310–357.

Cohen, S., Gianaros, P. J., & Manuck, S. B. (2020). A stage model of stress and disease. *Perspectives on Psychological Science, 15*(1), 19–32. https://doi.org/10.1177/1745691619880684

Cohen, S., Kamarck, T., & Mermelstein, R. (1983). *A global measure of perceived stress*. *Journal of Health and Social Behavior, 24*(4), 385–396. https://doi.org/10.2307/2136404

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (5th ed.). SAGE Publications.

Dorsey, A., Scherer, E. M., Eckhoff, R., & Furberg, R. (2022). *Measurement of human stress: A multidimensional approach*. RTI Press. https://doi.org/10.3768/rtipress.2022.op.0073.2206

Eagly, A. H. (1987). *Sex differences in social behavior: A social-role interpretation*. Lawrence Erlbaum Associates.

Etikan, I. (2016). Comparison of Convenience Sampling and Purposive Sampling. American *Journal of Theoretical and Applied Statistics, 5*(1), 1–4. https://doi.org/10.11648/j.ajtas.20160501.11

Farag, S. (1980). *Psychometrics*. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Fida, R., Watson, D., Ghezzi, V., Barbaranelli, C., Ronchetti, M., & Di Tecco, C. (2023). Is gender an antecedent to workplace stressors? A systematic review and an empirical study using a person-centred approach. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 20*(8), 5541. https://doi.org/10.3390/ijerph20085541

General Authority for Statistics. (2025). *Population estimates statistics 2024*. https://www.stats.gov.sa/documents/20117/2435273/Population+Estimates+Statistics+2024+EN.pdf

George, D., & Mallery, P. (2003). *SPSS for Windows step by step: A simple guide and reference* (11th ed.). Allyn & Bacon.

Giorgi, G., Arcangeli, G., Mucci, N., & Cupelli, V. (2020). Stress perception among workers: gender and age differences. *Journal of Workplace Behavioral Health, 35*(1), 39–56.

Herold, R., Lieb, M., Borho, A., Voss, A., Unverzagt, S., Rothermund, E., & Erim, Y. (2024). *Working conditions and mental health of migrants and refugees in Europe considering cultural origin: A systematic review*. *BMC Public Health, 24*, Article 662. https://doi.org/10.1186/s12889-024-18096-7

Hobfoll, S. E., Halbesleben, J., Neveu, J. P., & Westman, M. (2018). Conservation of resources in the organizational context: The reality of resources and their consequences. *Annual Review of Organizational Psychology and Organizational Behavior, 5*, 103–128. https://doi.org/10.1146/annurev-orgpsych-032117-104640

Holt-Lunstad, J. (2024). Social connection as a public health priority. *Annual Review of Public Health, 45*, 193–213

Kivimäki, M., Bartolomucci, A., & Kawachi, I. (2023). The multiple roles of life stress in metabolic disorders. *Nature Reviews Endocrinology, 19*(1), 10–27. https://doi.org/10.1038/s41574-022-00746-8

Kuo, B. C. H. (2014). Coping, acculturation, and psychological adaptation among migrants. *Journal of Counseling Psychology, 61*(4), 623–635.

Lazarus, R. S., & Folkman, S. (1984). Stress, appraisal, and coping. Springer Publishing Company.

Malham, S. (2000). *Research methods in education and psychology*. Amman: Dar Al-Maseerah for Publishing, Distribution, and Printing.

Matud, M. P. (2004). Gender differences in stress and coping styles. *Personality and Individual Differences, 37*(7), 1401–1415.

Matud, M. P., García, M. C., & Fortes, D. (2022). Relevance of education and coping resources in perceived stress and psychological well-being. *Current Psychology, 41*(8), 5283–5294. https://doi.org/10.1007/s12144-020-01061-6

Miller, L. H., & Smith, A. D. (1993). *The stress solution: An action plan to manage the stress in* your *life*. Pocket Books.

Nguyen, T. P., Al Asaad, M., Sena, M., & Slewa-Younan, S. (2024). *Loneliness and social isolation amongst refugees resettled in high-income countries: A systematic review*. *Social Science & Medicine, 359*, 117340. https://doi.org/10.1016/j.socscimed.2024.117340

Obeidat, D. (2004). *Scientific research: Its concept, tools, and methods*. Ishraqat Publishing and Distribution.

Organization for Economic Co-operation and Development. (2023). *Education at a glance 2023: OECD indicators*. https://doi.org/10.1787/e13bef63-en

Park, C. L., Finkelstein-Fox, L., Russell, B. S., Fendrich, M., Hutchison, M., & Becker, J. (2021). Americans' distress early in the COVID-19 pandemic: Protective resources and coping strategies. *Psychological Trauma: Theory, Research, Practice, and Policy, 13*(4), 422–431. https://doi.org/10.1037/tra0000931

Phillips, A. C. (2020). Perceived stress. In M. D. Gellman (Ed.), *Encyclopedia of Behavioral Medicine*. Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-030-39903-0_479

Pressman, S. D., Matthews, K. A., Cohen, S., Martire, L. M., Scheier, M., Baum, A., & Schulz, R. (2021). Social relationships and health across the lifespan. *Annual Review of Psychology, 72*, 513–540.

Rahman, A., & Chen, X. (2020). Social stress and educational transitions among young adults. *Educational Studies, 46*(3), 275–291. https://doi.org/10.1080/03055698.2020.1734482

Randall, A. K., Donato, S., Neff, L. A., Totenhagen, C. J., Bodenmann, G., & Falconier, M. K. (2023). A scoping review on couples' stress and coping literature: Recognizing the need for inclusivity. *Journal of Social and Personal Relationships, 40*(3), 889–916. https://doi.org/10.1177/02654075221101904

Rayan, A., Alshraifeen, A., & Baker, O. (2022). Family support and stress adaptation among expatriate workers. *International Journal of Nursing Practice*, *28*(5), e13084.

Santrock, J. W. (2021). *Life-span development* (18th ed.). McGraw-Hill Education.

Schäfer, S. K., Sopp, M. R., Schanz, C. G., Staginnus, M., Göritz, A. S., & Michael, T. (2022). Impact of COVID-19 on public mental health and the buffering effect of resilience: A systematic review and meta-analysis. *Clinical Psychology Review*, *93*, Article 102130. https://doi.org/10.1016/j.cpr.2022.102130

Selmer, J. (2002). Practice makes perfect? International experience and expatriate adjustment. *Management International Review*, *42*(1), 71–87.

Sinta, L. E., & Dwiyanti, E. (2023). *Relationship between marital status and mental workload with work stress for work from home workers*. *The Indonesian Journal of Occupational Safety and Health, 12*(2), 185–193. https://doi.org/10.20473/ijosh.v12i2.2023.185-193

Takeuchi, R. (2010). A critical review of expatriate adjustment research. *Journal of Management, 36*(4), 1040–1064.

Turnbull, M., Ching, T., & Yu, C. (2023). *Perceptions of health and coping strategies among temporary migrant workers in East and Southeast Asia: A systematic review*. *International Journal for Equity in Health, 22*, Article 39. https://doi.org/10.1186/s12939-023-01840-7

Ugwu, L. E., & Idemudia, E. S. (2025). Perceptions of ageing and psychological well-being in older adults: A systematic review and meta-analysis. *Research on Aging*. https://doi.org/10.1177/01640275251391173

Ward, C., Bochner, S., & Furnham, A. (2001). *The psychology of culture shock* (2nd ed.). Routledge.

World Health Organization. (2022). World mental health report: Transforming mental health for all. World Health Organization. https://www.who.int/publications/i/item/9789240049338

Yılmaz Koğar, E., & Koğar, H. (2024). A systematic review and meta-analytic confirmatory factor analysis of the Perceived Stress Scale (PSS-10 and PSS-14). *Stress and Health*, *40*(1), e3285. https://doi.org/10.1002/smi.3285

Zabarra, M., Obtel, M., Sabri, A., El Hilali, S., Zeghari, Z., & Razine, R. (2024). *Prevalence and risk factors associated with mental disorders among migrants in the Middle East and North Africa: A systematic review and meta-analysis*. *Social Science & Medicine, 357*, 117195. https://doi.org/10.1016/j.socscimed.2024.117195

المجلة السعودية للإرشاد النفسي
Saudi Journal of Psychological Counseling
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
CEHD-SJPC@PNU.EDU.SA

مطابع الجامعة
press@pnu.edu.sa